
MILLET
293
FEYZULLAH EF.


كتاب التقييد والايضاح ١٩٤



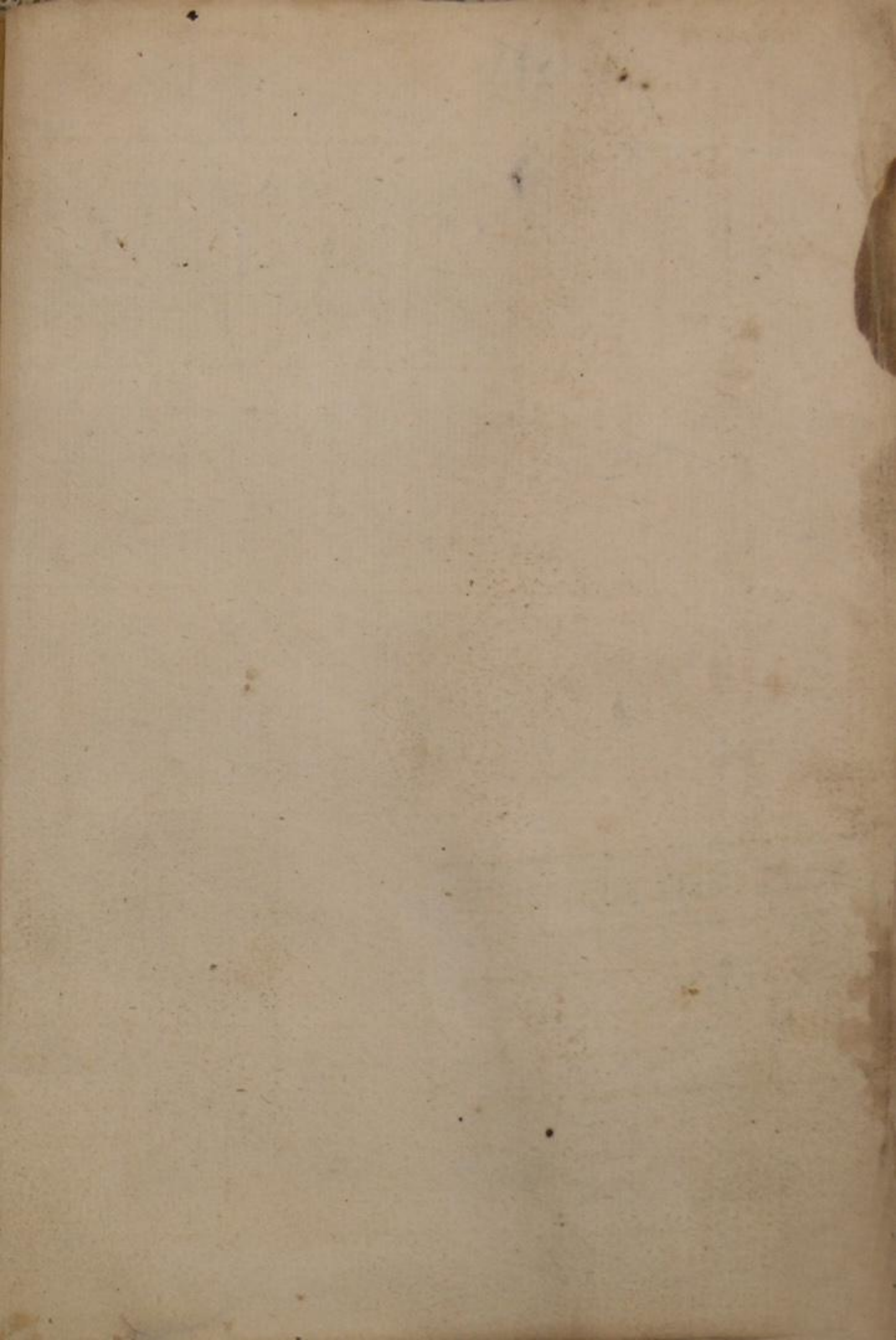


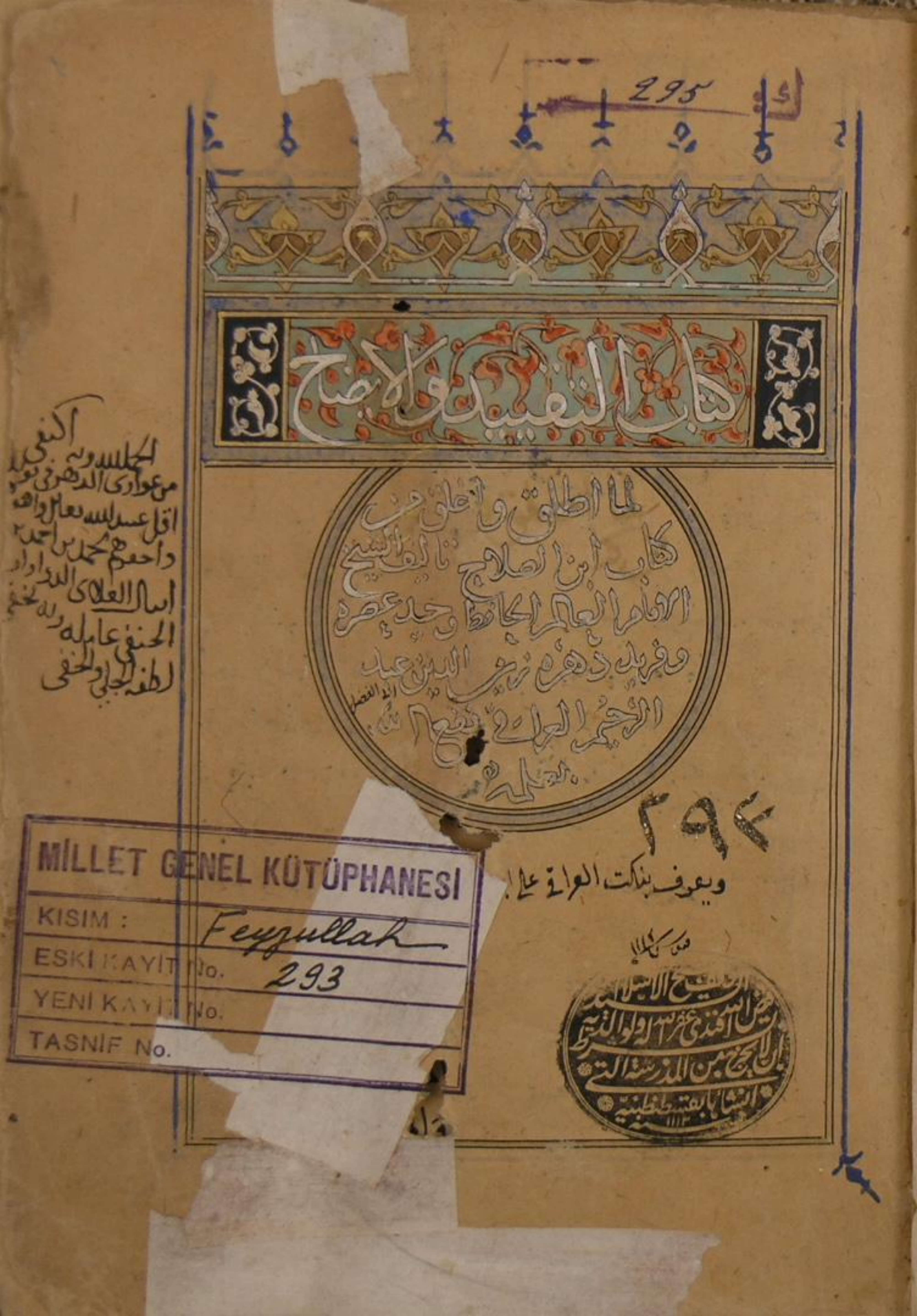


ف ١٦٤ س ١٩

يا كبيكج

صاحب الكتاب بهادر عمر حزبه




كتاب التقييد والايضاح
لما اطلق وأغلق من
كتاب ابن الصلاح تأليف الشيخ
الامام العالم الحافظ وحيد عصره
وفريد دهره زين الدين عبد
الرحيم العراقي
ويعرف بنكت العراقي على ا
MILLET GENEL KÜTÜPHANESI
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 293
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذى الهم لايضاح ما ابهم وافهم ابى الاصطلاح
ولو شاء لم يفهم واشهد ان لا اله الا الله الكاشف لما ينوب
من الخطوب ويدهم واشهد ان محمدا عبده ورسوله
افضل من انجد واتهم واعدل من انقذ واسهم صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم **وبعد** فان احسن
ما صنف اهل الحديث فى معرفة الاصطلاح كتاب علوم
الحديث لابن الصلاح جمع فيه غرر الفوايد فاوعى ودعى له
زمر الشوارد فاجابت طوعا الا ان فيه غير موضع قد خولف
فيه واماكن اخر تحتاج الى تقييد وتنبيه فاردت ان اجمع
عليه نكتا تقيد مطلقه وتفتح مغلقه وقد اورد عليه
غير واحد من المتاخرين ايرادات ليست بصحيحة فرايت
ان اذكرها وابين تصويب كلام الشيخ وترجيحه لئلا يتعلق
بها من لا يعرف مصطلحات القوم وينفق من مزجى البضاعة
ما لا يصلح للسوم وقد كان الشيخ الامام العلامة علاء الدين
مغلطاى اوقفنى على شى جمعه عليه سماه اصلاح ابن الصلاح
وقرات من لفظه مواضع منه ولم ار كتابه المذكور بعد ذلك
وايضا تراه جماعة وتعقبوه فى مواضع منه فحيث
كان الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة

اعترض

ووو

اعترض عليه على البناء للمفعول وقد اخبرني بكتاب ابن
الصلاح المذكور الشيخان الاماما ن الحافظان البارعان
صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي
وبها الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل الاموي
بقراءتي على الثاني لجميع الكتاب وسماعا على الاول لبعض
الكتاب واجازة لباقيه قالا اخبرنا بجميعه محمد بن يوسف
ابن المهتار الدمشقي قال اخبرنا به مولفه الشيخ الامام
تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري
رحمه الله قراءة عليه في الخامسة من عمري وسميته التقييد
والايضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح والله
اسال واستعين ان يوفق لاكماله وبعين وان لا يجعل ما علمنا
من العلم علينا وبالا ويجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى
انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير **قوله** ويعنى
به محققوا العلماء وكلمتهم هو بضم اليا وفتح النون على
البنا للمفعول وهذا هو المشهور في هذا الفعل انه لا يستعمل
الا مبنيا للمفعول وعليه اقتصر صاحبا الصحاح والمحكم
وحكى الهروي في الغريبين انه استعمل على البنا للفاعل ايضا
فيقال عني بكذا يعني به وحكاه المطرزي [illegible] انشد عليه
عان باخراها طويل الشغل قال والمبني [illegible] فصح

دي
١

قوله جعله الله مليا بذلك واملى وفيا بكل ذلك واوفى
استعمل المصنف هنا مليا واملى بغير همز على التخفيف
وكتبه باليا لمناسبة قوله وفيا واوفى والا فالاول مهموز
من قولهم ملؤ الرجل بضم اللام وبالهمز اى صار مليئا اى ثقة
وهو ملى بين الملاء والملاءة ممدودان قاله الجوهرى

النوع الاول معرفة الصحيح

قوله اعلم علمك الله واياى ان الحديث عند اهله ينقسم
الى صحيح وحسن وضعيف انتهى وقد اعترض عليه بامرين
احدهما ان فى الترمذى مرفوعا اذا دعا احدكم فليبدا
بنفسه فكان الاولى ان يقول علمنا الله واياك انتهى ما اعترض
به هذا المعترض والحديث الذى ذكره من عند الترمذى
ليس هكذا وهو حديث ابى ابن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه ثم قال
هذا حديث حسن غريب صحيح ورواه ابو داود ايضا
ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه
وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ورواه النسائى
ايضا فى سننه الكبرى وهو عند مسلم ايضا كما سياتى فليس
فيه ما ذكر [illegible] ان كل داع يبدا بنفسه وانما هو من فعله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا من قوله واذا كان كذلك فهو مقيد
بذكره صلى الله عليه وسلم نبيا من الانبياء كما ثبت في صحيح
مسلم في حديث ابي الطويل في قصة موسى مع الخضر وفيه
قال وكان اذا ذكر احداً من الانبياء بدا بنفسه رحمة الله علينا
وعلى اخي كذا رحمة الله علينا الحديث فاما دعاوه لغير الانبياء
فلم ينقل انه كان يبدا بنفسه كقوله صلى الله عليه وسلم في
الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في قصة زمزم قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل
لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا
معينا وفي الصحيحين من حديث عايشة سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه
الله الحديث وفي رواية للبخاري ان الرجل هو عباد بن بشر
وللبخاري من حديث سلمة بن الاكوع من السابق قالوا عامر
قال يرحمه الله الحديث فظهر بذلك ان بداءه بنفسه في الدعاء
كان فيما اذا ذكر نبيا من الانبياء كما تقدم على انه قد دعا لبعض
الانبياء ولم يذكر نفسه معه وذلك في الحديث المتفق على صحته
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد وفي الصحيحين
ايضا من حديث ابن مسعود مرفوعا يرحم الله موسى لقد اوذي

الحديث صح

الامر الثاني ان ما نقله عن اهل الحديث من كون الحديث ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة ليس بجيد فان بعضهم يقسمه الى قسمين فقط صحيح وضعيف وقد ذكر المصنف هذا الخلاف في النوع الثاني في التاسع من التفريعات المذكورة فيه فقال من اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجه في انواع ما يحتج به قال وهو الظاهر من كلام ابي عبد الله الحاكم في تصرفاته الى اخر كلامه فكان ينبغي الاحتراز عن هذا الخلاف هنا والجواب ان ما نقله المصنف عن اهل الحديث قد نقله عنهم الخطابي في خطبة معالم السنن فقال اعلموا ان الحديث عند اهله على ثلاثة اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم ولم ار من سبق الخطابي الى تقسيمه الى ذلك وان كان المتقدمين ذكر الحسن وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعة ولكن الخطابي نقل التقسيم عن اهل الحديث وهو امام ثقة فتبعه المصنف على ذلك هنا ثم حكى الخلاف في الموضع الذي ذكره فلم يهمل حكاية الخلاف في كلام قوله اما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل اسناده الى اخر كلامه اعترض عليه بان من يقبل المرسل لا يشترط ان يكون مسندا

وايضا

وايضا اشتراط سلامته من الشذوذ والعلة انما زادها
اهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح قال
وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء فان كثيرا من
العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على اصول الفقهاء قال
ومن شرط الحد ان يكون جامعا مانعا **والجواب**
ان من يصنف في علم الحديث انما يذكر الحد عند اهله لا من
عند غيرهم من اهل علم اخر وفي مقدمة مسلم ان المرسل في
اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وكون الفقهاء
والاصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا
يفسد الحد عند من يشترطهما على ان المصنف قد احترز عن
خلافهم وقال بعد ان فرغ من الحد وما يحترز به عنه فهذا
هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث
وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود
هذه الاوصاف كما في المرسل انتهى كلامه فقد احترز المصنف
عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه والله اعلم **وقوله**
بلا خلاف بين اهل الحديث انما قيد نفي الخلاف باهل الحديث
لان غير اهل الحديث قد يشترطون في الصحيح شروطا زايدة
على هذه كاشتراط العدد في الرواية كما في الشهادة فقد حكاه
الحازمي في شروط الايمة عن بعض متاخري المعتزلة على انه قد حكى

بلغ السيد نور الدين علي بن عفيف الدين عبد الله قراءة على مؤلفه في مجلس

أيضا عن بعض اصحاب الحديث قال البيهقي في رسالته لأبي
محمد الجويني رحمهما الله رايت في الفصول التي املاها الشيخ
حرسه الله تعالى حكاية عن بعض اصحاب الحديث انه يشترط في
قبول الاخبار ان يروي عدلا عن عدلين حتى يتصل مثنى مثنى
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قايله الى اخر كلامه وكان
البيهقي راه في كلام ابي محمد الجويني فنبه على انه لا يعرف عن
اهل الحديث والله اعلم **وقوله** وقد يختلفون في صحة بعض
الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه انتهى
يريد بقوله هذه الاوصاف اي اوصاف القبول التي ذكرها
في حد الصحيح وانما نبهت على ذلك وان كان واضحا لاني رايت
بعضهم قد اعترض عليه فقال انه يعني الاوصاف المتقدمة
من ارسال وانقطاع وعضل وشذوذ وشبهها قال وفيه
نظر من حيث ان احدا لم يذكر ان المعضل والشاذ والمنقطع
صحيح وهذا الاعتراض ليس بصحيح فانه انما اراد اوصاف
القبول كما قدمته وعلى تقدير ان يكون اراد ما زعم فمن يحتج
بالمرسل لا يتقيد بكونه ارسله التابعي بل لو ارسله اتباع التابعين
احتج به وهو عنده صحيح وان كان معضلا وكذلك من يحتج
بالمرسل يحتج بالمنقطع بل المنقطع والمرسل عند المتقدمين
واحد وقال ابو يعلى الخليلي في الارشاد ان الشاد

ينقسم

ينقسم الى صحيح ومردود فنقول هذا المعترض ان احدا
لا يقول في الشاذ انه صحيح مردود تقول الخليلي المذكور
والله اعلم **قوله** على ان جماعة من اهل الحديث خاضوا
غمرة ذلك فاضطربت اقوالهم فذكر الخلاف في اصح الاسانيد
الى اخر كلامه اعترض عليه بان الحاكم وغيره ذكروا ان هذا بالنسبة
الى الامصار او الى الاشخاص واذا كان كذلك فلا ينبغي خلاف بين
هذه الاقوال انتهى كلام المعترض وليس بجيد لان الحاكم لم يقل
ان الخلاف مقيد بذلك بل قال لا ينبغي ان يطلق ذلك وينبغي
ان يقيد بذلك فهذا لا ينفي الخلاف المتقدم وايضا ولو قيدناه
بالاشخاص فالخلاف موجود فيقال اصح اسانيد علي كذا وقيل
كذا وقيل كذا واصح اسانيد ابن عمر كذا وقيل كذا فالخلاف موجود
والله اعلم **قوله** اذا وجدنا فيما يروى من اجزاء الحديث وغيرها
حديثا صحيح الاسناد ولم نجده في احد الصحيحين ولا منصوصا
على صحته في شيء من مصنفات اهل الحديث المعتمدة المشهورة
فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته فقد تعذر في هذه الاعصار
الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد الى اخر
كلامه وقد خالفه في ذلك الشيخ محيي الدين النووي فقال
والاظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته انتهى كلامه وما
رجحه النووي هو الذي عليه عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من المتأخرين

أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحاً فمن المعاصرين لابن
الصلاح ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان صاحب
كتاب بيان الوهم والايهام وقد صحح في كتابه المذكور عدة احاديث
منها حديث ابن عمر انه كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح
عليهما ويقول كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه
ابو بكر البزار في مسنده وقال ابن القطان انه حديث صحيح
ومنها حديث انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظرون الصلوة فيضعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلوة
رواه هكذا قاسم بن اصبغ وصححه ابن القطان فقال وهو كما ترى
صحيح وتوفي ابن القطان هذا وهو على قضا سجلماسة من المغرب
سنة ثماني وعشرين وستماية ذكره ابن الابار في التكملة وممن
صحح ايضاً من المعاصرين له الحافظ ضيا الدين محمد بن عبد الواحد
المقدسي فجمع كتاباً سماه المختارة التزم فيه الصحة وذكر فيه احاديث
لم يسبق الى تصحيحها فيما اعلم وتوفي الضيا المقدسي في السنة التي
مات فيها ابن الصلاح سنة ثلث واربعين وستماية وصحح الحافظ
زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري حديثاً في جزء له جمع
فيه ما ورد فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتوفي الزكي
عبد العظيم سنة ست وخمسين وستماية ثم صحح الطبقة التي
تلي هذه ايضاً فصحح الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي

حديث جابر مرفوعا ماء زمزم لما شرب له في جزء جمعه في ذلك
اورده من رواية عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن
جابر ومن هذه الطريق رواه البيهقي في شعب الايمان وانما
المعروف رواية عبد الله بن المؤمل عن ابن المنكدر كما رواه ابن ماجة
وضعفه النووي وغيره من هذا الوجه وطريق ابن عباس اصح من
طريق جابر ثم صححت الطبقة التي تلي هذه وهم شيوخنا فصحح الشيخ
تقي الدين السبكي حديث ابن عمر في الزيارة في تصنيفه المشهور
كما اخبرني به ولم يزل ذلك داب من بلغ اهلية ذلك منهم الا ان منهم
من لا يقبل ذلك منهم وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم شيئا
فانكر عليه تصحيحه والله اعلم **قوله** اول من صنف الصحيح
البخاري انتهى اعترض عليه بان مالكا صنف الصحيح قبله **والجواب**
ان مالكا رحمه الله لم يفرد الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع
والبلاغات ومن بلاغاته احاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر
فلم يفرد الصحيح اذا والله اعلم **قوله** وتلاه ابو الحسين مسلم
بن الحجاج انتهى اعترض عليه بقول ابي الفضل احمد بن سلمة كنت مع
مسلم بن الحجاج في تاليف هذا الكتاب سنة خمس ومايتين هكذا
رايته بخط الذي اعترض على ابن الصلاح سنة خمس وخمسين فقط واراد
بذلك ان تصنيف مسلم لكتابه قديم فلا يكون تاليا لكتاب البخاري وقد
تصحف التاريخ عليه وانما هو سنة خمسين ومايتين بزيادة اليا

والنون وذلك باطل قطعاً لان مولد مسلم رحمه الله سنة اربع
ومائتين بل البخاري لم يكن في التاريخ المذكور صنف فضلاً عن مسلم
فان بينهما في العمر عشر سنين ولد البخاري سنة اربع وتسعين ومائة
قوله فهذا وقول من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب
البخاري ان كان المراد به ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح
فانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث الصحيح مسروداً غير ممزوج
بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم ابوابه من الاشياء التي لم يسندها
على الوصف المشروط في الصحيح انتهى قلت قد روى مسلم بعد الخطبة
في كتاب الصلوة باسناده الى يحيى بن ابي كثير انه قال لا يستطاع
العلم براحة الجسم فقد مزجه بغير الاحاديث ولكنه نادر بخلاف
البخاري والله اعلم **قوله** وجملة ما في كتابه الصحيح يعني البخاري
سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالاحاديث المكررة
انتهى هكذا اطلق ابن الصلاح عدة احاديثه والمراد بهذا العدد
الرواية المشهورة وهي رواية محمد بن يوسف الفربري فاما رواية
حماد بن شاكر فهي دونها بمائتي حديث وانقص الروايات رواية ابرهيم
بن معقل فانها تنقص عن رواية الفربري ثلثمائة حديث ولم يذكر
ابن الصلاح عدة احاديث مسلم وقد ذكرها النووي من زياداته في
التقريب والتيسير فقال ان عدة احاديثه نحو اربعة الاف
باسقاط المكرر انتهى ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يزيد على عدة كتاب

البخاري

البخاری لکثرة طرقه وقد رایت عن ابی الفضل احمد بن سلمة انه اثنا
عشر الف حدیث **قوله** ثم ان الزیادة فی الصحیح علی ما فی الکتابین
یتلقاها طالبها مما اشتمل علیه احد المصنفات المعتمدة المشتهرة
لائمة الحدیث کابی داود والترمذی والنسائی وابن خزیمة والدارقطنی
وغیرهم منصوصًا علی صحته فیها انتهی کلامه ولا یشترط فی معرفة الصحیح
الزاید علی ما فی الصحیحین ان ینص الائمة المذکورون وغیرهم علی
صحتها فی کتبهم المعتمدة المشتهرة کما قیده المصنف بل لو نص احد
منهم علی صحته بالاسناد الصحیح الیه کما فی سؤالات یحیی بن معین
وسؤالات الامام احمد وغیرهما کفی ذلک فی صحته وهذا واضح
وانما قیده المصنف بتنصیصهم علی صحته فی کتبهم المشتهرة بناء
علی اختیاره المتقدم انه لیس لاحد ان یصحح فی هذه الاعصار فلا یکفی
علی هذا وجود التصحیح باسنادٍ صحیح کما لا یکتفی فی التصحیح
بوجود اصل الحدیث باسناد صحیح ولکن قد تقدم ان اختیاره
هذا خالفه فیه النووی وغیره من اهل الحدیث وان العمل علی خلافه
کما تقدم والله اعلم **قوله** ویکفی مجرد کونه موجودًا فی کتب
من اشترط منهم الصحیح فیما جمعه ککتاب ابن خزیمة وکذلک
ما یوجد فی الکتب المخرجة علی کتاب البخاری وکتاب مسلم ککتاب
ابی عوانة الاسفراینی وکتاب ابی بکر الاسماعیلی وکتاب ابی بکر
البرقانی وغیرها من تتمة لمحذوف او زیادة شرح فی کثیر من احاد

الصحيحين وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين لابي
عبد الله الحميدي انتهى كلامه وهو يقتضي ان ما وجد من الزيادات
على الصحيحين في كتاب الحميدي يحكم بصحته وليس كذلك لان
المستخرجات المذكورة قد رووها باسانيدهم الصحيحة فكانت
الزيادات التي تقع فيها صحيحة لوجودها باسناد صحيح في كتاب
مشهور على راي المصنف واما الذي زاده الحميدي في الجمع بين الصحيحين
فانه لم يروه باسناده حتى ننظر فيه ولا اظهر لنا اصطلاحا انه يريد
فيه زوايد التزم فيها الصحة فيقلد فيها وانما جمع بين كتابين وليست
تلك الزيادات في واحد من الكتابين فهي غير مقبولة حتى توجد
في غيره باسناد صحيح والله اعلم وقد نص المصنف بعد هذا في
الفايدة الخامسة التي تلي هذه ان من نقل شيئا من زيادات الحميدي
عن الصحيحين او احدهما فهو مخطي وهو كما ذكر فمن اين له ان تلك
الزيادات محكوم بصحتها بلا مستند فالصواب ما ذكرناه والله
اعلم **قوله** واعتنى الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد
الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه
المستدرك اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما راه على
شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابيهما الى اخر كلامه فيه
امران احدهما ان قوله اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين
ليس كذلك فقد اودعه احاديث مخرجة في الصحيح وهما منه

فى ذلك

فى ذلك وهى احاديث كثيرة منها حديث ابى سعيد الخدرى
مرفوعا لا تكتبوا عنى شيئا سوى القران الحديث رواه الحاكم فى
مناقب ابى سعيد الخدرى وقد اخرجه مسلم فى صحيحه وقد بين الحافظ
ابو عبد الله الذهبى فى مختصر المستدرك كثيرا من الاحاديث
التى اخرجها فى المستدرك وهى فى الصحيح **الامر الثانى**
ان قوله مما راه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته فى كتابيهما
فيه بيان ان ما هو على شرطهما هو ما اخرجا عن رواته فى كتابيهما ولم
يرد الحاكم ذلك فقد قال فى خطبة كتابه المستدرك وانا استعين
الله تعالى على اخراج احاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان
او احدهما فقول الحاكم بمثلها اى بمثل رواتها لا بهم انفسهم ويحتمل ان
يراد بمثل تلك الاحاديث وفيه نظر ولكن الذى ذكره المصنف
هو الذى فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم فانه نقل تصحيح الحاكم
لحديث وانه على شرط البخارى مثلا ثم يعترض عليه بان فيه فلانا
ولم يخرج له البخارى وهكذا فعل الذهبى فى مختصر المستدرك ولكن
ظاهر كلام الحاكم المذكور مخالف لما فهموه عنه والله اعلم **قوله**
عند ذكر تساهل الحاكم فالاولى ان نتوسط فى امره فنقول ما حكم
بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الائمة ان لم يكن من قبيل الصحيح
فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به الا ان يظهر فيه علة توجب
ضعفه انتهى كلامه وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو

المجلس

مولانا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فقال انه يتتبع ويحكم
عليه بما يليق بحاله من الحسن او الصحة او الضعف وهذا هو الصواب
الا ان الشيخ ابا عمرو رحمه الله رأى انه قد انقطع التصحيح في هذه
الاعصار فليس لاحد ان يصحح فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه والله
اعلم **قوله** ويقاربه في حكمه صحيح ابي حاتم بن حبان البستي انتهى وقد فهم
بعض المتاخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان فاعترض
على كلامه هذا بان قال اما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه
عرف سموه على كتاب الحاكم وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف
ليس بصحيح وانما اراد انه يقاربه في التساهل فالحاكم اشد تساهلا
منه وهو كذلك قال الحازمي ابن حبان امكن في الحديث من الحاكم
قوله ثم ان التخاريج المذكورة على الكتابين يستفاد منها فايدتان
فذكرهما ولو قال ان هاتين الفايدتين من فوايد المستخرجات كان احسن
فان فيها غير هاتين الفايدتين فمن ذلك تكثير طرق الحديث ليرجح بها
عند التعارض **قوله** واما الذي حذف من مبتدا اسناده واحد
او اكثر واغلب ما وقع ذلك في البخاري وهو في كتاب مسلم
قليل جدا ففي بعضه نظر وينبغي ان نقول ما كان من ذلك ونحوه
بلفظ فيه جزم وحكم به على من علقه عنه فقد حكم بصحته عنه
مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال القعنبي

كذا روى ابو هريرة كذا او كذا وما اشبه ذلك من العبادات فكل
ذلك حكم منه على من ذكره عنه بانه قد قال ذلك ورواه فلن يستجيز
اطلاق ذلك الا اذا صح عنده ذلك عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث
عنه دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الاسناد بينه
وبين الصحابي فاما ما لم يكن في لفظه جزم وحكم مثل روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او روي عن فلان كذا او في الباب
عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ
ليس في شيء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه لان مثل هذه
العبارات تستعمل في الحديث الضعيف ايضا ومع ذلك فايراده
له في اثناء الصحيح مشعر بصحة اصله اشعارا يونس به ويركن اليه
والله اعلم انتهى كلامه وفيه امور احدها ان قوله وهو في
مسلم قليل جدا هو كما ذكر ولكني رايت ان ابين موضع ذلك القليل
ليضبط فمن ذلك قول مسلم في التيمم وروى الليث بن سعد حدثني
جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن عمير مولى ابن
عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهيم بن الحارث
بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهيم اقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نحو بير جمل الحديث وقال مسلم في البيوع
وروى الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن

هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان
له مال على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي الحديث وقال مسلم
في الحدود وروى الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن
ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وهذان الحديثان الاخيران قد رواهما
مسلم قبل هذين الطريقين متصلا ثم عقبهما بقوله ورواه فلان بهذين
الاسنادين المعلقين فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة
حديث معلق لم يوصله الا حديث ابي الجهيم المذكور وفيه
بقية اربعة عشر موضعا رواه متصلا ثم عقبه بقوله ورواه
فلان وقد جمعها الرشيد العطار في الغرر المجموعة وقد بينت
ذلك كله في كتاب جمعته فيما تكلم فيه من احاديث الصحيحين
بضعف او انقطاع والله اعلم

الامر الثاني ان قوله في امثلة
ما حذف من مبتدا اسناده واحد او اكثر قال عفان كذا قال
القعنبي كذا ليس بصحيح ولم يسقط من هذا الاسناد شي فان
عفان والقعنبي كلاهما من شيوخ البخاري الذين سمع منهم فما روي
عنهما ولو بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع فهو محمول على الاتصال
وقد ذكر ابن الصلاح كذلك على الصواب في النوع الحادي عشر من
كتابه في الرابع من التفريعات التي ذكرها فيه فانكر على ابن حزم
حكمه بالانقطاع على حديث ابي مالك الاشعري او ابي عامر في تحريم
المعازف لان البخاري اورده قائلا فيه قال هشام بن عمار وهشام

ابن عمار

ابن عمار احد شيوخ البخاري وذكر المصنف هنا من امثلة
التعليق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال
ابن عباس كذا وكذا روى ابو هريرة كذا وكذا قال الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
وهكذا الى شيوخ شيوخه قال واما ما اورده كذلك عن
شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من هذه التفريعات
انتهى كلامه وسياتي هناك ذكر ما يعكر على كلامه فراجعه
والذي ذكره في ثالث التفريعات ان من روى عمن لقيه باي لفظ
كان فان حكمه الاتصال بشرط السلامة من التدليس هذا
حاصل ما ذكره وهو الصواب وليس البخاري مدلسا ولم يذكره
احد بالتدليس فيما رايت الا ابا عبد الله بن مندة فانه قال
في جزء له في اختلاف الائمة في القراءة والسماع والمناولة والا

جازة

اخرج البخاري في كتبه الصحيحة وغيرها قال لنا فلان وهي
اجازة وقال فلان وهو تدليس قال وكذلك مسلم اخرجه
على هذا انتهى كلام ابن مندة وهو مردود عليه ولم يوافقه عليه
احد علمته والدليل على بطلان كلامه انه ضم مع البخاري مسلما
في ذلك ولم يقل مسلم في صحيحه بعد المقدمة عن احد من شيوخه
قال فلان وانما روى عنهم بالتصريح فهذا يدلك على توهين
كلام ابن مندة لكن سياتي في النوع الحادي عشر ما يدلك على

ان البخاري قد يذكر الشيء عن بعض شيوخه ويكون بينهما واسطة
وهذا هو التدليس والله اعلم **الامر الثالث** ان قوله
اذا ان الذي علق عنه الحديث دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف
على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابي فيه نقص لابد منه
وهو انه يشترط مع اتصاله ثقة من ابرزه من رجاله ونحترز بذلك
عن مثل قول البخاري وقال بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيى منه وقد ذكر
المصنف بعد هذا ان هذا ليس من شرط البخاري قطعا قال
ولذلك لم يورده الحميدي في جمعه بين الصحيحين **الامر الرابع**
انه اعترض على المصنف فيما قاله من ان ما كان بجزم وما به فقد
حكم بصحته عمن علقه عنه وما لم يكن بجزم وما به فليس فيه حكم بصحته
وذلك لان البخاري يورد الشيء بصيغة التمريض ثم يخرجه في
صحيحه مسندا او يجزم بالشيء وقد يكون لا يصح ثم استدل المعترض
بذلك بان البخاري قال في كتاب الصلوة ويذكر عن ابي موسى كنا
نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء ثم اسنده
في باب فضل العشاء وقال في كتاب الطب ويذكر عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقى بفاتحة الكتاب وهو مذكور
عنده هكذا قال ثنا سيدان بن مضارب ثنا ابو معشر البراء حدثني
عبيد الله بن الاخنس عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس به وقال

حـ المعروف كسر السين

في كتاب

في كتاب الإشخاص ويُذكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
رد على المتصدق صدقته قال وهو حديث صحيح عنده دبّر
رجل عبدا ليس له مال غيره فباعه النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم
بن النحام وقال في كتاب الطلاق ويذكر عن علي بن ابي طالب
وابن المسيب وذكر نحوا من ثلثة وعشرين تابعيا انتهى قال وفيها
ما هو صحيح عنده وفيها ما هو ضعيف ايضا ثم استدل على الثاني
بان البخاري قال في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء اثر
حديث ابي سعيد الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى قال
وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة
فاكون اول من بعث قال ورد البخاري نفسه على نفسه فذكر
في احاديث الانبياء حديث الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل
عن الاعرج عن ابي هريرة وكذا رواه مسلم والنساى ثم قال قال
ابو مسعود انما يعرف عن الماجشون عن ابن الفضل عن الاعرج
انتهى ما اعترض به عليه **والجواب** ان ابن الصلاح
لم يقل ان صيغة التمريض لا تستعمل الا في الضعيف بل في كلامه
انها تستعمل في الصحيح ايضا الا ترى قوله لان مثل هذه العبارة
تستعمل في الحديث الضعيف ايضا فقوله ايضا دال على انها تستعمل
في الصحيح ايضا فاستعمال البخاري لها في موضع الصحيح ليس
مخالفا لكلام ابن الصلاح وانما ذكر المصنف انا اذا وجدنا عنده

ج

حديثا مذكورًا بصيغة التمريض ولم يذكره في موضع اخر من كتابه
مسندا او تعليقا مجزوما به لم يحكم عليه بالصحة وهو كلام صحيح
ونحن لم نحكم على الامثلة التي اعترض بها المعترض الا بوجودها في
كتابه مسندة فلو لم نجدها في كتابه الا في مواضع التمريض لم نحكم
بصحتها على ان هذه الامثلة الثلاثة التي اعترض بها يمكن الجواب
عنها كما ستراه والبخاري رحمه الله حيث علق ما هو صحيح انما ياتي
به بصيغة الجزم وقد ياتي به بغير صيغة الجزم لغرض اخر
غير الضعف وهو اذا اختصر الحديث واتى به بالمعنى عبر بصيغة
التمريض لوجود الخلاف المشهور في جواز الرواية بالمعنى والخلاف
ايضا في جواز اختصار الحديث وان رايت ان يتضح لك ذلك فقابل
بين موضع التعليق وموضع الاسناد تجد ذلك واضحا فاما
المثال الاول فقال البخاري في باب ذكر العشا والعتمة
ويذكر عن ابي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة
العشا فاعتم بها ثم قال في باب فضل العشا ثنا محمد بن العلا
ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا
واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان
والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى
الله عليه وسلم عند صلوة العشا كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم بالصلوة

حتى

حتى ابهار آن الليل الحديث فانظر كيف اختصره هناك وذكره
بالمعنى فلهذا عدل عن الجزم لوجود الخلاف في جواز ذلك والله
اعلم **واما المثال** الثاني فقال البخاري في الطب
باب الرقا بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال بعده باب الشروط في الرقية بقطيع من الغنم
ثنا سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي قال ثنا ابو معشر يوسف
بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن
ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل
الما فقال هل فيكم من راق فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق
رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه
فكرهوا ذلك فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله انتهى
وانما لم يات به البخاري في الموضع الاول مجزوما به لقوله فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم والرقية بفاتحة الكتاب ليس في
الحديث المتصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا من فعله
وانما ذلك من تقريره على الرقية بها وتقريره احد وجوه السنن
ولكن عزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم من باب الرواية بالمعنى
والذي يدلك على ان البخاري انما لم يجزم به لما ذكرناه انه علقه

فی موضع اخر بلفظه فجزم به فقال فی کتاب الاجارة باب ما یعطی
فی الرقیة بفاتحة الکتاب وقال ابن عباس عن النبی صلی الله علیه
وسلم احق ما اخذتم علیه اجرا کتاب الله علی انه یجوز ان یکون الموضع
الذی ذکره البخاری بغیر اسنادٍ عن ابن عباس مرفوعا حدیثا اخر
فی الرقیة بفاتحة الکتاب غیر الحدیث الذی رواه کنحو ما وقع فی حدیث
جابر المذکور بعده **واما المثال** الثالث فقوله رد علی
المتصدق صدقته هو لفظ بیع العبد المدبر بل ازید علی هذا واقول
الظاهر ان البخاری لم یرد برد الصدقة حدیث جابر المذکور فی
بیع المدبر وانما اراد والله اعلم حدیث جابر فی الرجل الذی دخل
والنبی صلی الله علیه وسلم یخطب فامرهم فتصدقوا علیه فجاء فی الجمعة
الثانیة فامر النبی صلی الله علیه وسلم بالصدقة فقام ذلک المتصدق
علیه فتصدق باحد ثوبیه فرده علیه النبی صلی الله علیه وسلم وهو
حدیث ضعیف رواه الدارقطنی وهو الذی تاول به الحنفیة قصة
سلیک الغطفانی فی امره بتحیة المسجد حین دخل فی حال الخطبة
والله اعلم **واما المثال** الرابع وهو قوله ویذکر عن
علی بن ابی طالب الی اخره فلیس فیه علیه اعتراض لانه اذا جمع بین
ما صح وبین ما لم یصح اتی بصیغة التمریض لان صیغة التمریض
تستعمل فی الصحیح ولا تستعمل صیغة الجزم فی الضعیف
واما عکس هذا وهو الاتیان بصیغة الجزم فیما لیس بصحیح فهذا

بغیر صح

لا یجوز

لا يجوز ولا يظن بالبخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن ان يجزم بشي
الا وهو صحيح عنده **وقول** البخاري في التوحيد
وقال الماجشون الي اخره هو صحيح عند البخاري بهذا السند
وكونه رواه في احاديث الانبيا متصلا لجعل مكان ابي سلمة الا
فهذا لا يدل علي ضعف الطريق التي فيها ابو سلمة ولا مانع من ان
يكون عند الماجشون في هذا الحديث اسنادان وان شيخه عبد الله
بن الفضل سمعه من شيخين من الاعرج ومن ابي سلمة فرواه مرة
عن هذا ومرة عن هذا ويكون الاسناد الذي وصله به البخاري
اصح من الاسناد الذي علقه به ولا يحكم علي البخاري بالوهم والغلط
بقول ابي مسعود الدمشقي انه انما يعرف عن الاعرج فقد عرفه البخاري
عنهما ووصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا الامر اقتضى ذلك
فما وصل اسناده صحيح وما علقه وجزم به يحكم عليه ايضا بالصحة
والله اعلم **قوله** وكذلك مطلق قول الحافظ ابي نصر الوايلي
السجزي اجمع اهل العلم الفقها وغيرهم ان رجلا لو حلف بالطلا
ان جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا شك فيه انه لا
يحنث والمراة بحالها في حبالته انتهى وما ذكره الوايلي لا يقتضي
انه لا يشك في صحته ولا انه مقطوع به لان الطلاق لا يقع
بالشك وقد ذكر المصنف هذا في شرح مسلم له فانه حكي فيه عن

عرج

ق

امام الحرمين انه لو حلف انسان بطلاق امراته انما فى كتاب البخارى
ومسلم مما حكما بصحته من قول النبى صلى الله عليه وسلم لما الزمته
الطلاق ولا حنثته لاجماع علما المسلمين على صحتهما ثم قال
الشيخ ابو عمرو ولقايل ان يقول انه لا يحنث ولو لم يجمع المسلمون
على صحتهما للشك فى الحنث فانه لو حلف بذلك فى حديث ليس
هذه صفته لم يحنث وان كان راويه فاسقا فعدم الحنث حاصل
قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع ثم قال الشيخ ابو عمرو والجواب
ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهرا وباطنا
واما عند الشك فمحكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا فعلى
هذا يحمل كلام امام الحرمين فهو اللايق بتحقيقه وقال
النووى فى شرح مسلم ان ما قاله الشيخ فى تاويل كلام امام الحرمين
فى عدم الحنث فهو بنا على ما اختاره الشيخ واما على مذهب الاكثرين
فيحتمل انه اراد انه لا يحنث ظاهرا ولا يستحب له التزام الحنث
حتى يستحب له الرجعة كما اذا حلف بمثل ذلك فى غير الصحيحين
فانا لا نحنثه لكن يستحب له الرجعة احتياطا لاحتمال الحنث وهو
احتمال ظاهر قال واما الصحيحان فاحتمال الحنث فيهما فى غاية
من الضعف فلا يستحب له الرجعة لضعف احتمال موجبها
قوله مثل قول البخارى باب ما يذكر فى الفخذ ويروى عن ابن
عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة

انتهى

انتهى اعترض عليه بان حديث جرهد صحيح وعلى تقدير صحة
حديث جرهد ليس على المصنف رد لانه لم ينف صحته مطلقا
لكن نفى كونه من شرط البخارى فانه لما مثل به وبحديث بهز بن
حكيم قال فهذ قطعا ليس من شرطه على انا لا نسلم ايضا صحته
لما فيه من الاضطراب فى اسناده فقيل عن زرعة بن عبد الرحمن
بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة عن جده ولم يذكر اباه
وقيل عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم لم يذكر جده وقيل عن
زرعة بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة بن مسلم
عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابن جرهد عن ابيه ولم يسمه وقيل
عن عبد الله بن جرهد عن ابيه وقد اخرجه ابو داود وسكت
عليه والترمذى من طرق وحسنه وقال فى بعض طرقه وما ارى
اسناده متصل وقال البخارى فى صحيحه حديث انس اسند
وحديث جرهد احوط **قوله** عند ذكر اقسام الصحيح فاولها
صحيح اخرجه البخارى ومسلم جميعا انتهى اعترض عليه بان الاولى
ان نقول صحيح على شرط الستة وقيل فى الاعتراض عليه ايضا الصواب
ان يقول اصحها ما رواه الكتب الستة **والجواب**
ان من لم يشترط فى كتابه الصحيح لا يزيد تخريجه للحديث قوة
نعم ما اتفق الستة على توثيق رواته اولى بالصحة مما اختلفوا فيه وان
اتفق عليه الشيخان **قوله** فى الحديث المتفق عليه وهذا القسم

جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به الى اخر كلامه
وقال في اخره سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ
كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل هذا الشان انتهى كلامه وفيه
امران احدهما ان ما ادعاه من ان ما اخرجه الشيخان مقطوع بصحته
قد سبقه اليه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابو نصر عبد
الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف فقالا انه مقطوع به وقد عاب الشيخ
عز الدين بن عبد السلم على ابن الصلاح هذا وذكر ان بعض المعتزلة
يرون ان الامة اذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال
وهو مذهب رديء وقال الشيخ محيي الدين النووي في
التقريب والتيسير خالف ابن الصلاح المحققون والاكثرون فقالوا
يفيد الظن ما لم يتواتر وقال في شرح مسلم نحو ذلك بزيادة
قال ولا يلزم من اجماع الامة على العمل بما فيهما اجماعهم على انه مقطوع
بانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد اشتد انكار ابن برهان
الامام على من قال بما قاله الشيخ وبالغ في تغليطه **الامر الثاني**
ان ما استثناه من المواضع اليسيرة قد اجاب عنها العلماء باجوبة
ومع ذلك فليست بيسيرة بل هي مواضع كثيرة وقد جمعتها في
تصنيف مع الجواب عنها وقد ادعى ابن حزم في احاديث من الصحيحين
انها موضوعة ورد عليه ذلك كما بينته في التصنيف المذكور والله اعلم
قوله اذا ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن

والصحيح

الآن في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسبيل
من اراد العمل او الاحتجاج بذلك اذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث
او الاحتجاج به لذي مذهب ان يرجع الى اصل قد قابله هو او ثقة غيره
باصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة الى اخر كلامه
ما اشترطه المصنف من المقابلة باصول متعددة قد خالفه فيه الشيخ
محيي الدين النووي فقال فان قابلها باصل معتمد محقق اجزاه **قلت**
وفي كلام ابن الصلاح في موضع اخر ما يدل على عدم اشتراط تعدد
الاصول فانه حين تكلم في نوع الحسن ان نسخ الترمذي تختلف في
قوله حسن او حسن صحيح ونحو ذلك قال فينبغي ان تصحح اصلك
بجماعة اصول وتعتمد على ما اتفقت عليه فقوله هنا ينبغي يعطي
عدم اشتراط ذلك والله اعلم

النوع الثاني معرفة الحسن

قوله روينا عن ابي سليمن الخطابي رحمه الله انه قال الحسن
ما عرف مخرجه واشتهر رجاله انتهى ثم ذكر الشيخ بعد ذلك انه
ليس في كلام الترمذي والخطابي ما فصل الحسن من الصحيح انتهى
وفيه امران **احدهما** ان ما حكاه من صيغة كلام الخطابي
قد اعترض عليه فيه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد فيما حكاه
الحافظ ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي فقال انه راه بخط الحافظ

ابى على الجيانى ما عرف مخرجه واستقر حاله اى بالسين المهملة وبالقاف
وبالحاء المهملة دون راء فى اوله قال ابن رُشيد وانا اخط
الجيانى عارف انتهى وما اعترض به ابن رُشيد مردود فان الخطابى
قد قال ذلك فى خطبة كتابه معالم السنن وهو فى النسخ الصحيحة
المسموعة كما ذكره المصنف واشتهر رجاله وليس لقوله واستقر
حاله كثير معنى والله اعلم **الامر الثانى** ان ما ذكره من انه ليس
فى كلام الخطابى ما يفصل الحسن من الصحيح ذكره ابن دقيق العيد
ايضا فى الاقتراح وزاده وضوحا فقال ليس فى عبارة الخطابى
كبير تلخيص وايضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله فيدخل
الصحيح فى حد الحسن واعترض الشيخ تاج الدين التبريزى على كلام
الشيخ تقى الدين بقوله فيه نظر لانه ذكر من بعد ان الصحيح اخص
من الحسن قال ودخول الخاص فى حد العام ضرورى والتقييد بما
يخرجه عنه مخل للحد وهو اعتراض متجه وقد اجاب بعض المتاخرين
عن استشكال حدى الترمذى والخطابى بان قول الخطابى ما عرف
مخرجه هو كقول الترمذى ويروى نحوه من غير وجه وقول الخطابى
اشتهر رجاله يعنى بالسلامة من وصمة الكذب هو كقول الترمذى
ولا يكون فى اسناده من يتهم بالكذب وزاد الترمذى ولا يكون
شاذا ولا حاجة الى ذكره لان الشاذ ينافى عرفان المخرج فكانه كرره
بلفظ متباين فلا اشكال فيما قالاه انتهى وما فسر به قول الخطابى

ما عرف

ماعرف مخرجه بان يروى من غير وجه لا يدل عليه كلام الخطابي اصلا
بل الذي رايته في كلام بعض الفضلا ان قوله ماعرف مخرجه احترازا عن المرسل
وعن خبر المدلس قبل ان يتبين تدليسه وهذا احسن في تفسير كلام الخطابي
لان المرسل الذي سقط بعض اسناده وكذلك المدلس الذي سقط منه بعضه
لا يعرف فيهما مخرج الحديث لانه لا يدري من سقط من اسناده بخلاف من
ابرز جميع رجاله فقد عرف مخرج الحديث من اين والله اعلم **قوله**
وروينا عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله انه يريد بالحسن ان لا يكون
في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحو
ذلك انتهى اعترض بعض من اختصر كلام ابن الصلاح عليه في حكاية
هذا عن الترمذي وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال وهذا ان كان
قد روي عن الترمذي انه قاله ففي اي كتاب له قاله واين اسناده عنه
وان كان فهم من اصطلاحه في كتابه الجامع فليس ذلك بصحيح فانه يقول
في كثير من الاحاديث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه انتهى وهذا الانكار عجيب فانه في اخر العلل التي في اخر الجامع وهي داخلة
في سماعنا وسماع المنكر لذلك وسماع الناس نعم ليست في رواية كثير
من المغاربة فانه وقعت لهم رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وليست
في روايته عن ابن يعلى احمد بن عبد الواحد وليست في رواية ابي يعلى عن ابي
علي السنجي وليست في رواية ابي علي السنجي عن ابي العباس المحبوبي صاحب
الترمذي ولكنها في رواية عبد الجبار بن محمد الجراحي عن المحبوبي ثم اتصلت

عنه بالسماع الى زماننا بمصر والشام وغيرهما من البلاد الاسلامية
ولكن استشكل ابو الفتح اليعمري كون هذا الحد الذي ذكره الترمذي
اصطلاحا عاما لاهل الحديث فنورد لفظ الترمذي اولا قال
ابو عيسى وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن انما اردنا به حسن
اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم
بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذاك
فهو عندنا حديث حسن انتهى كلامه فقيد الترمذي تفسير الحسن
بما ذكره في كتابه الجامع فلذلك قال ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي
انه لو قال قايل ان هذا انما اصطلح عليه الترمذي في كتابه هذا
ولم ينقله اصطلاحا عاما كان له ذلك فعلى هذا لا ينقل عن الترمذي
حد الحديث الحسن بذلك مطلقا في الاصطلاح العام والله اعلم
قوله وقال بعض المتاخرين الحديث الذي فيه ضعف قريب
محتمل هو الحديث الحسن انتهى واراد المصنف بعض المتاخرين هنا
ابا الفرج بن الجوزي فانه هكذا قال في كتابيه الموضوعات والعلل
المتناهية قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح
ان هذا ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره قال
واذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة
والله اعلم **قوله** وقد امعنت النظر في ذلك والبحث جامعا
بين اطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي واتضح ان الحديث

الحسن

بلغ العبد الصالح ... بن عبد الله ... عبد القادر ... قراءة ... الشاوي ... كتبه ... مؤلفه

الحسن قسمان الى اخر كلامه وقد انكر بعض العلما المتاخرين لفظ
الامعان وقال انه ليس عربيا وكذلك قول الفقها في التيمم
امعن في الطلب ونحو ذلك وقد نظرت في ذلك فوجدته ماخوذا
من امعن الفرس في عدوه او من امعن الما اذا استنبطه واخرجه
وقد حكى الازهري في تهذيب اللغة عن الليث بن المظفر امعن
الفرس وغيره اذا تباعد في عدوه وكذا قال الجوهري في
الصحاح وحكى الازهري ايضا امعن الما اذا اجراه ويحتمل انه من
امعن اذا اكثر وهو من الاضداد قال ابو عمرو المعن القليل
والمعن الكثير والمعن الطويل والمعن القصير والمعن الاقرار بالحق
والمعن الجحود والكفر للنعم والمعن الما الظاهر وما ذكره المصنف
من كون الحديث الحسن على قسمين الى اخر كلامه قد اخذ عليه فيه
الشيخ تقي الدين في الاقتراح اجمالا فقال بعد ان حكى كلامه وعليه
فيه مواخذات ومناقشات وقال بعض المتاخرين يرد
على القسم الاول المنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروي مثله
او نحوه من وجه اخر ويرد على الثاني المرسل الذي اشتهر رواته بما ذكر
قال فالاحسن ان يقال الحسن ما في اسناده المتصل مستور له به
شاهد او مشهور قاصر عن درجة الاتقان وخلا من العلة والشذوذ
والله اعلم **قوله** الحسن يتقاصر عن الصحيح في ان الصحيح من
من شرطه ان يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم واتقانهم

اما بالنقل الصريح او بالاستفاضة على ما سنبينه ان شاء الله تعالى
وذلك غير مشترط في الحسن فانه يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجي
الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه انتهى كلامه وفيه
امران **احدهما** انه قد اعترض عليه بان جميع رواة الصحيح
لا يوجد فيهم هذه الشروط الا في النزر اليسير انتهى **والجواب**
ان العدالة تثبت اما بالتنصيص عليها كالمصرح بتوثيقهم وهم
كثير او تخريج من التزم الصحة في كتابه له فالعدالة ايضا تثبت
بذلك وكذلك الضبط والاتقان درجاته متفاوتة فلا يشترط
اعلى وجوه الضبط كمالك وشعبة بل المراد بالضبط ان لا يكون مغفلا
كثير الغلط وذلك بان يعتبر حديثه بحديث اهل الضبط والاتقان
فان وافقهم غالبا فهو ضابط كما يذكره المصنف في المسئلة الثانية
من النوع الثالث والعشرين واذا كان كذلك فلا مانع من وجود
هذه الصفات في رواة صحيح الاحاديث والله اعلم **الامر الثاني**
ان قوله في الحسن انه يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجي الحديث من
وجوه فيه نظر اذ لم يسبق اشتراط مجيه من وجوه بل من غير وجه
كما سبق ذلك في كلام الترمذي وعلى هذا فمجيه من وجهين كاف
في حد الحديث الحسن والله اعلم **قوله** حكاية عن نص الشافعي
رضي الله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه
مسندا وكذلك لو وافقه مرسل اخر ارسله من اخذ العلم عن غير

بلغ مقابلة على نسخة مصححة ... عبد ... الدين ...

رجال

رجال التابعي الاول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال
على صحة مخرج المرسل بمجيئه من وجه اخر انتهى كلامه وفيه نظر من
حيث ان الشافعي رضي الله عنه انما يقبل من المراسيل التي اعتضدت
بما ذكر من مراسيل كبار التابعين بشروط اخر في من ارسل كما نص
عليه في الرسالة فقال والمنقطع مختلف فمن شاهد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليه بامور منها ان ينظر الى ما
ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المامونون فاسندوه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلا
على صحة ما عنه وحفظه وان انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه
من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بان ينظر هل
يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم
فان وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهي اضعف من الاو
فان لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قولا له فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على انه لم ياخذ مرسله الا
عن اصل يصح ان شاء الله وكذلك ان وجد عوام من اهل العلم يفتون
بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بان
يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه

له

من قبل صح

لى

فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه ويكون اذا شرك احدا
من الحفاظ في حديثه لم يخالفه فان خالفه وجد حديثه انقص كانت
في هذه دلايل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت
اضر بحديثه حتى لا يسع احدا قبول مرسله قال واذا وجدت
الدلايل بصحة حديثه بما وصفت احببنا ان نقبل مرسله ثم قال
فاما من بعد من كبار التابعين فلا اعلم واحدا يقبل مرسله لامور
احدها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه والاخر انه وجد عليهم
الدلايل فيما ارسلوا بضعف مخرجه والاخر كثرة الاحالة في الاخبار
واذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه هذه
عبارة الشافعي رحمه الله في الرسالة ورواها عنه بالاسناد الصحيح
البيهقي في المدخل والخطيب في الكفاية وعلى هذا فاطلاق الشيخ
النقل عن الشافعي ليس بجيد وقد تبعه على ذلك الشيخ محيى الدين في
عامة كتبه ثم تنبه لذلك في شرح الوسيط المسمى بالتنقيح وهو من
اواخر تصانيفه فقال فيه واما الحديث المرسل فليس بحجة عندنا الا
ان الشافعي قال يجوز الاحتجاج بمرسل الكبار من التابعين بشرط ان
يعتضد باحد امور اربعة فذكرها وقول النووي هنا يجوز الاحتجاج
اخذه من عبارة الشافعي في قوله احببنا ان نقبل مرسله وقد قال
البيهقي في المدخل ان قول الشافعي احببنا اراد به اخترنا انتهى
وعلى هذا فلا يلزم ان يكون الاحتجاج به جايزا فقط بل يقال اختار

الشافعي

بلغ مقابلة بالاصل

الشافعي الاحتجاج بالمرسل الموصوف بما ذكر اما كونه على
سبيل الجواز او الوجوب فلا يدل عليه كلامه والله اعلم **قوله**
الثاني لعل الباحث الفهم يقول انا نجد احاديث محكوما بضعفها
مع كونها قد رويت باسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث
الاذنان من الراس ونحوه الى اخر كلامه اعترض عليه بان هذا
الحديث رواه ابن حبان في صحيحه **والجواب**
ان ابن حبان اخرجه من رواية شهر بن حوشب عن ابي امامة وشهر
ضعفه الجمهور ومع هذا فهو من قول ابي امامة موقوفا عليه وقد
بينه ابو داود في سننه عقب تخريجه له فذكر عن سليمن بن حرب
قال يقولها ابو امامة وقال حماد بن زيد فلا ادري اهو
من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ابي امامه وكذا ذكر
الترمذي قول حماد بن زيد ثم قال الترمذي هذا حديث ليس اسناده
بذاك القائم انتهى وقد روي من حديث جماعة من الصحابة جمعهم ابن
الجوزي في العلل المتناهية وضعفها كلها والله اعلم **قوله**
الرابع كتاب ابي عيسى الترمذي رحمه الله اصل في معرفة الحديث
الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقا
من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري
وغيرهما انتهى وقد وجد التعبير به في شيوخ الطبقة التي قبله ايضا
كالشافعي رحمه الله فقال في كتاب اختلاف الحديث عند ذكر حديث

ابن عمر لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا الحديث حديث ابن عمر
مسند حسن الاسناد وقال فيه ايضا وسمعت من يروى
باسناد حسن ان ابا بكرة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه ركع
دون الصف الحديث وقد اعترض ايضا على المصنف في قوله ان الترمذي
اكثر من ذكره في جامعه بان يعقوب في سننه ومسنده وابا علي
ابن شيبة صح
الطوسي شيخ ابي حاتم اكثرا من قولهما حسن صحيح انتهى وهذا
الاعتراض ليس بجيد لان الترمذي اول من اكثر من ذلك
ويعقوب وابو علي انما صنفا كتابيهما بعد الترمذي وكان كتاب
ابي علي الطوسي مخرج على كتاب الترمذي لكنه شاركه في كثير من
شيوخه والله اعلم **قوله** ومن مظانه اي الحسن سنن ابي داود
روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه
قال قال وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته
وما لم اذكر فيه شيا فهو صالح وبعضها اصح من بعض قال
ابن الصلاح فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقا وليس
في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يميز بين الصحيح
والحسن عرفناه بانه من الحسن عند ابي داود وقد يكون في ذلك
ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج فيما حققنا ضبط الحسن به
الى اخر كلامه وفيه امور **احدها** قد اعترض الامام
ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد على المصنف في هذا فقال

ليس

ليس يلزم ان يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه ابو داود بضعف
ولا نص عليه غيره بصحة ان الحديث عند ابي داود حسن اذ قد
يكون عنده صحيحا وان لم يكن عند غيره كذلك حكاه الحافظ ابو
الفتح اليعمري في شرح الترمذي عن ابن رشيد ثم قال وهذا
تعقب حسن انتهى **والجواب** عن اعتراض ابن
رشيد ان المصنف انما ذكر ما لنا ان نعرف الحديث به عند ابي
داود والاحتياط ان لا نرتفع به الى درجة الصحة وان جاز ان يبلغها
عند ابي داود لان عبارة ابي داود فهو صالح اي للاحتجاج به قال
كان ابو داود يرى الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف فالاحتيا
بل الصواب ما قاله ابن الصلاح وان كان رايه كالمتقدمين ان الحديث
ينقسم الى صحيح وضعيف فما سكت عنه فهو صحيح والاحتياط
ان يقال فهو صالح كما عبر ابو داود به والله اعلم وهكذا رايت
الحافظ ابا عبد الله بن المواق يفعل في كتابه بغية النقاد يقول في
الحديث الذي سكت عليه ابو داود هذا حديث صالح **الامر
الثاني** ان الحافظ ابا الفتح اليعمري تعقب ابن الصلاح هنا بامر
اخر فقال في شرح الترمذي لم يرسم ابو داود شيا بالحسن
وعمله بذلك شبيه بعمل مسلم الذي لا ينبغي ان يحمل كلامه على غيره
انه اجتنب الضعيف الواهي واتى بالقسمين الاول والثاني
وحديث من مثل به من الرواة من القسمين الاول والثاني موجود

فى كتابه دون القسم الثالث قال فهلا الزم الشيخ ابو عمرو مسلما
من ذلك ما الزم به ابا داود فمعنى كلامهما واحد قال وقول ابى
داود وما يشبهه يعنى فى الصحة وما يقاربه يعنى فيها ايضا قال
وهو نحو قول مسلم انه ليس كل الصحيح تجده عند ملك
وشعبة وسفيان فاحتاج ان ينزل الى مثل حديث ليث بن ابى سليم
وعطاء بن السايب ويزيد بن ابى زياد لما يشمل الكل من اسم العدالة
والصدق وان تفاوتوا فى الحفظ والاتقان فلا فرق بين الطريقين
غير ان مسلما شرط الصحيح فتحرج من حديث الطبقة الثالثة وابا
داود لم يشترطه فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم البيان عنه قال
وفى قول ابى داود ان بعضها اصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك
بينهما من الصحة وان تفاوتت فيه لما تقتضيه صيغة افعل فى الاكثر
انتهى كلام ابى الفتح **والجواب** عنه ان مسلما
شرط الصحيح بل الصحيح المجمع عليه فى كتابه فليس لنا ان نحكم على
حديث فى كتابه بانه حسن عنده لما عرف من قصور الحسن عن الصحيح
وابو داود قال انما سكت عنه فهو صالح والصالح يجوز ان يكون صحيحا
ويجوز ان يكون حسنا عند من يرى الحسن رتبة متوسطة بين
الصحيح والضعيف ولم ينقل لنا عن ابى داود هل يقول بذلك
او يرى ما ليس بضعيف صحيحا فكان الاولى بل الصواب ان لا نرتفع
بما سكت عنه الى الصحة حتى نعلم ان رايه هو الثانى ونحتاج الى نقل

الأمر الثالث ان بعض من اختصر كتاب ابن
الصلاح تعقبه بتعقب اخر وهو الحافظ عماد الدين بن كثير
فقال ان الروايات لسنن ابي داود كثيرة ويوجد في بعضها ما ليس
في الاخرى ولابي عبيد الاجري عنه اسولة في الجرح والتعديل
والتصحيح والتعليل كتاب مفيد ومن ذلك احاديث ورجال
قد ذكرها في سننه فقول ابن الصلاح ما سكت عنه فهو حسن
ما سكت عليه في سننه فقط او مطلقا هذا مما ينبغي التنبيه عليه
والتيقظ له انتهى كلامه وهو كلام عجيب وكيف يحسن هذا
الاستفسار بعد قول ابن الصلاح ان من مظان الحسن سنن ابي
داود فكيف يحتمل حمل كلامه على الاطلاق في السنن وغيرها
وكذلك لفظ ابي داود صريح فيه فانه قال في رسالته ذكرت
في كتابي هذا الصحيح الى اخر كلامه **واما** قول ابن كثير من ذلك
احاديث ورجال قد ذكرها في سننه ان اراد به انه ضعف احاديث
ورجالا في سوالات الاجري وسكت عليها في السنن فلا يلزم من
ذكره لها في السوالات بضعف ان يكون الضعف شديدا فانه
يسكت في سننه على الضعف الذي ليس بشديد كما ذكره هو نعم
ان ذكر في السوالات احاديث او رجالا بضعف شديد وسكت
عليها في السنن فهو وارد عليه وتحتاج حينئذ الى جواب والله اعلم
قوله الخامس ما صار اليه صاحب المصابيح من تقسيم احاديثه

بلغ مقابلة بالاصل

الى نوعين الصحاح والحسان مريدا بالصحاح ما ورد في الصحيحين
او فيهما وبالحسان ما اورده ابوداود والترمذي واشباههما في
تصانيفهم فهذا اصطلاح لا يعرف الى اخر كلامه **واجاب**
بعضهم عن هذا الايراد على البغوي بان البغوي يبين في كتابه المصابيح
عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ولا يرد عليه ذلك
قلت وما ذكره هذا المجيب عن البغوي من انه يذكر
عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ليس كذلك فانه
لا يبين الصحيح من الحسن فيما اورده من السنن وانما يسكت
عليها وانما يبين الغريب غالبا وقد يبين الضعيف وكذلك
قال في خطبة كتابه وما كان فيهما من ضعيف او غريب اشرت اليه
انتهى فالايراد باق في مزجه صحيح ما في السنن بما فيها من الحسن
وكانه سكت عن بيان ذلك لاشتراكهما في الاحتجاج به والله
اعلم **قوله** السادس كتب المسانيد غير ملتحقة بالكتب
الخمسة التي هي الصحيحان وسنن ابي داود وسنن النسائي
وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون الى
ما يورد فيها مطلقا كمسند ابي داود الطيالسي ومسند عبيد الله
بن موسى ومسند احمد بن حنبل ومسند اسحق بن راهويه ومسند
عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند ابي يعلى ومسند الحسن
بن سفيان ومسند البزار ابي بكر واشباهها فهذه عادتهم فيها

ان

ان يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير متقيدين
بان يكون حديثا محتجا به فلذلك تأخرت عن مرتبتها الى اخر كلامه

وفيه امران احدهما ان عدّه مسند الدارمي في جملة هذه
المسانيد مما افرد فيه حديث كل صحابي وحده وهمٌ منه فانه مرتب
على الابواب كالكتب الخمسة واشتهر تسميته بالمسند كما سمى
البخاري كتابه المسند الجامع الصحيح وان كان مرتبا على الابواب
لكون احاديثه مسندة الا ان مسند الدارمي كثير الاحاديث
المرسلة والمعضلة والمقطوعة [والمنقطعة] والله اعلم **الامر الثاني**
انه اعترض على المصنف بالنسبة الى صحة بعض هذه المسانيد
بان احمد بن حنبل شرط في مسنده ان لا يخرج الا حديثا صحيحا
عنده قاله ابو موسى المديني وبان اسحق بن راهويه يخرج امثل
ما ورد عن ذلك الصحابي ذكره عنه ابو زرعة الرازي وبان مسند
الدارمي اطلق عليه اسم الصحيح غير واحد من الحفاظ وبان مسند
البزار بين فيه الصحيح وغيره انتهى ما اعترض به عليه **والجواب**
انا لا نسلم ان احمد اشترط الصحة في كتابه والذي رواه ابو موسى
المديني بسنده اليه انه سئل عن حديث فقال انظروه فان
كان في المسند والا فليس بحجة وهذا ليس صريحا في ان جميع ما
فيه حجة بل فيه ان ما ليس في كتابه ليس بحجة على ان ثم احاديث
صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في مسند احمد منها حديث

حاشية: قلت ينبغي ان يقال [illegible] في الجواب لا نسلم ان جميع ما في مسند احمد صحيح لان فيه الحسن وهو قاصر عن درجة الصحيح وفيه الضعيف وقد روي عن احمد انه [illegible] الضعيف على القياس ويكون [illegible] الحديث وليس بصحيح والله اعلم

عايشة في قصة ام زرع واما وجود الضعيف فيه فهو محقق بل فيه
احاديث موضوعة وقد جمعتها في جزء وقد ضعف الامام احمد نفسه
احاديث فيه فمن ذلك حديث عايشة مرفوعا رايت عبد الرحمن
بن عوف يدخل الجنة حبوا وفي اسناده عمارة وهو ابن زاذان قال
الامام احمد هذا الحديث منكر قال وعمارة يروي احاديث مناكير
وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وحكى كلام
الامام احمد المذكور وذكر ابن الجوزي ايضا في الموضوعات مما
في المسند حديث عمر ليكونن في هذه الامه رجل يقال له الوليد
وحديث انس ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله
عنه انواعا من البلا الجنون والجذام والبرص وحديث
انس عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيمة سبعون الفا
لا حساب عليهم وحديث ابن عمر من احتكر الطعام
اربعين ليلة فقد بري من الله الحديث وفي الحكم بوضعه نظر
وقد صححه الحاكم ومما فيه ايضا من المناكير حديث بريدة
كونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين
ولعبد الله بن احمد في المسند ايضا زيادات فيها الضعيف والموضوع
فمن الموضوع حديث سعد بن ملك وحديث ابن عمر ايضا
في سد الابواب الا باب علي ذكرهما ابن الجوزي ايضا في الموضوعات
وقال انهما من وضع الرافضه واما مسند اسحق بن

كذب صح

راهويه

راهويه ففيه الضعيف ولا يلزم من كونه يخرج امثل ما يجد
للصحابي ان يكون جميع ما خرجه صحيحا بل هو امثل بالنسبة لما
تركه ومما فيه من الضعيف حديث سليمن بن نافع العبدي
عن ابيه قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى اتى مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه اناس وانا غليم امسك جمالهم فسلموا
على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابا ومسح
لحيته بدهن وانا مع الجمال انظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فكاني
انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم كما انظر اليك قال ومات ابي وهو
ابن عشرين ومائة قال صاحب الميزان سليمن غير معروف
وهو يقتضي ان نافعا عاش الى دولة هشام انتهى والمعروف ان
اخر الصحابة موتا ابو الطفيل كما قاله مسلم وغيره والله اعلم واما
مسند الدارمي فلا يخفى ما فيه من الضعيف لحال رواته او لارساله
وذلك كثير فيه كما تقدم واما مسند البزار فانه لا يبين الصحيح
من الضعيف الا قليلا الا انه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث
به ومتابعة غيره عليه والله اعلم قوله الثامن في قول الترمذي
وغيره هذا حديث حسن صحيح اشكال لان الحسن قاصر عن
الصحيح كما سبق ايضاحه ففي الجمع بينهما في حديث واحد نفي ذلك
القصور واثباته قال وجوابه ان ذلك راجع الى الاسناد فاذا
روى الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناد حسن والاخر

اسناد صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح
اى انه حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على
انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه
اللغوى وهو ما يميل اليه النفس ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلا
الذى نحن بصدده فاعلم ذلك انتهى كلامه وقد تعقبه الشيخ تقى
الدين بن دقيق العيد فى الاقتراح بان الجواب الاول ترد عليه
الاحاديث التى قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس له الا مخرج
واحد قال وفى كلام الترمذى فى مواضع يقول هذا حديث
حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقد اجاب بعض
المتاخرين عن ابن الصلاح بان الترمذى حيث قال هذا يريد به
تفرد احد الرواة به عن الاخر لا التفرد المطلق قال ويوضح ذلك
ما ذكره فى العلل من حديث خلد الحذاء عن ابن سيرين عن ابى
هريرة يرفعه من اشار الى اخيه بحديدة الحديث قال فيه هذا حديث
حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاستغرب من حديث خلد لا
مطلقا وهذا الجواب لا يمشى فى المواضع التى يقول فيها لا نعرفه الا
من هذا الوجه كحديث العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقى
نصف من شعبان فلا تصوموا قال ابو عيسى حديث ابى هريرة
حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ وود

انتهى

ابن دقيق

ابن دقيق العيد الجواب الثاني بانه يلزم عليه ان يطلق على الحديث
الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن وذلك لا يقوله احد من
المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم انتهى قلت قد
اطلقوا على الحديث الضعيف بانه حسن وارادوا حسن اللفظ
لا المعنى الاصطلاحي فروى ابن عبد البر في كتاب بيان اداب
العلم حديث معاذ بن جبل مرفوعا تعلموا العلم فان تعليمه لله
خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه
لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
سبل اهل الجنة وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث
في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله تعالى به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة
تقتص اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة
في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب
من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل
الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف
الحلال من الحرام هو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقيا قال ابن عبد البر وهو حديث حسن جدا

ولكن ليس اسناده بقوي انتهى كلامه فاراد بالحسن حسن اللفظ
قطعا فانه من رواية موسى بن محمد البلقاوي عن عبد الرحيم بن زيد
العمي والبلقاوي هذا كذاب كذبه ابو زرعة وابو حاتم ونسبه
ابن حبان والعقيلي الى وضع الحديث والظاهر ان هذا الحديث
مما صنعت يداه وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ايضا ورويناه
عن امية بن خالد قال قلت لشعبة تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي
وتدع عبد الملك بن ابي سليمن وقد كان حسن الحديث قال من
حسنها فررت ولما ضعف ابن دقيق العيد ما اجاب به ابن
الصلاح عن الاستشكال المذكور اجاب عنه بما حاصله ان
الحسن لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح وانما يجيئه القصور
حيث انفرد الحسن واما اذا ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل
لا محالة تبعا للصحة لان وجود الدرجة العليا وهي الحفظ والاتقان
لا ينافي وجود الدنيا كالصدق فيصح ان يقال حسن باعتبار الصفة
الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال ويلزم على هذا ان يكون
كل صحيح حسنا ويؤيده قولهم حسن في الاحاديث الصحيحة
وهذا موجود في كلام المتقدمين انتهى وقد سبقه الى نحو ذلك
الحافظ ابو عبد الله بن المواق فقال في كتابه بغية النقاد لم يخص
الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو
غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى يكون رواته غير متهمين بل ثقات

قال فظهر من هذا ان الحسن عند ابى عيسى صفه لا تخص هذا القسم
بل قد تشركه فيها الصحيح قال فكل صحيح عنده حسن وليس كل
حسن صحيحا انتهى كلامه وقد اعترض على ابن المواق في هذا الحافظ
ابو الفتح اليعمرى فقال في شرح الترمذى بقى عليه انه اشترط في
الحسن ان يروى من وجه اخر ولم يشترط ذلك في الصحيح انتهى
هكذا اعترض ابو الفتح على ابن المواق بهذا في مقدمة شرح الترمذى
ثم انه خالف ذلك في اثناء الشرح عند حديث عايشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك فان الترمذى
قال عقبه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرايل
عن يوسف بن ابى بردة ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عائشة فاجاب
ابو الفتح عن هذا الحديث بان الذى يحتاج الى مجيئه من غير وجه ما كان
راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته قال واكثر ما في الباب
ان الترمذى عرف بنوع منه لا بكل انواعه واجاب
بعض المتاخرين وهو الحافظ عماد الدين بن كثير في مختصره لعلوم
الحديث عن اصل الاستشكال بما حاصله ان الجمع في حديث واحد
بين الصحة والحسن درجة متوسطة فقال والذى يظهر انه تشرب
الحكم بالصحة على الحديث بالحسن كما تشرب الحسن بالصحة. قال
فعلى هذا يكون ما تقول فيه حسن صحيح اعلا رتبة عنده من الحسن
ودون الصحيح ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى من

بين الصحيح والحسن

حكمه عليه بالصحة مع الحسن انتهى وهذا الذي ظهر له تحكم لا دليل
عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذي والله اعلم **قوله**
وذكر الحافظ ابو طاهر السلفي الكتب الخمسة وقال اتفق على صحتها
علماء الشرق والغرب قال وهذا تساهل الى اخر كلامه وانما قال
السلفي بصحة اصولها كذا ذكره في مقدمة الخطابي فقال
وكتاب ابي داود فهو احد الكتب الخمسة التي اتفق اهل الحل
والعقد من الفقها وحفاظ الحديث الاعلام النبها على قبولها
والحكم بصحة اصولها انتهى ولا يلزم من كون الشي له اصل صحيح
ان يكون هو صحيحا فقد ذكر ابن الصلاح عند ذكر التعليق
ان ما لم يكن في لفظه جزم مثل روي فليس في شيء منه حكم منه
بصحة ذلك عمن ذكره عنه قال ومع ذلك فايراده له في اثناء
الصحيح مشعر بصحة اصله انتهى فلم يحكم في هذا بصحة مع كونه
له اصل صحيح والله اعلم

النوع الثالث معرفة الضعيف

قوله كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا
صفات الحديث الحسن فهو حديث ضعيف ثم قال وسبيل
من اراد البسط ان يعمد الى صفة معينة منها فيجعل ما عدمت
فيه من غير ان تخلفها جابر على حسب ما تقرر في نوع الحسن قسما

واحدا

بلغ [illegible]

واحدًا ثم قال ثم ما عُدِمَ فيه جميعُ الصفاتِ هو القسمُ الأَخِرُ
الأرذل انتهى كلامه فقوله ثم ما عدم فيه جميعُ الصفاتِ
اى صفاتُ ما يحتج به وهو الصحيحُ والحسنُ وهى ستةٌ اتصالُ
السندِ او جبرِ المرسلِ بما يؤكده وعدالةُ الرجال والسلامةُ من
كثرة الخطإ والغفلة ومجئ الحديث من وجه اخر حيث كان فى الاسناد
مستورٌ ليس متهمًا كثيرَ الغلط والسلامةُ من الشذوذ والسلامةُ
من العلة فجعل المصنفُ ما عدم فيه هذه الصفاتُ هو القسم الار
وخالف ذلك فى النوع الحادى والعشرين فقال اعلم أن الحديثَ
الموضوعَ شرُّ الاحاديث الضعيفة وما ذكره هناك هو الصواب
أن شر اقسام الضعيف الموضوعُ لانه كذب بخلاف ما عدم فيه
الصفات المذكورة فانه لا يلزم من فقدها كونه كذبا والله اعلم والأَخِر
فى كلام المصنف بقصر الهمز على وزن الكَبِد وهو بمعنى الارذل

ذل

النوع الرابع معرفة المسند

قوله ذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله ان المسندَ عندَ اهل
الحديث هو الذى اتصل اسناده من راويه الى منتهاه واكثر ما يستعمل
ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن
الصحابة وغيرهم انتهى وقد اعترض عليه بانه ليس فى كلام الخطيب
دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم لا فى الكفاية ولا فى الجامع

والجواب انه ليس في كلام ابن الصلاح التصريح بنقله عنه وانما حكى كلام الخطيب ثم قال واكثر ما يستعمل ذلك الى اخر كلامه والله اعلم

النوع الثامن معرفة المقطوع

قوله قول الصحابي كنا نفعل كذا او نقول كذا ان لم يضفه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من قبيل الموقوف انتهى هكذا جزم به المصنف انه ان لم يضفه الى زمنه يكون موقوفا وتبع المصنف في ذلك الخطيب فانه كذلك جزم به في الكفاية والخلاف في المسئلة مشهور واختلف كلام الائمة ايضا في الصحيح وقد حكى النووي الخلاف في مقدمة شرح مسلم وحكى ما جزم به المصنف عن الجمهور من المحدثين واصحاب الفقه والاصول وقد اطلق الحاكم في علوم الحديث الحكم برفعه ولم يقيده باضافته الى زمنه وكذا اطلق الامام فخر الدين الرازي في المحصول والسيف الامدي في الاحكام وقال ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة انه الظاهر ومثله بقول عايشة رضي الله عنها كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه وحكاه النووي في شرح المهذب عن كثير من الفقها قال وهو قوي من حيث المعنى **قوله** واذا قال الراوي عن التابعي يرفع الحديث او يبلغ به فذلك ايضا مرفوع ولكنه مرفوع مرسل انتهى ذكر الشيخ فيما يتعلق

بالصحابي

بالصحابي اربع مسايل الاولى كنا نفعل كذا او كانوا يفعلون كذا
ونحوهما والثانية امرنا بكذا او نحوه والثالثة من السنة كذا والرا
يرفعه ويبلغ به ونحوهما ثم ذكر فيما يتعلق بالتابعي المسلة الرا
فقط وسكت عن الحكم في الثلاث الاول اذا قالها التابعي
فاحببت ذكر الحكم فيها فاما المسلة الاولى فاذا قال التابعي
كنا نفعل فليس بمرفوع قطعا وهل هو موقوف لا يخلو اما ان
يضيفه الى زمن الصحابة ام لا فان لم يضفه الى زمنهم فليس
بموقوف ايضا بل هو مقطوع وان اضافه الى زمنهم فيحتمل ان يقال
انه موقوف لان الظاهر اطلاعهم على ذلك وتقريرهم ويحتمل
ان يقال ليس بموقوف ايضا لان تقرير الصحابي قد لا ينسب اليه
بخلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم فانه احد وجوه السنن
واما اذا قال التابعي كانوا يفعلون كذا فقال النووي في
شرح مسلم انه لا يدل على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حجة
فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع فيكون نقلا للاجماع
وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف **واما** المسلة الثانية فاذا قال
التابعي امرنا بكذا او نهينا عن كذا فجزم ابو نصر بن الصباغ
في كتاب العدة في اصول الفقه انه مرسل وذكر الغزالي في
المستصفى فيه احتمالين من غير ترجيح هل يكون موقوفا او
مرفوعا مرسلا وحكى ابن الصباغ في العدة وجهين فيما

اذا قال ذلك سعيد بن المسيب هل يكون حجة ام لا واما
المسئلة الثالثة فاذا قال التابعي من السنة كذا كقول عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة السنة تكبير الامام يوم الفطر ويوم الاضحى
حين يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع تكبيرات رواه البيهقي
في سننه فهل هو مرسل مرفوع او موقوف متصل فيه وجهان لاصحاب
الشافعي حكاهما النووي في شرح مسلم وشرح المهذب وشرح
الوسيط قال والصحيح انه موقوف وحكى الداودي
في شرح مختصر المزني ان الشافعي رضي الله عنه كان يرى في القديم
ان ذلك مرفوع اذا صدر من الصحابي او التابعي ثم رجع عنه
لانهم قد يطلقونه ويريدون سنة البلد انتهى وما حكاه الداودي
من رجوع الشافعي عن ذلك فيما اذا قاله الصحابي لم يوافق عليه
فقد احتج به في مواضع من الجديد فيمكن ان يحمل قوله ثم رجع عنه
اي عما اذا قاله التابعي والله اعلم

النوع التاسع المرسل قوله

وصورته التي لا خلاف فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة
من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار الى اخر كلامه
اعترض عليه بان عبيد الله بن عدي ذكر في جملة الصحابة وهذا
الاعتراض ليس بصحيح لانهم انما ذكروه جريا على قاعدتهم في ذكر

من

انتهى

وقوله ثم رجع عنه اي عن التابعي ... في القديم ... الرسالة

بلغ

من عاصره لان عبيد الله ولد في حيوته صلى الله عليه وسلم ولم
ينقل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكروا قيس بن ابي حازم
وامثاله ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لكونهم عاصروه على القول
الضعيف في حد الصحابي وانما روى عبيد الله بن عدي عن الصحابة
عمر وعثمان وعلي في اخرين ولم يسمع من ابي بكر فضلا عن النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى
التابعي فكان فيه رواية راو لم يسمع من المذكور فوقه فالذي قطع به
الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره من اهل الحديث ان ذلك لا
يسمى مرسلا الى اخر كلامه فقوله قبل الوصول الى التابعي ليس
بجيد بل الصواب قبل الوصول الى الصحابي فانه لو سقط التابعي
ايضا كان منقطعا لا مرسلا عند هؤلا ولكن هكذا وقع في عبارة
الحاكم فتبعه المصنف والله اعلم **قوله** الثانية قول الزهري
وابي حازم ويحيى بن سعيد الانصاري واشباههم من اصاغر
التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد
البر ان قوما لا يسمونه مرسلا بل منقطعا لكونهم لم يلقوا من الصحابة
الا الواحد والاثنين واكثر روايتهم عن التابعين انتهى وما ذكر
في حق من سمي من صغار التابعين انهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد
والاثنين ليس بصحيح بالنسبة الى الزهري فقد لقي من الصحابة ثلاثة
عشر واكثر وهم عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وانس بن مالك

وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الموحدة
وسنين ابو جميلة والسايب بن يزيد وابو الطفيل عامر بن واثلة
والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر وعبد الله بن عامر بن ربيعة
ومحمود بن الربيع وسمع منهم كلهم الا عبد الرحمن بن جعفر فراه رؤية
والا عبد الله بن عمر فقد قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين انه لم
يسمع منه وقال علي بن المديني انه سمع منه وقال
ابن حزم انه لم يسمع ايضا من عبد الرحمن بن ازهر ثم حكى عن احمد بن
صالح المصري انه قال لم يسمع منه فيما ارى ولم يدركه قلت
وكذا قال احمد بن حنبل ما اراه سمع منه قال ومعمر واسامة
يقولان عنه انه سمع منه ولم يصنعا عندي شيا وقيل انه سمع ايضا
من جابر بن عبد الله وسمع من جماعة اخرين مختلف في صحبتهم منهم
محمود بن لبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وثعلبة بن ابي مالك
القرظي وابو امامة بن سهل بن حنيف فهولاء سبعة عشر ما بين
صحابي ومختلف في صحبته وقد تنبه المصنف لهذا الاعتراض
فاملى حاشية على هذا المكان من كتابه فقال قوله الواحد
والاثنين كالمثال والا فالزهري قد قيل انه راى عشرة من الصحابة
وسمع منهم انسا وسهل بن سعد والسايب بن يزيد ومحمود بن الربيع
وسنينا ابا جميلة وغيرهم وهو مع ذلك اكثر روايته عن التابعين
والله اعلم **قوله** الثالثة اذا قيل في الاسناد فلان عن رجل

قوله صحبه عليه السلام علم
ما كان صغيرا لسن من يعلم

اوعن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالذي ذكره الحاكم في معرفة علوم
الحديث انه لا يسمى مرسلا بل منقطعا وهو في بعض المصنفات
المعتبرة في اصول الفقه معدود من انواع المرسل انتهى اقتصر
المصنف من الخلاف على هذين القولين وكل من القولين خلاف
ما عليه الاكثرون فان الاكثرين ذهبوا الى ان هذا متصل في اسناده
مجهول وقد حكاه عن الاكثرين الحافظ رشيد الدين العطار في الغرر
المجموعة واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب جامع
التحصيل وما ذكره المصنف عن بعض المصنفات المعتبرة ولم يسمه
فالظاهر انه اراد به البرهان لامام الحرمين فانه قال فيه وقول الراوي
اخبرني رجل او عدل موثوق به من المرسل ايضا وزاد الامام فخر الدين في
المحصول على هذا فقال ان الراوي اذا سمى الاصل باسم لا يعرف به فهو
كالمرسل وما ذكره المصنف عن بعض كتب الاصول قد فعله ابو داود
في كتاب المراسيل فيروي في بعضها ما ابهم فيه الرجل ويجعله مرسلا
بل زاد البيهقي على هذا في سننه فجعل ما رواه التابعي عن رجل من
الصحابة لم يسم مرسلا وليس هذا منه بجيد اللهم الا ان كان يسميه
مرسلا ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو قريب وقد روى البخاري
عن الحميدي قال اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فهو حجة وان لم يسم ذلك الرجل وقال الاثرم
قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين

انه

حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه فالحديث
صحيح قال نعم وقد ذكر المصنف في اخر هذا النوع التاسع ان الجهالة
بالصحابي غير قادحة لانهم كلهم عدول وحكاه الحافظ ابو محمد عبد الكريم
الحلبي في كتاب القدح المعلى عن اكثر العلما نعم فرق ابو بكر الصيرفي
من الشافعية في كتاب الدلايل بين ان يرويه التابعي عن الصحابي معنعنا
او مع التصريح بالسماع فقال ــــ واذا قال في الحديث بعض التابعين
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل لاني لا اعلم سمع
التابعي من ذلك الرجل اذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجلين عن
الصحابي ولا ادري هل امكن لقاء ذلك الرجل ام لا فلو علمت امكانه
منه لجعلته كمدرك العصر قال ــــ واذا قال سمعت رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لان الكل عدول انتهى كلام
الصيرفي وهو حسن متجه وكلام من اطلق قبوله محمول على هذا التفصيل
والله اعلم **قوله** وفي صدر صحيح مسلم المرسل في اصل قولنا وقول
اهل العلم بالاخبار ليس بحجة انتهى ومسلم رحمه الله انما قال ذلك حاكيا
على لسان خصمه الذي نازعه في اشتراط اللقي في الاسناد المعنعن
فقال ــــ فان قال قلته لاني وجدت رواة الاخبار قديما وحديثا
يروي احدهم عن الاخر الحديث ولما يعاينه وما سمع منه شيا قط فلما
رايتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع
والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة

احتج

رابع

احتججت لما وصفت من العلة الى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راوي
الى اخر كلامه فهذا انما نراه حكاه على لسان خصمه ولكنه لما لم يرد هذا
القدر منه حين رد كلامه كان كانه قائل به فلهذا عزاه المصنف
الى كتاب مسلم والله اعلم **قوله** ثم انا لم نعد في انواع المرسل ونحوه ما
يسمى في اصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من
احداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه
لان ذلك في حكم الموصول المسند لان روايتهم عن الصحابة والجهالة
بالصحابي غير قادحة لان الصحابة كلهم عدول انتهى وفيه امران
احدهما ان قوله لان رواياتهم عن الصحابة ليس بجيد بل الصواب
ان يقال لان اكثر رواياتهم عن الصحابة اذ قد سمع جماعة من الصحابة
من بعض التابعين وسياتي في كلام المصنف في النوع الحادي والاربعين
ان ابن عباس وبقية العبادلة رووا عن كعب الاحبار وهو من التابعين
وروى كعب ايضا عن التابعين وقد صنف الحافظ ابو بكر الخطيب
وغيره في رواية الصحابة عن التابعين فبلغوا جمعا كثيرا الا ان الجواب
عن ذلك ان رواية الصحابة عن التابعين غالبها ليست احاديث مرفوعة
وانما هي من الاسرائيليات او حكايات او موقوفات وبلغني ان
بعض اهل العلم انكر ان يكون قد وجد شيء من رواية الصحابة عن
التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ان اذكر
هنا ما وقع لي من ذلك للفائدة فمن ذلك **حديث** ح د س

سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المومنين فجاء ابن ام مكتوم
الحديث رواه البخاري والنساي والترمذي وقال حسن صحيح
وحديث السايب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه
او عن شي منه فقراه ما بين صلوة الفجر الى صلوة الظهر كتب له
كانما قراه من الليل رواه مسلم واصحاب السنن الاربعة وحديث
جابر بن عبد الله عن ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق عن عايشة ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع ثم يكسل هل
عليهما من غسل وعايشة جالسة فقال اني لافعل ذلك انا وهذه
ثم نغتسل اخرجه مسلم وحديث عمرو بن الحارث المصطلقي
عن ابن اخي زينب امراة عبد الله بن مسعود عن زينب امراة عبد
الله بن مسعود قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر النسا تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل
جهنم يوم القيمة رواه الترمذي والنساي والحديث متفق عليه
من غير ذكر ابن اخي زينب جعلاه من رواية عمرو بن الحارث
عن زينب نفسها والله اعلم وحديث يعلى بن امية
عن عنبسة بن ابي سفيان عن اخته ام حبيبة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار او بالليل

بنى له بيت فى الجنة رواه النسائى وحديث عبد الله بن
عمر عن عبد الله بن محمد بن ابى بكر الصديق عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترى ان قومك حين
بنوا الكعبة قصروا عن قواعد ابرهيم الحديث رواه الخطيب
فى كتاب رواية الصحابة عن التابعين باسناد صحيح والحديث
متفق عليه من طريق ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله
بن محمد بن ابى بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة بذلك فجعله من
رواية سالم عن عبد الله بن محمد وهذا يشهد لصحة طريق الخطيب
ان ابن عمر سمعه من عبد الله بن محمد عن عايشه والله اعلم وحديث
ابن عمر عن صفيه بنت ابى عبيد عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخص للنساء فى الخفين عند الاحرام رواه الخطيب
فى الكتاب المذكور والحديث عند ابى داود من طريق ابن اسحق
قال ذكرت لابن شهاب فقال حدثنى سالم ان عبد الله كان يصنع
ذلك يعنى قطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثه صفية بنت ابى
عبيد ان عايشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
رخص للنساء فى الخفين فترك ذلك وحديث جابر بن
عبد الله عن ابى عمرو مولى عايشة واسمه ذكوان عن عايشة ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يكون جنبا فيريد الرقاد فيتوضا وضوءه
للصلوة ثم يرقد رواه احمد فى مسنده وفى اسناده ابن لهيعة

وحديث ابن عباس قال اتى على زمان وانا اقول اولاد المسلمين مع المسلمين واولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل فاخبرني فامسكت عن قولي رواه احمد في مسنده وابو داود الطيالسي ايضا في مسنده واسناده صحيح وبين راويه عن الطيالسي وهو يونس بن حبيب ان الصحابي المذكور في هذا الحديث هو ابي بن كعب وكذا قال الخطيب وترجم له في رواية الصحابة عن التابعين عبد الله بن عباس عن صاحب لابي بن كعب وحديث ابن عمر عن اسما بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا اوغير طاهر فلما شق ذلك عليهم امر بالسواك لكل صلوة رواه ابو داود من طريق ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قلت ارايت توضو ابن عمر لكل صلوة طاهرا اوغير طاهر عم ذاك فقال حدثته اسما بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر حدثها فذكره وفي رواية علقها ابو داود واسندها الخطيب عبيد الله بن عبد الله بن عمر كذا اورده الخطيب في رواية ابن عمر عن اسما والظاهر انه من رواية ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر عن اسماء وان كانت

عليه ح

حدثت به ابن عمر نفسه وكذا جعل المزي في تهذيب الكمال
الراوي عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر وحديث
ابن عمر عن اسماء بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة رواه الخطيب فيه وحديث
سليمن بن صرد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال تذاكروا غسل
الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انا فافيض على راسي
ثلثا الحديث رواه الخطيب وهو متفق عليه من رواية سليمن
عن جبير ليس فيه نافع وحديث ابي الطفيل
عن بكر بن قرواش عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحدره رجل
من بجيلة الحديث رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده قال
صاحب الميزان بكر بن قرواش لا يعرف والحديث منكر وحديث
ابي هريرة عن ام عبد الله بن ابي ذباب عن ام سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو
على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء له كفارة رواه
ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ومن طريقه الخطيب
وحديث ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن حفصة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصوم قبل الصبح فلا صوم

وحديث ابن عمر عن صفية عن حفصة عنه صلى الله عليه
وسلم لا يحرم من الرضاع الا عشر رضعات فصاعدا رواهما الخطيب
وفي اسنادهما محمد بن عمر الواقدي وحديث انس عن قاصر
بن ربيعة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه عز وجل ابن ادم انك ان دنوت مني شبرا دنوت
منك ذراعا الحديث وحديث ابي الطفيل عن عبد الملك
بن اخي ابي ذر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
انهم لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عن ديني الحديث وحديث
ابي امامة عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يحافظ على اربع ركعات
قبل الظهر واربع بعدها فتمسه النار وحديث ابي الطفيل
عن حلام بن جزل عن ابي ذر مرفوعا الناس ثلث طبقات
الحديث روى هذه الاحاديث ايضا الخطيب باسانيد ضعيفة
فهذه عشرون حديثا من رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة
مرفوعة ذكرتها للفايدة والله اعلم الامر الثاني انه اعترض
على المصنف في قوله ما يسمى في اصول الفقه بان المحدثين ايضا ذكروا
مراسيل الصحابة فما وجه تخصيصه باصول الفقه والجواب
ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة فانهم لم يختلفوا في الاحتجاج
بها واما الاصوليون فقد اختلفوا فيها فذهب الاستاد ابو اسحق

بلغ مقابلة باصل المصنف

الاسفرايني

الاسفراييني الى انه لا يحتج بها وخالفه عامة اهل الاصول فجزموا
بالاحتجاج بها وفي بعض شروح المنار في الاصول الحنفية دعوى
الاتفاق على الاحتجاج بها ونقل الاتفاق مردود بقول
الاستاد ابي اسحق والله اعلم

النوع الحادي عشر معرفة المعضل

قوله وهو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعدا انتهى
اطلق المصنف اسم المعضل على ما سقط منه اثنان فصاعدا ولم
يفرق بين ان يسقط ذلك من موضع واحد او من موضعين
وليس المراد بذلك الا سقوطهما من موضع واحد فاما اذا اسقط
راو من مكان ثم راو من موضع اخر فهو منقطع في موضعين وليس
معضلا في الاصطلاح وهذا مراد المصنف ويوضح مراده
المثال الذي مثل به بعد وهو قوله ومثاله ما يرويه تابع التابعي
قايلا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر كلامه
قوله واصحاب الحديث يقولون اعضله فهو معضل بفتح
الضاد وهو اصطلاح مشكل الماخذ من حيث اللغة وبحثت
فوجدت له قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد ولا التفات
في ذلك الى معضل بكسر الضاد وان كان مثل عضيل في المعنى
انتهى واراد المصنف بذلك تخريج قول اهل الحديث معضل بفتح

الضاد على مقتضى اللغة فقال انه وجد له قولهم امر عضيل ثم زاده
المصنف ايضاحا فيما املاه حين قراءة الكتاب عليه فقال ان فعيل
يدل على الثلاثي قال فعلى هذا يكون لنا عضل قاصرا او اعضل
متعديا وقاصرا كما قالوا اظلم الليل واظلم الليل واظلم الله الليل
انتهى وقد اعترض عليه بان فعيلا لا يكون من الثلاثي القاصر
والجواب انه يكون من الثلاثي القاصر اذا كان فعيل
بمعنى مفعول فاما اذا كان بمعنى فاعل فيجي من الثلاثي القاصر
كقولك حريص من حرص وانما اراد المصنف بقولهم عضيل انه بمعنى
فاعل من عضل الامر فهو عاضل وعضيل والله اعلم **وقرات**
بخط الحافظ شرف الدين الحسن بن علي الصيرفي على نسخة من كتاب
ابن الصلاح في هذا الموضع دلنا قولهم عضيل على ان ماضيه عضل
فيكون اعضله منه لا من اعضل هو وقد جاء ظلم الليل واظلم واظلم
الله وغطش واغطش واغطشه الله تعالى والله اعلم **قوله** وذكر
ابو نصر السجزي الحافظ قول الراوي بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث
وقال اصحاب الحديث يسمونه المعضل انتهى وقد استشكل
كون هذا الحديث معضلا لجواز ان يكون الساقط بين مالك وبين ابي
هريرة واحدا فقد سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة كسعيد
المقبري ونعيم المجمر ومحمد بن المنكدر فلم جعله معضلا **والجواب**

ابن صح

نحو قول مالك بلغني صح

ان

ان ملكا قد وصل هذا الحديث خارج الموطا فرواه عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فقد عرفنا سقوط اثنين منه فلذلك سموه معضلا والله اعلم

قوله عند ذكر الاسناد المعنعن والصحيح الذي عليه العمل انه من قبيل الاسناد المتصل ثم قال وكاد ابو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي اجماع ائمة الحديث على ذلك الى اخر كلامه ولا حاجة الى قوله كاد فقد ادعاه فقال في مقدمة التمهيد اعلم وفقك الله اني تاملت اقاويل ائمة الحديث ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم ومن لم يشترطه فوجدتهم اجمعوا على قبول الاسناد المعنعن لا خلاف بينهم في ذلك اذا جمع شروطا ثلاثة وهي عدالة المحدثين ولقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة وان يكونوا برآء من التدليس ثم قال وهو قول مالك وعامة اهل العلم

قوله اختلفوا في قول الراوي ان فلانا قال كذا او كذا هل هو بمنزلة عن في الحمل على الاتصال اذا ثبت التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب قال كذا فروينا عن مالك رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان وان فلان سوا وعن احمد بن حنبل رضي الله عنه انهما ليسا سوا وحكى ابن عبد البر عن جمهور اهل العلم ان عن وان سوا ثم قال وحكى ابن عبد البر عن ابي بكر البرديجي ان حرف ان محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة اخرى ثم قال ابن الصلاح ووجدت مثل ما حكاه عن البرديجي لابي بكر الحافظ الفحل يعقوب بن شيبة في مسنده الفحل فانه ذكر

ما رواه ابو الزبير عن ابن الحنفية عن عمار قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد على السلام وجعله مسندا موصولا
وذكر رواية قيس بن سعد لذلك عن عطا بن ابي رباح عن ابن الحنفية
ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث
كونه قال ان عمارا فعل ولم يقل عن عمار والله اعلم انتهى وما حكاه المصنف
عن احمد بن حنبل وعن يعقوب بن شيبة من تفرقتهما بين عن وان
ليس الامر فيه على ما فهمه من كلامهما ولم يفرق احمد ويعقوب
بين عن وان لصيغة ان ولكن لمعنى اخر اذكره وهو ان يعقوب انما
جعله مرسلا من حيث ان ابن الحنفية لم يسند حكاية القصة الى عمار
والا فلو قال ابن الحنفية ان عمارا قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما
جعله يعقوب بن شيبة مرسلا فلما اتى به بلفظ ان عمارا مر كان محمد
بن الحنفية هو الحاكي لقصة لم يدركها لانه لم يدرك مرور عمار بالنبي
صلى الله عليه وسلم فكان نقله لذلك مرسلا وهذا امر واضح ولا فرق
بين ان يقول ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم او ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر به عمار فكلاهما مرسل بالاتفاق بخلاف ما اذا
قال عن عمار قال مررت او ان عمارا قال مررت فان هاتين العبارتين
متصلتان لكونهما اسندتا الى عمار وكذلك ما حكاه المصنف عن
احمد بن حنبل من تفرقته بين عن وان فهو على هذا النحو ويوضح لك ذلك
حكاية كلام احمد وقد رواه الخطيب في الكفاية باسناده الى ابي داود

قال

قال سمعت احمد قيل له ان رجلا قال عروة ان عايشة قالت
يا رسول الله وعن عروة عن عايشة سواء قال كيف هذا سوا ليس
هذا بسواء انتهى كلام احمد وانما فرق بين اللفظين لان عروة
في اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عايشة ولا ادرك العصر والا لو قال
عروة ان عايشة قالت قلت يا رسول الله لكان ذلك متصلا لانه اسند
ذلك اليها واما اللفظ الثاني فاسنده عروة اليها بالعنعنة فكان ذلك
متصلا فما فعله احمد ويعقوب بن شيبة صواب ليس مخالفا للقول
ملك ولا لقول غيره وليس في ذلك خلاف بين اهل النقل وحملة القول
فيه ان الراوي اذا روى قصة او واقعة فان كان ادرك ما رواه بان حكى
قصة وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض اصحابه والراوي
لذلك صحابي قد ادرك تلك الواقعة حكمنا لها بالاتصال وان لم نعلم
ان الصحابي شهد تلك القصة وان علمنا انه لم يدرك الواقعة فهو مرسل
صحابي وان كان الراوي لذلك تابعيا كمحمد بن الحنفية مثلا فهي منقطعة
وان روى التابعي عن الصحابي قصة ادرك وقوعها كان متصلا ولو لم
يصرح بما يقتضي الاتصال ان سلم ذلك التابعي من وصمة التدليس
وان لم يدرك وقوعها واسندها الى الصحابي بلفظ عن او بلفظ ان فلانا
قال او بلفظ قال فلان فهي متصلة ايضا كرواية ابن الحنفية الاولى
عن عمار بشرط سلامة التابعي من التدليس كما تقدم ولم يدركها ولا
اسند حكايتها الى الصحابي فهي منقطعة كرواية ابن الحنفية الثانية

ان جم

فهذا التحقيق القول فيه وممن حكى اتفاق اهل النقل على ذلك الحافظ
ابو عبد الله بن المواق في كتاب بغية النقاد فذكر من عند ابي داود حديث
عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة قطع انفه يوم الكلاب الحديث
وقال انه عند ابي داود هكذا مرسل اتاك وقد نبه ابن السكن على
ارساله فقال فذكر الحديث مرسلا قال ابن المواق وهو امر بين لا خلاف
بين اهل التمييز من اهل هذا الشان في انقطاع ما يروى كذلك اذا علم
ان الراوي لم يدرك زمان القصة كما في هذا الحديث وذكر نحو ذلك
ايضا في حديث قيس ان عمرو بن العاصي كان على سرية الحديث
في التيمم من عند ابي داود ايضا وكذلك فعل ذلك غيره وهو امر
واضح بين والله اعلم وقد ذكر المصنف بعد ما حكاه عن مسند
يعقوب بن شيبة ان الخطيب مثل هذه المسئلة بحديث نافع عن ابن عمر
ان عمر قال رسول الله الحديث ثم قال اي الخطيب ظاهر الرواية
الاولى يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والثانية ظاهرها يوجب ان يكون من مسند ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى وهذا يشهد لما ذكرناه الا ان المصنف اعترض على
الخطيب بقوله ليس هذا المثال مماثلا لما نحن بصدده الى اخر كلامه
الا ان كون الرواية الثانية تدل على انه من مسند ابن عمر لا يخالف
فيه ابن الصلاح وهو موافق لما ذكرناه وهو المقصود من الاستشهاد
به والله اعلم **قوله** الرابع التعليق الذي يذكره ابو عبد الله الحميدي

عن عمر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم انام احدنا وهو جنب الحديث وفي رواية ... عن ابن عمر عن عمر

بلغ مقابلة بالاصل

في احاديث من صحيح البخاري قطع اسنادها صورته صورة
الانقطاع وليس حكمه حكمه ولا اخراجا ما وجد ذلك فيه منه
من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف لما علم من شرطه اعترض
عليه بان شرط البخاري ان يسمي كتابه المسند الصحيح فالصحيح
هو ما فيه من المسند دون ما لم يسنده وهذا الاعتراض يؤيده
قول ابن القطان في بيان الوهم والايهام الى البخاري فيما علق من
الاحاديث في الابواب غير مبال بضعف رواتها فانها غير
معدودة فيما انتخب وانما تعد من ذلك ما وصل الاسانيد به
فاعلم ذلك انتهى كلام ابن القطان **والجواب**
ان المصنف انما يحكم بصحتها الى من علقها عنه اذا ذكره بصيغة
الجزم كما تقدم ولا يظن بالبخاري ان يجزم القول فيما ليس بصحيح
عمن جزم به عنه فاما اذا ذكر فيما ابرزه من السند ضعيفا فانه
ليس صحيحا عند البخاري كما تقدم والله اعلم **قوله** فزعم
ابن حزم انه منقطع فيما بين البخاري وهشام انتهى وانما قال
ابن حزم في المحلى هذا حديث منقطع لم يتصل ما بين البخاري
وصدقة بن خالد انتهى وصدقة بن خالد هو شيخ هشام بن عمار في
هذا الحديث وهذا قريب الا ان المصنف لا يجوز تغيير الالفاظ
في التصانيف وان اتفق المعنى **قوله** واما ما اورده اي البخاري
كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث

من هذه التفريعات انتهى يريد ان ما قال فيه البخاري قال
فلان وسمى بعض شيوخه انه محكوم فيه بالاتصال كالاسناد
المعنعن ويشكل على ما ذكره المصنف هنا ان البخاري قال في
صحيحه في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قاتل النفس وقال
حجاج بن منهال ثنا جرير بن حازم عن الحسن قال ثنا جندب في
هذا المسجد فما نسيناه وما نخاف ان يكذب جندب على النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه الحديث
وحجاج بن منهال احد شيوخ البخاري قد سمع منه احاديث وقد
علق عنه هذا الحديث ولم يسمعه منه وبينه وبينه واسطة
بدليل انه اورده في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فقال ثنا محمد
ثنا حجاج قال ثنا جرير عن الحسن قال ثنا جندب فذكر الحديث
فهذا يدل على انه لم يسمعه من حجاج وهذا تدليس فلا ينبغي
ان يحمل ما علقه عن شيوخه على السماع منهم ويجوز ان يقال
ان البخاري اخذه عن حجاج بن منهال بالمناولة او في حالة المذاكرة
على الخلاف الذي ذكره ابن الصلاح وسمعه ممن سمعه منه فلم
يستحسن التصريح باتصاله بينه وبين حجاج لما وقع من تحمله
وهو قد صح عنده بواسطة الذي حدثه به عنه فاتى به في موضع
بصيغة التعليق وفي موضع اخر بزيادة الواسطة وعلى هذا
فلا يسمى ما وقع من البخاري على هذا التقدير تدليسا وعلى كل

حال

خراج

حال فهو محكوم بصحته لكونه اتى به بصيغة الجزم كما تقدم فما
قاله ابن حزم فى حديث البخارى عن هشام بن عمار لحديث المعارف
من انه ليس متصلاً عند البخارى يمكن ان يكون البخارى اخذ
عن هشام مناولة او فى المذاكرة فلم يصرح فيه بالسماع وقوله
انه لا يصح وانه موضوع مردود عليه فقد وصله غير البخارى
من طريق هشام بن عمار ومن طريق غيره فقال الاسمعيلى
فى صحيحه ثنا الحسن وهو ابن سفيان الامام ثنا هشام
ابن عمار وقال الطبرانى فى مسند الشاميين ثنا
محمد بن يزيد بن عبد الصمد ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد
وقال ابو داود فى سننه ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا
بشر بن بكر كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر باسناده
وقد ذكر المصنف فيما تقدم فى النوع الاول فى امثلة
تعليق البخارى قال القعنبى والقعنبى من شيوخ
البخارى فجعله هناك من باب التعليق وخالف ذلك هنا
وقد يجاب عن المصنف بما ذكره هنا عقب الانكار على ابن
حزم وهو قوله والبخارى رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون
ذلك الحديث معروفا من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذى
علقه عنه وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث فى موضع
اخر من كتابه مسنداً متصلا وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب

التي لا يصحبها خلل الانقطاع انتهى **فحديث** النهي عن المعازف من باب ما هو معروف من جهة الثقات عن هشام كما تقدم **وحديث** جندب من باب ما ذكره في موضع اخر من كتابه مسندا وقد اعترض على المصنف في قوله وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع بان حديث جندب الذي ذكره في الجنائز صحبه خلل الانقطاع بانه لم ياخذه عن حجاج بن منهال **والجواب** عن المصنف انه لم يرد بقوله لا يصحبها خلل الانقطاع اي في غير الموضع الذي علقه فيه فان التعليق منقطع قطعا وانما اراد به لا يصحبها خلل الانقطاع في الواقع بان يكون الحديث معروف الاتصال اما في كتابه في موضع اخر كحديث جندب او في غير كتابه كحديث ابي مالك الاشعري فانه انما جزم به حيث علم اتصاله وصحته في نفس الامر كما تقدم والله تعالى اعلم **واختلف** في محمد شيخ البخاري في حديث جندب فقيل هو محمد بن يحيى الذهلي وهو الظاهر فانه روى عن حجاج بن منهال والبخاري عادته لا ينسبه اذا روى عنه اما لكونه من اقرانه او لما جرى بينهما وقيل هو محمد بن جعفر السمناني **قوله** ولم اجد لفظ التعليق مستعملا فيما سقط فيه بعض رجال الاسناد من وسطه او من اخره

ولا

ولاني مثل قوله يروى عن فلان ويذكر عن فلان وما اشبهه مما
ليس فيه جزم على من ذكر لذلك عنه بانه قاله وذلك انتهى وقد سمى
غير واحد من المتاخرين ما ليس بمجزوم تعليقا منهم الحافظ ابو الحجاج
المزي كقول البخاري في باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن
الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
المزي في الاطراف وعلم عليه علامة التعليق للبخاري وكذا فعل
غير واحد من الحفاظ يقولون ذكره البخاري تعليقا مجزوما او
تعليقا غير مجزوم به الا انه يجوز ان هذا الاصطلاح متجدد فلا
لوم على المصنف في قوله انه لم يجده **قوله** اما اذا كان الذي وصله
هو الذي ارسله وصله في وقت وارسله في وقت ثم قال او رفعه واحد
في وقت ووقفه هو ايضا في وقت اخر فالحكم على الاصح في كل ذلك لما زاده
الثقة من الوصل والرفع الى اخر كلامه وما صححه المصنف هو الذي رجحه اهل
الحديث وصحح الاصوليون خلافه وهو ان الاعتبار بما وقع منه اكثر فان
وقع وصله او رفعه اكثر من ارساله او وقفه فالحكم للوصل والرفع وان كان
الارسال او الوقف اكثر فالحكم له والله اعلم

النوع الثاني عشر معرفة التدليس

قوله التدليس قسمان الى اخر كلامه ترك المصنف رحمه الله قسما
ثالثا من انواع التدليس وهو شر الاقسام وهو الذي يسمونه تدليس

التسوية وقد سماه بذلك ابو الحسن بن القطان وغيره من اهل هذا الشان
وصورة هذا القسم من التدليس ان يجي المدلس الى حديث سمعه من
شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ
الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة
الاول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من روايه شيخه
الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الاسناد
كله ثقات ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه لانه قد سمعه
منه فلا يظهر حينئذ في الاسناد ما يقتضي عدم قبوله الا لاهل
النقد والمعرفة بالعلل ومثال ذلك ما ذكره ابو محمد
ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال سمعت ابي ذكر الحديث الذي رواه اسحق
ابن راهويه عن بقيه قال حدثني ابو وهب الاسدي عن نافع عن ابن عمر
مرفوعا لا تحمدوا اسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رايه فقال ابي ان هذا
الحديث له امر قل من يفهمه روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن
اسحق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وعبيد الله بن عمرو كنيته ابو وهب وهو اسدي فكناه بقية ونسبه
الى بني اسد لكيلا يفطن له حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة من الوسط
لا يهتدى له قال وكان بقية من افعل الناس لهذا انتهى وممن كان يصنع
هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم وحكي ايضا عن الاعمش
وسفيان الثوري فاما الوليد بن مسلم فحكى الدارقطني عنه انه كان

يفعل

يفعله ورويناعن أبي مسهر قال كان الوليد بن مسلم يحدث
باحاديث الاوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم ورويناعن
صالح جزرة قال سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم
قد افسدت حديث الاوزاعي قال كيف قلت تروي عن الاوزاعي عن
نافع وعن الاوزاعي عن الزهري وعن الاوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيرك
يدخل بين الاوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الاسلمي وبينه وبين الزهري
ابرهيم بن مرة وقرة قال انبل الاوزاعي ان يروي عن مثل هؤلا قلت
فاذا روى عن هؤلا وهم ضعفا احاديث مناكير فاسقطتهم انت
وصيرتها من رواية الاوزاعي عن الثقات ضعف الاوزاعي فلم يلتفت
الى حديثه **واما** الاعمش والثوري فقال الخطيب في الكفاية كان
الاعمش والثوري وبقيه يفعلون مثل هذا والله اعلم **قال**
شيخنا الحافظ ابو سعيد العلاي في كتاب جامع التحصيل وبالجملة
فهذا النوع افحش انواع التدليس مطلقا وشرها انتهى **قلت**
ومما يلزم منه من الغرور الشديد ان الثقة الاول قد لا يكون معروفا
بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه من هذا الشيخ الثقة وهو
كذلك فتزول تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند فلا يرى فيه
موضع علة لان المدلس صرح باتصاله والثقة الاول ليس مدلسا وقد
رواه عن ثقة اخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الافة التي ذكرناها
وهذا قادح فيمن تعمد فعله والله اعلم **قوله** وهو ان يروي

عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه او عمن عاصره ولم يلقه
الى اخر كلامه هكذا حد المصنف القسم الاول من قسمي التدليس اللذين
ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ بما هو اخص من هذا وهو ان يروي
عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه من غير ان يذكر انه سمعه منه هكذا حده
الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء له في معرفة من
يترك حديثه او يقبل وكذا حده الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله
ابن القطان في كتاب بيان الوهم والايهام قال ابن القطان والفرق
بينه وبين الارسال هو ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه انتهى
ويقابل هذا القول في تضييق حد التدليس القول الاخر الذي حكاه ابن
عبد البر في التمهيد ان التدليس ان يحدث الرجل بما لم يسمعه قال
ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم من التدليس احد لا مالك ولا غيره وما
ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور بين اهل الحديث وانما ذكرت
قول البزار وابن القطان لئلا يغتر بهما من وقف عليهما فيظن موافقة
اهل هذا الشان لذلك والله اعلم **قوله** اما القسم الاول فمكروه
جدا ثم قال ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق
من اهل الحديث مجروحا بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماع
او لم يبين والصحيح التفصيل وان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم
يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه ثم قال
ولما القسم الثاني فامره اخف انتهى كلامه **وفيه**

امور

امور احدها ان المصنف اجرى الخلاف في الثقة المدلس
وان صرح بالسماع وقد ادعى ابو الحسن بن القطان نفي الخلاف
فيه فذكر في كتابه بيان الوهم والايهام ان يحيى بن ابي كثير
كان يدلس وانه ينبغي ان يجري في معنعنه الخلاف ثم قال اما اذا صرح
بالسماع فلا كلام فيه فانه ثقة حافظ صدوق فيقبل منه ذلك بلا خلاف
انتهى كلامه والمشهور ما ذكره المصنف من اثبات الخلاف فقد
حكاه الخطيب في الكفاية عن فريق من الفقهاء واصحاب الحديث
وهكذا حكاه غيره والمثبت للخلاف مقدم على النافي له والله اعلم

الامر الثاني

ان المصنف ذكر ان ما لم يبين فيه المدلس
الاتصال حكمه حكم المرسل فاقتضى كلامه ان من يقبل المرسل
يقبل معنعن المدلس وليس ذلك قول جميع من يحتج بالمرسل بل يرد
معنعن المدلس لما فيه من التهمة كما حكاه الخطيب في الكفاية
فقال ان جمهور من يحتج بالمرسل يقبل خبر المدلس بل زاد النووي
على هذا فحكى في شرح المهذب الاتفاق على ان المدلس لا يحتج بخبره
اذا عنعن وهذا منه افراط وكان الذي اوقع النووي في ذلك ما ذكره
البيهقي في المدخل وابن عبد البر في التمهيد مما دل على ذلك اما
البيهقي فانه حكى عن الشافعي وساير اهل العلم انهم لا يقبلون عنعنة
المدلس واما ابن عبد البر فانه لما ذكر في مقدمة التمهيد الحديث
المعنعن وانه يقبل بشروط ثلاثة قال الا ان يكون الرجل معروفا

بلغ مقابلة ... الاسلام

بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا او سمعت قال فهذا
ما لا اعلم فيه ايضا خلافا انتهى كلامه وما ذكر من الاتفاق لعله
محمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل خصوصا عبارة البيهقي فان لفظ ساير
قد يطلق ويراد به الباقي لا الجميع والخلاف معروف في كلام غيرهما ممن
حكاه الحاكم في كتاب المدخل فانه قسم الصحيح الى عشرة اقسام خمسة متفق
عليها وخمسة مختلف فيها فذكر من الخمسة المختلف فيها المراسيل واحاديث
المدلسين اذا لم يذكروا سماعاتهم الى اخر كلامه وحكى الخلاف ايضا الحافظ
ابو بكر الخطيب في كتاب الكفاية فحكى عن خلق كثير من اهل العلم ان خبر
المدلس مقبول قال وزعموا ان نهاية امره ان يكون مرسلا والله اعلم

الامر الثالث ان المصنف بين الحكم فيمن عرف بالقسم الاول
من التدليس ولم يبين الحكم في القسم الثاني وانما قال ان امره اخف
فاردت بيان الحكم فيه للفايدة وقد جزم ابو نصر بن الصباغ في كتاب
العدة ان من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وانما اراد
ان يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره وان كان هو يعتقد فيه
الثقة فقد غلط في ذلك لجواز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه
هو وان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب
قبول خبره حتى يعرف من روى عنه والله اعلم

النوع الثالث عشر معرفة الشاذ

سمع الشيخ نور الدين علي ... بقراءة علي
والشيخ محيي الدين عبد الله بن ... الشاذلي
والشيخ شهاب الدين ... يعيم الدين ...
سماعا ... مولفه

قوله اما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول واما ما حكيناه عن غيره تشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث انما الاعمال بالنيات فانه حديث فرد تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن ابرهيم ثم عنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند اهل الحديث انتهى وقد اعترض عليه بامرين احدهما ان الخليلي والحاكم انما ذكرا تفرد الثقة فلا يرد عليهما تفرد الحافظ لما بينهما من الفرقان والامر الثاني ان حديث النية لم يتفرد به عمر بل رواه ابو سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الدارقطني وغيره انتهى ما اعترض به والجواب عن الاول ان الحاكم ذكر مطلق الثقة والخليلي ذكر مطلق الراوي فيرد على اطلاقهما تفرد العدل الحافظ ولكن الخليلي يجعل تفرد الراوي الثقة شاذا صحيحا وتفرد الراوي غير الثقة شاذا ضعيفا

صح صح صح صح

وعن الثاني انه لم يصح من حديث ابي سعيد ولا غيره سوى عمر وقد اشار المصنف الى انه قد قيل ان له غير طريق عمر بقوله على ما هو الصحيح عند اهل الحديث فلم يبق للاعتراض عليه وجه ثم ان حديث ابي سعيد الذي ذكره هذا المعترض صرحوا بتغليط ابن ابي رواد الذي رواه عن ملك وممن وهمه في ذلك الدارقطني وغيره

وإذ قد اعترض عليه في حديث عمر هذا فهلا اعترض عليه في الحديث
الذي بعده فقد ذكر المصنف أنه أوضح في التفرد من حديث عمر (وعن عمر)
وهو حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر في النهي عن بيع الولاء وهبته
ومما يستغرب حكايته في حديث عمر أني رأيت في المستخرج
من أحاديث الناس لعبد الرحمن بن منده أن حديث الأعمال
بالنيات رواه سبعة عشر من الصحابة وأنه رواه عن عمر
غير علقمة وعن علقمة غير محمد بن إبراهيم وعن محمد بن إبراهيم غير يحيى بن
سعيد وقد بلغني أن الحافظ أبا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن
منده هذا فأنكره واستبعده وقد تتبعت كلام ابن منده المذكور
فوجدت أكثر الصحابة الذين ذكر حديثهم في الباب إنما لهم أحاديث
أخرى في مطلق النية كحديث يبعثون على نياتهم وكحديث
ليس له من غزاته إلا ما نوى ونحو ذلك وهكذا يفعل الترمذي
في الجامع حيث يقول وفي الباب عن فلان وفلان فإنه لا يريد ذلك
الحديث المعين وإنما يريد أحاديث أخر يصح أن تكتب في ذلك
الباب وإن كان حديثا آخر غير الذي يرويه في أول الباب وهو
عمل صحيح إلا أن كثيرا من الناس يفهمون من ذلك أن من سمي من
الصحابة يروون ذلك الحديث الذي رواه في أول الباب بعينه
وليس الأمر على ما فهموه بل قد يكون كذلك وقد يكون حديثا آخر
يصح إيراده في ذلك الباب ثم إني تتبعت الأحاديث التي ذكرها

ابن منده

[illegible]

ابن منده فلم اجد منها بلفظ حديث عمر او قريبا من لفظه بمعناه الا حديثا
لابي سعيد الخدري وحديثا لابي هريرة وحديثا لانس بن مالك وحديثا
لعلي بن ابي طالب وكلها ضعيفة ولذلك قال الحافظ ابو بكر البزار في
مسنده بعد ان خرجه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث
عمر ولا عن علقمة الا من حديث محمد بن ابرهيم ولا عن محمد بن ابرهيم الا من
حديث يحيى بن سعيد والله اعلم وذكر المصنف بعد هذا في
النوع الحادي والثلاثين وبسط الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى

قوله واوضح من ذلك في ذلك حديث عبد الله بن دينار عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته تفرد به عبد الله
بن دينار **وحديث** مالك عن الزهري عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به مالك
عن الزهري فكل هذه مخرجة في الصحيحين مع انه ليس لها الا اسناد
واحد انتهى وفيه امران احدهما ان الحديث الاول وهو
حديث النهي عن بيع الولاء وهبته قد روي من غير حديث عبد الله
بن دينار رواه الترمذي في كتاب العلل المفرد قال ثنا محمد بن عبد الملك
بن ابي الشوارب ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر فذكره ثم قال والصحيح عن عبد الله بن دينار وعبد الله بن دينار
قد تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر ويحيى بن سليم اخطا في حديثه
وقال الترمذي ايضا في الجامع ان يحيى بن سليم وهم في هذا الحديث

عمر الا من حديث علقمة ولا عن

قلت وقد ورد من غير رواية يحيى بن سليم عن نافع رواه ابن
عدي في الكامل فقال حدثنا عصمة بن بحك البخاري قال ثنا ابرهيم بن فهد
ثنا مسلم عن محمد بن دينار عن يونس يعني ابن عبيد عن نافع عن ابن عمر
فذكره اورده في ترجمة ابرهيم بن فهد بن حكيم وقال لم اسمعه الا من
عصمة عنه ثم قال وسائر احاديث ابرهيم بن فهد مناكير وهو مظلم
الامر وحكى ايضا ان ابن صاعد كان اذا حدثنا عنه يقول
ثنا ابرهيم بن حكيم ينسبه الى جده لضعفه انتهى والجواب
عن المصنف انه لا يصح ايضا الا من رواية عبد الله بن دينار كما تقدم
في حديث الاعمال بالنيات والله اعلم الامر الثاني ان حديث
المغفر قد ورد من عدة طرق غير طريق ملك من رواية ابن اخي الزهري
وابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي عامر ومعمر والاوزاعي كلهم عن
الزهري فاما رواية ابن اخي الزهري عنه فرواها ابو بكر البزار في مسنده
واما رواية ابي اويس فرواها ابن سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل
في ترجمة ابي اويس واما رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل واما
رواية الاوزاعي فذكرها المزي في الاطراف وقد بينت ذلك
في شرح الترمذي وروى ابن مسدي في معجم شيوخه ان ابا بكر بن العربي
قال لابي جعفر بن المرخي حين ذكر انه لا يعرف الا من حديث ملك
عن الزهري قد رويته من ثلثة عشر طريقا غير طريق ملك فقالوا له
افدنا هذه الفوائد فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا ثم تعقب ابن مسدي هذه

الحكاية

الحكاية بان شيخه فيها وهو ابو العباس العشاب كان متعصبا على ابن
العربي لكونه كان متعصبا على ابن حزم والله اعلم

النوع الرابع عشر معرفة المنكر

قوله المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه
مثال الاول وهو المفرد المخالف لما رواه الثقات رواية ملك
عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامه بن زيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
فخالف ملك غيره من الثقات في قوله عمر بن عثمان بضم العين وذكر
مسلم في كتاب التمييز ان كل من رواه من اصحاب الزهري قال فيه
عمرو بن عثمان يعني بفتح العين الى اخر كلامه حكم المصنف على حديث
ملك هذا بانه منكر ولم اجد من اطلق عليه اسم النكارة ولا يلزم من تفرد
ملك بقوله في الاسناد عمر ان يكون المتن منكرا فالمتن على كل
حال صحيح لان عمرو وعمر كلاهما ثقة وقد ذكر المصنف مثل ما اشار
اليه في النوع الثامن عشر ان من امثلة ما وقعت العلة في اسناده
من غير قدح في المتن ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري
عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البيعان بالخيار الحديث قال فهذا اسناد متصل بنقل العدل عن العدل
وهو معلل غير صحيح قال والمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله عن

عمرو بن دينار انما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الائمة
من اصحاب سفين عنه فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار
الى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة انتهى كلامه فجعل الوهم في الاسناد بذكر
ثقة اخر لا يخرج ذلك المتن عن كونه صحيحا فهكذا ينبغي ان يكون الحكم
هنا على انه قد اختلف على ملك رحمه الله على ملك في قوله عمر وعمرو
فرواه النسائي في سننه من رواية عبد الله بن المبارك وزيد بن الحباب
ومعوية بن هشام ثلاثتهم عن ملك فقالوا في روايتهم عمرو بن عثمان
كرواية بقية اصحاب الزهري لكن قال النسائي بعده والصواب من حديث
ملك عن عمر بن عثمان قال ولا نعلم احدا تابع ملكا على قوله عمر بن عثمان
انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد ان يحيى بن بكير رواه عن
ملك على الشك فقال فيه عن عمرو بن عثمان او عمر بن عثمان قال
والثابت عن ملك عمر بن عثمان كما روى يحيى وتابعه القعنبي
واكثر الرواة انتهى وقد خالف ملكا في ذلك ابن جريج وسفيان بن
عيينة وهشيم بن بشير ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد وابن الهاد
ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم فقالوا عمرو وهو الصواب والله اعلم
وقد رواه سفيان الثوري وشعبة عن عبد الله بن عيسى عن الزهري
فخالفا الفريقين معا فاسقطا منه ذكر عمرو بن عثمان وجعلاه
من رواية علي بن حسين عن اسامة والصواب رواية الجمهور والله اعلم
واذا كان هذا الحديث لا يصلح مثالا للمنكر فلنذكر مثالا يصلح لذلك

وهو

وهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج
عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا
وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر قال وانما يعرف
عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه قال والوهم فيه من همام ولم
يروه الا همام وقال النسائي ايضا بعد تخريجه هذا حديث غير
محفوظ واما قول الترمذي بعد تخريجه له هذا حديث حسن
صحيح غريب فانه اجرى حكمه على ظاهر الاسناد وقول ابي داود والنسائي
اولى بالصواب الا انه قد ورد من غير رواية همام رواه الحاكم في المستدرك
والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن المتوكل عن ابن جريج وصححه الحاكم
على شرط الشيخين وضعفه البيهقي فقال هذا شاهد ضعيف وكان
البيهقي ظن ان يحيى بن المتوكل هو ابو عقيل صاحب بهيه وهو ضعيف
عندهم وليس هو به وانما هو باهلي يكنى ابا بكر ذكره ابن حبان في الثقات
ولا يقدح فيه قول ابن معين لا اعرفه فقد عرفه غيره وروى عنه نحو من عشرين
نفسا الا انه اشتهر تفرد همام به عن ابن جريج والله اعلم **قوله** عند ذكر
ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو شيخ صالح اخرج عنه مسلم في كتابه غير
انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده انتهى ولم يخرج له مسلم احتجاجا وانما اخرج
له في المتابعات وقد اطلق الائمة عليه القول بالتضعيف فقال يحيى بن معين
فيما رواه عنه اسحق الكوسج ضعيف وقال ابو حاتم بن حبان لا يحتج به

وقال العقيلي لا يتابع على حديثه واورد له ابن عدي اربعة احاديث
مناكير واما قول المصنف انه شيخ صالح فاخذه من كلام ابي يعلى الخليلي
فانه كذلك قال في كتاب الارشاد والله اعلم

النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد

قوله مثال المتابع والشاهد روينا من حديث سفيان بن عيينه عن
عمرو بن دينار عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به ورواه ابن جريج
عن عمرو عن عطا ولم يذكر فيه الدباغ انتهى ورواية ابن جريج ليست
لرواية ابن عيينة فان ابن جريج جعله من مسند ميمونة من رواية ابن
عباس عنها لا من مسند ابن عباس وقد رواه مسلم على الوجهين معا
من طريق ابن عيينة فجعله من مسند ابن عباس ومن طريق ابن جريج
فجعله من مسند ميمونة وكلام المصنف يوهم اتفاقهما في السند وان
الاختلاف الذي بينهما في ذكر الدباغ واذ لم يتفق ابن عيينة وابن جريج
في الاسناد فلنذكر مثالا اتفق الراويان فيه على اسناده واختلفا في ذكر
الدباغ وهو ما رواه البيهقي من رواية ابرهيم بن نافع الصايغ عن عمرو بن
دينار عن عطا عن ابن عباس ولم يذكر الدباغ والله اعلم

النوع السادس عشر معرفة زيادات الثقات

قوله مثاله ما رواه ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على كل حر او عبد
ذكر او انثى من المسلمين فذكر ابو عيسى الترمذي ان ملكا تفرد من بين
الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وايوب
وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة انتهى
وكلام الترمذي هذا ذكره في العلل التي في اخر الجامع ولم يصرح بتفرد
ملك بها مطلقا فقال ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون
في الحديث وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى
ملك بن انس فذكر الحديث ثم قال وزاد ملك في هذا الحديث من المسلمين
وروى ايوب وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الائمة هذا الحديث
عن نافع عن ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين وقد روى بعضهم عن
نافع مثل رواية ملك ممن لا يعتمد على حفظه انتهى كلام الترمذي فلم
يذكر التفرد مطلقا عن ملك وانما قيده بتفرد الحافظ كمالك ثم صرح
بانه رواه غيره عن نافع ممن لا يعتمد على حفظه فاسقط المصنف اخر
كلامه وعلى كل تقدير فلم يتفرد ملك بهذه الزيادة بل تابعه عليها
جماعة من الثقات ابنه عمر بن نافع والضحاك بن عثمان وكثير بن فرقد
ويونس بن يزيد والمعلى بن اسمعيل وعبد الله بن عمر العمري واختلف
في زيادتها على اخيه عبيد الله بن عمر العمري وعلى ايوب ايضا فاما
رواية ابنه عمر بن نافع فاخرجها البخاري في صحيحه من رواية اسمعيل

بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه فقال فيه من المسلمين واما روايه
الضحاك بن عثمان فاخرجها مسلم فی صحيحه من رواية ابن ابی فديک
انا الضحاک عن نافع فقال فيه ايضا من المسلمين واما رواية كثير بن
فرقد فاخرجها الدارقطنی فی سننه والحاكم فی المستدرک من رواية
الليث بن سعد عن كثير بن فرقد عن نافع فقال فيها ايضا من المسلمين
وقال الحاكم بعد تخريجه هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه
انتهى وكثير بن فرقد احتج به البخاری ووثقه ابن معين وابو حاتم واما
رواية يونس بن يزيد فاخرجها ابو جعفر الطحاوی فی بيان المشكل
من رواية يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد ان نافعا اخبره فذكر فيه
ايضا من المسلمين واما رواية المعلى بن اسمعيل فاخرجها ابن حبان
فی صحيحه والدارقطنی فی سننه من رواية ارطاة بن المنذر عن المعلى
بن اسمعيل عن نافع فقال فيه عن كل مسلم وارطاة وثقه احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهما والمعلى بن اسمعيل قال فيه ابو حاتم الرازی ليس
بحديثه باس صالح الحديث لم يرو عنه غير ارطاة وذكره ابن حبان فی
الثقات واما رواية عبد الله بن عمر فاخرجها الدارقطنی فی سننه
من رواية روح وعبد الوهاب فرقهما كلاهما عن عبد الله بن عمر
عن نافع فقال فيه على كل مسلم وقد رواه ابو محمد بن الجارود
فی المنتقى ففرق بينه وبين مالک فرواه من طريق ابن وهب قال
حدثنی عبد الله بن عمر ومالک وقال فيه من المسلمين واما الاختلا

في زيادتها على عبيد الله بن عمر وايوب فقد ذكرته في شرح الترمذي
والله اعلم **قوله** ومن امثلته ذلك حديث جعلت لنا الارض
مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا فهذه الزيادة تفرد بها ابو ملك
سعد بن طارق الاشجعي وسائر الروايات لفظها وجعلت لنا
الارض مسجدا وطهورا انتهى وانما تفرد ابو ملك الاشجعي
بذكر تربة الارض في حديث حذيفة كما رواه مسلم في صحيحه من
رواية ابي ملك الاشجعي عن ربعي عن حذيفة **وقد** اعترض
على المصنف بانه يحتمل ان يريد بالتربة الارض من حيث هي ارض
لا التراب فلا يبقى فيه زيادة ولا مخالفة لمن اطلق في ساير الروايات
والجواب ان في بعض طرقه التصريح بالتراب كما في
رواية البيهقي وجعل ترابها لنا طهورا ولم يتقدم من المصنف
ذكر حديث حذيفة وانما اطلق كون هذه اللفظة تفرد بها ابو ملك
ولذلك احببت ان اذكر انها وردت من رواية غيره من حديث
علي وذلك فيما رواه احمد في مسنده من رواية عبد الله بن محمد
بن عقيل عن محمد بن علي الاكبر انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعطه
احد من الانبيا فذكر الحديث وفيه وجعل التراب لي طهورا وهذا
اسناد حسن وقد رواه البيهقي ايضا في سننه من هذا الوجه

النوع الثامن عشر معرفة الحديث المعلل

قوله ويسميه اهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقها
في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مرذول عند اهل العربية واللغة
انتهى وقد تبعه عليه الشيخ محيي الدين النووي فقال في مختصره انه لحن
واعترض عليه بانه قد حكاه جماعة من اهل اللغة منهم قطرب فيما حكاه
اللبلي والجوهري في الصحاح والمطرزي في المغرب انتهى والجواب
عن المصنف انه لا شك في انه ضعيف وان كان حكاه بعض من صنف
في الافعال كابن القوطية وقد انكره غير واحد من اهل اللغة كابن
سيده والحريري وغيرهما فقال صاحب المحكم واستعمل ابو اسحق
لفظة المعلول في المتقارب من العروض ثم قال والمتكلمون يستعملون
لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا قال وبالجملة فلست منها على ثقة
ولا ثلج لان المعروف انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا ان
يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول
من انهما جاءا على جننته وسللته وان لم يستعملا في الكلام استغني
عنهما بافعلت قالوا واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه
الجنون والسل كما قالوا حرق وفسل انتهى كلامه وانكره ايضا
الحريري في درة الغواص قلت والاحسن ان يقال فيه
معل بلام واحدة لا معلل فان الذي بلامين يستعمله اهل اللغة
بمعنى الهاه بالشي وشغله به من تعليل الصبي بالطعام واما بلام واحدة
فهو الاكثر في كلام اهل اللغة وفي عبارة اهل الحديث ايضا لان اكثر

عبارات اهل الحديث في الفعل ان يقولوا اعله فلان بكذا
وقياسه معل وتقدم قول صاحب المحكم ان المعروف انما هو اعله الله
فهو معل وقال الجوهري لا اعلك الله اي لا اصابك بعلة انتهى
والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من اهل الحديث في كلام
الترمذي في جامعه وفي كلام الدارقطني وابي احمد بن عدي وابي عبد الله
الحاكم وابي يعلى الخليلي ورواه الحاكم في التاريخ وفي علوم الحديث
ايضا عن البخاري في قصة مسلم مع البخاري وسؤاله عن حديث ابن
جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
مرفوعا من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه الحديث فقال البخاري هذا
حديث مليح ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد
الا انه معلول ثنا به موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون
بن عبد الله قوله قال البخاري هذا اولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبة سماعا
من سهيل فقام اليه مسلم وقبل يده **قلت** هكذا اعل الحاكم
في علومه هذا الحديث بهذه الحكاية والغالب على الظن عدم صحتها
وانا اتهم بها احمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم فقد تكلم فيه
وهذا الحديث قد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ويبعد ان البخاري
يقول انه لا يعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث مع انه قد ورد
من حديث جماعة من الصحابة غير ابي هريرة وهم ابو برزة الاسلمي ورافع
بن خديج وجبير بن مطعم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الله

بن عمرو وانس بن مالك والسائب بن يزيد وعايشة وقد بينت هذه
الطرق كلها في تخريج احاديث الاحيا للغزالي والله اعلم **قوله**
ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم باخراجه من حديث انس من اللفظ
المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعلل قوم رواية اللفظ
المذكور لما راوا الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد
لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة الى اخر كلامه وربما يعترض
معترض على المصنف بانك قدمت ان ما اخرجه احد الشيخين البخاري
او مسلم مقطوع بصحته فكيف تضعف هذا وهو فيما اودعه مسلم كتابه
وايضا فلم تعين من اعله حتى ينظر محله من العلم وما حكيته عن قوم لم تسمهم
انهم اعلوه معارض بقول ابي الفرج بن الجوزي في التحقيق عقب حديث
انس هذا ان الايمة اتفقوا على صحته **والجواب** عن ذلك
ان المصنف لما قدم ان ما اخرجه احد الشيخين مقطوع بصحته قال
سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني
وغيره انتهى كلام المصنف وقد استثنى احرفا يسيرة وهذا منها وقد اعله
جماعة من الحفاظ الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر رحمهم الله
ولنذكر كلامهم في ذلك ليتضح ما اعلوه به فاما كلام الشافعي رحمه
الله فقد ذكره عنه البيهقي في كتاب معرفة السنن والاثار وانه قاله في
سنن حرملة جوابا لسؤال اورده وصورة السؤال **فان قال**
قايل قد روى مالك عن حميد عن انس قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان

قلت فكلهم كان لا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم قال الشافعي
خالفه سفيان بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او
ثمانية مؤتفقين مخالفين له قال والعدد الكثير اولى بالحفظ من
واحد ثم رجح روايتهم بما رواه عن سفيان عن ايوب عن قتادة عن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد
لله رب العالمين قال الشافعي يعني يبدءون بقراءة ام القران
قبل ما يقرا بعدها ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم وحكى
الترمذي في جامعه عن الشافعي قال انما معنى هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب
العالمين معناه انهم كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة وليس
معناه انهم كانوا لا يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وما اوله به
الشافعي مصرح به في رواية الدارقطني فكانوا يستفتحون بام القران
فيما يجهر به قال الدارقطني هذا صحيح وقال الدارقطني ايضا ان المحفوظ
عن قتادة وغيره عن انس انهم كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين
ليس فيه تعرض لنفي البسملة وكذا قال البيهقي ان اكثر اصحاب قتادة
رووه عن قتادة كذلك قال وهكذا رواه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وثابت
البناني عن انس انتهى واما تضعيف ابن عبد البر له بالاضطراب
فانه قال في كتاب الانصاف اختلف عليهم في لفظه اختلافا كثيرا
مضطربا متدافعا منهم من يقول فيه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه

وسلم وابی بکر وعمر ومنهم من یذکر عثمان ومنهم من لا یذکر فکانوا
لا یقرءون بسم الله الرحمن الرحیم ومنهم من قال فکانوا لا یجهرون
بسم الله الرحمن الرحیم وقال کثیر منهم فکانوا یفتتحون القراءة بالحمد لله
رب العالمین وقال بعضهم فکانوا یجهرون ببسم الله الرحمن الرحیم
وقال بعضهم کانوا یقرءون بسم الله الرحمن الرحیم قال وهذا اضطراب
لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء الذین یقرءون بسم الله الرحمن الرحیم
والذین لا یقرءونها وقال ابن عبد البر ایضا فی کتاب الانصاف
فی البسملة بعد ان رواه من روایة ایوب وشعبة وهشام الدستوائی
وشیبان بن عبد الرحمن وسعید بن ابی عروبة وابی عوانة فهولاء حفاظ
اصحاب قتادة لیس فی روایتهم لهذا الحدیث ما یوجب سقوط بسم الله
الرحمن الرحیم من اول فاتحة الکتاب انتهی فهذا کلام ائمة الحدیث فی تعلیل
هذا الحدیث فکیف یقول ابن الجوزی ان الائمة اتفقوا علی صحته وانه لا یقدح
کلام هولاء فی الاتفاق الذی نقله وقد رایت ان ابین علل الروایة التی فیها
نفی البسملة من حیث صنعة الاسناد **فاقول** قد ذکر
ترک البسملة فی حدیث انس من ثلثة طرق وهی روایة حمید عن انس
وروایة قتادة عن انس وروایة اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس
فاما روایة حمید فقد تقدم ان ملکا رواها فی الموطا عنه وان الشافعی تکلم
فیها لمخالفة سبعة او ثمانیة من شیوخه لملک فی ذلک وایضا فقد ذکر ابن
عبد البر فی کتاب الانصاف ما یقتضی انقطاعه بین حمید وانس فقال

ویقولون

ويقولون ان اكثر رواية حميد عن انس انه سمعها من قتادة وثابت
عن انس وقد ورد التصريح بذكر قتادة بينهما فيما رواه ابن ابي عدي عن
حميد عن قتادة عن انس فالت رواية حميد الى رواية قتادة واما
رواية قتادة فرواها مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم ثنا
الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا
يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
في اول قراءة ولا في اخرها فقد بين الاوزاعي في روايته انه لم يسمعه
من قتادة وانما كتب اليه به والخلاف في صحة الرواية بالكتابة معروف
وعلى تقدير صحتها فاصحاب قتادة الذين سمعوه منه ايوب وابو عوانة
وغيرهما لم يتعرضوا لنفي البسملة كما تقدم وايضا ففي طريق مسلم الوليد
بن مسلم وهو مدلس وان كان قد صرح بسماعه من الاوزاعي فانه يدلس
تدليس التسوية اي يسقط شيخ شيخه الضعيف كما تقدم نقله عنه نعم
لمسلم من رواية شعبة عن قتادة عن انس فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم ولا يلزم من نفي السماع عدم الوقوع بخلاف الرواية المتقدمة
واما رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة فهي عند مسلم ايضا ولم يسق لفظها
وانما ذكرها بعد رواية الاوزاعي عن قتادة عن انس فقال ثنا محمد بن
مهران ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك فاقتضى ايراد مسلم لهذه الرواية

ان لفظها مثل الرواية التي قبلها وليس كذلك فقد رواها ابن عبد البر
في كتاب الانصاف من رواية محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي فذكرها بلفظ
كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ليس فيها تعرض لنفي البسملة
موافقا لرواية الاكثرين وهذا موافق لما قدمنا نقله عن البيهقي من ان
رواية اسحق بن عبد الله عن انس لهذا الحديث كرواية اكثر اصحاب قتادة
انه ليس فيها تعرض لنفي البسملة فقد اتفق ابن عبد البر والبيهقي على مخالفة
رواية اسحق للرواية التي فيها نفي البسملة وعلى هذا فما فعله مسلم رحمه
الله هنا ليس بجيد لانه احال بحديث على اخر وهو مخالف له بلفظ
فذكر ذلك لم يقل نحو ذلك ولا غيره فان كانت الرواية التي وقعت
لمسلم لفظها كالتي قبلها التي احال عليها لان رواية مسلم من طريق
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي معنعنا ورواية ابن عبد البر من طريق
محمد بن كثير ثنا الاوزاعي وصرح بلفظ الرواية فهي اولى بالصحة ممن ابهم
اللفظ وفي طريقه مدلس عنعنه والله اعلم **قوله** وانضم الى ذلك
امور منها انه ثبت عن انس انه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر انه
لا يحفظ فيه شيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اعترض
ابن عبد البر في الانصاف على هذا الحديث بان قال من حفظه عنه حجة
على من سأله في حال نسيانه واعترض ابن الجوزي في التحقيق على هذا
الحديث بانه ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح انتهى **والجواب**
عن الاول ما اجاب به ابو شامة في تصنيفه في البسملة بانهما مسئلتان

[margin note:] قوله ثنا رواية ابن عبد البر عليها

فسواد

سؤال قتادة عن الاستفتاح بأي سورة وفي صحيح مسلم ان قتادة
قال نحن سألناه عنه قال ابو شامة وسؤال ابي مسلمة لانس وهو هذا
السؤال الاخير عن البسملة وتركها انتهى ولو تمسكنا بما اعترض به ابن
عبد البر من ان من حفظه عنه حجة على من سأله في حال نسيانه لقلنا
قد حفظ عنه قتادة وصفه لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم للبسملة
كما رواه البخاري في صحيحه من طريقين عن قتادة عن انس قال سئل
انس بن ملك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم
وهذا اسناد لا شك في صحته وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا
حديث صحيح وكلهم ثقات وقال الحازمي هذا حديث صحيح
لا نعرف له علة وفيه دلالة على الجهر مطلقا وان لم يتقيد بحالة الصلاة
يتناول الصلاة وغير الصلاة قال ابو شامة وتقرير هذا
ان يقال لو كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الصلوة
وخارج الصلوة لقال انس لمن سأله عن اي قراءته تسئل عن التي في
الصلاة ام التي خارج الصلوة فلما اجاب مطلقا علم ان الحال لم تختلف
في ذلك وحيث اجاب بالبسملة دون غيرها من ايات القران دل على
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة في قراءته ولولا ذلك
كان انس اجاب الحمد لله رب العالمين او غيرها من الايات قال وهذا
واضح قال ولنا ان نقول الظاهر ان السؤال لم يكن الا عن قراءته

فى الصلوة قال الراوى قتادة وهو راوى حديث انس ذاك وقال
فيه نحن سالناه عنه انتهى ولم يختلف على قتادة فى حديث البخاري
هذا الاختلاف حديث مسلم فاختلف فيه عليه كما بيناه وما لم يختلف
فيه اولى عند الترجيح لحصول الضبط فيه والله اعلم والجواب عن
الثانى وهو قول ابن الجوزى ليس فى الصحاح انه ان كان المراد انه ليس
فى واحد من الصحيحين فهو كما ذكر ليس فى واحد منهما ولكن لا يلزم من
كونه ليس فى واحد من الصحيحين ان لا يكون صحيحا لانهما لم يستوعبا
اخراج الصحيح فى كتابيهما وان اراد انه ليس فى كتاب التزم مخرجه
الصحة فليس بجيد فقد اخرجه ابن خزيمة فى صحيحه من رواية ابى مسلمة
سعيد بن يزيد قال سالت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم
فقال انك لتسالنى عن شىء ما احفظه وما سالنى عنه احد قبلك
وقال الدارقطنى بعد تخريجه هذا اسناد صحيح قال
البيهقى فى المعرفة فى هذا دلالة على ان مقصود انس ما ذكره الشافعى
انتهى وان اراد ابن الجوزى بقوله انه ليس فى الصحاح اى ليس فى احد
الصحيحين فلا يكون فيه قوة المعارضة لما فى احد الصحيحين وان كان
ايضا صحيحا فى نفسه لانه يرجح عند التعارض بالاصح منهما فيقدم
ما فى الصحيحين والجواب عن هذا ان كان اراده من
وجهين احدهما ان هذا اذا اتضحت المعارضة ولم يمكن الجمع

فاما مع امكان الجمع فلا يهمل واحد من الحديثين الصحيحين وقد تقدم
حمل من جمله من الحفاظ على ان المراد بحديث الصحيحين الابتدا بالفاتحة
لا نفي البسملة وبه يصح الجمع والوجه الثاني انما يرجح بما في احد
الصحيحين على ما في غيرهما من الصحيح حيث كان ذلك الصحيح
مما لم يضعفه الايمة فاما ما صعفوه فهذا الحديث فلا يقدم على غيره
لخطا وقع من بعض رواته والله اعلم **قوله** حكاية عن بعضهم ومن اقسام
الصحيح ما هو صحيح معلول انتهى ابهم المصنف قايل ذلك وهو
الحافظ ابو يعلى الخليلي فقال في كتاب الارشاد ان الاحاديث
على اقسام كثيرة صحيح متفق عليه وصحيح معلول وصحيح مختلف
فيه الى اخر كلامه

النوع التاسع عشر معرفة المضطرب

قوله ومن امثلته ما رويناه عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو
بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المصلي اذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا
فرواه بشر بن المفضل وروح بن القاسم عن اسمعيل هكذا ورواه
سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة
ورواه حميد بن الاسود عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث
بن سليم عن ابيه عن ابي هريرة ورواه وهيب وعبد الوارث

بلغ الوقوف على حواشي اسماعيل ... بلغ ... مولفه

عن اسمعيل عن ابى عمرو بن حريث عن جده حريث وقال عبد الرزاق
عن ابن جريج سمع اسمعيل عن حريث بن عمار عن ابى هريرة وفيه من الاضطراب
اكثر مما ذكرناه انتهى وفيه امور احدها انه قد اعترض عليه بانه
ذكر اولا انه انما يسمى مضطربا اذا تساوت الروايتان فاما اذا رجحت
احداهما فلا يسمى مضطربا وهذا قد رواه الثوري وهو احفظ من ذكرهم
فينبغي ان ترجح روايته على غيرها ولا تسميه مضطربا وايضا فان الحاكم
وغيره صحح الحديث المذكور **والجواب** ان الوجوه التي ترجح بها
متعارضة في هذا الحديث فسفيان الثوري وان كان احفظ من
سماه المصنف فانه انفرد بقوله ابي عمرو بن حريث عن ابيه واكثر
الرواة يقولون عن جده وهم بشر بن المفضل وروح بن القاسم ووهيب
بن خلد وعبد الوارث بن سعيد وهولاء من ثقات البصريين وائمتهم
ووافقهم على ذلك من حفاظ الكوفيين سفيان بن عيينة وقولهم ارجح
لوجهين احدهما الكثرة والثاني ان اسمعيل بن امية مكي وابن عيينة كان
مقيما بمكة ومما يرجح به كون الراوي عنه من اهل بلده وبكثرة الرواة
ايضا وخالف الكل ابن جريج وهو مكي ايضا ومولا ال خلد بن سعيد
الاموي واسمعيل بن امية هو ابن عمرو بن سعيد الاموي المذكور فيقتضي
ذلك ترجيح روايته فتعارضت حينئذ الوجوه المقتضية للترجيح وانضم
الى ذلك جهالة راوي الحديث وهو شيخ اسمعيل بن امية فانه لم يرو عنه
فيما علمت غير اسمعيل بن امية مع هذا الاختلاف في اسمه واسم ابيه وهل

يرويه

يروية عن ابيه او عن جده او هو نفسه عن ابي هريرة وقد حكى ابو داود
في سننه تضعيفه عن ابن عيينة فقال قال سفيان لم نجد شيئا نشد به
هذا الحديث ولم يجي الا من هذا الوجه وقد ضعفه ايضا الشافعي
والبيهقي وقول من ضعفه اولى بالحق من تصحيح الحاكم له مع هذا الاضطراب
والجهالة براويه والله اعلم وقد ذكره النووي في الخلاصة في فصل
الضعيف وقال قال الحفاظ هو ضعيف لاضطرابه **الامر الثاني**
ان قول المصنف في رواية حميد بن الاسود عن ابيه فيه نظر والذي
قاله حميد عن جده كما رواه ابن ماجة في سننه قال ثنا بكر بن خلف
ابو بشر ثنا حميد بن الاسود ح وحدثنا عمار بن خالد ثنا سفين بن
عيينة عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده
حريث بن سليم عن ابي هريرة فذكره ولكن المصنف اعتمد على رواية
البيهقي فان فيها من رواية حميد عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن
حريث عن ابيه عن ابي هريرة فاما ان يكون قد اختلف فيه على حميد
بن الاسود في قوله عن ابيه او عن جده او يكون ابن ماجة قد حمل رواية
حميد بن الاسود على رواية سفيان بن عيينة ولم يبين الاختلاف
الذي بينهما كما سيعي في الاسانيد على انه قد اختلف فيه ايضا على ابن عيينة
كما سياتي في الامر الذي يليه **الامر الثالث** ان المصنف اشار
الا غير ذلك من الاضطراب فرايت ان اذكر ما رايت فيه من الاختلاف
مما لم يذكره المصنف وقد رواه ايضا عن اسمعيل بن امية سفين بن

عيينة وذوّاد بن علبة **فاما** سفيان بن عيينة فاختلف عليه
فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سفيان بن عيينة كرواية بشر
وروح المتقدمة وهكذا رواه علي بن المديني عنه فيما رواه البخاري
في غير الصحيح عن ابن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سياتي
ورواه مسدد عن سفيان كرواية سفيان الثوري المتقدمة ورواه
الشافعي والحميدي عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن
حريث عن جده حريث العذري ورواه عمار بن خالد عن ابن عيينة فقال
عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم رواه ابن ماجه
عن عمار وقد تقدم **واما** الاختلاف على ابن المديني فيه فرواه البخاري
في غير الصحيح عنه عن ابن عيينة كما تقدم ورواه ابو داود في سننه عن
محمد بن يحيى بن فارس عن ابن المديني عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد
بن عمرو بن حريث عن جده حريث رجل من بني عذرة **واما ذوّاد** بن علبة
فقال عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد عن جده حريث بن سليم وقال
ابو زرعة الدمشقي لا نعلم احدا بينه ونسبه غير ذوّاد بن علبة انتهى **قلت**
وقد نسبه ابن عيينة ايضا في رواية ابن ماجه الا انه قال ابن سليم كما تقدم والله اعلم

النوع العشرون معرفة المدرج

قوله وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي او من بعده عقيب ما يرويه

من الحديث

من الحديث كلاما من عند نفسه الى اخر كلامه هكذا اقتصر المصنف في
هذا القسم من المدرج على كونه عقب الحديث وقد ذكر الخطيب في بعض
المدرجات ما ذكر في اول الحديث او في وسطه فمثال المدرج في اوله ما رواه
الخطيب باسناده من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة
بن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله
اسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب
بن جرير وادم بن ابي اياس وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد
بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم
عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول ابي هريرة والكلام الثاني
مرفوعا **قلت** وهكذا رواه البخاري في صحيحه عن ادم
بن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء
فان ابا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **ومثال**
المدرج في وسطه ما رواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال
الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن

الثقات عن هشام ... والمحفوظ انه الدرج من حديث عروة غير مرفوع قال وكذا الرواة الوهم في ذكر الانثيين والرفغ وادراجه ذلك في حديث بسرة قال

عيينة وذواد بن علبة فاما سفيان بن عيينة فاختلف عليه
فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سفيان بن عيينة كرواية بشر
وروح المتقدمة وهكذا رواه علي بن المديني عنه فيما رواه البخاري
في غير الصحيح عن ابن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سياتي
ورواه مسدد عن سفيان كرواية سفيان الثوري المتقدمة ورواه
الشافعي والحميدي عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن
حريث عن جده حريث العذري ورواه عمار بن خالد عن ابن عيينة فقال
عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم رواه ابن ماجه
عن عمار وقد تقدم واما الاختلاف على ابن المديني فيه فرواه البخاري
في غير الصحيح عنه عن ابن عيينة كما تقدم ورواه ابو داود في سننه عن
محمد بن يحيى بن فارس عن ابن المديني عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد
بن عمرو بن حريث عن جده حريث رجل من بني عذرة واما ذواد بن علبة
فقال عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد عن جده حريث بن سليم وقال
ابو زرعة الدمشقي لا نعلم احدا بينه ونسبه غير ذواد بن علبة انتهى قلت
وقد نسبه ابن عيينة ايضا في رواية ابن ماجه الا انه قال ابن سليم كما تقدم

النوع العشرون معرفة المدرج

قوله وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي او من بعده عقيب ما يرويه

من الحديث

من الحديث كلاما من عند نفسه الى اخر كلامه هكذا اقتصر المصنف في
هذا القسم من المدرج على كونه عقب الحديث وقد ذكر الخطيب في بعض
المدرجات ما ذكر في اول الحديث او في وسطه فمثال المدرج في اوله ما رواه
الخطيب باسناده من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة
بن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله
اسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب
بن جرير وادم بن ابي اياس وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد
بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم
عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول ابي هريرة والكلام الثاني
مرفوعا **قلت** وهكذا رواه البخاري في صحيحه عن ادم
بن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء
فان ابا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **ومثال**
المدرج في وسطه ما رواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال
الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن

الثقات عن هشام ... والمحفوظ ان ذلك من ... الوهم في ذكر الانثيين والرفغ وادراجه ذلك في حديث بسرة قال ... حديث عروة غير مرفوع ... الدرج ... رواه

عيينة وذوّاد بن علبة **فاما** سفيان بن عيينة فاختلف عليه
فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سفيان بن عيينة كرواية بشر
وروح المتقدمة وهكذا رواه علي بن المديني عنه فيما رواه البخاري
في غير الصحيح عن ابن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سياتي
ورواه مسدد عن سفيان كرواية سفيان الثوري المتقدمة ورواه
الشافعي والحميدي عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن
حريث عن جده حريث العذري ورواه عمار بن خالد عن ابن عيينة فقال
عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم رواه ابن ماجة
عن عمار وقد تقدم **واما** الاختلاف على ابن المديني فيه فرواه البخاري
في غير الصحيح عنه عن ابن عيينة كما تقدم ورواه ابو داود في سننه عن
محمد بن يحيى بن فارس عن ابن المديني عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد
بن عمرو بن حريث عن جده حريث رجل من بني عذرة **واما ذوّاد** بن علبة
فقال عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد عن جده حريث بن سليم وقال
ابو زرعة الدمشقي لا نعلم احدا بيّنه ونسبه غير ذوّاد بن علبة انتهى **قلت**
وقد نسبه ابن عيينة ايضا في رواية ابن ماجة الا انه قال ابن سليم كما تقدم

النوع العشرون معرفة المدرج

قوله وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي او من بعده عقيب ما يرويه

من الحديث كلاما من عند نفسه الى اخر كلامه هكذا اقتصر المصنف في
هذا القسم من المدرج على كونه عقب الحديث وقد ذكر الخطيب في بعض
المدرجات ما ذكر في اول الحديث او في وسطه فمثال المدرج في اوله مارواه
الخطيب باسناده من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة
بن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله
اسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب
بن جرير وادم بن ابي اياس وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد
بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم
عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول ابي هريرة والكلام الثاني
مرفوعا **قلت** وهكذا رواه البخاري في صحيحه عن ادم
بن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء
فان ابا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **ومثال**
المدرج في وسطه مارواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضأ قال
الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن

الثقات عن هشام ... والمحفوظ ان ذلك من حديث عروة غير مرفوع قال ... الوهم في ذكر الانثيين والرفغ وادراجه ذلك في حديث بسرة قال ... رواه ...

زيد وغيرهما ثم رواه من رواية ايوب ففصل قول عروة من المرفوع وقال
الخطيب في كتابه المذكور تفرد عبد الحميد بذكر الانثيين والرفغين وليس
من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول عروة فادرجه الراوي
في متن الحديث وقد بين ذلك حماد وايوب **قلت** ولم يتفرد به عبد
الحميد كما قال الخطيب فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يزيد
بن زريع عن ايوب عن هشام بلفظ اذا مس احدكم ذكره او رفغه فليتوضا
وزاد الدارقطني ايضا فيه ذكر الانثيين من رواية ابن جريج عن هشام
عن ابيه عن مروان بن الحكم عن بسرة وقد ضعف ابن دقيق العيد في
الاقتراح الحكم بالادراج على ما وقع في اثنا لفظ الرسول صلى الله عليه
وسلم معطوفا باداة العطف والله اعلم

او انثييه

[illegible]

للحديث

النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع

قوله اعلم ان الموضوع شر الاحاديث الضعيفة انتهى وقد تقدم
قول المصنف ان ما عدمت فيه صفات القبول فهو ارذل الاقسام والصور
ماذكره هنا ان الموضوع شرها وتقدم التنبيه على ذلك **قوله**
وانما يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما يتنزل منزلة اقراره
انتهى وقد استشكل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الحكم على الحديث
بالوضع باقرار من ادعى انه وضعه لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه على
نفسه بالوضع فقال في الاقتراح هذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في

كونه

كونه موضوعا لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه انتهى **وقوله**
الشيخ او ما يتنزل منزلة اقراره هو كان يحدث بحديث عن شيخ ثم يسئل
عن مولده فيذكر تاريخا يعلم وفاة ذلك الشيخ قبله ولا يوجد ذلك الحديث
الا عنده فهذا لم يعترف بوضعه ولكن اعترافه بوقت مولده يتنزل منزلة
اقراره بالوضع لان ذلك الحديث لا يعرف الا عند ذلك الشيخ ولا يعرف
الا برواية هذا الذي حدث به والله اعلم **قوله** وربما غلط غالط
فوقع في شبه الوضع كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت
صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار انتهى هذا الحديث اخرجه ابن
ماجة في سننه عن اسمعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى الزاهد
عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت
صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار والغلط الذي اشار اليه المصنف
هو ما ذكره الحاكم قال دخل ثابت بن موسى على شريك بن عبد الله القاضي
والمستملي بين يديه وشريك يقول ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن فلما نظر الى
ثابت بن موسى قال من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار
وانما اراد ثابتا لزهده وورعه فظن ثابت انه روى هذا الحديث مرفوعا
بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك وقال ابو حاتم بن حبان
في تاريخ الضعفا هذا قول شريك قاله عقيب حديث الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر يعقد الشيطان على قافية راس احدكم فادرجه ثابت في الخبر

وسرقه منه جماعة ضعفاء وحدثوا به عن شريك فجعله ابن حبان
من نوع المدرج **وقد** اعترض بعض المتأخرين على المصنف
بانه وجد الحديث من غير رواية ثابت بن موسى فذكر من معجم ابن جميع
قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد الرقي ثنا ابو الحسن محمد بن هشام بن الوليد
ثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن انس بالحديث مرفوعا انتهى
وهذا الاعتراض عجيب فان المصنف لم يقل انه لم يرو الا من طريق ثابت
ومع ذلك فهذه الطريق التي اعترض بها هذا المعترض اضعف من طريق
ثابت بن موسى لضعف كل من كثير بن سليم وجبارة بن المغلس وبدء
امر هذا الحديث قصة ثابت مع شريك وقد سرقه جماعة من الضعفا
فحدث به بعضهم عن شريك وبعضهم جعل له اسنادا اخر كهذا الحديث
قال العقيلي في الضعفا في ترجمة ثابت بن موسى حديث باطل لا
اصل له ولا يتابعه عليه ثقة وقال ابن عدي في الكامل حديث
منكر لا يعرف الا بثابت وسرقه منه من الضعفا عبد الحميد بن بحر
وعبد الله بن شبرمة الشريكي وعمر بن بشر الكاهلي وموسى بن محمد
ابو الطاهر المقدسي قال وثنا به بعض الضعاف عن زحمويه وكذب
فان زحمويه ثقة انتهى ولو اعترض هذا المعترض بواحد من هولا الذين
تابعوا ثابت بن موسى عليه كان اقل خطا من اعتراضه بطريق ابن جبارة والحديث
له طرق كثيرة جمعها ابو الفرج بن الجوزي في كتاب العلل المتناهية
وبين ضعفها والله اعلم **وقول** المصنف في هذا الحديث انه شبه

الضعاف

الوضع حسن اذ لم يضعه ثابت بن موسى وان كان ابن معين قد
قال فيه انه كذاب نعم بقية الطرق التي سرقها من سرقها موضوعة
ولذلك جزم ابو حاتم الرازي بانه موضوع فيما حكاه عنه ابنه ابو محمد
في العلل والله اعلم **قوله** وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القران سورة سورة
بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف بانه وجماعة وضعوه وانتهى
ابهم المصنف ذكر هذا الباحث الذي بحث عن هذا الحديث وهو
مؤمل بن اسمعيل فروينا عن مؤمل انه قال حدثني شيخ بهذا الحديث
فقلت من حدثك فقال حدثني رجل بالمداين وهو حي فصرت اليه فقلت
من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني
شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخذ
بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ
حدثني فقلت يا شيخ من حدثك قال لم يحدثني احد ولكنا راينا الناس
قد رغبوا عن القران فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القران

النوع الثالث والعشرون في معرفة صفة من
تقبل روايته ومن ترد روايته

قوله اجمع جماهير ائمة الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحتج
بروايته ان يكون عدلا ضابطا لما يرويه وتفصيله ان يكون مسلما بالغا

عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة الى اخر كلامه **وقد**
اعترض عليه بان المروءة لم يشرطها الا الشافعي واصحابه وليس على ما ذكره
المعترض بل الذين لم يشترطوا على الاسلام مزيدا لم يشترطوا ثبوت العدالة
ظاهرا بل اكتفوا بعدم ثبوت ما ينافي العدالة فمن ظهر منه ما ينافي العدالة
لم يقبلوا شهادته ولا روايته واما من اشترط العدالة وهم اكثر العلماء
فاشترطوا في العدالة المروءة ولم يختلف قول مالك واصحابه في اشتراط
المروءة في العدالة مطلقا وانما تفترق العدالة في الشهادة والعدالة
في الرواية في اشتراط الحرية فانها ليست شرطا في عدالة الرواية بلا خلاف
بين اهل العلم كما حكاه الخطيب في الكفاية وهي شرط في عدالة الشهادة
عند اكثر اهل العلم وقد ذكر القاضي ابو بكر الباقلاني ان هذا مما تفترق
فيه الشهادة والرواية وتفترقان ايضا على قول في البلوغ فان شهادة الصبي
المميز غير مقبولة عند اصحاب الشافعي والجمهور واما خبره فاختلف تصحيح
المتاخرين في مواضع فحكى النووي في شرح المهذب عن الجمهور قبول
اخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كالافتا
ورواية الاخبار ونحوه وقد سبقه الى ذلك المتولي فتبعه عليه وحكى
الرافعي في استقبال القبلة عن الاكثرين عدم القبول وجعل الخلاف
ايضا في المميز ولكنه قيد الخلاف في المميز بالمراهق وصحح ايضا عدم القبول
وتبعه عليه النووي والله تعالى اعلم **قوله** وتوسع ابن عبد البر الحافظ
في هذا فقال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في امره ابدا

على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله وفيما قاله الساع غير مرضى
انتهى فقوله يحمل حكي فيه الرفع على الخبر والجزم على ارادة لام
الامر فعلى تقدير كونه مرفوعا فهو خبر اريد به الامر بدليل
ما رواه ابو محمد بن ابي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل
في بعض طرق هذا الحديث ليحمل هذا العلم بلام الامر على انه ولو
لم يرد ما يخلصه للامر لما جاز حمله على الخبر لوجود جماعة من حملة
العلم غير ثقات ولا يجوز الخلف في خبر الصادق فتعين حمله
على الامر على تقدير صحته وهذا مما يوهن استدلال ابن عبد البر به لانه
اذا كان المراد الامر فلا حجة فيه ومع هذا فالحديث ايضا غير صحيح لان
اشهر طرق الحديث رواية معان بن رفاعة السلامي عن ابرهيم بن عبد
الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه ابن ابي حاتم في مقدمة
الجرح والتعديل وابن عدي في مقدمة الكامل والعقيلي في تاريخ الضعفا
في ترجمة معان بن رفاعة وقال انه لا يعرف الا به انتهى وهذا اما مرسل او معضل
وابرهيم هذا الذي ارسله لا يعرف في شي من العلم غير هذا قاله ابو الحسن بن
القطان في بيان الوهم والايهام قال ابن عدي ورواه الثقات عن الوليد بن مسلم
عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال ثنا الثقة من اصحابنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك انتهى ومعان ايضا ضعفه ابن معين
وابو حاتم الرازي والجوزجاني وابن حبان وابن عدي نعم وثقه علي بن المديني

وكذلك حكي عن احمد توثيقه والحكم بصحة الحديث فيما ذكره الخلال
في العلل ان احمد سئل عن هذا الحديث فقيل له كانه كلام موضوع فقال
لا هو صحيح فقيل له ممن سمعته قال من غير واحد قيل له من هم قال حدثني
به مسكين الا انه يقول عن معان عن القاسم بن عبد الرحمن قال احمد ومعان
لا باس به قال ابن القطان وخفي على احمد من امره ما علمه غيره ثم ذكر
اقوال المضعفين له وقد روي هذا الحديث متصلا من رواية جماعة من
الصحابة علي بن ابي طالب وابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر
بن سمرة وابي امامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شي وليس فيها شي
يقوي المرسل المذكور والله اعلم وممن تبع ابن عبد البر على اختيار ذلك
من المتاخرين ابو عبد الله ابو بكر بن المواق فقال في كتابه بغية النقاد
اهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك ومما يستغرب
في ضبط هذا الحديث ان ابن الصلاح حكى في فوايد الرحلة له انه وجد بنيسابور
في كتاب يشتمل على مناقب ابن كرام جمع محمد بن الهيصم قال فيه سمعت
الشيخ ابا جعفر محمد بن احمد بن جعفر يقول سمعت ابا عمرو محمد بن احمد
التميمي يروي هذا الحديث باسناده فيضم اليا من قوله يحمل على انه
فعل لم يسم فاعله ويرفع الميم من العلم ويقول من كل خلف عدوله مفتوح
العين واللام وبالتا ومعناه ان الخلف هو العدولة بمعنى انه عادل
كما يقال شكور بمعنى شاكر ويكون الها للمبالغة كما يقال رجل صرورة
والمعنى ان العلم يحمل عن كل خلف كامل في عدالته واما الا بكر

المقيد فانی قد حفظت عنه يحمل مفتوح اليا من كل خلف عدوله
مضموم العين واللام مرفوعًا هكذا نقلته من خط ابن الصلاح فی رحلته
قوله واما الجرح فانه لا يقبل الا مفسرا مبين السبب الی اخر كلامه
ثم قال وهذا ظاهر مقرر فی الفقه واصوله انتهی وقد حكی القاضی ابو بكر
عن الجمهور قبول جرح اهل العلم بهذا الشان من غير بيان واختاره امام
الحرمين وابو بكر الخطيب والغزالی وابن الخطيب كما سياتی فی الجملة التی
تلیها والله اعلم **قوله** ولقائل ان يقول انما يعتمد الناس فی جرح
الرواة ورد حديثهم علی الكتب التی صنفها ائمة الحديث فی الجرح او فی
الجرح والتعديل وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون
علی مجرد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشیء ونحو ذلك الی اخر السوال
والجواب الذی اجاب به **ومما** يدفع هذا السوال راسا او يكون جوابا
عنه ان الجمهور انما يوجبون البيان فی جرح من ليس عالما باسباب الجرح
والتعديل واما العالم باسبابهما فيقبلون جرحه من غير تفسير وبيان
ذلك ان الخطيب حكی فی الكفاية عن ابی بكر الباقلانی انه حكی عن جمهور
اهل العلم انه اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك قال ولم
يوجبوا ذلك علی اهل العلم بهذا الشان قال القاضی ابو بكر والذی
يقوی عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما كما لا يجب استفسار
المعدل عما به صار عنده المزكی عدلا الی اخر كلامه وما حكيناه عن القاضی
ابی بكر هو الصواب وقد اختلف كلام الغزالی فی نقله عن القاضی فحكی عنه فی

نقله المنخول انه يوجب بيان الجرح مطلقا وحكى عنه فى المستصفى
ما تقدم نقله عنه وهو الصواب فقد رواه عنه الخطيب باسناد و
الصحيح اليه وحكاه ايضا عنه الامام فخر الدين والسيف الامدى
وقال ابو بكر الخطيب فى الكفاية بعد حكاية الخلاف على انا نقول
ايضا ان كان الذى يرجع اليه فى الجرح عدلا مرضيا فى اعتقاده وافعاله
عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابهما عالما باختلاف الفقها فى ذلك
قبل قوله فيمن جرحه مجملا ولا يسئل عن سببه وقال امام الحرمين
فى البرهان الحق انه ان كان المزكى عالما باسباب الجرح والتعديل اكتفينا
باطلاقه والا فلا وما ذهب اليه الامام فى هذا اختاره ايضا ابو حامد
الغزالى وفخر الدين الرازى والله اعلم **قوله** اختلفوا فى انه هل يثبت
الجرح والتعديل بقول واحد او لا بد من اثنين فمنهم من قال لا يثبت
ذلك الا باثنين كما فى الجرح والتعديل فى الشهادات ومنهم من قال
وهو الصحيح الذى اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره انه يثبت بواحد
الى اخر كلامه فيه امران **احدهما** انه حكى عن الاكثرين خلاف
ما صححه المصنف واختلف كلام الناقلين لذلك عنهم فحكى الخطيب
فى الكفاية ان القاضى ابا بكر الباقلانى حكى عن اكثر الفقها من اهل
المدينة وغيرهم انه لا يقبل فى التزكية الا اثنان سوا كانت التزكية
للشهادة او الرواية وحكى السيف الامدى وابو عمرو بن الحاجب
عن الاكثرين التفرقة بين الشهادة والرواية ورجحه ايضا الامام فخر الدين

الامدى

والامدي ايضا واختار القاضي ابو بكر بعد حكايته عن الاكثرين
اشتراط اثنين فيهما انه يكتفي فيهما بواحد وان هذا هو الذي يوجبه
القياس وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف **الامر الثاني**
انه يوجد من كلام المصنف من قوله بواحد انه يكفي كون المزكي امراة
او عبدا واستدل الخطيب في الكفاية على قبول تعديل المراة لسوال النبي
صلى الله عليه وسلم بريرة عن عايشة رضي الله عنها في قصة الافك
وقد اختلف الاصوليون في ذلك فجزم صاحب المحصول بقبول تزكية
العدل والعبد العدل وحكى الخطيب في الكفاية عن القاضي ابي بكر
انه حكى عن اكثر الفقها من اهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل في
التعديل النسا لا في الرواية ولا في الشهادة ثم اختار القاضي انه
تقبل تزكية المراة مطلقا في الرواية والشهادة الا تزكيتها في الحكم
الذي لا تقبل شهادتها فيه قال القاضي واما العبد فيجب
قبول تزكيته في الخبر دون الشهادة لان خبره مقبول وشهادته مردودة
ثم قال القاضي والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي
ذكرا وانثى حرا وعبدا لشاهد او مخبر انتهى **قوله** وهكذا نقول
ان عمل العالم او فتياه على وفق حديث ليس حكما منه بصحة ذلك
الحديث انتهى وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو الحافظ
عماد الدين بن كثير فقال وفي هذا نظر اذا لم يكن في الباب غير ذلك
الحديث اذا تعرض للاحتجاج به في فتياه او حكمه واستشهد به

عند العمل بمقتضاه انتهى وفي هذا النظر نظر لانه لا يلزم من كون ذلك
الباب ليس فيه غير هذا الحديث ان لا يكون ثم دليل اخر من قياس او
اجماع ولا يلزم المفتي او الحاكم ان يذكر جميع ادلته بل ولا بعضها
ولعل له دليلا اخر واستانس بالحديث الوارد في الباب وربما
كان المفتي او الحاكم يرى العمل بالحديث الضعيف وتقديمه على القياس
كما تقدم حكاية ذلك عن ابي داود انه كان يرى الحديث الضعيف
اذا لم يرد في الباب غيره اولى من راي الرجال وكما حكى عن الامام
احمد من انه يقدم الحديث الضعيف على القياس وحمل بعضهم هذا
على انه اريد بالضعيف هنا الحديث الحسن والله اعلم **قوله** الثاني
المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر وهو
المستور فقد قال بعض ايمتنا المستور من يكون عدلا في الظاهر
ولا تعرف عدالة باطنه انتهى وهذا الذي ابهمه المصنف بقوله بعض
ايمتنا هو ابو محمد البغوي صاحب التهذيب فهذا لفظه بحروفه
ويوافقه كلام الرافعي في الصوم فانه قال فيه ان العدالة الباطنة
هي التي يرجع فيها الى اقوال المزكين وحكى في الصوم ايضا في قبول
رواية المستور وجهين من غير ترجيح وصحح النووي في شرح
المهذب قبول روايته ثم عبارة الشافعي رحمه الله في اختلاف
الحديث تدل على ان التي يحكم بها الحاكم هي العدالة الظاهرة فانه
قال في جواب سؤال اورده ولا يجوز ان يترك الحكم بشهادتهما اذا

كانا

كانا عدلين في الظاهر انتهى فعلى هذا الكون العدالة الظاهرة هي التي يحكم الحاكم بها وهي التي تستند الى اقوال المزكين خلاف ما ذكره الرافعي في الصوم والله اعلم **قوله** ذكر ابو بكر الخطيب البغدادي في اجوبة مسايل سئل عنها ان المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يعرفه العلما ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطاي وسعيد بن ذي حدان لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي ومثل الهزهاز بن ميزن لا راوي عنه غير الشعبي ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة انتهى ثم تعقب المصنف كلام الخطيب بانه قد روى عن الهزهاز الثوري ايضا انتهى وفيه امور احدها ان الخطيب سما والد هزهاز ميزن بالياء المثناة وتبعه المصنف والذي ذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل انه مازن بالالف وفي بعض النسخ بالياء ولعل بعضهم اماله في اللفظ فكتب بالياء والله اعلم **الثاني** انه اعترض على المصنف في قوله ان الثوري روى عنه بان الثوري لم يرو عن الشعبي نفسه فكيف يروي عن شيوخه لا يلزم من عدم روايته عن الشعبي عدم روايته عن الهزهاز فلعل الهزهاز تاخر بعد الشعبي ويقوي ذلك ان ابن ابي حاتم ذكر في الجرح والتعديل انه روى عن الهزهاز هذا الجراح بن مليح والجراح اصغر من الثوري وتاخر بعده مدة سنين والله اعلم **الامر الثالث** ان المصنف عزا ما ذكر عن الخطيب الى اجوبة سئل عنها والخطيب

لم يسمه في الهزهاز ...
مروية ... الجرح ... الهزهاز ... سماه

ذكر ذلك بجملته مع زيادة منه في كتاب الكفاية والمصنف كثير النقل
منه وابعد النجعة في عزوه ذلك الى مسائل سُئل عنها قال الخطيب
في الكفاية المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم
في نفسه ولا عرفه العلماء به ولم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد
مثل عمرو ذي مُرّ وجبار الطائي وعبد الله بن اغر الهمداني والهيثم
بن حنش ومالك بن اغر وسعيد بن ذي حُدّان وقيس بن كُركم
وخمر بن مالك قال وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي
ومثل سمعان بن مُشنج والهزهاز بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا
الشعبي ومثل بكر بن قرواش وحلام بن جزل لم يرو عنهما الا
ابو الطفيل عامر بن واثلة ومثل يزيد بن سُحيم لم يرو عنه الا
خلاس بن عمرو ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة
بن دعامة ومثل عمير بن اسحق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون
وغير من ذكرنا انتهى كلام الخطيب وقد روى عن بعض من
ذكر غير واحد منهم خمر بن مالك روى عنه ايضا عبد الله بن قيس
وذكره ابن حبان في الثقات الا انه قال خمير مصغرا وقد ذكر
الخلاف فيه في التصغير والتكبير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ومنهم الهيثم بن حنش روى عنه ايضا سلمة بن كهيل فيما ذكره ابو حاتم
الرازي ومنهم بكر بن قرواش روى عنه ايضا قتادة كما ذكره البخاري
في التاريخ الكبير وابن حبان في الثقات وسماه ابن ابي حاتم اباه دقر

دقر

وقد فرق الخطيب بين عبد الله بن اعين ومالك بن اعين وكلاهما بالعين
المهملة والزاى وجعلهما ابن ماكولا فى الاكمال واحدا وانه اختلف
فى اسمه على ابى اسحق والله اعلم واما حلام فهو بفتح الحاء المهملة وتشديد
اللام واخره ميم كذا ذكره الخطيب تبعا لابن ابى حاتم واما البخارى
فانه ذكره فى التاريخ الكبير حلاب اخره باء موحدة ونسبه ابن ابى
حاتم الى الخطا فى كتاب جمع فيه اوهامه فى التاريخ وقال انما هو
حلام اى بالميم واما مشنج والدسمعان فهو بضم الميم وفتح
الشين المعجمة وفتح النون المشددة واخره جيم **قوله** قد خرج
البخارى فى صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد
منهم مرداس الاسلمى لم يرو عنه غير قيس بن ابى حازم وكذلك
خرج مسلم حديث قوم لا راوى عنهم غير واحد منهم ربيعة
بن كعب الاسلمى لم يرو عنه غير ابى سلمة بن عبد الرحمن وذلك
منهما مصير الى ان الراوى قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا
برواية واحد عنه الى اخر كلامه **وفيه** امور احدها انه
قد اعترض عليه النووى بان مرداسا وربيعة صحابيان والصحابة
كلهم عدول **قلت** لا شك ان الصحابة الذين ثبتت صحبتهم
كلهم عدول ولكن الشان فى انه هل تثبت الصحبة برواية واحد
عنه ام لا تثبت الا برواية اثنين عنه هذا محل نظر واختلاف
بين اهل العلم والحق انه ان كان معروفا بذكره فى الغزوات او فيمن وفد

وهو ورد له ابن بشير عن ...

من الصحابة أو نحو ذلك فانه يثبت صحبته وان لم يرو عنه الا راو واحد
واذا عرف ذلك فان مرداسا من اهل الشجرة وربيعة من اهل الصفة
فلا يضرهما انفراد راو واحد عن كل منهما على تقدير صحة ذلك
وقد ذكر المصنف في النوع السابع والاربعين عن ابن عبد البر
انه قال كل من لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول
الا ان يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن
دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة انتهى فشهرة هذين
بالصحبة عند اهل الحديث آكد في الثقة بكونهما صحابيين
من اشتهار مالك وعمرو والله اعلم **الامر الثاني** ان النووي
تابع المصنف في مختصريه وفي شرح مسلم ايضا على تفرد ابي سلمة
عن ربيعة وتفرد قيس عن مرداس وتبع المصنف في ذلك ابا
عبد الله الحاكم فانه كذلك قال في علوم الحديث وتبع الحاكم في
ذلك مسلم بن الحجاج فانه كذا قال في كتاب الوحدان له وليس
ذلك بجيد بالنسبة الى ربيعة فقد روى عنه ايضا نعيم بن عبد الله
المجمر وحنظلة بن علي وابو عمران الجوني وذكر الحافظ ابو الحجاج
المزي انه روى عنه ايضا محمد بن عمرو بن عطا وليس ذلك بصحيح
انما روى محمد بن عمرو عن نعيم المجمر عنه كذا رواه احمد في مسنده
والطبراني في المعجم الكبير اللهم الا ان يكون محمد بن عمرو قد ارسله
عنه واسقط نعيما فالله اعلم **واما** مرداس فقد ذكر الحافظ ابو

الحجاج

ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا زياد بن علاقة
وتبعه عليه الذهبي في مختصره وهو وهم منهما من حيث ان الذي
روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة صحابي اخر
والذي روى عنه قيس مرداس بن مالك الاسلمي وهذا مما لا اعلم
فيه خلافا وممن ذكر كذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل وابن حبان في الصحابة وابو عبد الله بن منده في
معرفة الصحابة والطبراني في المعجم الكبير وابو عمر بن عبد البر في
الاستيعاب وابن قانع في معجم الصحابة وغيرهم وانما نبهت
على ذلك وان كان ما ذكره ابن الصلاح بالنسبة الى مرداس صحيحا
لئلا يغتر من يقف على كلام المزي بذلك لجلالته والله اعلم

الامر الثالث

اذا مشينا على ما ذكره النووي
ان هذا لا يؤثر في الصحابة فينبغي ان يمثل بمن خرج له البخاري او مسلم
من غير الصحابة ولم يرو عنه الا راو واحد وقد جمعتهم في جزء مفرد
فمنهم عند البخاري جويرية بن قدامة تفرد عنه ابو جمرة نصر
ابن عمران الضبعي وكذلك زيد بن رباح المدني تفرد عنه مالك
وكذلك الوليد بن عبد الرحمن الجارودي تفرد عنه ابنه المنذر
ابن الوليد ومن ذلك عند مسلم جابر بن اسمعيل الحضرمي تفرد
عنه عبد الله بن وهب وكذلك خباب صاحب المقصورة تفرد
عنه عامر بن سعد والله اعلم وسياتي لذلك مزيد بيان حيث ذكره

المصنف في النوع السابع والاربعين ان شاء الله تعالى **قوله**
اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعته الى اخر كلامه
وقد قيد المصنف الخلاف بغير من يكفر ببدعته مع ان الخلاف
ثابت فيه ايضا فقال صاحب المحصول الحق انه ان اعتقد حرمة الكذب
قبلنا روايته والا فلا وذهب القاضي ابو بكر الى رد روايته مطلقا
وحكاه الامدي عن الاكثرين وبه جزم ابن الحاجب **قوله** وعزا بعضهم
هذا الى الشافعي انتهى اراد المصنف ببعضهم الحافظ ابا بكر الخطيب
فانه عزاه للشافعي في كتاب الكفاية **قوله** وحكى بعض اصحاب
الشافعي رضي الله عنه خلافا بين اصحابه في قبول رواية المبتدع اذا
لم يدع الى بدعته وقالوا اما اذا كان داعية الى بدعته فلا خلاف بينهم
في عدم قبول روايته ثم حكى عن ابن حبان انه لا يعلم خلافا في انه لا يجوز
الاحتجاج بالداعية انتهى **قلت** وابن حبان الذي حكى المصنف
كلامه قد حكى ايضا الاتفاق على الاحتجاج بغير الداعية فعلى
هذا لا يكون في المسألة خلاف بين اهل الحديث فقال ابن حبان في
تاريخ الثقات في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ليس بين اهل الحديث
من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن
يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعا الى بدعته سقط
الاحتجاج باخباره وفيما حكاه ابن حبان من الاتفاق نظر فانه
روي عن مالك رد روايتهم مطلقا كما قاله الخطيب في الكفاية

[illegible] في اللمع عن الشافعية [illegible]

قوله

قوله فان كثيرهم طائفة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة وفي الصحيحين
كثير من احاديثهم في الشواهد والاصول انتهى وقد اعترض عليه
بانهما احتجا ايضا بالدعاة فاحتج البخاري بعمران بن حطان وهو من
دعاة الشراة واحتج الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
وكان داعية الى الارجا كما قال ابو داود انتهى قلت قال ابو داود
ليس في اهل الاهوا اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان
وابا حسان الاعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحماني انما اخرج له
في المقدمة وقد وثقه ابن معين قوله التايب من الكذب في حديث
الناس وغيره من اسباب الفسق تقبل روايته الا التايب من الكذب
متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال واطلق
الامام ابو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي
فقال كل من اسقطنا خبره من اهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد
لقبوله بتوبته تظهر الى اخر كلامه فذكر المصنف ان ابا بكر الصيرفي
اطلق الكذب اي فلم يخصه بالكذب في الحديث والظاهر ان الصيرفي
انما اراد الكذب في الحديث بدليل قوله من اهل النقل وقد قيده بالمحدث
فيما رايته في كتابه المسمى بالدلايل والاعلام فقال وليس يطعن على
المحدث الا ان يقول تعمدت الكذب فهو كاذب في الاول ولا يقبل
خبره بعد ذلك قوله وسنوا عليه ردهم حديث سليمن بن موسى
عن الزهري عن عروة عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا نكحت المراة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث من اجل ان ابن جريج
قال لقيت الزهري فسالته عن هذا الحديث فلم يعرفه انتهى **وقد**
اعترض عليه بان في رواية الترمذي فسالته عنه فانكره **والجواب**
عنه ان الترمذي لم يروه وانما ذكره بغير اسناد والمعروف في
الكتب المصنفة في العلل فلم يعرفه كما ذكره المصنف ومع هذا
فلا يصح هذا عن ابن جريج لا بهذا اللفظ ولا بهذا اللفظ فبطل تعلق
من تعلق بذلك في رد الحديث اما كون الترمذي لم يوصل اسناده
فانه رواه متصلا عن ابن ابي عمر عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج
عن سليمن بن موسى ثم قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في حديث الزهري
عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج ثم لقيت
الزهري فسالته فانكره فضعفوا هذا الحديث من اجل هذا واما كونه
معروفا باللفظ الذي ذكره المصنف في كتب العلل فهكذا هو في
سؤالات عباس الدوري عن ابن معين وفي العلل لاحمد واما كونه لا يصح
عن ابن جريج فروينا في السنن الكبرى للبيهقي بالسند الصحيح
الى ابي حاتم الرازي قال سمعت احمد بن حنبل يقول وذكر عنده ان
ابن علية يذكر حديث ابن جريج لا نكاح الا بولي قال ابن جريج فلقيت
الزهري فسالته عنه فلم يعرفه واثنى على سليمن بن موسى فقال احمد بن
حنبل ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني حكاية
ابن علية عن ابن جريج وروينا في سنن البيهقي ايضا باسناده الصحيح

لا عباس

الى عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول في حديث لا نكاح الا
بولي الذي يرويه ابن جريج **قلت** ان ابن علية يقول قال ابن جريج
فسألت عنه الزهري فقال لست احفظه فقال يحيى بن معين ليس يقول
هذا الا ابن علية وانما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد
بن عبد العزيز بن ابي رواد فاصلحها له ورويناه في السنن للبيهقي ايضا
بسنده الصحيح الى جعفر الطيالسي سمعت يحيى بن معين يقول
رواية ابن جريج عن الزهري انه انكر معرفة حديث سليمان بن موسى
فقال لم يذكره عن ابن جريج غير ابن علية وانما سمع ابن علية من ابن جريج
سماعا ليس بذاك انما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز وضعف
يحيى بن معين رواية اسمعيل عن ابن جريج جدا وقد ذكر الترمذي في
جامعه كلام يحيى هذا الاخير غير موصل الاسناد فقال وذكر عن يحيى
بن معين الى اخره وهو متصل الاسناد عند البيهقي وهذا يدلك على ان
المراد بقوله فانكر اي انه ما قال اعرفه كما حكاه المصنف فانه قال في
هذه الرواية الاخيرة انه انكر معرفة حديث سليمن بن موسى فليس بين
العبارتين اذا اختلاف كما انكر من اعترض بذلك على المصنف والله
اعلم **قوله** والصحيح ما عليه الجمهور لان المروي عنه بصدد السهو
والنسيان فينبغي ان يتهاتر او ينظر في ترجيح احدهما من خارج
والجواب ان الراوي مثبت جازم والمروي عنه ليس بناف
وقوعه بل غير ذاكر فقدم المثبت عليه والله اعلم **قوله** ولاجل ان

اي وقد اعترض عليه بان الراوي ايضا معرض للسهو والنسيان

الانسان معرض للنسيان كره من كره من العلما الرواية عن الاحيا
منهم الشافعي قال لابن عبد الحكم اياك والرواية عن الاحيا انتهى وقد
اعترض عليه بان الشافعي انما نهى عن الرواية عن الاحيا لاحتمال ان يتغير
المروي عنه عن الثقة والعدالة بطارئ يطرا عليه يقتضي رد حديثه
المتقدم كما تقدم في ذكر من كذب في الحديث انه يسقط حديثه المتقدم
ويكون ذلك الراوي قد روى عنه في تصنيف له فيكون روايته عن غير
ثقة وانما يومن ذلك بموته على ثقته وعدالته فلذلك كره الشافعي
الرواية عن الحي **والجواب** ان هذا حدس وظن غير موافق لما اراد
الشافعي رضي الله عنه وقد بين الشافعي مراده بذلك كما رواه البيهقي
في المدخل باسناده الى الشافعي انه قال لا تحدث عن حي فان الحي لا يومن عليه
النسيان قاله لابن عبد الحكم حين روى عن الشافعي حكاية فانكرها ثم
ذكرها وما قاله الشافعي رحمه الله سبقه اليه الشعبي ومعمر فروى الخطيب
في الكفاية باسناده الى الشعبي انه قال لابن عون لا تحدثني عن الاحيا وباسناده
الى معمر انه قال لعبد الرزاق ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل وقد فهم
الخطيب من ذلك ما فهم المصنف فقال في الكفاية ولاجل ان النسيان
غير مامون على الانسان فيبادر الى جحود ما روي عنه وتكذيب الراوي
له كره من كره من العلما التحديث عن الاحيا ثم ذكر قول الشعبي ومعمر
والشافعي رضي الله عنهم **قوله** وورد عن ابن المبارك واحمد بن حنبل
والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه واصر

على رواية ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه قال الشيخ وفي
هذا نظر وهو غير مستنكر اذا ظهر ان ذلك منه على جهة العناد او نحو
ذلك انتهى وما ذكره المصنف بحثا قد نص عليه ابو حاتم بن حبان فقال
ان من بين له خطاه وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذابا بعلم
صحيح فقيد ابن حبان ذلك بكونه علم خطاه وانما يكون عنادا اذا علم
الحق وخالفه وقيد ايضا بعض المتاخرين ذلك بان يكون الذي بين
له غلطه عالما عند المبين له اما اذا كان ليس بهذه المثابة عنده فلا
حرج اذا **قوله** اما الفاظ التعديل فعلى مراتب الاولى قال ابن ابي
حاتم اذا قيل للواحد انه ثقة او متقن فهو ممن يحتج به اقتصر المصنف انتهى
تبعا لابن ابي حاتم على ان هذه الدرجة الاولى وكذا قال الحافظ ابو بكر
الخطيب في الكفاية ارفع العبارات ان يقال حجة او ثقة انتهى وقد زاد
الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال
درجة قبل هذه هي ارفع منها وهي ان يكرر لفظ التوثيق المذكور في الدرجة
الاولى اما باللفظ بعينه كقولهم ثقة ثقة او مع مخالفة اللفظ الاول
كقولهم ثقة ثبت او ثبت حجة او نحو ذلك وهو كلام صحيح لان التاكيد
الحاصل بالتكرار لابد ان تكون له مزية على الكلام الخالي عن التاكيد والله
اعلم **قوله** قلت وكذا اذا قيل ثبت او حجة انتهى **وقد** اعترض
عليه بان قوله ثبت ذكرها ابن ابي حاتم فلا زيادة عليه اذا انتهى **قلت**
وليس في بعض النسخ الصحيحة من كتابه الا ما نقله المصنف عنه كما تقدم

بلغ السماع لولده ابي الفضل ...
وابي ... بقراءة ... والجماعة ...

ليس فيه ذكر ثبت وفي بعض النسخ فاذا قيل للواحد انه ثقة او
متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه هكذا في نسختي منه او متقن ثبت
لم يقل فيه او ثبت والله اعلم **قوله** الثانية قال ابن ابي حاتم اذا
قيل انه صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه
وينظر فيه انتهى سوى ابن ابي حاتم بين قولهم صدوق وبين قولهم
محله الصدق فجعلهما في درجة وتبعه المصنف وجعل صاحب
الميزان قولهم محله الصدق في الدرجة التي تلي قولهم صدوق والله اعلم
قوله حكاية عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال الثقة شعبة وسفيان
انتهى وقد اعترض عليه بان الذي في كتاب الخطيب وغيره الثقة شعبة
ومسعر لم يذكر سفيان جملة انتهى والجواب ان المصنف
لم يحك ذلك عن الخطيب وعلى تقدير كونه في كتاب الخطيب هكذا
فيحتمل انه من النساخ فليس غلط المصنف باولى من تغليطهم على ان
المشهور عن ابن مهدي ما ذكره المصنف هكذا حكاه عمرو بن علي
الفلاس وكذا رواه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وكذلك
ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال في ترجمة ابي خلده ونقل
في ترجمة مسعر من رواية الفلاس ايضا عن ابن مهدي الثقة شعبة ومسعر
وعلى هذا فلعله سئل عنه مرتين فان المنقول في هذه الرواية ان
احمد بن حنبل ساله ولعله قال الثقة شعبة وسفيان ومسعر فاقتصر
الفلاس على التمثيل باثنين فمرة ذكر سفيان ومرة ذكر مسعرا والله اعلم

قوله

قوله ومما لم يشرحه ابن ابي حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة في
هذا الباب قولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان مقارب
الحديث الى اخر كلامه وفيه امور احدها ان المصنف ذكر
هنا الفاظا للتوثيق والفاظا للتجريح لم يميز بينها وقال ان ابي حاتم
وغيره لم يشرحوها واراد بكونهم لم يشرحوها انهم لم يبينوا الفاظ
التوثيق من اي رتبة هي من الثانية او الثالثة مثلا وكذلك
الفاظ التجريح لم يبينوا من اي منزلة هي وليس المراد انهم لم يبينوا
هل هي من الفاظ التوثيق او التجريح فان هذا امر لا يخفى على اهل الحديث
واذا كان كذلك فقد رايت ان اذكر كل لفظ منها من اي رتبة هو
لتعرف منزلة الراوي به فاقول الالفاظ التي هي للتوثيق
من هذه الالفاظ التي جمع بينها المصنف اربعة الفاظ وهي قولهم فلان
روى عنه الناس وفلان وسط وفلان مقارب الحديث وفلان ما اعلم
به باسا وهذه الالفاظ الاربعة من الرتبة الرابعة وهي الاخيرة من
الفاظ التوثيق واما بقية الالفاظ التي ذكرها هنا فانها من الفاظ
الجرح وهي سبعة الفاظ فمن الرتبة الاولى وهي الين الفاظ الجرح قوله
فلان ليس بذاك وفلان ليس بذاك القوي وفلان فيه ضعف وفلان
في حديثه ضعف ومن الدرجة الثانية وهي اشد في الجرح من التي قبلها
قوله فلان لا يحتج به فلان مضطرب الحديث ومن الدرجة الثالثة وهي
اشد من اللتين قبلها قوله فلان لا شيء فهذا ما ذكره المصنف هنا

مهملا من مراتبه وذكر فيها ايضا فلان مجهول وقد تقدم ذكر المجهول
في الموضع الذي ذكره المصنف وانه على ثلاثة اقسام فاغنى ذلك عن ذكره
هنا **الامر الثاني** ان قوله مقارب الحديث ضبط في الاصول
الصحيحة المسموعة على المصنف بكسر الرا وكذا ضبطه الشيخ محيي الدين
النووي في مختصره وقد اعترض بعض المتاخرين بان ابن السيد حكى
فيه الوجهين الكسر والفتح وان اللفظين حينئذ لا يستويان لان
كسر الرا من الفاظ التعديل وفتحها من الفاظ التجريح انتهى وهذا
الاعتراض والدعوى ليسا صحيحين بل الوجهان فتح الرا وكسرها
معروفان وقد حكاهما ابن العربي في كتاب الاحوذي وهما على كل حال
من الفاظ التوثيق وقد ضبط ايضا في النسخ الصحيحة عن البخاري بالوجهين
وممن ذكره من الفاظ التوثيق الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة
الميزان وكان المعترض فهم من فتح الرا ان الشي المقارب هو الردي
وهذا فهم عجيب فان هذا ليس معروفا في اللغة وانما هو في الفاظ العوام
وانما هو على الوجهين من قوله سددوا وقاربوا فمن كسر قال ان معناه
ان حديثه مقارب لحديث غيره ومن فتح قال معناه ان حديثه يقاربه
حديث غيره ومادة فاعل تقتضي المشاركة الا في مواضع قليله والله اعلم
واعلم ثم ان ابن سيده حكى في الرجل المقارب الكسر فقط فقال ورجل
مقارب ومتاع مقارب ليس بنفيس وقال بعضهم دين مقارب
بالكسر ومتاع مقارب بالفتح هذه عبارته في المحكم فلم يحك الفتح

حكى م

الا في المتاع فقط واما الجوهري فجعل الكل بالكسر وقال ولا تقل
مقارب اي بالفتح **الامر الثالث** ان المصنف اهمل من
الفاظ التوثيق والجرح اشيا مما زاده على ابن ابي حاتم فرايت ان اذكر
منها ما حضرني ليعرف ويضبط فاما الفاظ التوثيق فمن المرتبة الثانية
على مقتضى عمل الذهبي في جعله اعلى الدرجات تكرار التوثيق كما تقدم
ومن المرتبة الرابعة او الثالثة قولهم فلان الى الصدق ما هو فلان
جيد الحديث فلان حسن الحديث وفلان صويلح وفلان صدوق
ان شاء الله وفلان ارجو انه لا باس به واما الفاظ التجريح فمن المرتبة
الاولى وهي الين الفاظ التجريح قولهم فلان فيه مقال وفلان ضعف
وفلان تعرف وتنكر وفلان ليس بالمتين او ليس بحجة او ليس بعمدة
او ليس بالمرضي وفلان للضعف ما هو وسيء الحفظ وفيه خلف وطعنوا
فيه وتكلموا فيه ومن المرتبة الثالثة وهي اشد منهما قولهم فلان ضعيف
جدا فلان واه بمرة فلان لا يساوي شيا فلان مطرح وطرحوا حديثه
وارم به ورد حديثه ومن المرتبة الرابعة فلان متهم بالكذب
وهالك وليس بثقة ولا يعتبر به وفيه نظر وسكتوا عنه وهاتان
العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه ومن المرتبة الخامسة
ولم يذكرها المصنف فلان وضاع فلان دجال ولهم الفاظ اخر يستدل
بها عليها والله اعلم

النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية

قوله وقد بلغنا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن
اربع سنين قد حمل الى المامون قد قرا القران ونظر في الراي غير انه اذا جاع
يبكي انتهى احسن المصنف في التعبير عن هذه الحكاية بقوله بلغنا
ولم يجزم بنقلها فقد رايت بعض الايمة من شيوخنا يستبعد
صحتها ويقول على تقدير وقوعها لم يكن ابن اربع سنين وانما كان
ضئيل الخلقة فيظن صغره والذي يغلب على الظن عدم صحتها وقد
رواها الخطيب باسناده في الكفاية وفي اسنادها احمد بن كامل القاضي
قال فيه الدارقطني كان متساهلا ربما حدث من حفظه بما ليس عنده
في كتابه واهلكه العجب فانه كان يختار ولا يضع لاحد من العلماء الايمة
اصلا وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم **قوله**
اذا كان اصل الشيخ عند القراة عليه بيد غيره الى ان قال وان كان
الشيخ لا يحفظ ما يقرا عليه فهذا مما اختلفوا فيه فراى بعض ايمة
الاصول ان هذا سماع غير صحيح والمختار ان ذلك صحيح انتهى هذا
الذي ابهم المصنف ذكره هو امام الحرمين فانه اختار ذلك وحكى
القاضي عياض ايضا ان القاضي ابا بكر بن الباقلاني تردد فيه قال
واكثر ميله الى المنع انتهى وهو السلفي وهذا الاختلاف لاتفاق
العلما على العمل خلافه فانه ذكر ما حاصله ان الطالب اذا اراد ان
يقرا على شيخ شيا من سماعه هل يجب ان يريه سماعه في ذلك الجزء ام
يكفي اعلام الطالب الثقة للشيخ ان هذا الجزء سماعه على فلان فقال

السلفي

السلفي هما سيان على هذا عهدنا علماءنا عن اخرهم قال ولم نزل الحفاظ
قديما وحديثا يخرجون للشيوخ من الاصول فتصير تلك الفروع بعد
المقابلة اصولا وهل كانت الاصول اولا الا فروعا انتهى **قوله**
فان شك في شيء عنده انه من قبيل حدثنا او اخبرنا او من قبيل
حدثني او اخبرني لتردده في انه كان عند التحمل والسماع وحده او مع
غيره فيحتمل ان يقول ليقل حدثني او اخبرني لان عدم غيره هو الاصل
انتهى سوّى المصنف رحمه الله بين الشك في انه هل سمع من لفظ
الشيخ وحده او كان معه غيره يسمع وبين مسئلة ما اذا شك هل قرا
بنفسه على الشيخ او سمع عليه بقراءة غيره وما قاله ظاهر في المسئلة
الاولى واما المسئلة الثانية فانه يتحقق فيها سماع نفسه ويشك
هل قرا بنفسه ام لا والاصل انه لم يقرا هذا اذا مشينا على ما ذكره المصنف
تبعا للحاكم ان القارئ يقول اخبرني سواء سمع بقراءته معه غيره ام لا
اما اذا قلنا بما جزم به ابن دقيق العيد في الاقتراح من ان القارئ
اذا كان معه غيره يقول اخبرنا فيتجه حينئذ ان يقال الاصل عدم الزايد
لكن الذي ذكره ابن الصلاح هو الذي قاله عبد الله بن وهب وابو عبد الله
الحاكم وهو المشهور والله اعلم والاحسن فيما اذا شك هل قرا بنفسه
او سمع بقراءة غيره ما حكاه الخطيب في الكفاية عن البرقاني انه ربما
شك في الحديث هل قراه هو او قرئ وهو يسمع فيقول فيه قرانا على فلان
فانه يسوغ اتيانه بهذه الصيغة فيما قراه بنفسه وفيما سمعه بقراءة

هو

وقد سئل احمد بن صالح المصري عن الرجل يسمع بقراءة غيره ما كان يصنع

غيره فاجاب بانه لا باس ان يقول قرانا وقد قال النفيلي قرانا على
مالك وانما سمع بقراءة غيره والله اعلم **قوله** ليس لك فيما تجده في
الكتب المولفة من روايات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب
ما قيل فيه اخبرنا بحدثنا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما مقام
الاخر خلاف وتفصيل سبق لاحتمال ان يكون من قال ذلك
ممن لا يرى التسوية بينهما ولو وجدت من ذلك اسنادا عرفت
من مذهب رجاله التسوية بينهما فاقامتك احدهما مقام الاخر
من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك وان كان فيه خلاف معروف
فالذي نراه الامتناع من اجراء مثله في ابدال ما وضع في الكتب
المصنفة والمجاميع المجموعة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى وما ذكره
ابو بكر الخطيب في كفايته من اجراء ذلك الخلاف في هذا محمول عندنا
على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في كتاب مولف
والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان ما اختاره المصنف
قد ضعفه ابن دقيق العيد في الاقتراح فقال ومما وقع في اصطلاح
المتاخرين انه اذا روى كتاب مصنف بيننا وبينه وسائط تصرفوا
في اسماء الرواة وقلبوها على انواع الى ان يصلوا الى المصنف فاذا وصلوا
اليه تبعوا لفظه من غير تغيير قال وهنا بحثان فذكر الاول ثم قال
البحث الثاني الذي اصطلحوا عليه من عدم التغيير للالفاظ بعد
وصولهم الى المصنف ينبغي ان ينظر فيه هل هو على سبيل الوجوب

او هو

أو هو اصطلاح على سبيل الأولى قال وفي كلام بعضهم ما يشير إلى أنه
ممتنع لأنه وإن كان له الرواية بالمعنى فليس له تغيير التصنيف
قال وهذا كلام فيه ضعف قال وأقل ما فيه أنه يقتضي تجويز هذا
فيما ننقل من المصنفات المتقدمة إلى أجزائنا وتخاريجنا فإنه ليس فيه
تغيير التصنيف المتقدم وليس هذا جاريا على الاصطلاح فإن
الاصطلاح على أن لا تغير الألفاظ بعد الانتهاء إلى الكتب المصنفة
سواء رويناها فيها أو نقلناها منها انتهى وما ذكره من أنه يقتضي
تجويزه فيما ننقل من المصنفات المتقدمة إلى أجزائنا وتخاريجنا
ليس بمسلم بل آخر كلام ابن الصلاح يشعر أنه إذا نقل حديث من كتاب
وعزي إليه لا يجوز فيه الإبدال سواء نقلناه في تأليف لنا أو لغيرنا
والله أعلم **الأمر الثاني** أن تعليل المصنف المنع باحتمال
أن يكون من قال ممن لا يرى التسوية بين أخبرنا وحدثنا ليس بجيد
من حيث أن الحكم لا يختلف في الجائز والممتنع بأن يكون الشيخ يرى
الجائز ممتنعا والممتنع جائزا وقد صرح أهل الحديث بذلك في مواضع
منها أن يكون الشيخ يرى جواز إطلاق حدثنا وأنا في الإجازة وأذن للطالب
أن يقول ذلك إذا روى عنه بالإجازة فإنه لا يجوز ذلك للطالب
وإن أذن له الشيخ وقد صرح به المصنف كما سيأتي وكذلك أيضا
لم يشترطوا في جواز الرواية بالمعنى أن لا يكون في الإسناد من يمنع
ذلك كابن سيرين بل جوزوا الرواية بالمعنى بشروط ليس منها هذا

بلغ السماع على مؤلفه [illegible]
[illegible]

قوله قلت قد كان كثير من اكابر المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم
جدا حتى ربما بلغ الوفا مولفة ويبلغ عنهم المستملون فيكتبون عنهم
بوساطة تبليغ المستملين فاجاز غير واحد لهم رواية ذلك عن المملي
ثم قال وابى اخرون ذلك ثم قال قلت الاول تساهل بعيد انتهى اطلق
المصنف حكاية الخلاف من غير تقييد يكون المملي يسمع لفظ المستملي ام
لا والصواب التقييد بما ذكرناه فان كان الشيخ صحيح السمع بحيث
يسمع لفظ المستملي الذي يملي عليه فالسماع صحيح ويجوز له ان يروي
عن المملي دون ذكر الواسطة كما لو سمع على الشيخ بقراءة غيره فان القارئ
والمستملي واحد وان كان في سمع الشيخ ثقل بحيث لا يسمع لفظ المستملي
فانه لا يسوغ لمن لم يسمع لفظ الشيخ ان يروي عنه الا بواسطة المستملي
او المبلغ له عن الشيخ او المفهم للسامع ما لم يبلغه كما ثبت في الصحيحين
من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي
انه قال كلهم من قريش لفظ البخاري وقال مسلم ثم تكلم بكلمة خفيت
علي فسالت ابي ماذا قال قال كلهم من قريش فلم يروجابر بن سمرة الكلمة
التي خفيت عليه الا بواسطة ابيه ويمكن ان يستدل للقايلين بالجواز بما
رواه مسلم في صحيحه من رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت
الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشي سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم جمعة

پانزده

يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة
او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلم يفصل جابر بن سمرة الكلمة
التي لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجاب عنه بامور احدها
انه يحتمل ان بعض الرواة ادرجه وفصلها الجمهور وهم عبد الملك بن عمير
والشعبي وحصين وسماك بن حرب ووصله عامر والثاني انه قد اتفق
الشيخان على رواية الفصل وانفرد مسلم برواية الوصل والثالث
ان رواية الجمهور سماع لهم من جابر بن سمرة ورواية عامر بن سعد كتابة
ليست متصلة بالسماع والرابع ان الارسال جايز خصوصا ارسال
الصحابة فان الصحابة كلهم عدول ولهذا كانت مراسيلهم حجة خلافا
للاستاذ ابي اسحق الاسفرايني لان الصحابة قد يروون عن التابعين
والله اعلم **النوع الثالث** من انواع الاجازة ان يجيز
لغير معين بوصف العموم **قوله** قلت ولم نر ولم نسمع عن احد
ممن يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فروى بها ولا عن الشرذمة
المستاخرة الذين سوغوها والاجازة في اصلها ضعف وتزداد بهذا
التوسع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله والله اعلم انتهى **وفيه**
امور احدها انه اعترض على المصنف بان الظاهر من كلام مصححها جواز
الرواية بها وهذا مقتضى صحتها واي فايدة لها غير الرواية بها انتهى ولا يحسن
هذا الاعتراض على المصنف فانه انما انكر ان يكون رأى او سمع عن احد انه
استعملها فروى بها ولا يلزم من ترك استعمالهم الرواية بها عدم صحتها اما

عن بعضهم

لاشتغالهم عنها بالسماع او احتياطًا للخروج من خلاف من منع
الرواية بها **الامر الثاني** ان ما رجحه المصنف من عدم صحتها خالفه
فيه جمهور المتاخرين وصححه النووي في الروضة من زياداته فقال
الاصح جوازها انتهى وممن اجازها ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون
البغدادي وابو الوليد بن رشد من ايمة المالكية وابو طاهر السلفي
وخلايق كثيرون جمعهم الحافظ ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي البدر
الكاتب البغدادي في جزء كبير رتب اسماءهم فيه على حروف المعجم
لكثرتهم ورجحه ايضًا ابو عمرو بن الحاجب من ايمة المالكية الاصوليين
الامر الثالث ان المصنف ذكر انه لم ير ولم يسمع ان
احدًا ممن يقتدى به روى بها وقد احسن من وقف عنده صحّ انتهى اليه
ومع هذا فقد روى بعض الايمة المتقدمين على ابن الصلاح كالحافظ
ابي بكر محمد بن خير بن عمر الاموي بفتح الهمزة الاشبيلي خال ابي
القسم السهيلي فروى في برنامجه المشهور بالاجازة العامة وحدث
بها من الحفاظ المتاخرين الحافظ ابو محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي
باجازته العامة من المويد الطوسي وسمع بها الحفاظ ابو الحجاج يوسف
بن عبد الرحمن المزي وابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي وابو محمد القسم
بن محمد البرزالي على الركن الطاوسي باجازته العامة من ابي جعفر الصيدلاني
وغيره وقرابها شيخنا الحافظ ابو سعيد العلاي على ابي العباس احمد
بن نعمة باجازته العامة من داود بن معمر بن الفاخر وبالجملة ففي النفس

من

قوله من الرواية بها شيء والاحتياط ترك الرواية بها والله أعلم
فان كان ذلك مقيدا بوصف حاصر او نحوه فهو الى الجواز اقرب
انتهى تقدم ان المصنف اختار عدم صحة الاجازة العامة وقال
في هذه الصورة منها انها اقرب الى الجواز فلم يظهر من كلامه في هذه الصورة
المنع او الصحة والصحيح في هذه الصورة الصحة فقد قال القاضي عياض
في كتاب الالماع ما احسبهم اختلفوا في جواز ممن تصح عنه الاجازة
ولا رايت منعه لاحد لانه محصور موصوف لقوله لاولاد فلان
او اخوة فلان **النوع الرابع** من انواع الاجازة الاجازة
للمجهول او بالمجهول **قوله** فان اجاز لمن شاء
الرواية عنه فهذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض
الرواية بها الى مشية المجاز له فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق
تصريحا بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لا تعليقا في
الحقيقة ولهذا اجاز بعض ائمة الشافعيين في البيع بعتك هذا
بكذا ان شئت فيقول قبلت انتهى ولم يبين المصنف ايضا تصحيحا
في هذه الصورة بل جعلها اولى بالجواز والصحيح فيها عدم الصحة
وقياس المصنف هذه الصورة على تجويز بعض الائمة قول القائل
بعتك هذا بكذا ان شئت ليس بجيد والفرق بين المسئلتين ان
المبتاع معين في مسئلة البيع والشخص المجاز مبهم في مسئلة الاجازة
وانما وزان مسئلة البيع ان يقول اجزت لك ان تروي عني ان شئت

الرواية عنى فان الاظهر الاقوى في هذه الصورة الجواز كما ذكره المصنف
بعد ذلك وفي مسئلة البيع التي قاس عليها المصنف مسئلة الاجازة وجهان
حكاهما الرافعي وقال الاظهر منهما انه ينعقد القسم الرابع من اقسام طرق تحمل
الحديث وتلقيه المناولة **قوله** قال الحاكم في هذا الغرض اي عرض المناولة
اما فقهاء الاسلام الذين افتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا وبه
قال الاوزاعي والشافعي والبويطي والمزني وابو حنيفة وسفيان الثوري
الى اخر كلامه اعترض على المصنف بذكر ابي حنيفة مع المذكورين فان من
عدا ابا حنيفة يرى صحة المناولة وانها دون السماع واما ابو حنيفة فلا يرى
صحتها اصلا كما ذكره صاحب القنية فقال اذا اعطاه المحدث الكتاب واجاز
له ما فيه ولم يسمع ذلك ولم يعرفه فعند ابي حنيفة ومحمد لا يجوز روايته وعند
ابي يوسف يجوز انتهى **قلت** لم يكتف صاحب القنية في نقله عن ابي
حنيفة لعدم الصحة بكونه ما يسمعه فقط بل زاد على ذلك بقوله ولم يعرفه
فان كان الضمير في يعرفه عائدا على المجاز وهو الظاهر لسبق الضمائر فمقتضاه انه
اذا عرف المجاز ما اجيز له انه يصح بخلاف ما ذكره المعترض انه لا يرى صحتها
اصلا وان كان الضمير يعود على الشيخ المجيز فقد ذكر المصنف بعد هذا
ان الشيخ اذا لم ينظر فيه ويحقق روايته لجميعه لا يجوز ولا يصح ثم استثنى
ما اذا كان الطالب موثوقا بخبره فانه يجوز الاعتماد عليه انتهى وهذه الصورة
لا يوافق على صحتها ابو حنيفة بل لا يكون الشيخ حافظا لحديثه او ممسكا
لاصله وهو الذي صححه امام الحرمين كما تقدم بل اطلق الآمدي النقل عن ابي

حنيفة

حنيفة وابي يوسف ان الاجازة غير صحيحة والله تعالى أعلم ويجوز

ان يكون ابو حنيفة وابو يوسف انما منعا ان صحة الاجازة الخالية

عن المناولة فقد حكى القاضي عياض في كتاب الالماع عن كافة اهل

النقل والاداء والتحقيق من اهل النظر القول بصحة المناولة المقرونة

بالاجازة **القسم الثامن الوجادة** **قوله** روينا عن المعافى بن

عمران ان المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة

من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد

للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجد ضالته وجدانا

ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا وفي

الحب وجدا انتهى ذكر المصنف خمسة مصادر مسموعة لوجد

باختلاف معانيه وبقي عليه ثلثه مصادر احدها جدة في الغضب

وفي الغنى ايضا وفي المطلوب ايضا والثاني إجدان بكسر الهمزة في

الضالة وفي المطلوب ايضا حكاها صاحب المحكم في الضالة فقط

ووجد بكسر الواو في الغنى واقتصر المصنف في كل معنى من المعاني

المذكورة على مصدر واحد وقد تقدم ان للضالة مصدرا اخر وهو

اجدان وللمطلوب خمسة مصادر اخر وهي جدة كما تقدم ووجد

بالفتح ووُجد بالضم ووجدان واجدان وللغضب ثلثة مصادر

اخر وجد بالفتح وجدة ووجدان كما تقدم وللغنى مصدران

اخران وجد بالكسر ايضا وجدة **قوله** مثال الوجادة ان

يقف على كتاب شخص فيه احاديث يرويها بخطه ولم يلقه او لقيه
ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه اجازة ولا نحوها
الى اخر كلامه **قلت** اشتراط المصنف في الوجادة ان يكون ذلك
الشيخ الذي وجد ذلك الموجود بخطه لا اجازة له منه ليس بجيد
ولذلك لم يذكره القاضي عياض في حد الوجادة في كتاب الالماع وجرت
عادة اهل الحديث باستعمال الوجادة مع الاجازة فيقول احدهم
وجدت بخط فلان واجازه لي وكان المصنف انما اراد بيان الوجادة
الخالية عن الاجازة هل هي مستند صحيح في الرواية اولا وحكى الخلاف فيه والله اعلم

النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث

قوله يستحب في الالفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها بان يضبطها
في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة
انتهى اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشكلة في الحاشية
مفردة مضبوطة ولم يتعرض لتقطيع حروفها وهو متداول بين
اهل الضبط وفايدته ظهور شكل الحرف بكتابته مفردا كالنون
واليا اذا وقعت في اول الكلمة او في وسطها ونقله ابن دقيق العيد
في الاقتراح عن اهل الاتقان فقال ومن عادة المتقنين ان يبالغوا
في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطوها
حرفا حرفا **قوله** وسبيل الناس في ضبطها اي الحروف المهملة

مختلف

بلغ السماع فيه ... قراءة ... ماما
... سم ...

مختلف فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق المعجمات
تحت ما يشاكلها من المهملات فينقط تحت الرا والصاد والطا
والعين ونحوها من المهملات انتهى لطلق المصنف في هذه العلامة
قلب النقط العلوية في المعجمات الى اسفل المهملات وتبع في ذلك
القاضي عياضا ولا بد من استثنا الحا المهملة لانها لو نقطت من
اسفل صارت جيما **قوله** وهناك من العلامات ما هو موجود
في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن له كثيرون كعلامة من يجعل
فوق الحرف المهمل خطا صغيرا انتهى اقتصر المصنف في هذه العلامة
على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل وترك فيه زيادة ذكرها القاضي
عياض في الالماع فحكى عن بعض اهل المشرق انه يعلم فوق الحرف
المهمل بخط صغير يشبه النبرة فحذف المصنف منه ذكر النبرة
والمصنف انما اخذ ضبط الحروف المهملة بهذه العلامات من
الالماع للقاضي عياض واذا كان كذلك فحذفه لقوله يشبه النبرة
يخرج هذه العلامة عن صفتها فان النبرة هي الهمزة كما قال الجوهري
وصاحب المحكم ومقتضى كلام المصنف انها كالنصبة لا كالهمزة
والله اعلم **قوله** يكره له في مثل عبد الله بن فلان بن فلان
ان يكتب عبد في اخر سطر والباقي في اول السطر الاخر الى اخر كلامه
اقتصر المصنف في هذا على الكراهة والذي ذكره الخطيب في كتاب
الجامع امتناع ذلك فانه روى فيه عن ابي عبد الله بن بطة انه قال

هذا كله غلط قبيح فيجب على الكاتب ان يتوقاه ويتامله ويتحفظ
منه قال الخطيب وهذا الذي ذكره ابو عبد الله صحيح فيجب اجتنابه
انتهى واقتصر ابن دقيق العيد في الاقتراح على جعل ذلك من الادا
لا من الواجبات والله اعلم **قوله** وروينا عن الشافعي الامام
وعن يحيى بن ابي كثير قالا من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلا ولم يستنج
انتهى هكذا ذكره المصنف عن الشافعي وانما هو معروف عن الاوزاعي
وعن يحيى بن ابي كثير وقد رواه عن الاوزاعي ابو عمر بن عبد البر في
كتاب جامع بيان العلم من رواية بقية عن الاوزاعي ومن طريق ابن عبد
البر رواه القاضي عياض في كتاب الالماع باسناده ومنه ياخذ
المصنف كثيرا وكانه سبق قلمه من الاوزاعي الى الشافعي واما قول
يحيى بن ابي كثير فرواه ابن عبد البر ايضا والخطيب في كتاب الكفاية
وفي كتاب الجامع من رواية ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير ولم ار لهذا
ذكرا عن الشافعي في شي من الكتب المصنفة في علوم الحديث ولا
في شي من مناقب الشافعي والله اعلم **قوله** قلت ولانها لما كانت
على كلام فيه خلل اشبهت الضبة التي تجعل على كسر او خلل
فاستعير لها اسمها ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات
انتهى قلت وفي هذا نظر وبعد من حيث ان ضبة القدح وضعت جبرا
للكسر والضبة على المكتوب ليست جابرة وانما جعلت علامة
على المكان المغلق وجهه المستبهم امره فهي بضبة الباب اشبه كما تقدم

نقل

نقل المصنف له عن ابي القاسم بن الافليلي وقد حكاه ابو القاسم هذا
عن شيوخه من اهل الادب كما وجدته في كلامه وحكاه القاضي
عياض في الالماع فقال من اهل المغرب بدل قوله من اهل الادب
والمذكور في كلام ابي القاسم ما ذكرته والله اعلم **قوله** ويسمى ذلك
الشق ايضا انتهى الشق بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف وهذا
الاصطلاح لا يعرفه اهل المشرق ولم يذكره الخطيب في الجامع ولا
في الكفاية وهو اصطلاح لاهل المغرب وذكره القاضي عياض
في الالماع ومنه اخذه المصنف وكانه ماخوذ من الشق وهو الصدع
او من شق العصا وهو التفريق فكانه فرق بين الكلمة الزايدة وبين ما قبلها
وبعدها من الصحيح الثابت بالضرب عليها والله اعلم ويوجد في بعض
نسخ علوم الحديث النشق بزيادة نون مفتوحة في اوله وسكون الشين
فان لم يكن تصحيفا وتغييرا من النساخ فكانه ماخوذ من نشق الظبي
في حبالته اذا علق فيها فكانه ابطال الحركة الكلمة واعمالها بجعلها في صوره
وثاق يمنعها من التصرف والله اعلم

النوع السادس والعشرون

قوله اذا سمع كتابا اراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة
بنسخة سماعه غير انه سمع منها على شيخه لم يجز له ذلك قطع به الامام
ابو نصر بن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه الى اخر كلامه **وقد اغرب**

عليه بانه ذكر في النوع الذي قبله ان الخطيب والاسفرايني جوزا الرواية
من كتاب لم يقابل اصلا ولم ينكره الشيخ بل اقره انتهى **قلت** الصورة التي
تقدمت هي فيما اذا نقل كتابه من الاصل فان الخطيب شرط في جواز ذلك ان تكون
نسخته نقلت من الاصل وان يبين عند الرواية انه لم يعارض وزاد ابن
الصلاح على ذلك شرطا اخر وهو ان يكون ناقل النسخة من الاصل غير سقيم
النقل بل صحيح النقل قليل السقط واما الصورة التي في هذا النوع فان الراوي
منها ليس على ثقة من موافقتها للاصل وقد اشار المصنف هنا الى التعليل بذلك
فقال اذ لا يومن ان تكون فيها روايات ليست في نسخة سماعه والله اعلم **قوله**
جرت العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد خطا ولا بد من
ذكره حال القراءة لفظا انتهى هكذا قال المصنف هنا انه لا بد من النطق
بقال لفظا ومقتضاه انه لا يصح السماع بدونها وخالف المصنف ذلك
في الفتاوى فانه سئل فيها عن ترك القارئ قال فقال هذا خطا من فاعله والاظهر
انه لا يبطل السماع به لان حذف القول جائز اختصارا لجاءه القرآن العظيم
وكذا قال النووي في التقريب والتيسير تركها خطا والظاهر صحة السماع
قوله الظاهر انه لا يجوز تغيير عن النبي الى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى فان شرط ذلك ان لا يختلف
المعنى والمعنى في هذا مختلف انتهى وفيه نظر من حيث ان المعنى لا يختلف
في نسبة الحديث لقائله باي وصف وصف من تعريفه بالنبي او رسول الله
صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك وان اختلف مدلول لفظ النبي والرسول فليس

المقصود

المقصود هنا بيان وصفه انما المراد تعريف القايل باى وصف عرف به واشتهر
واما ما استدل به بعض من اختصر كتاب ابن الصلاح على منع ذلك من حديث
البراء بن عازب في الصحيح حين علمه صلى الله عليه وسلم ما يدعو به عند النوم
من قوله امنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت فقال البراء
يستذكرهن وبرسولك الذى ارسلت فقال صلى الله عليه وسلم لا قل وبنبيك
الذى ارسلت فليس فيه حجة على منع ذلك فى الرواية لان الفاظ الاذكار توقيفية
في تعيين اللفظ وتقدير الثواب وربما كان في اللفظ سر ليس في لفظ اخر يراده
ولعله اراد الجمع بين وصفه بالنبوة والرسالة فى موضع واحد لا جرم ان
النووى قال الصواب جوازه لانه لا يختلف به هنا معنى والله اعلم
قوله اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ اخر فخلطه ولم يميزه
وعزى الحديث جملة اليهما مبينا ان عن احدهما بعضه وعن الاخر بعضه
فذلك جايز كما فعل الزهرى فى حديث الافك فذكره ثم قال وغير جايز
لاحد بعد اختلاط ذلك ان يسقط ذكر احد الراويين ويروى الحديث
عن الاخر وحده الى اخر كلامه **وقد اعترض** عليه بان البخارى اسقط
ذكر احد شيخيه او شيوخه فى مثل هذه الصورة واقتصر على ذكر شيخ واحد
فقال فى كتاب الرقاق من صحيحه فى باب كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثنى ابو نعيم بنصف من هذا الحديث ثنا عمر بن
ذر ثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذى لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى
على الارض من الجوع الحديث انتهى والجواب ان الممتنع انما هو

اسقاط بعض شيوخه وايراد جميع الحديث عن بعضهم لانه حينئذ يكون
قد حدث عن المذكور بعض ما لم يسمعه منه فاما اذا بين انه لم يسمع منه الا
بعض الحديث كما فعل البخاري هنا فليس بممتنع وقد بين البخاري في موضع اخر
من صحيحه القدر الذي سمعه من ابي نعيم من هذا الحديث او بعض ما سمعه منه
فقال في كتاب الاستيذان حدثنا ابو نعيم ثنا عمر بن ذر ح وحدثنا
محمد بن مقاتل انا عبد الله انا عمر بن ذر انا مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر
الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن
لهم فدخلوا انتهى فهذا هو بعض حديث ابي نعيم الذي ذكره في الرقاق واما
بقية الحديث فيحتمل ان البخاري اخذه من كتاب ابي نعيم وجادة او اجازة
له او سمعه من شيخ اخر غير ابي نعيم اما محمد بن مقاتل الذي روى عنه في الاستيذان
بعضه او غيره ولم يبين ذلك بل اقتصر على اتصال بعض الحديث من غير بيان
ولكن ما من قطعة منه الا وهي محتملة لانها غير متصلة بالسماع الا القطعة التي
صرح البخاري في الاستيذان باتصالها والله اعلم

النوع السابع والعشرون

قوله واما من لم يسمع الا لفظ المستملي فليس يستفيد بذلك جواز
روايته لذلك عن المملي مطلقا من غير بيان للحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم
في النوع الرابع والعشرين انتهى والذي قدمه هنا انه حكى هناك قولين

احدهما

بلغ السماع [illegible]
[illegible]

احدهما الجواز والثاني المنع وقال ان الاول بعيد فاقتضى كلامه هناك
رجحان الامتناع والصواب كما قدمته هنا انه ان كان المملي يسمع لفظ
المستملي فحكم المستملي حكم القاري على الشيخ فيجوز لسامع المستملي
ان يرويه عن المملي لكن لا يجوز ان يقول سمعت ولا اخبرني فلان املاء انما
يجوز ذلك لمن سمع لفظ المملي ويجوز ان يقول اخبرنا فلان ويطلق ذلك
على الصحيح وهل يجوز ان يقيد ذلك بقوله قراءة عليه يحتمل ان يقال بالجواز
لان المستملي كالقاري على الشيخ ويحتمل ان لا يجوز ذلك لان موضوع المستملي
تبليغ الفاظ الشيخ وليس قصده القراءة على الشيخ والاول اظهر كما تقدم
هناك والله اعلم **قوله** او نسبة الى امر عرف بها كيعلى بن منية الصحابي
وهو ابن امية ومنية امه وقيل جدته ام ابيه انتهى رجح المصنف هنا ان
منية ام يعلى واقتصر في النوع السابع والخمسين على كونها جدته وحكاه عن
الزبير بن بكار انها جدته ام ابيه وما قاله الزبير هو الذي جزم به ابو نصر
بن ماكولا ولكن قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى والذي ذكره الطبري
ورجحه ابو الحجاج المزي انها ام يعلى لا جدته فما رجحه المصنف هنا هو الراجح
والله اعلم **قوله** واذا نجز الاملاء فلا غنا عن مقابلته واتقانه انتهى هكذا
ذكر المصنف هنا انه لا غنا عن مقابلة الاملا وتقدم في كلامه في النوع الخامس
والعشرين الترخيص في الرواية من نسخة غير مقابلة بشروط ثلاثة فيحتمل
ان يكون كلامه هنا محمولا على ما تقدم هناك ويحتمل ان يفرق بين النسخ من
اصل السماع والنسخ من املا الشيخ حفظا لان الحفظ يخون فربما يذكر الشيخ

عند المعارضة ما لعله سبق إلى لفظه والله أعلم **وقوله** نجز هو
بكسر الجيم على المشهور وبه جزم الجوهري فقال نجز الشيء بالكسر
ينجز نجزاً أي انقضى وفني انتهى وهذا هو الذي قيد عن المصنف في
حاشية علوم الحديث حين قرئ عليه والذي صدر به صاحب المحكم كلامه
الفتح فقال نجز الكلام انقطع ونجز الوعد ينجز نجزاً حضر قال وقد
يقال نجز قال ابن السكيت كأن نجز فني وكأن نجز قضى حاجته انتهى

النوع التاسع والعشرون

قوله الثالث العلو بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرهما
من الكتب المعروفة ثم قال ثم اعلم أن هذا النوع من العلو علو تابع لنزول
إذ لولا نزول ذلك الإمام في إسناده لم تعل أنت في إسنادك انتهى أطلق
المصنف أن هذا النوع من العلو علو تابع لنزول وليس ذلك على إطلاقه
وإنما هو الغالب وربما يكون هذا النوع من العلو غير تابع لنزول بل يكون
عاليا من حديث ذلك الإمام أيضا **مثاله** حديث ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى يوم كلمه الله كساء صوف وجبة صوف
الحديث رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة عن حميد الأعرج
عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقد وقع لنا عاليا بدرجتين **أخبرني**
به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي قال أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن
عبد المنعم الحراني ح وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

الأنصاري

الانصاري بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال ابنا احمد بن عبد الدايم
المقدسي قراءة عليه وانا حاضر قالا اخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب
قال انا علي بن احمد بن محمد بن بيان قال انا محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن مخلد قال
انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد
الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف
وسراويل صوف وكسا صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي
فهذا الحديث بهذا الاسناد لا يقع لاحد في هذه الازمان اعلى منه على وجه الدنيا
من حيث العدد وهو علو مطلق ليس تابعا النزول فانه عال للترمذي ايضا
فان خلف بن خليفة من التابعين واعلى ما يقع للترمذي روايته عن اتباع التابعين
واما علو طريقنا فامر واضح فان شيخنا ابا الفتح اخر من روى عن النجيب عبد اللطيف
بالسماع والنجيب اخر من روى عن عبد المنعم بن كليب بالسماع وابن كليب
اخر من روى عن ابن بيان وابن بيان اخر من روى عن ابن مخلد وابن مخلد اخر من روى
عن الصفار والصفار اخر من روى عن ابن عرفة جزءه المشهور وابن عرفة اخر
من روى عن خلف بن خليفة وخلف بن خليفة اخر من ذكر من الثقات انه
راى بعض الصحابة فهو علو مطلق والله اعلم

النوع الموفي ثلثين معرفة المشهور

قوله رحمه الله بلغنا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث

ليس لها اصل

تدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسواق من بشرني بخروج آذار
بشرته بالجنة ومن آذى ذميًا فانا خصمه يوم القيمه ونحركم يوم صومكم
وللسايل حق وان جاء على فرس **قلت** لا يصح هذا الكلام عن الامام احمد
فانه اخرج حديثًا منها في المسند وهو حديث للسايل حق وان جاء على فرس
وقد ورد من حديث الحسين بن علي وابيه علي وابن عباس والهرماس بن زياد
اما حديث الحسين بن علي بن ابي طالب فاخرجه ابو داود من رواية يعلى بن
ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للسايل حق وان جاء على فرس ورواه احمد في مسنده عن
وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن مصعب بن محمد عن
يعلى بن ابي يحيى وهذا اسناد جيد وقد سكت عليه ابو داود فهو عنده
صالح ويعلى هذا ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابو حاتم وباقي رجاله
ثقات **واما** حديث علي فاخرجه ابو داود ايضا من رواية زهير عن شيخ
قال رايت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله **واما** حديث ابن عباس فرواه ابن عدي في الكامل
من رواية ابرهيم بن يزيد عن سليمن الاحول عن طاوس عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله اورده في ترجمة ابرهيم بن عبد السلام المكي
المخزومي راويه عن ابرهيم بن يزيد وقال هذا معروف بغير ابرهيم هذا عن
ابرهيم بن يزيد سرقه ممن هو معروف به قال وابرهيم بن عبد السلام في جملة
الضعفا المجهولين **واما** حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني

من

من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وعثمان بن فايد ضعفه ابن
معين والبخاري وابن حبان وغيرهم وكذلك حديث من اذى ذميا فهو مردود
ايضا بنحوه رواه ابو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم دنية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيا
بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة سكت عليه ابو داود ايضا فهو عنده
صالح وهو كذلك اسناده جيد وهو وان كان فيه من لم يسم فانهم عدة
من ابناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رواه
في سنن البيهقي الكبرى فقال في روايته عن ثلثين من ابناء اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما الحديثان الاخران فلا اصل لهما قال ابن الجوزي
في الموضوعات وبذكر العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بشرني
بخروج اذار بشرته بالجنة قال احمد بن حنبل لا اصل لهذا وروى الطبراني
من رواية ابي شيبة القاضي عن ادم بن علي عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قوم الا في اذار ولا تقوم الساعة الا
في اذار ابو شيبة قاضي واسط اسمه ابرهيم بن عثمان وهو جد ابي بكر بن ابي
شيبة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس بثقة وبالجملة فهو متفق على ضعفه وروى
الامام ابو بكر محمد بن رمضان بن شاكر الزيات في كتاب له فيه اخبار عن ملك
والشافعي وابن وهب وابن عبد الحكم قال قال محمد بن عبد الله هو ابن عبد الحكم

وفه

الحديث الذي روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم صومكم يوم نحركم
قال هذا من حديث الكذابين **قوله** ومن المشهور المتواتر الذي يذكره
اهل الفقه واصوله واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص
وان كان الحافظ الخطيب قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل
الحديث ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم
فانه عبارة عن الخبر الذي يحصل العلم بصدقه ضرورة انتهى **وقد اعترض**
عليه بانه قد ذكره ابو عبد الله الحاكم وابو محمد بن حزم وابو عمر بن عبد البر
وغيرهم من اهل الحديث **والجواب** عن المصنف انه انما نفى
عن اهل الحديث ذكره باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وهولاء المذكورون
لم يقع في كلامهم التعبير عنه بما فسره به الاصوليون وانما يقع في كلامهم انه تواتر
عنه صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او ان الحديث الفلاني متواتر كقول ابن عبد البر
في حديث المسح على الخفين انه استفاض وتواتر وقد يريدون بالتواتر الاشتهار لا
المعنى الذي فسره به الاصوليون والله اعلم **قوله** ومن سئل عن ابراز مثال
لذلك اعياه تطلبه وحديث انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك بسبيل
وان نقله عدد التواتر وزيادة لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده ولم يوجد
في اوايله على ما سبق ذكره نعم حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار نراه مثالا لذلك الى ان قال وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى
الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم
بالجنة قال وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف

۷۸

ووهو

حديث روى عن اكثر من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا هذا الحديث الواحد قال المصنف وبلغ به بعض اهل الحديث
اكثر من هذا العدد انتهى وفيه امور الاول انه قد اعترض عليه
بان حديث الاعمال ذكر ابن منده ان جماعة من الصحابة رووه فبلغوا العشرين
قلت لم يبلغ بهم ابن منده هذا العدد وانما بلغ بهم ثمانية عشر فقط
فذكر مجرد اسمايهم من غير رواية لشي منها ولا عزو لمن رواه وليس هو ابا عبد الله
محمد بن اسحق بن منده وانما هو ابو القسم عبد الرحمن ذكر ذلك في كتاب له سماه
المستخرج من كتب الناس للتذكرة فقال وممن رواه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن ابي طالب وسعد بن ابي
وقاص وابو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر و عبد الله
بن عباس وانس بن ملك وابو هريرة ومعاوية بن ابي سفيان وعتبة بن عبد
السلمي وهلال بن سويد وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله وعقبة
بن عامر وابو ذر الغفاري وعتبة بن النذر وعتبة بن مسلم هكذا عد سبعة
عشر غير عمر قلت وفي المذكورين اثنان ليست لهما صحبة وهما هلال بن سويد
وعتبة بن مسلم وقد ذكرهما ابن حبان في ثقات التابعين فبقي منهم خمسة عشر
غير عمر وبلغني ان الحافظ ابا الحجاج المزي سيل عن كلام ابن منده هذا فانكره
واستبعده وقد تتبعت احاديث المذكورين فوجدت اكثرها في مطلق
النية لا بلفظ انما الاعمال بالنيات وفيها ما هو بهذا اللفظ وقد رايت
عزوها لمن خرجها للاستفادة فحديث علي بن ابي طالب رواه ابن الاشعث

فی سننه والحافظ ابو بکر محمد بن یاسر الجیانی فی الاربعین العلویة من طریق
اهل البیت بلفظ الاعمال بالنیة وفی اسناده من لا یعرف **وحدیث**
سعد بن ابی وقاص کانه اراد به قوله صلی الله علیه وسلم لسعد انک لن تنفق
نفقة تبتغی بها وجه الله الا اجرت بها الحدیث رواه الائمة الستة **وحدیث**
ابی سعید الخدری رواه الدارقطنی فی غرائب حدیث مالک والخطابی فی
معالم السنن بلفظ حدیث عمر **وحدیث** ابن مسعود رواه الطبرانی
فی المعجم الکبیر فی قصه مهاجر ام قیس وهو حدیث غریب ورجاله ثقات ولاحمد
فی مسنده من حدیثه ان اکثر شهداء امتی لاصحاب الفرش ورب قتیل بین
الصفین الله اعلم بنیته **وحدیث** ابن عباس اتفق علیه الشیخان
بلفظ لا هجرة بعد الفتح ولکن جهاد ونیة **وحدیث** انس بن مالک
رواه البیهقی فی سننه بلفظ لا عمل لمن لا نیة له وفی اسناده من لم یسم وقد
رواه ابن عساکر فی جزء من امالیه بلفظ حدیث عمر من روایة یحیی بن سعید
عن محمد بن ابرهیم عن انس وقال غریب جدا والمحفوظ حدیث عمر وروینا فی
مسند الشهاب للقضاعی من حدیث انس نیة المومن خیر من عمله **وحدیث**
ابی هریرة رویناه فی جزء من تخریج الرشید العطار بلفظ حدیث عمر ولابن
ماجة من حدیث ابی هریرة انما یبعث الناس علی نیاتهم **وحدیث**
معویة رواه ابن ماجة بلفظ انما الاعمال کالوعاء اذا طاب اسفله طاب اعلاه
وحدیث عبادة بن الصامت رواه النسائی بلفظ من غزا فی
سبیل الله وهو لا ینوی الا عقالا فله ما نوی **وحدیث** جابر بن عبد الله

رواه

وحديث رواه ابن ماجة بلفظ يحشر الناس على نياتهم
عقبة بن عامر رواه اصحاب السنن بلفظ ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة
الجنة فذكره وفيه وصانعه يحتسب في صنعته الاجر وحديث ابي
ذر رواه النسائي بلفظ من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل
فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى الحديث قلت وفي الباب
ايضا مما لم يذكره ابن منده عن ابي الدرداء وسهل بن سعد والنواس
بن سمعان وابي موسى الاشعري وصهيب بن سنان وابي امامة الباهلي
وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وصفوان بن امية وغزية بن الحارث او
الحارث بن غزية وعايشة وام سلمة وام حبيبة وصفية بنت حيي
فحديث ابي الدرداء رواه النسائي وابن ماجة بلفظ حديث ابي
ذر المتقدم وحديث سهل بن سعد رواه الطبراني في المعجم الكبير
بلفظ نية المومن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته
وحديث النواس بن سمعان رواه الطبراني ايضا بلفظ نية المومن
خير من عمله وحديث ابي موسى رواه ابو منصور الديلمي في
مسند الفردوس بهذا اللفظ وحديث صهيب رواه
الطبراني في الكبير بلفظ ايما رجل تزوج امراة فنوى ان لا يعطيها
من صداقها شيا مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل
بيعا فنوى ان لا يعطيه من ثمنه شيا مات يوم يموت وهو خاين
وحديث ابي امامة رواه الطبراني في الكبير بلفظ من ادان

دنا وهو سوى ان يؤديه اداه الله عنه يوم القيمة ومن اداز دينا
وهو ينوي ان لا يؤديه الحديث وحديث زيد بن ثابت ورافع
ابن خديج رواه احمد في مسنده في قصة تحديث ابي سعيد لحديث لا
هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفيه وقول مروان له كذبت وعنده زيد بن ثابت
ورافع بن خديج معه على السرير وان اباسعيد قال لو شاء هذان لحدثاك
فقالا صدق وحديث غزية بن الحارث رواه الطبراني في
الكبير بلفظ لا هجرة بعد الفتح انما هي ثلاث الجهاد والنية والحشر وحديث
عايشة رواه مسلم في قصة الجيش الذي يخسف بهم وفيه يبعثهم الله
على نياتهم وحديث ام سلمة رواه مسلم وابو داود بلفظ يبعثون
على نياتهم وحديث ام حبيبة رواه الطبراني في المعجم الاوسط
بلفظ ثم يبعث كل امرئ على نيته وحديث صفية رواه ابن
ماجة بلفظ يبعثهم الله على ما في انفسهم الامر الثاني ان ما حكاه
المصنف عن بعض الحفاظ من انه رواه اثنان وستون من الصحابة وفيهم العشرة
فابهم المصنف ذكره هو الحافظ ابو الفرج بن الجوزي فانه ذكر ذلك في
النسخة الاولى من الموضوعات فذكر انه رواه احد وستون نفسا ثم
روى بعد ذلك باورا في عن ابي بكر محمد بن عبد الوهاب النيسابوري
انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيره ثم قال ابن الجوزي
انه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف الا الان قال فلا اعرف حديثا
رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وستون صحابيا الا هذا

واحد

الحافظ

الحافظ اثنان وستون الا هذا الحديث انتهى هكذا نقلته من نسخ من الموضوعات
بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري وهذه النسخة هي النسخة الاولى
من الكتاب ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور اشيا وهي النسخة الاخيرة
فقال فيها رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفساً هكذا نقلته من خط على
ولد المصنف من الموضوعات **الامر الثالث** ما ذكره الحافظ ابو بكر
محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري من انه لا يعرف حديث اجتمع
عليه العشرة غيره واقره ابن الجوزي على ذلك وكذلك المصنف ناقلا له
عن بعض الحفاظ مبهماً ليس بجيد من جهة ان حديث رفع اليدين في الصلاة
بهذا الوصف وكذلك حديث المسح على الخفين **فاما** حديث رفع اليدين
فذكر الحافظ ابو عبد الله الحاكم فيما نقل البيهقي عنه انه سمعه يقول لا نعلم سنة
اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة ثم العشرة
الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن بعدهم من اكابر الصحابة
على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال البيهقي وهو كما
قال استاذنا ابو عبد الله رضي الله عنه فقد روي هذه السنة عن العشرة
وغيرهم وكذلك ذكر ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن مندة في
كتاب المستخرج من كتب الناس للتذكرة **واما** حديث المسح على الخفين فذكر ابو
القسم بن مندة في الكتاب المذكور انه رواه العشرة ايضا **الامر الرابع** قول
ابن الجوزي انه لا يعرف حديث روي عن اكثر من ستين من الصحابة الا حديث
من كذب علي منقوض بحديث المسح على الخفين فقد ذكر ابو القسم بن مندة

في كتاب المستخرج عدة من رواه من الصحابة فزاد واعلى الستين وذكر الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد في كتاب الإمام عن ابن المنذر قال روينا عن الحسن
انه قال حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين **الامر الخامس** ما ذكره المصنف
عن بعض اهل الحديث انه بلغ به اكثر من هذا العدد اي اكثر من اثنين وستين
نفسا فقد جمع طرقه ابو القسم الطبراني ومن المتاخرين الحافظ ابو الحجاج يوسف
بن خليل في جزء بن فزاد فيه على هذا العدد وقد رايت عدّ من روى من
حديثه من الصحابة هكذا وهم يزيدون على السبعين مرتبين على الحروف
وهم اسامة بن زيد وانس بن ملك واوس بن اوس والبراء بن عازب
وبريدة بن الحصيب وجابر بن جابر وجابر بن عبد الله وحذيفة بن
اسيد وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة ورافع بن خديج والزبير بن
العوام وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت والسايب بن يزيد وسعد بن الحكم
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وسفينة وسلمان بن خالد الخزاعي
وسلمان الفارسي وسلمة بن الاكوع وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله
وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن رغب وقيل انه لا
صحبة له وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله
بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعتبة بن غزوان وعثمان بن عفان
والعرس بن عميرة وعفان بن حبيب وعقبة بن عامر وعلي بن ابي طالب
وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن

عكسه

٨١

عَبَسَة وعمرو بن عوف وعمرو بن مرة الجهني وقيس بن سعد بن عبادة
وكعب بن قطبة ومعاذ بن جبل ومعوية بن حَيدة ومعويه بن ابي سفيان
والمغيرة بن شعبة والمنقع التميمي ونُبَيط بن شريط وواثلة بن الاسقع
ويزيد بن اسد ويعلى بن مرة وابو امامة وابو بكر الصديق وابو الحمراء
وابو ذر وابو رافع وابو رمثة وابو سعيد الخدري وابو عبيدة بن الجراح
وابو قتادة وابو قرصافة وابو كبشة الانماري وابو موسى الاشعري وابو موسى
الغافقي وابو ميمون الكردي وابو هريرة وابو العُشَرا الدارمي عن ابيه وابو ملك
الاشجعي عن ابيه وعايشة وام ايمن فهولاء خمسة وسبعون نفسا يصح من حديث
نحو عشرين منهم اتفق الشيخان على اخراج احاديث اربعة منهم وانفرد
البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وانما يصح من حديث خمسة من العشرة
والباقي اسانيدها ضعيفة ولا يمكن التواتر في شيء من طرق هذا الحديث
لانه يتعذر وجود ذلك في الطرفين والوسط بل بعض طرقه الصحيحة انما هي
افراد عن بعض رواتها وقد زاد بعضهم بعدد هذا الحديث حتى جاوز
المائة ولكنه ليس هذا المتن وانما هي احاديث في مطلق الكذب عليه كحديث من
حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ونحو ذلك فحذفتها
لذلك ولم اعدها في طرق الحديث وقد اخبرني بعض الحفاظ انه راى في كلام
بعض الحفاظ انه رواه مائتان من الصحابة ثم رايته بعد ذلك في شرح مسلم
للنووي ولعل هذا محمول على الاحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا
المتن بعينه والله اعلم **الامر السادس** قول المصنف ان من سبيل

في عدد

عن ابراز مثال للمتواتر اعياه تطلبه ثم لم يذكر مثالا له الا حديث من كذب علي
وقد وصف غيره من الائمة عدة احاديث بانها متواترة فمن ذلك احاديث حوض
النبي صلى الله عليه وسلم ورد ذلك عن ازيد من ثلثين صحابيا واوردها البيهقي
في كتاب البعث والنشور وافرده الضيا المقدسي بالجمع قال القاضي عياض وحديثه
متواتر بالنقل رواه خلايق من الصحابة فذكر جماعة من رواته ثم قال وفي بعض
هذا ما يقتضي كون الحديث متواترا ومن ذلك احاديث الشفاعة فذكر القاضي
عياض ايضا انه بلغ مجموعها التواتر ومن ذلك احاديث المسح على الخفين فقال ابن
عبد البر رواه نحو من اربعين من الصحابة واستفاض وتواتر وكذا قال ابن
حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم **ومن ذلك** احاديث النهي عن
الصلوة في معاطن الابل قال ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم **ومن
ذلك** احاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد قال ابن حزم انها متواترة
ومن ذلك احاديث رفع اليدين في الصلوة للاحرام والركوع والرفع
منه قال ابن حزم انها متواترة توجب يقين العلم **ومن ذلك** الاحاديث
الواردة في قول المصلي ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت
من شيء بعد قال ابن حزم انها احاديث متواترة

النوع الحادي والثلثون معرفة الغريب

قوله وينقسم الغريب ايضا من وجه اخر فمنه ما هو غريب متنا واسنادا
ومنه ما هو غريب اسنادا لا متنا ثم قال ولا ارى هذا النوع ينعكس فلا يوجد

اذا

اذا ما هو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد
به فرواه عنه عدد كثيرون فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير غريب
اسنادا لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه
الاول متصف بالشهرة في طرفه الاخر كحديث انما الاعمال بالنيات وكما استبعد
المصنف وجود حديث غريب متنا لا اسنادا الا بالنسبة الى طرفي الاسناد
واثبت ابو الفتح اليعمري هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكره المصنف
فقال في شرح الترمذي **الغريب** على اقسام غريب سندا ومتنا ومتنا لا
سندا وسندا لا متنا وغريب بعض السند فقط وغريب بعض المتن فقط
ثم اشار الى انه اخذ ذلك من كلام محمد بن طاهر المقدسي فانه قسم الافراد والغرائب
الى خمسة انواع خامسها اسانيد ومتون ينفرد بها اهل بلد لا توجد الا
من روايتهم وسنن ينفرد بالعمل بها اهل مصر لا يعمل بها في غير مصرهم ثم تكلم
ابو الفتح على الاقسام التي ذكرها ابن طاهر الى ان قال واما النوع الخامس فيشمل
الغريب كله سندا ومتنا او احدهما دون الاخر قال وقد ذكر محمد بن ابي حاتم بسنده
ان رجلا سال مالكا عن تخليل اصابع الرجلين في الوضوء فقال له مالك ان
شئت خلل وان شئت لا تخلل وكان عبد الله بن وهب حاضرا فعجب من جواب
مالك وذكر لمالك في ذلك حديثا بسند مصري صحيح وزعم انه معروف عندهم
فاستفاد مالك الحديث واستعاد السائل فامره بالتخليل هذا او معناه انتهى كلامه
والحديث المذكور رواه ابو داود من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو
المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد قال الترمذي حديث غريب

عنه جم

ابو م

لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة انتهى ولم ينفرد به ابن لهيعة بل تابعه عليه
الليث بن سعد وعمرو بن الحارث كما رواه ابن ابي حاتم عن احمد بن عبد الرحمن
بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب عن الثلاثة المذكورين وصححه ابن القطان
لتوثيقه لابن اخي ابن وهب فقد زالت الغرابة عن الاسناد بمتابعة الليث وعمرو
بن الحارث لابن لهيعة والمتن غريب والله اعلم ويحتمل ان يريد بكونه غريب المتن
لا الاسناد ان يكون ذلك الاسناد مشهورا جادة لعدة من الاحاديث بان
يكونوا مشهورين برواية بعضهم عن بعض ويكون المتن غريبا لانفرادهم به والله اعلم

النوع الثالث والثلاثون معرفة المسلسل

قوله ونوعه الحاكم ابو عبد الله الى ثمانية انواع والذي ذكره فيها انما هو
صور وامثلة ثمانية ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه انتهى **قلت**
لم يحصر الحاكم مطلق انواع المسلسل الى ثمانية انواع وانما ذكر انواع
المسلسل الدال على الاتصال لا مطلق التسلسل ويظهر ذلك بعد ذكرها
وتعبيره عنها فالاول المسلسل بسمعت والثاني المسلسل بقولهم قم فصب
علي حتى اريك وضوء فلان والثالث المسلسل بمطلق ما يدل على الاتصال
من سمعت او انا او انا وان اختلفت الالفاظ الرواة في الفاظ الادا والرابع
المسلسل بقولهم فان قيل لفلان من امرك بهذا قال يقول امرني فلان والخامس
المسلسل بالاخذ باللحية وقولهم امنا بالقدر خيره وشره والسادس المسلسل
بقولهم وعدهن في يدي والسابع المسلسل بقولهم شهدت على فلان والثامن

المسلسل

المسلسل بالتشبيك باليد ثم قال الحاكم فهذه انواع المسلسل من الاسانيد
المتصلة التي لا يشوبها تدليس واثار السماع بين الراويين ظاهرة انتهى فلم يذكر
الحاكم من المسلسلات الا ما دل على الاتصال دون استيعاب بقية المسلسلات
نعم بقي على الحاكم عدة من المسلسلات الدالة على الاتصال لم يذكرها كالمسلسل
بقوله اطعمنا وسقانا والمسلسل بقوله اضافنا على الاسودين التمر والماء والمسلسل
بقوله اخذ فلان بيدي والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بقص الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك والله اعلم

النوع الرابع والثلثون معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه

قوله وهو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متاخر
وهذا حد وقع لنا سالم من اعتراضات وردت على غيره انتهى وهذا الذي حده
به المصنف تبع فيه القاضي ابا بكر الباقلاني فانه حده برفع الحكم واختاره
الآمدي وابن الحاجب قال الحازمي وقد اطبق المتاخرون على ما حده به القاضي
انه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه
لكان ثابتا به مع تراخيه عنه قال الحازمي وهذا حد صحيح انتهى وقد
اعترض عليه بان التعبير برفع الحكم ليس بجيد لان الحكم قديم لا يرتفع والجواب
عنه انما المراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلف واعترض صاحب المحصول
ايضا على هذا الحد باوجه اخر في كثير منها نظر ليس هذا موضع ايرادها قوله
ومنها ما يعرف بقول الصحابي كما رواه الترمذي وغيره عن ابي بن كعب انه قال
كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وكما اخرجه النسائي عن جابر

المراد انه

ابن عبد الله قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء
مما مست النار في اشباه لذلك انتهى اطلق المصنف ان النسخ يعرف بقول
الصحابي لكن هل يكتفي بقوله هذا ناسخ او هذا منسوخ او لا بد من التصريح بان
هذا متاخر عن هذا والذي ذكره الاصوليون كصاحب المحصول والامدي
وابن الحاجب انه لا بد من اخباره بان احدهما متاخر ولا يكتفي بقوله هذا منسوخ
لاحتمال ان يقوله عن اجتهاد ونحن لا نرى ما يراه وحكى صاحب المحصول عن
الكرخي انه يكفي اخباره بالنسخ اذ لولا ظهور النسخ فيه لم اطلقه وما ذهب
اليه الكرخي هو الظاهر وفي عبارة الشافعي ما يقتضي الاكتفا بذلك فانه قال
ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ الا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر او بقول من سمع الحديث او العامة هكذا
رواه البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي فقوله او بقول من سمع الحديث
اراد به قول الصحابي مطلقا لا قوله هذا متاخر فقط لان هذه الصورة قد دخلت
في قوله او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر والله اعلم **قوله** ومنها ما
يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف
نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به انتهى وفيه امور **احدها**
انه ورد في الحديث نسخه فلا حاجة للاستدلال عليه بالاجماع اما المنسوخ
فهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث معاوية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه ورواه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو وشرحبيل

رواه

ابن اوس وصحابي آخر لم يسم ورواه الطبراني من حديث جرير بن عبد الله
والشريد بن اوس **واما** الناسخ فهو ما رواه البزار في مسنده من رواية
محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال فاتي بالنعيمان قد شرب الرابعة فجلده
ولم يقتله فكان ذلك ناسخا للقتل قال البزار لا نعلم احدا حدث به الا ابن
اسحق وذكره الترمذي تعليقا من حديث ابن اسحق ثم قال وكذلك روى
الزهري عن قبيصة بن ذويب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال فرفع
القتل وكانت رخصة انتهى وقبيصة ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال
ولد في اول سنة من الهجرة وقيل ولد عام الفتح قال ويقال انه اتي به النبي صلى
الله عليه وسلم ودعا له انتهى والصحيح انه ولد عام الفتح **الثاني** ان دعوى
الاجماع في هذا ليس بجيد وان كان الترمذي قد سبق الى ذلك فقال في العلل
التي في اخر الجامع جميع ما في هذا الكتاب معمول به وقد اخذ به بعض اهل العلم
ما خلا حديثين فذكر منهما حديث اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه قال النووي في شرح مسلم وهو كما قاله فهو حديث منسوخ دل
الاجماع على نسخه وفيما قالوه نظر فقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله
ابن عمرو انه قال ائتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم علي ان اقتله وحكي ايضا
عن الحسن البصري فهو قول ابن حزم فلا اجماع اذا وان قلنا ان خلاف اهل الظاهر لا
يقدح في الاجماع على احد القولين فقد قال به بعض الصحابة والتابعين والله اعلم

الثالث اذا ظهر ان الخلاف في قتل شارب الخمر في الرابعة موجود
فينبغي ان يمثل بمثال اخر اجمعوا على ترك العمل به **فنقول** روى ابو عيسى
الترمذي من حديث جابر قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان قال الترمذي بعد تخريجه هذا حديث
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبي عنها
غيرها هي تلبي عن نفسها فهذا حديث قد اجمعوا على ترك العمل به وهو في كتاب
الترمذي فكان ينبغي له ان يستثنيه في العلل حين استثنا الحديثين المتقدمين
والجواب عن الترمذي من ثلاثة اوجه احدها ان هذا الحديث قد قال ببعضه
بعض اهل العلم وهو الرمي عن الصبيان فلم يجمع على ترك العمل بجميع الحديث
والوجه الثاني ان الحديث قد اختلف في لفظه على ابن نمير فرواه الترمذي
عن محمد بن اسمعيل الواسطي عنه هكذا ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن نمير
بلفظ حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا
عن الصبيان ورمينا عنهم هكذا رواه ابن ابي شيبة في المصنف ومن طريقه رواه
ابن ماجه في سننه قال ابو الحسن بن القطان وهذا اولى بالصواب واشبه به انتهى
واذا ترجح ان لفظ رواية الترمذي غلط فلذلك ان نقول نحن لا نحكم على الحديث بالنسخ
عند ترك العمل به اجماعا الا اذا علمنا صحته وقد اشار الى ذلك الفقيه ابو بكر الصيرفي في
كتاب الدلائل عند الكلام على تعارض حديثين فقال فان اجمع على ابطال حكم احدهما
فاحدهما منسوخ او غلط والاخر ثابت فيمكن حمل كلام الصيرفي على ما اذا لم يثبت الحديث
الذي اجمع على ترك العمل به فان الحكم عليه بالنسخ فرع عن ثبوته ويمكن حمل كلامه

على ما اذا كان صحيحا ايضا وهو خبر احاد واجمعوا على ترك العمل به فلا يتعين
المصير الى النسخ لاحتمال وجود الغلط من رواته فهو كما قال منسوخ او غلط والله
اعلم الوجه الثالث ان الحافظ محب الدين الطبري في كتاب القرى حمل لفظ رواية
الترمذي في هذا الحديث على ان المراد رفع الصوت بالتلبية لا مطلق التلبية وان
فيها استعمال المجاز بجعله عن النسا للاجتزا بجهر الرجال بالتلبية عن استحبابه
في حق النسا فكان الرجال قاموا بذلك عن النسا وفيه تكلف وبعد والله اعلم

النوع السادس والثلثون معرفة مختلف الحديث

قوله فالترجيح بكثرة الرواة او بصفاتهم في خمسين وجها من وجوه الترجيحات
فاكثر ولتفصيلها موضع غير ذا انتهى اقتصر المصنف على هذا المقدار من
وجوه الترجيح وتبع في ذلك الحازمي فانه قال في كتاب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ
ووجوه الترجيحات كثيرة انا اذكر معظمها فذكر خمسين وجها ثم قال فهذا القدر
كاف في ذكر الترجيحات وثم وجوه كثيرة اضربنا عن ذكرها كي لا يطول به هذا
المختصر انتهى كلام الحازمي ووجوه الترجيحات تزيد على المائة وقد رايت عدها
مختصرا فابدا بالخمسين التي عدها الحازمي ثم اسرد بقيتها على الولا **الاول**
كثرة الرواة **الثاني** كون احد الراويين اتقن واحفظ **الثالث** كونه متفقا
على عدالته **الرابع** كونه بالغا حالة التحمل **الخامس** كون سماعه تحديثا
والاخر عرضا **السادس** كون احدهما سماعا او عرضا والاخر كتابة او وجادة
او مناولة **السابع** كونه مباشرا لما رواه **الثامن** كونه صاحب القصة

التاسع كونه احسن سياقاً واستقصاءً العاشر كونه اقربنا
مكانا من النبي صلى الله عليه وسلم حالة تحمله الحادي عشر كونه الرملازمة
لشيخه الثاني عشر كونه سمعه من مشايخ بلده الثالث عشر كون احد
الحديثين له مخارج الرابع عشر كون اسناده حجازيا الخامس عشر
كون رواته من بلد لا يرضون التدليس السادس عشر دلالة الالفاظ
على الاتصال كسمعت وثنا السابع عشر كونه مشاهد الشيخ عند الاخذ
الثامن عشر كون الحديث لم يختلف فيه التاسع عشر راويه لم يضطرب
في لفظه العشرون كون الحديث متفقا على رفعه الحادي
والعشرون كونه متفقا على اتصاله الثاني والعشرون كون راويه لا
يجيز الرواية بالمعنى الثالث والعشرون كونه فقيها الرابع والعشرون
كونه صاحب كتاب يرجع اليه الخامس والعشرون كون احد الحديثين
نصا وقولا والاخر ينسب اليه استدلالا واجتهادا السادس
والعشرون كون القول يقارنه الفعل السابع والعشرون كونه
موافقا لظاهر القران الثامن والعشرون كونه موافقا لسنة اخرى
التاسع والعشرون كونه موافقا للقياس الثلاثون كونه معه
حديث اخر مرسل او منقطع الحادي والثلاثون كونه عمل به الخلفاء الا
الثاني والثلثون كونه معه عمل الامة الثالث والثلثون كون ما تضمنه
من الحكم منطوقا الرابع والثلثون كونه مستقلا لا يحتاج الى اضمار
الخامس والثلثون كون حكمه مقرونا بصفة والاخر بالاسم السادس

والثلثون

والثلثون كونه مقرونا بتفسير الراوى السابع والثلثون كون
احدهما قولا والاخر فعلا فيرجح القول الثامن والثلثون كونه لم
يدخله التخصيص التاسع والثلثون كونه غير مشعر بنوع قدح في الصحابة
الاربعون كونه مطلقا والاخر ورد على سبب الحادى والاربعون
كون الاشتقاق يدل عليه دون الاخر الثاني والاربعون كون احد الخصمين
قائلا بالخبرين الثالث والاربعون كون احد الحديثين فيه زيادة الرابع
والاربعون كونه فيه احتياط للفرض وبراءة الذمة الخامس والاربعون
كون احد الحديثين له نظير متفق على حكمه السادس والاربعون كونه يدل
على التحريم والاخر على الاباحة السابع والاربعون كونه يثبت حكما موافقا
لما قبل الشرع فقيل هو اولى وقيل هما سواء الثامن والاربعون كون
احد الخبرين مسقطا للحد فقيل هو اولى وقيل لا ترجيح التاسع والاربعون
كونه اثباتا يتضمن النقل عن حكم العقل والاخر نفيا يتضمن الاقرار على حكم
العقل الخمسون كون الحديثين في الاقضيه وراوى احدهما
علي او في الفرايض وراوى احدهما زيد او في الحلال والحرام وراوى احدهما
معاذ وهلم جرا فالصحيح الذى عليه الاكثرون الترجيح بذلك الحادى
والخمسون كونه اعلا اسنادا الثاني والخمسون كون راويه عالما بالعربيه
الثالث والخمسون كونه عالما باللغه الرابع والخمسون كونه افضل في الفقه
او العربيه او اللغه الخامس والخمسون كونه حسن الاعتقاد السادس
والخمسون كونه ورعا السابع والخمسون كونه جليسا للمحدثين او غيرهم من العلما

حاشية: وحكى الامام عن الجمهور انه يرجح النافي

الثامن والخمسون كونه اكثر مجالسة لهم التاسع والخمسون كونه عرفت
عدالته بالاختبار والممارسة وعرفت عدالة الاخر بالتزكية او العمل
على روايته **الستون** كون المزكي زكاه وعمل بخبره وزكى الاخر
وروى خبره الحادي والستون كونه ذكر سبب تعديله الثاني والستون
كونه ذكرا الثالث والستون كونه حرا الرابع والستون شهرة الراوي
الخامس والستون شهرة نسبه السادس والستون عدم التباس اسمه
السابع والستون كونه اسم واحد على من له اسمان فاكثر الثامن والستون
كثرة المزكين التاسع والستون كثرة علم المزكين **السبعون**
كونه دائم عقله فلم يختلط هكذا اطلقه جماعة وشرط في المحصول ومع
ذلك ان لا يعلم هل رواه في حال سلامته او اختلاطه الحادي والسبعون
تاخر اسلام الراوي وقيل عكسه وبه جزم الامدي الثاني والسبعون
كونه من اكابر الصحابة الثالث والسبعون كون الخبر حكى سبب وروده
ان كانا خاصين فان كانا عامين فبالعكس الرابع والسبعون كونه حكى
فيه لفظ الرسول الخامس والسبعون كونه لم ينكره راوي الاصل او لم
يتردد فيه السادس والسبعون كونه مشعرا بعلو شان الرسول وتمكنه
السابع والسبعون كونه مدنيا والاخر مكي الثامن والسبعون كونه متضمنا
للتخفيف وقيل بالعكس التاسع والسبعون كونه مطلق التاريخ على المؤرخ
بتاريخ مقدم **الثمانون** كونه مورخا بتاريخ موخر على مطلق التاريخ
الحادي والثمانون كون الراوي تحمل في الاسلام على ما تحمل راويه في الكفر او شك

لد

فيه

٨٧

فيه الثاني والثمانون كون الحديث لفظه فصيحا والاخر ركيكا الثالث
والثمانون كونه بلغة قريش الرابع والثمانون كون لفظه حقيقة
الخامس والثمانون كونه اشبه بالحقيقة السادس والثمانون كون
احدهما حقيقة شرعية والاخر حقيقة عرفية اولغويه السابع
والثمانون كون احدهما حقيقة عرفية والاخر حقيقة لغوية الثامن
والثمانون كونه يدل على المراد من وجهين التاسع والثمانون كونه
يدل على المراد بغير واسطة **التسعون** كونه يومي الى
علة الحكم الحادي والتسعون كونه ذكر معارضه الثاني والتسعون
كونه مقرونا بالتهديد الثالث والتسعون كونه اشد تهديدا
الرابع والتسعون كون احد الخبرين يقل فيه اللبس الخامس والتسعون
كون اللفظ متفقا على وضعه لمسماه السادس والتسعون كونه منصوصا
على حكمه مع تشبيهه بمحل اخر السابع والتسعون كونه
موكدا بالتكرار الثامن والتسعون كون احد الخبرين دلالته بمفهوم
الموافقة والاخر بمفهوم المخالفة وقيل بالعكس التاسع والتسعون
كونه قصد به الحكم المختلف فيه ولم يقصد بالاخر ذلك
المائة كون احد الخبرين مرويا بالاسناد والاخر معزوا الى كتاب
معروف الحادي بعد المائة كون احدهما معزوا الى كتاب معروف
والاخر مشهورا الثاني بعد المائة كون احدهما اتفق عليه الشيخان الثالث
بعد المائة كون العموم في احد الخبرين مستفادا من الشرط والجزاء والاخر من

من النكرة المنفية الرابع بعد المائة كون الخطاب في احدهما تكليفيا والاخر
وضعيا الخامس بعد المائة كون الحكم في احد الخبرين معقول المعنى
السادس بعد المائة كون الخطاب في احدهما شفاهيا فيقدم على خطاب
الغيبة في حق من ورد الخطاب عليه السابع بعد المائة كون الخطاب
على الغيبة فيقدم على الشفاهي في حق الغايبين الثامن بعد المائة كون
احد الخبرين قدم فيه ذكر العلة وقيل بالعكس التاسع بعد المائة كون العموم
في احدهما مستفادا من الجمع المعرف فيقدم على المستفاد من ما ومن
العاشر بعد المائة كونه مستفادا من الكل فيقدم على
المستفاد من الجنس المعرف لاحتمالها العهد وثم وجوه اخر للترجيح في
بعضها نظر وفي بعض ما ذكر ايضا نظر وانما ذكرت هذا منها لقول
المصنف ان وجوه الترجيح خمسون فاكثر والله اعلم

النوع التاسع والثلثون معرفة الصحابة

قوله فالمعروف من طريقة اهل الحديث ان كل مسلم راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه
من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين فهو من اصحابه انتهى
والحد الذي ذكر المصنف انه المعروف لا يدخل فيه من لم ير صلى الله عليه وسلم
لمانع كالعمى كابن ام مكتوم مثلا وهو داخل في الحد الذي ذكره البخاري
وفي دخول الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يصحبه ولم

يجالسه

مجالسه في عبارة البخاري نظر فالعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال
الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام ليخرج
بذلك من ارتد ومات كافرا كعبد الله بن خطل وربيعة بن امية ومقيس
ابن صبابة ونحوهم فلا شك ان هولاء لا يطلق عليهم اسم الصحابة وهم داخلون
في الحد الا ان نقول باحد قولي الاشعري ان اطلاق اسم الكفر والايمان هو
باعتبار الخاتمة فان من مات كافرا لم يزل كافرا ومن مات مسلما لم يزل مسلما
فعلى هذا لم يدخل هولاء في الحد اما من ارتد منهم ثم عاد الى الاسلام في
حيوته صلى الله عليه وسلم فالصحبة عايدة اليهم بصحبتهم له ثانيا كعبد الله
ابن ابي سرح واما من ارتد منهم في حيوته او بعد موته ثم عاد الى الاسلام
بعد موته صلى الله عليه وسلم كالاشعث بن قيس ففي عود الصحبة له نظر
عند من يقول ان الردة محبطة للعمل وان لم يتصل بها الموت وهو قول ابي حنيفة
وفي عبارة الشافعي في الام ما يدل عليه نعم الذي حكاه الرافعي عن الشافعي انها
انما تحبط العمل بشرط اتصالها بالموت وورد ذلك امور في اشتراط امور اخر
من التمييز او البلوغ في الرائي واشتراط كون الروية بعد النبوة او اعم من
ذلك واشتراط كونه صلى الله عليه وسلم حيا حتى يخرج ما لو راه بعد موته
قبل الدفن واشتراط كون الروية له في عالم الشهادة دون عالم الغيب فاما
التمييز فظاهر كلامهم اشتراطه كما هو موجود في كلام يحيى بن معين
وابي زرعة وابي حاتم وابي داود وابن عبد البر وغيرهم وهم جماعة اتي بهم
النبي صلى الله عليه وسلم وهم اطفال فحنكهم او مسح وجوههم او تفل في افواههم

فلم يثبتوا لهم صحبة كمحمد بن حاطب بن الحارث وعبد الرحمن بن عثمان التيمي
ومحمود بن الربيع وعبد الله بن معمر وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله
بن ابي طلحة ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ويحيى بن خلاد بن رافع الزرقي
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن عامر بن كريز
وعبد الرحمن بن عبد القاري ونحوهم فاما محمد بن حاطب فانه ولد بارض
الحبشة قال يحيى بن معين له رؤية ولا يذكر له صحبة واما عبد الرحمن
ابن عثمان التيمي فقال ابو حاتم الرازي كان صغيرا له رؤية وليست له
صحبة واما محمود بن الربيع فهو الذي عقل منه النبي صلى الله عليه وسلم
مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين كما ثبت في صحيح البخاري وقال
ابو حاتم له رؤية وليست له صحبة واما عبد الله بن معمر فقال ابن عبد البر
ذكر بعضهم ان له صحبة وهو غلط بل له رؤية وهو غلام صغير واما عبد الله
ابن الحارث بن نوفل فانه الملقب ببة ذكر ابن عبد البر انه ولد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وانه اتي به فحنكه ودعا له قال العلائي في كتاب
جامع التحصيل ولا صحبة له بل ولا رؤية ايضا وحديثه مرسل قطعا
واما عبد الله بن ابي طلحة فهو اخو انس لامه واتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فحنكه كما ثبت في الصحيح قال العلائي ولا تعرف له رؤية بل هو تابعي
وحديثه مرسل واما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فاتي به النبي صلى الله
عليه وسلم فحنكه وسماه محمدا قال العلائي وليست له صحبة فحديثه مرسل
واما ابن حبان فذكره في الصحابة واما يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي

فذكر

عاشر

ندكر ابن عبد البر انه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه قال
العلائي وهو تابعي لا تثبت له روية واما محمد بن طلحة بن عبيد الله فهو
الملقب بالسجاد اتي به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه وسماه
محمدا وكناه ابا القسم قال العلائي ولم يذكر احد فيما وقفت عليه له روية
بل هو تابعي واما عبد الله بن ثعلبة بن صعير وقيل ابن ابي صعير فروى
البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه عام الفتح
قال ابو حاتم راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال العلائي
قيل انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن اربع سنين واما عبد الله
ابن عامر بن كريز فان النبي صلى الله عليه وسلم اتي به وهو صغير فتفل
في فيه من ريقه قال ابن عبد البر وما اظنه سمع منه ولا حفظ عنه
بل حديثه مرسل واما عبد الرحمن بن عبد القاري فقال ابو داود
اتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل قال ابن عبد البر ليس له سماع
ولا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من التابعين وذكر ابو حاتم
ان يوسف بن عبد الله بن سلام له روية ولا صحبة له انتهى هذا مع كونه
حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راه اخذ كسرة من خبز شعير ووضع
عليها تمرة وقال هذه ادام هذه رواه ابو داود والترمذي في الشمايل
وروى ابو داود ايضا من حديثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته لا
جرم ان البخاري عد يوسف في الصحابة فانكر ذلك عليه ابو حاتم وقال له

روية ولا صحبة له وممن اثبت له بعضهم الروية دون الصحبة طارق
ابن شهاب فقال ابو زرعة وابو داود له روية وليست له صحبة انتهى وهذا
ليس من باب الروية في الصغر فان طارق بن شهاب هذا قد ادرك الجاهلية وغزا
مع ابي بكر رضي الله عنه وانما يحمل هذا على احد وجهين اما ان يكون رآه قبل ان
يسلم فلم يره في حالة اسلامه ثم جاء فقاتل مع ابي بكر واما ان يكون ذلك
محمولا على انهما لا يكتفيان في حصول الصحبة بمجرد الروية كما سياتي نقله
عن اهل الاصول وعلى هذا يحمل ايضا قول عاصم الاحول ان عبد الله بن سرجس
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم تكن له صحبة قال ابن عبد البر لا يختلفون
في ذكره في الصحابة ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقاء والروية والسماع
واما عاصم الاحول فاحسبه اراد الصحبة التي يذهب اليها العلما واولئك
قليل انتهى واما تمثيل الشيخ تاج الدين التبريزي في اختصاره لكتاب
ابن الصلاح لمن راى النبي صلى الله عليه وسلم كافرا ثم اسلم بعد وفاته بعبد الله
ابن سرجس وشرح فليس بصحيح لما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله
ابن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما
وذكر الحديث في رويته لخاتم النبوة واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم
له وفي الصحيح ايضا ان شريحا القاضي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
ولا بعدها وهو تابعي ادرك الجاهلية وقد عده مسلم في المخضرمين وذكره
المصنف فيهم والله اعلم واما اشتراط البلوغ في حالة الروية فحكاه الواقدي
عن اهل العلم فقال رايت اهل العلم يقولون كل من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد ادرك

وقد ادرك الحلم فاسلم وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي
صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار انتهى والصحيح ان البلوغ ليس شرطا
ليس في حد الصحابي والا لخرج بذلك من اجمع العلماء على عدهم في الصحابة
كعبد الله بن الزبير والحسن والحسين رضي الله عنهم واما كون المعتبر في الروية
وقوعها بعد النبوة فلم ار من تعرض لذلك الا ان ابن منده ذكر في الصحابة
زيد بن عمرو بن نفيل وانما راى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها
وقد روى النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يبعث يوم القيامة امة
وحده واما كون المعتبر في الروية وقوعها وهو حي فالظاهر اشتراطه
فانه قد انقطع الاخذ عنه لانقطاع الوحي بموته صلى الله عليه وسلم
واما كون رويته صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة فالظاهر اشتراطه
ايضا حتى لا يطلق اسم الصحبة على من راه من الملايكة والنبيين في السموات
ليلة الاسرا اما الملايكة فلم يذكرهم احد في الصحابة وقد استشكل ابن
الاثير في كتاب اسد الغابة ذكر من ذكر منهم بعض الجن الذين امنوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماهم وان ذكر جبريل وغيره ممن
راه من الملايكة اولى بالذكر من هولا وليس كما زعم لان الجن من جملة المكلفين
الذين شملتهم الرسالة والبعثة فكان ذكر من عرف اسمه ممن راه حسنا
بخلاف الملايكة والله اعلم واما الانبيا الذين راهم في السموات ليلة
الاسرا فالذين ماتوا منهم كابرهيم ويوسف وموسى وهرون ويحيى لا شك
انهم لا يطلق عليهم اسم الصحبة لكون رويتهم له بعد الموت مع كون مقاماتهم

اجل واعظم من رتبة اكبر الصحابة واما من هو حي الى الان لم يمت كعيسى
صلى الله عليه وسلم فانه سينزل الى الارض في اخر الزمان ويراه خلق من المسلمين
فهل يوصف من راه بانه من التابعين لكونه راى من له روية من النبي صلى الله عليه
وسلم ام المراد بالصحابة من لقيه من امته الذين ارسل اليهم حتى لا يدخل فيهم عيسى
والخضر والياس على قول من يقول بحياتهما من الايمة . هذا محل نظر ولم ار من تعرض
لذلك من ايمة الحديث والظاهر ان من راه منهم في الارض وهو حي له حكم الصحبة
فان كان الخضر او الياس حيا او كان قد راى عيسى في الارض فالظاهر اطلاق اسم
الصحبة عليهم فاما روية عيسى له في السما فقد يقال السما ليست محلا
للتكليف ولا لثبوت الاحكام الجارية على المكلفين فلا يثبت بذلك اسم
الصحبة لمن راه فيها واما رويته لعيسى في الارض فقد ثبت في صحيح مسلم
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني
في الحجر وقريش تسلني عن مسراي فسالتني عن اشيا من بيت المقدس لم
اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله الي انظر اليه ما يسالوني
عن شي الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا الحديث وفيه واذا
عيسى بن مريم قايم يصلي وفيه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة
قال قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني
بالسلام وظاهر هذا انه راه ببيت المقدس واذا كان كذلك فلا مانع من
اطلاق الصحبة عليه لانه حين ينزل يكون مقتديا بشريعة نبينا صلى
الله عليه وسلم لا بشريعته المتقدمة وروى احمد في مسنده من حديث

جابر مرفوعا لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني والله اعلم

قوله وبلغنا عن ابي المظفر السمعاني المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون
على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية
من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل من رآه
حكم الصحبة وذكر ان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت
صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع والاخذ
عنه قال وهذا طريق الاصوليين انتهى وفيما قاله ابن السمعاني نظر من وجهين
احدهما ان ما حكاه عن اللغة فقد نقل القاضي ابو بكر بن الباقلاني اجماع اهل
اللغة على خلافه كما نقله عنه الخطيب في الكفاية انه قال لا خلاف بين اهل
اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص
بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا يقال صحبت فلانا حولا
ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة قال وذلك يوجب في حكم اللغة اجراءها
على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار هذا هو الاصل في اشتقاق
الاسم ومع ذلك فقد تقرر للامة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية
الا فيمن كثرت صحبته واستمر لقاؤه ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة
ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب لذلك ان لا يجرى هذا الاسم في
عرف الاستعمال الا على من هذه حاله انتهى **الوجه** الثاني ان ما حكاه
عن الاصوليين هو قول بعض ائمتهم والذي حكاه الآمدي عن اكثر اصحابنا
ان الصحابي من رآه وقال انه الاشبه واختاره ابن الحاجب نعم الذي اختاره

القاضي أبو بكر ونقله عن الأئمة انه تعتبر في ذلك كثرة الصحبة واستمرار
اللقاء وتقدم ان ابن عبد البر حكى عن العلماء نحو ذلك وبه جزم ابن
الصباغ في كتاب العدة في اصول الفقه فقال الصحابي هو الذي لقي النبي
صلى الله عليه وسلم واقام عنده واتبعه فاما من وفد عليه وانصرف
عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم **قوله**
وقد روينا عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من اقام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين
قال وكان المراد بهذا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين ولكن في
عبارته ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي
ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافا في عده من الصحابة انتهى
وفيه امران احدهما ان المصنف علق القول بصحة ذلك عن سعيد بن
المسيب وهو لا يصح عنه فان في الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف
في الحديث **الامر الثاني** انه اعترض على المصنف بان في الاوسط للطبراني
ان جريرا اسلم في اول البعثة وكان المعترض بذلك اوقعه في ذلك ما رواه الطبراني
من رواية قيس بن ابي حازم عن جرير قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اتيته لابايعه فقال لاي شيء جئت يا جرير قلت جئت لاسلم على يديك
قال فدعاني الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فالقى الي كساءه
ثم اقبل على اصحابه فقال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه وهو في الكبير ايضا **والجواب**

عنه

عنه ان هذا الحديث غير صحيح فانه من رواية الحصين بن عمر الاحمسي
وهو منكر الحديث كما قال البخاري وضعفه ايضا احمد وابن معين وابو حاتم
وغيرهم ولو كان صحيحا لما كان فيه تقدم اسلامه لانه لا يلزم الفورية
في جواب لما والصواب ان جريرا متاخر الاسلام فقد ثبت في
الصحيحين عن ابرهيم النخعي ان اسلام جرير كان بعد نزول المايدة
وللبخاري عن ابرهيم ان جريرا كان من اخر من اسلم وعند ابي داود ايضا
من حديث جرير انه قال ما اسلمت الا بعد نزول المايدة وانما يريد بذلك
انه بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم الاية والا فقد نزل بعض المايدة بعد اسلام جرير كما سياتي ولكن
لا يلزم من هذا انه لم يغم معه سنة فان نزول الاية كان في غزوة المريسيع
على المشهور وكانت في سنة ست والمعروف ان اسلامه بدون سنة من وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير عن ابرهيم عن
جرير وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه وكذا قال
الواقدي كان اسلامه في السنة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن
اطلق ذلك لا يريدون بذلك انه اسلم في سنة احدى عشرة انما يريدون بذلك
سنة ملفقة وصرح بذلك الخطيب فقال اسلم في السنة التي توفي فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان
منها وكذا قال ابن حبان في الصحابة ان اسلامه كان في سنة عشر من
الهجرة في شهر رمضان **واما** ما جزم به ابن عبد البر في الاستيعاب

الى صلى الله عليه وسلم

ان جريرا قال اسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما فهذا لا يصح
عن جرير ويرده ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير قال له في حجة الوداع
استنصت الناس للحديث فكان اسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان
على المشهور فما استشكله المصنف على قول سعيد بن المسيب في امر جرير واضح
لو صح عنه ولكنه لم يصح والله اعلم **قوله** ورويناه عن شعبة عن موسى
السبلاني واثنى عليه خيرا الى اخره وقع في النسخ الصحيحة التي قرئت على المصنف
السبلاني بفتح السين المهملة وفتح البا الموحدة والمعروف انما هو بسكون
البا المثناة من تحت هكذا ضبطه السمعاني في الانساب **قوله** ثم ان
كون الواحد منهم صحابيا تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة
عن التواتر وتارة بان يروى عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله واخباره
عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه صحابي انتهى هكذا اطلق المصنف
انه يقبل قول من ثبتت عدالته انه صحابي وتبع في ذلك الخطيب فانه
قال في الكفاية في اخر كلام رواه عن القاضي ابي بكر بن الباقلاني ما
صورته وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقاءي له فيحكم بانه صحابي في الظاهر
لموضع عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته انتهى
والظاهر ان هذا الكلام بقية كلام القاضي ابي بكر فانه يشترط في الصحابي
كثرة الصحبة واستمرار اللقا كما تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط
ذلك على راي المحدثين وعلى كل تقدير فلابد من تقييد ما اطلقه بان يكون

ادعاه

ادعاه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو ادعاه بعد مائة سنة من
وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ذلك منه كجماعة ادعوا الصحبة
بعد ذلك كابي الدنيا الاشج ومكلبة بن ملكان ورتن الهندي فقد
اجمع اهل الحديث على كذبهم في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث
ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشا
في اخر حيوته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد الحديث وكان اخباره صلى الله عليه وسلم
بذلك قبل موته بشهر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسئلوني عن الساعة وانما
علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة
وفي رواية له ما من نفس منفوسة اليوم تاتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
وهذه الرواية المفيدة باليوم يحمل عليها قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
حديث جابر عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقد رايت
بعض اهل العلم يستدل بهذه الرواية على ان احدا لا يعيش مائة سنة ونازعته
في ذلك فاصر عليه مع ان بقية الحديث عنده فقال سالم يعني ابن ابي الجعد
وهو الراوي له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ وعند
مسلم ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تاتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم والصواب
ان ذلك محمول على التقييد بالظرف فقد جاوز جماعة من العلماء المائة وحدثوا

ان النبي صلى الله عليه وسلم ا

ان جريرا قال اسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما فهذا لا يصح
عن جرير ويرده ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير قال له في حجة الوداع
استنصت الناس للحديث فكان اسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان
على المشهور فما استشكله المصنف على قول سعيد بن المسيب في امر جرير واضح
لو صح عنه ولكنه لم يصح والله اعلم **قوله** ورويناه عن شعبة عن موسى
السبلاني واثنى عليه خيرا الى اخره وقع في النسخ الصحيحة التي قرئت على المصنف
السبلاني بفتح السين المهملة وفتح البا الموحدة والمعروف انما هو بسكون
اليا المثناة من تحت هكذا ضبطه السمعاني في الانساب **قوله** ثم ان
كون الواحد منهم صحابيا تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة
عن التواتر وتارة بان يروى عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله واخباره
عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه صحابي انتهى هكذا اطلق المصنف
انه يقبل قول من ثبتت عدالته انه صحابي وتبع في ذلك الخطيب فانه
قال في الكفاية في اخر كلام رواه عن القاضي ابي بكر بن الباقلاني ما
صورته وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له فيحكم بانه صحابي في الظاهر
لموضع عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته انتهى
والظاهر ان هذا الكلام بقية كلام القاضي ابي بكر فانه يشترط في الصحابي
كثرة الصحبة واستمرار اللقا كما تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط
ذلك على راي المحدثين وعلى كل تقدير فلا بد من تقييد ما اطلقه بان يكون

ادعاه

ادعاه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو ادعاه بعد مائة سنة من
وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ذلك منه كجماعة ادعوا الصحبة
بعد ذلك كابي الدنيا الاشج ومكلبة بن ملكان وَرَتَن الهندي فقد
اجمع اهل الحديث على تكذيبهم في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث
ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشا
في اخر حيوته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد الحديث وكان اخباره صلى الله عليه وسلم
بذلك قبل موته بشهر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما
علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة
وفي رواية له ما من نفس منفوسة اليوم تاتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
وهذه الرواية المقيدة باليوم يحمل عليها قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
حديث جابر عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقد رايت
بعض اهل العلم يستدل بهذه الرواية على ان احدا لا يعيش مائة سنة ونازعته
في ذلك فاصر عليه مع ان بقية الحديث عنده فقال سالم يعني ابن ابي الجعد
وهو الراوي له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ وعند
مسلم ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تاتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم والصواب
ان ذلك محمول على التقييد بالظرف فقد جاوز جماعة من العلما المائة وحدثوا

بعد المائة وهم معمرون وفي المولد كالقاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
احد ائمة الشافعية والحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي وغيرهما وقد ورد
في بعض طرق هذا الحديث ان المراد بالمائة من الهجرة لا من وفاته صلى الله عليه وسلم
رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده من رواية قيس بن وهب الهمداني عن انس
قال ثنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي
مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف وهذا يرد قول من ادعى انه تاخر بعد
ابي الطفيل احد من الصحابة كما سياتي ذلك في اخر من مات من الصحابة ان شاء الله
تعالى فعلى هذا لا يقبل قول احد ادعى الصحبة بعد مائة سنة من الهجرة وكلام
الاصوليين ايضا يقتضي ما ذكرناه فانهم اشترطوا في ثبوت ذلك بادعائه ان
يكون قد عرفت معاصرته للنبي صلى الله عليه وسلم قال الامدي في الاحكام
فلو قال من عاصره انا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه وحكاهما
ابن الحاجب احتمالين من غير ترجيح قال ويحتمل ان لا يصدق لكونه متهما بدعوى
رتبة يثبتها لنفسه والله اعلم **قوله** الثانية للصحابة باسرهم خصيصة
وهي انه لا يسال عن عدالة احد منهم الى ان قال وفي نصوص السنة الشاهدة
بذلك كثرة منها حديث ابي سعيد المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل
احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم ان الامة مجمعة على تعديل
جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم
في الاجماع احسانا للظن بهم ونظرا الى ما تمهد لهم من المآثر وكان الله سبحانه

وتعالى

بلغ الشيخ [illegible] على مؤلفه
[illegible] الطبراني
[illegible]

وتعالى اثابه الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة والله اعلم **فيه**
امران احدهما انه اعترض على المصنف في استدلاله بحديث ابى سعيد
وذلك لانه قاله النبى صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد لما تقاول هو
وعبد الرحمن بن عوف اى انه اراد بذلك صحبة خاصة **والجواب**
انه لا يلزم من كونه ورد على سبب خاص في شخص معين انه لا يعم جميع اصحابه
ولا شك ان خالدا من اصحابه وانه منهى عن سبه وانما درجات الصحبة
متفاوتة فالعبرة اذا بعموم اللفظ فى قوله لا تسبوا اصحابى واذا نهى
الصحابى عن سب الصحابى فغير الصحابى اولى بالنهى عن سب الصحابى **الامر**
الثانى ان ما حكاه المصنف من اجماع الامة على تعديل من لابس
الفتن منهم كانه اخذه من كلام ابن عبد البر فانه حكى في الاستيعاب
اجماع اهل الحق من المسلمين وهم اهل السنة والجماعة على ان الصحابة كلهم
عدول انتهى وفى حكاية الاجماع نظر ولكنه قول الجمهور كما حكاه ابن
الحاجب والامدى وقالا انه المختار وحكيا معا قولا اخر انهم كغيرهم
في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقا وقولا اخر انهم عدول الى وقوع الفتن
واما بعد ذلك فلا بد من البحث عمن ليس ظاهر العدالة وذهبت
المعتزلة الى تفسيق من قاتل على بن ابى طالب منهم وقيل يرد الداخلون
في الفتن كلهم لان احد الفريقين فاسق من غير تعيين وقيل يقبل الداخل
في الفتن اذا انفرد لان الاصل العدالة وشككنا فى فسقه ولا يقبل
مع مخالفه لتحقق فسق احدهما من غير تعيين والله اعلم **قوله** في الملحق

بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمين بعبد الله من الصحابة وهو نحو
مائتين وعشرين نفسا والله اعلم انتهى وما ذكره من كون المسمين بعبد الله
من الصحابة نحو مائتين وعشرين ليس بجيد بل هم اكثر من ذلك بكثير وكان
المصنف اخذ ما ذكره من الاستيعاب لابن عبد البر فانه عدّ ممن اسمه
عبد الله مائتين وثلاثين ومنهم من لم يصح له صحبة ومنهم من ذكره للمعاصرة
من غير روية على قاعدته ومنهم من كرره للاختلاف في اسم ابيه ومنهم
من اختلف في اسمه ايضا هل يسمى بعبد الله او غيره ومجموعهم اكثر من عشرة
تبقى منهم نحو مائتين وعشرين نفسا كما ذكر ولكن قد فات ابن عبد البر منهم
جماعة ذكرهم غيره ممن صنف في الصحابة وذكر منهم الحافظ ابو بكر بن فتحون
في ذيله على الاستيعاب مائة واربعا وستين نفسا زيادة على من ذكرهم
ابن عبد البر وفيهم ايضا من عاصر ولم يرَ او لم يصح له صحبة او كرر للاختلاف
في اسم ابيه كما تقدم ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلثمائة رجل والله اعلم **قوله**
وروينا عن مسروق قال وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدردا وعبد الله بن مسعود
ثم انتهى علم هولا الستة الى اثنين علي وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف
عن الشعبي عن مسروق لكن ذكر ابا موسى بدل ابي الدردا انتهى وقد يستشكل
قول مسروق ان علم الستة المذكورين انتهى الى علي وعبد الله من حيث ان
عليا وابن مسعود ماتا قبل زيد بن ثابت وابي موسى الاشعري بلا خلاف
فكيف ينتهي علم من تأخرت وفاته الى من مات قبله وما وجد ذلك

وقد

وقد يقال في الجواب عن ذلك ان المراد بكون علم المذكورين انتهى الى علي
وعبد الله انهما اضمّا علم المذكورين الى علمهما في حيوة المذكورين وان تاخرت وفاة
بعض المذكورين عنهما والله اعلم **قوله** وروينا عن ابي زرعة ايضا انه قيل
له اليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف حديث قال ومن
قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصي حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف
واربعة عشر الفا من الصحابة ممن رآه وسمع منه انتهى وفي هذا التحديد
بهذا العدد المذكور نظر كبير وكيف يمكن الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق
الصحابة في البوادي والقرى والموجود عن ابي زرعة بالاسانيد المتصلة اليه
ترك التحديد في ذلك وانهم يزيدون على مائة الف كما رواه ابو موسى
المديني في ذيله على الصحابة لابن منده باسناده الى ابي جعفر احمد بن عيسى
الهمداني قال قال ابو زرعة الرازي توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامراة وكل قد روى
عنه سماعا او رؤية انتهى وهذا قريب لكونه لا تحديد فيه بهذا القدر
الخاص **واما** ما ذكره المصنف عن ابي زرعة فلم اقف له على اسناد ولا هو
في كتب التواريخ المشهورة وقد ذكره ابو موسى المديني في ذيله على الصحابة بغير
اسناد فقال ذكر سليمان بن ابراهيم بخطه قال قيل لابي زرعة فذكره دون
قوله قلقل الله انيابه وقد جاء عن الشافعي ايضا عدد من توفي عنه النبي صلى
الله عليه وسلم من الصحابة ولكنه دون هذا بكثير رواه ابو زكريا الساجي قال

مناقب الشافعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعي قال قبض
الله رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون الفا ثلثون الفا بالمدينة
وثلثون الفا في قبائل العرب وغير ذلك وهذا اسناد جيد ومع ذلك
فجميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة الاف هذا
مع كونهم يذكرون من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم في المغازي وغيرها
ومن عاصره وهو مسلم وان لم يره وجميع من ذكره ابن منده في الصحابة
كما قال ابو موسى قريب من ثلاثة الاف وثمان مائة ترجمة ممن راه او صحبه
او سمع منه او ولد في عصره او ادرك زمانه او من ذكر فيهم وان لم يثبت ومن
اختلف له في ذلك ولا شك انه لا يمكن حصرهم بعد فشو الاسلام وقد
ثبت في صحيح البخاري ان كعب بن ملك قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني
الديوان الحديث هذا في غزوة خاصة ولم يجتمعون فكيف بجميع من راه
مسلما والله اعلم **قوله** وفي نص القران تفضيل السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار الى ان قال وعن محمد بن كعب القرظي وعطا بن يسار
انهما قالا هم اهل بدر روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه انتهى
ولم يوصل ابن عبد البر اسناده بذلك اليهما وانما ذكره عن سنيد واسناد
سنيد فيه ضعيف جدا فانه رواه عن شيخ لم يسم عن موسى بن عبيدة
الربذي وهو ضعيف **قوله** اختلف السلف في اولهم اسلاما فقيل
ابو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت الى اخر كلامه

وقد اختلف على ابن عباس في ذلك على ثلثة اقوال احدها ابو بكر والثاني
خديجة والثالث علي وحكى المصنف الاولين ولم يحك الثالث وسياتي
ذكره بعد هذا **قوله** قال الحاكم ابو عبد الله لا اعلم خلافا بين اصحاب
التواريخ ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاما واستنكر هذا من الحاكم انتهى
قلت ان كان الحاكم اراد بكلامه هذا من الذكور فهو قريب من الصحة الا
ان دعوى اجماع اصحاب التواريخ على ذلك ليس بجيد فان عمر بن شبة
منهم وقد ادعى ان خالد بن سعيد بن العاص اسلم قبل علي بن ابي طالب وهذا
وان كان الصحيح خلافه فانما ذكرته لدعوى الحاكم نفي الخلاف بين المورخين
وهو انما ادعى نفي علمه بالخلاف ولا اعتراض عليه في ذلك ومع دعواه ذلك
فقد صح ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة
يريد بذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة في قصة
اسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على هذا قال حر وعبد
قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به وكان ينبغي للحاكم ان يقول من
الرجال البالغين الاحرار كما قال المصنف في اخر كلامه فان المعروف عند اهل
السير ان زيد بن حارثة اسلم قبل ابي بكر والصحيح ان عليا اول ذكر اسلم
وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه كما سياتي وقال ابن اسحق في السيرة اول
من امن خديجة ثم علي بن ابي طالب وكان اول ذكر امن برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان اول ذكر اسلم بعد علي
ثم ابو بكر فاظهر اسلامه الى اخر كلامه وما ذكرنا انه الصحيح من ان عليا

فقال بعد ذلك والصحيح عند الجماعة ان
ابا بكر الصديق اول من اسلم من الرجال البالغين

اول ذكرا اسلم هو قول اكثر الصحابة ابي ذر وسلمان الفارسي وخباب بن
الارت وخزيمة بن ثابت وزيد بن ارقم وابي ايوب الانصاري والمقداد بن
الاسود ويعلي بن مرة وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وانس بن مالك
وعفيف الكندي **وانشد** ابو عبد الله المرزباني لخزيمة بن ثابت

ما كنت احسب هذا الامر منصرفا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالفرقان والسنن

وانشد القضاعي لعلي رضي الله عنه

سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي

وانشد ابن عبد البر لبكر بن حماد التاهرتي

قل لابن ملجم والاقدار غالبة هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم واول الناس اسلاما وايمانا

وانشد الفرغاني في الذيل لعبد الله بن المعتز ذكر عليا وشاعر

واول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب

وكان ابن المعتز يرمى بانه ناصبي والفضل ما شهدت به الاعداء
وذهب غير واحد من الصحابة والتابعين الى ان اول الصحابة اسلاما ابو بكر
وهو قول عبد الله بن عباس فيما حكاه المصنف عنه كما تقدم وحسان بن
ثابت ورواه الترمذي ايضا عن ابي بكر نفسه من رواية ابي نضرة عن ابي
سعيد قال قال ابو بكر الست اول من اسلم الحديث ورواه ايضا من رواية
ابي نضرة قال قال ابو بكر قال وهذا اصح والى هذا ذهب ابراهيم النخعي والشعبي

واستند

واستدل على ذلك بشعر حسان كما رواه الحاكم في المستدرك من
رواية مجالد بن سعيد قال سئل الشعبي من اول من اسلم فقال اما سمعت قول حسا

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البريه اتقاها واعدلها ... بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

هكذا رواه الحاكم في المستدرك ان الشعبي هو المسول عن ذلك ورواه
الطبراني في المعجم الكبير من هذا الوجه فجعل ابن عباس هو المسول فقال
عن الشعبي قال سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما سمعت
قول حسان بن ثابت فذكره الا انه قال الا النبي مكان بعد النبي وقد روي
عن ابن عباس من طرق اول من اسلم علي رواه الترمذي من رواية ابي بلج
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى علي وقال هذا حديث
غريب وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية عبد الرزاق عن معمر عن
ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال اول من اسلم علي ومن رواية عبد الرزاق
ايضا عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس مثله وروي مرفوعا
من حديثه وحديث ابي ذر وسلمان رواه الطبراني ايضا من رواية مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة السابق الى موسى
يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب وفي اسناده حسين الاشقر واسم ابيه الحسن كوفي
منكر الحديث قاله ابو زرعة وقال البخاري فيه نظر وروى الطبراني ايضا

من رواية ابي بخيلة عن ابي ذر وعن سلمان قالا اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيد علي فقال ان هذا اول من امن بي الحديث وفي اسناده
اسمعيل بن موسى السدي قال ابن عدي انكروا منه غلوه في التشيع
وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به باس وروى الطبراني
ايضا من رواية عليم الكندي عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا على
نبيها اولها اسلاما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى الطبراني ايضا من
رواية شريك عن ابي اسحق ان عليا لما تزوج فاطمة الحديث وفيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما وهذا منقطع وقد رواه احمد في مسنده
من وجه اخر من رواية نافع بن ابي نافع عن معقل بن يسار في اثناء حديث
قال عبد الله بن احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده في هذا الحديث قال
اوما ترضين ان زوجتك اقدم امتي سلما فذكره ونافع بن ابي نافع هذا مجهول
قاله علي بن المديني وجعله ابو حاتم نفيعا ابا داود احد الهلكى واما المزي
فجعله اخر ثقة تبعا لصاحب الكمال والاول هو الصواب وروى احمد في
مسنده من رواية حبة العرني قال رايت عليا عليه السلام يضحك على
المنبر لم ار ضحك ضحكا اكثر منه الحديث وفيه ثم قال اللهم لا اعترف
ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات لقد صليت قبل
ان يصلي الناس سبعا وروى احمد ايضا من هذا الوجه عن علي قال انا اول
من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبة بن جوين العرني ضعفه

الجمهور

الجمهور وهو من غلاة الشيعة ووثقه العجلي وقد ورد عن ابن
عباس ان خديجة اسلمت قبل علي رواه احمد والطبراني من رواية ابي
بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكر فضايل العلي ثم قال وكان اول من
اسلم من الناس بعد خديجة وهذا اسناد جيد وابو بلج وان قال البخاري
فيه نظر فقد وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن سعد والدارقطني
وهذا يبين انه انما اراد بما تقدم نقله عنه من تقدم اسلام علي انه اراد
من الذكور وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق عليه وجمع بين القولين الاخر
في ابي بكر وعلي بما نذكره فقال اتفقوا على ان خديجة اول من امن ثم علي بعدها
ثم ذكر ان الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب
القرظي ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك
شبه على الناس وهذا وان كان مرسلا ففي مسند احمد من رواية حبة العرني
عن علي في الحديث المتقدم في ضحكه على المنبر انه تذكر ابا طالب حين اطلع
عليه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخلة الحديث وروى الطبراني في
الكبير من رواية محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من اخر
النهار وصلى علي يوم الثلثا فمكث علي يصلي مستخفيا سبع سنين
واشهرا قبل ان يصلي احد والتقييد بسبع سنين فيه نظر ولا يصح
ذلك وفي اسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي كلام ابن اسحق المتقدم
نقله عنه ما يشير الى هذا الجمع فانه قال ثم ابو بكر فاظهر اسلامه فعنه ما

يشير الى ان من اسلم قبله لم يظهر اسلامه وينبغي ان يقال ان اول
من امن من الرجال ورقة بن نوفل لما ثبت في الصحيحين من حديث عايشة
في قصة بدء الوحي ونزول اقرا باسم ربك ورجوعه ودخوله على خديجة
وفيه فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل فقالت له اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعا الحديث الى ان قال وان يدركني يومك انصرك
نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ففي هذا ان الوحي تتابع
في حيوة ورقة وانه امن به وصدقه وقد روى ابو يعلى الموصلي وابو بكر البزار
في مسنديهما من رواية مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم سيل عن ورقة بن نوفل فقال ابصرته في بطنان الجنة
عليه سندس لفظ ابي يعلى وقال البزار عليه حلة من سندس وروى
البزار ايضا من حديث عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا ورقة فاني رايت له جنة او جنتين واسناده صحيح رجاله كلهم
ثقات وقد ذكر ورقة في الصحابة ابو عبد الله بن منده وقد اختلف في اسلامه
انتهى وما تقدم من الاحاديث يدل على اسلامه والله اعلم **قوله**
اخرهم على الاطلاق موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة انتهى
وقد اعترض عليه بان عكراش بن ذويب عاش بعد الجمل مائة سنة فيما
حكاه ابن دريد في الاشتقاق **قلت** هذا خطا صريح ممن زعم ذلك

وابن دريد

حادي عشر

وابن دريد لا يرجع اليه في ذلك وابن دريد اخذه من ابن قتيبة فانه حكى في
المعارف هذه الحكاية التي حكاها ابن دريد وابن قتيبة ايضا كثير الغلط ومع
ذلك فالحكاية بغير اسناد وهي محتملة لانه انما اراد انه اكمل بعد ذلك مائة سنة
وهو الظاهر فان حاصل الحكاية المذكورة انه حضر مع علي وقعة الجمل وانه مسح
راسه فعاش بعد ذلك مائة سنة لم يشب فالظاهر انه اراد اكمل مائة
والصواب ما ذكره المصنف ان اخرهم موتا على الاطلاق ابو الطفيل ولم
يختلف في ذلك احد من اهل الحديث الا قول جرير بن حازم ان اخر الصحابة
موتا سهل بن سعد والظاهر انه اراد بالمدينة واخذه من قول سهل حيث سمعه
يقول لو مت لم تسمعوا احدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
كان خطابه بهذا لاهل المدينة او انه لم يطلق اسم الصحبة على ابي الطفيل فقد
عده بعضهم في التابعين وما ذكرناه من ان ابا الطفيل اخرهم موتا جزم به مسلم
ابن الحجاج ومصعب بن عبد الله وابو زكريا بن منده وغيرهم وروينا
في صحيح مسلم باسناده الى ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما على وجه الارض رجل راه غيري واما كون وفاته سنة مائة فروينا
في صحيح مسلم من رواية ابرهيم بن محمد بن سفيان قال قال مسلم مات ابو
الطفيل سنة مائة وكان اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذا قال شباب العصفري فيما رواه الحاكم في المستدرك انه مات سنة
مائة وكذا جزم به ابن عبد البر وفي وفاته اقوال اخر احدها انه بقي الى سنة
عشر ومائة وهو الذي صححه الذهبي في الوفيات وروى وهب بن جرير

ابن حازم عن ابيه قال كنت بمكة سنة عشر ومائة فرايت جنازة فسالت
عنها فقالوا هذا ابو الطفيل والقول الثاني انه توفي سنة سبع ومائة وجزم
به ابو حاتم بن حبان وابن قانع وابو زكريا بن منده والقول الثالث انه توفي
سنة اثنتين ومائة قاله مصعب بن عبد الله الزبيري وكيف يظن عاقل انه يتاخر
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بلد من البلاد او حي من احيا العرب
بعد الصحابة اجمعهم ثلثين سنة فاكثر لا يقصده احد من التابعين والرواة
والعلما ولا يطلع عليه احد من المحدثين وقد ادعى جماعة بعد ذلك ان لهم
صحبة وهم في ذلك كاذبون يقصد والذلك واخذ عنهم فيكون عكراش
ابن ذويب الذي حديثه في السنن واجتماعه به صلى الله عليه وسلم واكله معه
مشهور ثم لا يطلع عليه احد ولا ينقل في خبر صحيح ولا ضعيف انه
لقيه احد او اخذ عنه او عرف وفاته هذا ما لا يحتمل وقوعه بوجه من الوجوه
والله اعلم **قوله** فاخر من مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه احمد
ابن حنبل عن قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل السايب بن يزيد انتهى
وفيه امران احدهما ان كلام المصنف يقتضي ترجيح القول الاول
لانه صدر كلامه به من غير ان يقدم اسم قايله وهو قول ضعيف لان
السايب بن يزيد تاخر بعده وقد مات بالمدينة بلا خلاف والذي عليه
الجمهور ان اخرهم موتا بها سهل بن سعد قاله علي بن المديني وابرهيم بن المنذر
الحزامي والواقدي ومحمد بن سعد وابو حاتم بن حبان وابن قانع وابو زكريا
ابن منده ونقل ابن سعد الاتفاق على ذلك فقال ليس بيننا في ذلك

اختلاف

اختلاف وفي حكاية الاتفاق نظر لانه اختلف في وفاته هل كانت بالمدينة
ام لا فقال قتادة انه توفي بمصر ولذلك جعل قتادة اخرهم وفاة بالمدينة
جابر او قال ابو بكر بن ابي داود انه توفي بالاسكندرية ولذلك جعل اخرهم
وفاة بالمدينة السايب بن يزيد والجمهور على انه مات بالمدينة **الامر الثاني**
انه قد تاخر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع ومحمود بن لبيد
فاما محمود بن الربيع فهو الذي عقل من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه
كما رواه البخاري في صحيحه واستدل بذلك على صحة سماع الصغير وتوفي محمود
ابن الربيع سنة تسع وتسعين بتقديم التاء على السين فيهما **واما** محمود
ابن لبيد الاشهلي فقد ذكر البخاري وابن حبان ان له صحبة وتوفي محمود بن لبيد
سنة ست او خمس وتسعين فقد تاخر كل منهما عن الثلاثة المذكورين قطعا
فان سهل بن سعد والسايب اكثر ما قيل في تاخر وفاتهما الى سنة احدى
وتسعين وهو قول ابن حبان فيهما وقيل سنة ثماني وثمانين وقيل قبل ذلك
الا ان مسلم بن الحجاج وجماعة عدوا محمود بن لبيد في التابعين فعلى هذا
يكون اخر الصحابة موتا بالمدينة محمود بن الربيع والله اعلم **قوله** واخر من
مات منهم بالبصرة انس بن ملك قال ابو عمر بن عبد البر ما اعلم احدا
مات بعده ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا الطفيل انتهى
اقر المصنف ابن عبد البر على هذا وفيه نظر فان محمود بن الربيع تاخر بعد
انس بلا خلاف فانه توفي سنة تسع وتسعين كما تقدم وقد ثبت في صحيح
البخاري انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل عنه كما تقدم

وايضا فقد ذكر ابو زكريا بن منده في جزء له جمعه في اخر من مات
من الصحابة عن عكرمة بن عمار قال لقيت الهرماس بن زياد سنة اثنين
ومائة وقد ذكر المصنف بعد هذا عن بعضهم انه اخر من مات من الصحابة
باليمامة فان ثبت قول عكرمة بن عمار فقد تاخر ايضا بعد انس وايضا
فقد ذكر ابو عبد الله بن منده وابو زكريا بن منده ان عبد الله بن
بسر المازني توفي سنة ست وتسعين وهكذا قال عبد الصمد بن سعيد
فعلى هذا يكون تاخر بعد انس ايضا لكن المشهور في وفاة عبد الله بن بسر
انها في سنة ثماني وثمانين وايضا فقد روى الخطيب في كتاب المتفق
والمفترق عن محمد بن الحسن الزعفراني ان عمرو بن حريث توفي سنة ثماني
وتسعين فان كان كذلك فقد بقي بعد انس ايضا وقيل ان عمرو بن حريث
توفي سنة خمس وثمانين فعلى هذا تكون وفاته قبل انس والله اعلم **قوله**
وتبسط بعضهم فقال اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي الى اخر كلامه هذا الذي
ابهم المصنف ذكره هو ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده فانه قال
ذلك في جزء جمعه في اخر من مات من الصحابة وبقي على المصنف مما ذكره
ابن منده اخران من الصحابة بريدة بن الحصيب والعداء بن خالد بن هوذه
فقال ابو زكريا بن منده ان بريدة اخر من مات بخراسان من الصحابة وان
العداء بن هوذة اخر من مات بالرخج منهم والرخج بضم الرا وسكون الخاء
المعجمة بعدها جيم من اعمال سجستان وكان ينبغي للمصنف ان يذكر بقية

كلامه

كلامه ولكن ما ذكره في بريدة فيه نظر فان بريدة توفي بخراسان سنة ثلث
وستين كما قال محمد بن سعد وكذا قال ابو عبيد انه مات سنة ثلث وستين وعلى
هذا فقد تاخر بعده بخراسان ابو برزة الاسلمي قال خليفة بن خياط وافى ابو
برزة خراسان ومات بها بعد سنة اربع وستين وقال الواقدي ومحمد بن سعد
غزا خراسان ومات بها وكذا قال الخطيب وقيل مات بنيسابور وقيل
مات في مفازة بين سجستان وهراة وقيل مات بالبصرة حكى هذه الاقوال
الحاكم في تاريخ نيسابور ومما لم يذكره ابن منده ولا ابن الصلاح ان النابغة الجعدي
اخر من مات من الصحابة باصبهان وقد ذكره ابو الشيخ بن حيان في طبقات
الاصبهانيين وابو نعيم في تاريخ اصبهان فيمن توفي باصبهان وانه عاش
مائة وعشرين سنة وذكر عمر بن شبة عن اشياخه انه عاش مائة وثمانين
سنة وانشد قوله لعمري ثلثة اهلين افنيتهم فقال له عمر كم لبثت
مع كل اهل قال ستين سنة وقال ابن قتيبة عمر مائتين وعشرين سنة ومات
باصبهان قال ابن عبد البر وهذا ايضا لا يدفع لانه قال في الشعر الذي انشد عمر
انه افنى ثلثة قرون كل قرن من ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
الى زمن ابن الزبير والى ان هاجا اوس بن مغراء ثم ليلى الاخيلية واسم
النابغة قيس بن عبد الله بن عدس هذا هو المشهور وبه جزم ابو نعيم
في تاريخ اصبهان والسمعاني في الانساب وقيل اسمه حبان بن قيس بن عبد الله
حكاه ابن عبد البر واخر من مات بالطائف من الصحابة عبد الله بن
عباس واخر من مات بسمرقند منهم قثم بن العباس

النوع الموفي اربعين قوله

قال الخطيب الحافظ التابعي من صحب الصحابي قلت ومطلقه مخصوص بالتابعي باحسان ويقال للواحد منهم تابع وتابعي وكلام الحاكم ابي عبد الله وغيره مشعر بانه يكفي فيه ان يسمع من الصحابي او يلقاه وان لم توجد الصحبة العرفية والاكتفا في هذا بمجرد اللقا والرؤية اقرب منه في الصحابي نظرا الى مقتضى اللفظين فيهما انتهى **وفيه** امران احدهما ان تقديم المصنف كلام الخطيب في حد التابعي على كلام الحاكم وغيره وتصديره به كلامه ربما يوهم ترجيحه على القول الذي بعده وليس كذلك بل الراجح الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفا بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحبة وعليه يدل عمل ائمة الحديث مسلم بن الحجاج وابي حاتم بن حبان وابي عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد وغيرهم وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الطبقات سليمن بن مهران الاعمش في طبقة التابعين وكذلك ذكره ابن حبان فيهم وقال انما اخرجناه في هذه الطبقة لان له لقيا وحفظا راى انس بن ملك وان لم يصح له سماع المسند عن انس وقال علي بن المديني لم يسمع الاعمش من انس انما راه رؤية بمكة يصلي خلف المقام فاما طرق الاعمش عن انس فانما يرويها عن يزيد الرقاشي عن انس وقال يحيى بن معين كل ما روى الاعمش عن انس فهو مرسل وقد انكر على احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثه عن ابن فضيل عن الاعمش قال رايت انسا بال فغسل ذكره غسلا شديدا ثم توضا ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثنا في بيته وقال الترمذي لم يسمع من احد من الصحابة

وأما رواية الاعمش عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الخوارج كلاب النار فهو مرسل فقد قال ابو حاتم الرازي انه لم
يسمع من ابن ابي اوفى وهذا الحديث وان رواه اسحق الازرق عنه هكذا
كما رواه ابن ماجة في سننه فقد رواه عبد الله بن نمير عن الاعمش عن الحسين
ابن واقد عن ابي غالب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس للاعمش
رواية عن احد من الصحابة في شي من الكتب الستة الا هذا الحديث الواحد
عند ابن ماجه وكذلك عده عبد الغني بن سعيد الازدي الاعمش في
التابعين في جزء له جمع فيه من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب
وكذلك عد فيهم ايضا يحيى بن ابي كثير لكونه لقي انسا وقد قال ابو حاتم الرازي
انه لم يدرك احدا من الصحابة الا انس بن ملك فانه راه رويه ولم يسمع منه
وكذا قال البخاري وابو زرعة قال ابو زرعة وحديثه عن انس مرسل قلت
في صحيح مسلم روايته عن ابي امامة عن عمرو بن عبسه بحديث اسلامه
ولكن مسلما قرن رواية يحيى مع رواية شداد ابي عمار وكان اعتماد مسلم
على رواية شداد فقط فانه قال فيه قال عكرمة ولقي شداد ابا امامة فذكر
وسكت عن رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي امامة وهي بصيغة العنعنة
والله اعلم وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا جرير بن حازم في التابعين لكونه
راى انسا وقد روى عن جرير انه قال مات انس ولي خمس سنين وذكر عبد
الغني بن سعيد ايضا موسى بن ابي عايشة في التابعين لكونه لقي عمرو بن حريث
وقال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث في النوع الرابع عشر هم

طبقات خمس عشرة طبقة اخرهم من لقي انس بن مالك من اهل البصرة ومن
لقي عبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفة ومن لقي السايب بن يزيد من اهل المدينة
الى اخر كلامه ففي كلام هولاء الايمة الاكتفا في التابعي بمجرد روية الصحابي
ولقيه له دون اشتراط الصحبة الا ان ابن حبان يشترط في ذلك ان تكون روية
له في سن من يحفظ عنه فان كان صغيرا لم يحفظ عنه فلا عبرة بروية كخلف
ابن خليفة فانه عده في اتباع التابعين وان كان راى عمرو بن حريث لكونه
كان صغيرا وقد روى الترمذي في الشمايل عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة
قال رايت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام صغير
وهذا اسناد صحيح وما اختاره ابن حبان له وجه تقدم مثله في الروية
المقتضية للصحبة هل يشترط فيها التمييز ام لا **الامر الثاني** ان
الخطيب وان كان قال في كتاب الكفاية ما حكاه عنه المصنف من ان
التابعي من صحب الصحابي فانه عد منصور بن المعتمر من التابعين في
جزء له جمع فيه رواية السنة من التابعين بعضهم عن بعض وذلك
في الحديث الذي رواه الترمذي والنساي من رواية منصور بن المعتمر
عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن امراة من الانصار عن ابي ايوب مرفوعا قل هو الله احد ثلث
القران قال الخطيب منصور بن المعتمر لم يسمع من ابن ابي اوفى **قلت** وانما له رواية
له فقط دون الصحبة والسماع وقد ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في
طبقة اتباع التابعين ولم ار من عده في طبقة التابعين وقال النووي

في شرح مسلم ليس بتابعي ولكنه من اتباع التابعين فقد عده الخطيب في
التابعين وان لم تعرف له صحبة لانس ابي اوفا فيحمل قوله في الكفاية من
صحب الصحابي على ان المراد اللقي جمعا بين كلاميه والله اعلم **الامر
الثالث** ان تعقب المصنف لكلام الخطيب بقوله قلت
ومطلقه مخصوص بالتابع باحسان فيه نظر من حيث انه اراد بالاحسان
ان لا يرتكب امرا يخرجه عن الاسلام فهو كذلك واهل الحديث وان
اطلقوا ان التابعي من لقي احدا من الصحابة فمرادهم مع الاسلام الا
ان الاحسان امر زايد على الايمان والاسلام كما فسره به النبي صلى الله عليه
وسلم في سوال جبريل له في الحديث المتفق عليه واراد المصنف بالاحسان
الكمال في الاسلام او العدالة فلم ار من اشترط ذلك في حد التابعي
بل من صنف في الطبقات ادخل فيهم الثقات وغيرهم والله اعلم
قوله عند ذكر سعيد بن المسيب وقد قال بعضهم لا تصح له رواية
عن احد من العشرة الا سعد بن ابي وقاص انتهى قلت هكذا انهم
المصنف قائل ذلك والظاهر انه اخذ ذلك من قول قتادة الذي رواه
مسلم في مقدمة صحيحه من رواية همام قال دخل ابو داود الاعمى
على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال
قتادة هذا كان سايلا قبل الجارف لا يعرض في شي من هذا ولا يتكلم
فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن
المسيب عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك انتهى وقد اختلف الاية

في سماعه من عمر فانكر صحة سماعه منه الجمهور كيحيى بن سعيد الانصاري
ويحيى بن معين وابي حاتم الرازي واثبت سماعه منه احمد بن حنبل فقال انا قد
وسمع منه وقال يحيى بن معين راى عمر وكان صغيرا وقال ابو حاتم الرازي
راه على المنبر ينعى النعمان بن مقرن واما سماعه من عثمان وعلي فانه
ممكن غير ممتنع ولكن لم ار في الصحيح التصريح بسماعه من واحد منهما
وذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال ان روايته عن عثمان
في الصحيحين ولم اره عنهما في الصحيحين الا قوله ان عمر وعثمان كانا يفعلان
ذلك اي الاستلقاء في المسجد **وحديثه** قال اختلف علي
وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد
الا ان تنهى عن امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وهذا الحديث
لم يعزه الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف الى واحد من الشيخين بل
عزاه للنسائي فقط وهو متفق عليه كما ذكرته ولم ار لسعيد في الصحيح
عن عمر وعثمان وعلي غير هذا من غير تصريح بالسماع نعم روينا في مسند
احمد من رواية موسى بن وردان قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول سمعت عثمان رضي الله عنه يقول وهو يخطب على المنبر كنت ابتاع
التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع فابيعه بربح فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اذا اشتريت فاكتل واذا
بعت فكل ورواه البزار ايضا في مسنده من هذا الوجه وفيه قال سمعت
عثمان يقول على المنبر كنت ابتاع التمر فاكال في اوعيتي ثم اهبط به الى السوق

فانه

فاقول فيه كذا وكذا فآخذ بحى واخلى بينهم وبينه فبلغ ذلك النبى صلى
الله عليه وسلم فقال اذا ابتعت فاكتل واذا بعت فكل وموسى بن وردان
وان كان وثقه العجلى وابو داود فان الحديث من رواية ابن لهيعة عنه قال
البزار لا نعلمه يروى عن عثمان الا من هذا الوجه بهذا الاسناد انتهى
والحديث رواه ابن ماجة فى سننه الا انه قال فيه عن عثمان لم يصرح
بسماع سعيد منه والله اعلم وله **حديث** اخر فى المسند صرح بالسماع
فيه من عثمان قال فيه رايت عثمان قاعدا فى المقاعد فدعا بطعام مما
مسته النار فاكله ثم قام الى الصلاة فصلى ثم قال عثمان قعدت مقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصليت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده جيد قال فيه
احمد ثنا الوليد بن مسلم حدثنى شعيب ابو شيبة سمعت عطا الخراسانى
يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول رايت عثمان وهولاء كلهم يحتج بهم
فى الصحيح الا ابا شيبة وهو شعيب بن رزيق المقدسى وقد وثقه دحيم
وابن حبان والدارقطنى فثبت سماعه من عثمان والله اعلم **قوله** الثانية
المخضرمون من التابعين هم الذين ادركوا الجاهلية وحيوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسلموا ولا صحبة لهم واحدهم مخضرم بفتح الرا
كانه خضرم اى قطع عن نظرائه الذين ادركوا الصحبة وغيرها انتهى هكذا
اقتصر المصنف على ان المخضرم ماخوذ من الخضرمة وهى القطع وانه
بفتح الرا والذى رجحه العسكرى فى اشتقاقه غير ما ذكره المصنف فقال

في كتاب الاوايل المخضرمة من الابل التي نُتجت بين العراب واليمانيه فقيل رجل مخضرمٌ اذا عاش في الجاهلية والاسلام قال وهذا اعجب القولين الي انتهى **قلت** فكانه ماخوذ من الشي المتردد بين امرين هل هو من هذا او من هذا قال الجوهري لحم مخضرم بفتح الرا لا يدري من ذكر هو او انثى قال والمخضرم ايضا الشاعر الذي ادرك الجاهليه والاسلام مثل لبيد ورجل مخضرَم النسب اي دعيٌ وقال صاحب المحكم رجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وشاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ورجل مخضرَم ابوه ابيض وهو اسود ورجل مخضرَم ناقص الحسب وقيل هو الذي ليس بكريم النسب وقيل هو الدعي وقيل المخضرَم في نسبه المختلط من اطرافه وقيل هو الذي لا يعرف ابواه وقيل هو الذي ولدته السراري ثم قال ولحم مخضرَم لا يدرى امن ذكر هو ام انثى وطعام مخضرَم حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره قال وعندي انه الذي ليس بحلو ولا مر وما مخضرم غير عذب عنه ايضا انتهى والمخضرم على هذا متردد بين الصحابة لادراكه زمن الجاهليه والاسلام وبين التابعين لعدم روية النبي صلى الله عليه وسلم فهو متردد بين امرين ويحتمل انه من النقص لكونه ناقص الرتبة عن الصحابة لعدم الروية مع امكانها قال صاحب النهاية واصل الخضرمة ان يجعل الشي بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصه قال وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير

الموضع

الموضع الذى تحضرم منه اهل الجاهلية قال ومنه قيل لكل من ادرك
الجاهلية والاسلام محضرم لانه ادرك الحضرمتين وروى ابو داود
من حديث زبيب العنبرى انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم قد كنا اسلمنا
وحضرمنا اذان النعم الحديث وقد ضبط بعضهم المحضرمين بكسر
الراء على الفاعلية فكانهم كانوا اذا اسلموا احضرموا اذان نعمهم ليعرف
بذلك اسلامهم فلا يتعرض لهم فعلى هذا هل يشترط فى حد المحضرم من
حيث الاصطلاح ان يكون اسلامه فى حيوة النبى صلى الله عليه وسلم حتى
لا يدخل فيهم من ادرك الجاهلية والاسلام ثم اسلم بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم او لا يشترط وقوع اسلامه فى حيوته بل لو اسلم بعده سمى
محضرما اطلق المصنف الاسلام ولم يقيده بحيوته صلى الله عليه وسلم
ويدل على ذلك ان مسلما رحمه الله عد فى المحضرمين جبير بن نفير وانما اسلم
فى خلافة ابى بكر كما قاله ابو حسان الزيادى ثم ما المراد بادراك الجاهلية
تقدم فى كلام صاحب المحكم ان يكون نصف عمره فى الجاهلية ونصفه
فى الاسلام وهذا ليس بشرط فى المحضرم فى اصطلاح اهل الحديث ولم
يشترط اهل اللغة ايضا كونهم ليست لهم صحبة فالصحابة الذين عاشوا ستين
فى الجاهلية وستين فى الاسلام كحكيم بن حزام وحسان بن ثابت ومن
تقدم ذكرهم معهم فى النوع الذى قبله محضرمون من حيث اصطلاح
اهل اللغة وليسوا بمحضرمين من حيث اصطلاح اهل الحديث ثم ما
المراد بادراك الجاهلية ذكر النووى فى شرح مسلم عند قول مسلم وهذا

ابو عثمان النهدي وابو رافع الصايغ وهما ممن ادرك الجاهلية ان معناه
كانا رجلين قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والجاهلية ما قبل
بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لكثرة جهالاتهم انتهى
وفيما قاله نظر والظاهر ان المراد بادراك الجاهلية ادراك قومه او غيرهم
على الكفر قبل فتح مكة وان العرب بادروا الى الاسلام بعد فتح مكة
وزال امر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم في الفتح بابطال امور الجاهلية
الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة الكعبة وقد ذكر مسلم في المخضرمين
يسير بن عمرو وانما ولد بعد الهجرة وكان له عند موت النبي صلى الله عليه
وسلم دون العشر سنين وادرك بعض زمن الجاهلية في قومه والله اعلم
قوله وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا منهم ابو عمرو الشيباني وسويد
ابن غفلة الكندي وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير بن يزيد الخيواني
وابو عثمن النهدي عبد الرحمن بن مل وابو الحلال العتكي ربيعة بن
زرارة وممن لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب
والاحنف بن قيس انتهى اقتصر المصنف على ذكر ستة ممن ذكرهم مسلم
وزاد من عنده اثنين اخرين يشير بذلك الى ان مسلما اهمل بعضهم فبدا بذكر
اولا بقية العشرين الذين ذكرهم مسلم ثم بذكر زيادة عليه وعلى المصنف
فاما بقية الذين ذكرهم فهم شريح بن هانى الحارثي والاسود بن يزيد
النخعي والاسود بن هلال المحاربي والمعرور بن سويد ومسعود بن
حراش اخو ربعي بن حراش ومالك بن عمير وشبيل بن عوف الاحمسي وابو رجا

العطاردي

زمن ح

العطاردي واسمه عمران بن ملحان وغنيم بن قيس ويكنا ابا العنبر وابو رافع
الصايغ واسمه نفيع وخالد بن عمير العدوى وثمامة بن حزن القشيري وجبير
ابن نفير الحضرمي ويسير ويقال اسير بن عمرو واهل البصرة يقولون
ابن جابر هولاء الذين ذكرهم مسلم رحمه الله وممن لم يذكره مسلم ولا
المصنف اسلم مولى عمر واويس بن عامر القرني واوسط البجلي وجبير
ابن الحويرث وحابس اليماني وحجر بن عنبس وشريح بن الحارث القاضي
وابو وايل شقيق بن سلمة وعبد الله بن عكيم وعبد الرحمن بن عسيلة
الصنابحي وعبد الرحمن بن غنم وعبد الرحمن بن يربوع وعبيدة بن
عمرو السلماني وعلقمة بن قيس وقيس بن ابي حازم وكعب الاحبار ومرة
ابن شراحيل الطيب ومسروق بن الاجدع وابو عنبة الخولاني وابو
فالج الانماري ولا يعرف اسم واحد منهما كما قال ابو احمد الحاكم وقيل
اسم ابي عنبة عبد الله وقيل اسمه عمارة وابو عنبة وابو فالج كلاهما اكل
الدم في الجاهلية وكلاهما مختلف في صحبته وكذلك اختلف في صحبة
بعض من تقدمهما والصحيح انه لا صحبة لمن ذكرناه وفي سنن ابن
ماجة التصريح بسماع ابي عنبة من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ممن
صلى معه القبلتين لكن باسناده فيه جهالة فهولا عشرون نفرا من
المخضرمين لم يذكرهم مسلم ولا المصنف والله اعلم **قوله** واعجبني ما
وجدته عن الشيخ ابي عبد الله بن خفيف الزاهد الشيرازي في كتاب
له قال اختلف الناس في افضل التابعين فاهل المدينة يقولون سعيد بن

المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون
للحسن البصري انتهى والصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى
مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث
وقد يحمل ما ذهب اليه اهل المدينة واحمد ايضا من تفضيل سعيد بن
المسيب على ساير التابعين انهم ارادوا افضلية العلم لا الخيرية الواردة
في الحديث والله اعلم **قوله** الخامسة روينا عن الحاكم ابي عبد الله قال
طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة منهم ابراهيم
بن سويد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط وبكير بن عبد الله بن الاشج
وذكر غيرهم قال وطبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا
الصحابة منهم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان لقي عبد الله بن عمر وانسا الى
اخر كلامه ثم قال وفي بعض ما قاله مقال انتهى لم يبين المصنف الموضع الذي
على الحاكم فيه مقال وذلك في موضعين احدهما ان بكير بن عبد الله بن الاشج
قد عد في التابعين عبد الغني بن سعيد كما سياتي في النوع الاتي بعد
هذا وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم ربيعة بن عباد والسايب بن يزيد
وروايته عن ربيعة بن عباد في المعجم الكبير للطبراني باسناد جيد اليه
انه حدثه عن ربيعة بن عباد قال رايت ابا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث لكن لم ار في شي من حديثه التصريح بسماعه
من احد من الصحابة الا ان النساي روى في سننه باسناد على شرط مسلم

ان

مقوله

وليس بابراهيم بن يزيد النخعي

ان بكير بن عبد الله قال سمعت محمود بن لبيد يقول اُخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات الحديث ومحمود
ابن لبيد عده غير واحد في الصحابة منهم احمد في مسنده وقال البخاري
ان له صحبة وكذا قال ابن حبان في الصحابة وله في مسند احمد باسناد صحيح
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا الحديث
وفي المسند ايضا باسناد صحيح انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم من دلو كان في دارهم والمعروف
ان هذه القصة لمحمود بن الربيع كما هو في صحيح البخاري وقد عد مسلم
محمود بن لبيد في الطبقات من التابعين وقال ابو حاتم الرازي لا تعرف له
صحبة وقال المزي في الاطراف انه لا يصح له صحبة ولا رواية وهو
معارض بما ذكرناه من المسند والله اعلم **والموضع** الثاني ان ابا
الزناد لم يدرك ابن عمر كما قاله ابو حاتم الرازي والحاكم تبع فيما ذكره خليفة
ابن خياط فانه قال الطبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد
لقوا الصحابة منهم ابو الزناد قد لقي عبد الله بن عمر وانس بن مالك وابا امامة
ابن سهل بن حنيف انتهى وقول ابي حاتم لم يدرك ابن عمر اي لم يدرك السماع
منه فان ابا الزناد عاش ستا وستين سنة وقيل توفي في سنة ثلثين ومائة
وقيل سنة اثنتين وثلثين ومات ابن عمر سنة اربع وسبعين او سنة ثلث
وسبعين فعلى هذا ادرك من حيوة ابن عمر سبع سنين او ثمان او تسع
على اختلاف الاقوال والله اعلم

[illegible marginal note]

الاكابر عن الاصاغر

النوع الحادي والاربعون معرفة الرواة

قوله وقد صح عن عايشه رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم انتهى جزم المصنف بصحة حديث
عايشة وفيه نظر فان مسلما رحمه الله ذكره في مقدمة صحيحه بغير اسناد
بصيغة التمريض فقال وقد ذكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد رواه ابو داود في سننه في
افراده من رواية ميمون بن ابي شبيب عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم ثم قال ابو داود بعد تخريجه ميمون
ابن ابي شبيب لم يدرك عايشة فلم يسكت عليه ابو داود بل اعله بالانقطاع
فلا يكون صحيحا عنده ولكن المصنف تبع في تصحيحه الحاكم فانه قال
في علوم الحديث في النوع السادس عشر منه فقد صحت الرواية عن
عايشه رضي الله عنها فذكره وليس فيه حجة للمصنف فان المصنف لا
يرى ما انفرد الحاكم بتصحيحه صحيحا بل ان لم نجد فيه علة تقتضي
رده حكمنا عليه بانه حسن ذكر ذلك عند ذكر ما رواه الحاكم باسناده
في المستدرك وهذا لم يروه الحاكم فيه ولا في علوم الحديث وقد قال
الحافظ ابو بكر البزار في مسنده بعد ان خرجه من رواية ميمون بن ابي
شبيب عن عايشة هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
من هذا الوجه قال وقد روي عن عايشة من غير هذا الوجه موقوفا انتهى
قلت بل له وجه اخر مرفوع نذكره بعد ذلك وكان المصنف لم يوافق

ابا داود على الانقطاع بين ميمون بن ابي شبيب وبين عايشة فانه قال
في كتاب التحرير فيما قاله ابو داود نظر فانه كوفي متقدم قد ادرك المغيرة
ابن شعبة ومات المغيرة قبل عايشة قال وعند مسلم المعاصرة مع امكان
التلاقي كاف في ثبوت الادراك فلو ورد عن ميمون انه قال لم
الق عايشة استقام لابي داود الجزم بعدم ادراكه وهيهات ذلك
انتهى كلام المصنف في التحرير وليس بجيد فانه وان ادرك المغيرة وروى
عنه فهو مدلس لا تقبل عنعنته باجماع من لا يحتج بالمرسل فقد
ارسل عن جماعة من الصحابة وقد قال ابو حاتم الرازي فيما حكاه عنه
ابنه في الجرح والتعديل روى عن ابي ذر مرسلا وعن علي مرسلا وعن
معاذ بن جبل مرسلا وقال عمرو بن علي الفلاس لم اخبر ان احدا
يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن المديني
خفي علينا امره وقال يحيى بن معين ضعيف نعم قال فيه ابو حاتم
الرازي صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فلا يقتضي
ذلك قبول عنعنته والله اعلم ولم ار احدا صرح بسماعه من المغيرة ولكن
المصنف لما راى مسلما روى في مقدمة صحيحه حديثه عن المغيرة
ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه
كذب فهو احد الكاذبين حمله على الاتصال اكتفاء بمذهب مسلم ومسلم
انما رواه عنه استشهادا بعد ان رواه من حديث ابن ابي ليلى عن
سمرة وحكم عليه مسلم بانه مشهور والشهرة لا تلازم الصحة بل قد

يكون المشهور صحيحًا وقد يكون ضعيفًا **وأمّا** الطريق الآخر
الذي وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب
في كتاب المتفق والمفترق من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن
مخراق عن عايشة هكذا من طريق الطبراني فقال فيه عمرو بن مخراق
وانما هو عُمر بضم العين وهكذا رويناه في الادب للبيهقي في الاصل
وفي بعض النسخ عمرو ولا اعلم روى عنه الا اسامة بن زيد الليثي
وايضا بين عمر بن مخراق وبين عايشة فيه رجل لم يسم قال البخاري
في التاريخ الكبير عمر بن مخارق عن رجل عن عايشه مرسل روى عنه
اسامة بن زيد وكذا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن ابيه
دون قوله مرسل وكذا ذكره ابن حبان في اتباع التابعين كذلك
وعلى هذا فلا يصح اسناده ايضا والله اعلم ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه
عمر بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب فلا يكون له الا وجه واحد كما
قال البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرائطي في كتاب
مكارم الاخلاق بلفظ انزل الناس منازلهم من الخير والشر **قوله**
وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي لم يكن من التابعين
وروى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد
الحافظ في كتيب له انتهى **وفيه** امور احدها ان جزم المصنف
بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس بجيد فقد سمع من غير واحد
من الصحابة سمع من زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم

ومن الربيع

ثاني عشر

ومن الربيع بنت معوذ وهما صحابيتان وكان المصنف اخذ ذلك
من الذي ذكره بعد هذا انه قراه بخط الحافظ ابي محمد الطبسي قال عمرو
ابن شعيب ليس بتابعي كذا حكاه ابن الصلاح ابا محمد وانما هو ابو الفضل
محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي هكذا حكاه وسماه السمعاني في الانساب
ووصفه بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة كتب عن الحاكم ابي عبد الله
وابي طاهر بن محمش الزيادي الى ان قال وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين
واربعمائة بطبس وهي بين نيسابور واصبهان وكرمان ولم تفتح من
زمان عمر من خراسان سواها وقد سبق الطبسي الى ذلك ابو بكر محمد بن
الحسن بن محمد النقاش المقرئ المفسر وهو ضعيف قال الدارقطني
سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد روى
عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني فتتبعت ذلك فوجدتهم
اكثر من عشرين قال الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب بعد حكايته
لذلك وكان الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك
ثم ذكر سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة ابي سلمة **الامر**
الثاني ان قول المصنف روى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين
جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له ليس بجيد فان عبد
الغني عدهم في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهذه اسماؤهم
مرتبين على الحروف ابرهيم بن ميسرة وايوب السختياني وبكير بن
الاشج وثابت البناني وجرير بن حازم وحبيب بن ابي موسى وجرير بن

يكون المشهور صحيحًا وقد يكون ضعيفًا **وأمّا** الطريق الآخر
الذي وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب
في كتاب المتفق والمفترق من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن
مخراق عن عايشة هكذا من طريق الطبراني فقال فيه عمرو بن مخراق
وانما هو عمر بضم العين وهكذا رويناه في الادب للبيهقي في الاصل
وفي بعض النسخ عمرو ولا اعلم روى عنه الا اسامة بن زيد الليثي
وايضا بين عمر بن مخراق وبين عايشة فيه رجل لم يسم قال البخاري
في التاريخ الكبير عمر بن مخارق عن رجل عن عايشه مرسل روى عنه
اسامة بن زيد وكذا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن ابيه
دون قوله مرسل وكذا ذكره ابن حبان في اتباع التابعين كذلك
وعلى هذا فلا يصح اسناده ايضا والله اعلم ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه
عمر بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب فلا يكون له الا وجه واحد كما
قال البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرايطي في كتاب
مكارم الاخلاق بلفظ انزل الناس منازلهم من الخير والشر **قوله**
وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين
وروى عنه اكثر من عشرين نفسًا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد
الحافظ في كتيّب له انتهى **وفيه** امور احدها ان جزم المصنف
بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس بجيد فقد سمع من غير واحد
من الصحابة سمع من زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم

ومن الربيع

ومن الربيع بنت معوذ وهما صحابيتان وكان المصنف اخذ ذلك
من الذي ذكره بعد هذا انه قراه بخط الحافظ ابي محمد الطبسي قال عمرو
ابن شعيب ليس بتابعي كذا كناه ابن الصلاح ابا محمد وانما هو ابو الفضل
محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي هكذا كناه وسماه السمعاني في الانساب
ووصفه بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة كتب عن الحاكم ابي عبد الله
وابي طاهر بن محمش الزيادي الى ان قال وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين
واربع مائة بطبس وهي بين نيسابور واصبهان وكرمان ولم يفتح من
زمان عمر من خراسان سواها وقد سبق الطبسي الى ذلك ابو بكر محمد بن
الحسن بن محمد النقاش المقري المفسر وهو ضعيف قال الدارقطني
سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد روى
عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني فتتبعت ذلك فوجدتهم
اكثر من عشرين قال الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب بعد حكايته
لذلك وكان الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك
ثم ذكر سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة ابي سلمة **الامر**
الثاني ان قول المصنف روى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين
جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له ليس بجيد فان عبد
الغني عدهم في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهذه اسماؤهم
مرتبين على الحروف ابرهيم بن ميسرة وايوب السختياني وبكير بن
الاشج وثابت البناني وجرير بن حازم وحبيب بن ابي موسى وحجاج بن

ابن عثمان الرحبي والحكم بن عتيبه وحميد الطويل وداود بن
قيس وداود بن ابي هند والزبير بن عدي وسعيد بن ابي هلال
وابو حازم سلمة بن دينار وابو اسحق الشيباني واسمه سليمن بن ابي
سليمن وسليمن بن مهران الاعمش وعاصم الاحول قال عبد الغني
وفيه نظر وعبد الله بن عون وعبد الله بن ابي مليكة وعبد الرحمن
ابن حرملة وعبد العزيز بن رفيع وعبيد الله بن عمر العمري وعطا
ابن ابي رباح وعطا بن السايب وعطا الخراساني وعلي بن الحكم البنا
وعمرو بن دينار وابو اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وقتاده وابو الزبير
محمد بن مسلم ومحمد بن مسلم الزهري ومطر الوراق ومكحول وموسى
ابن ابي عايشة وهشام بن عروة ووهب بن منبه ويحيى بن سعيد
ويحيى بن ابي كثير ويزيد بن ابي حبيب وقال عبد الغني بعد
ان روى حديث يزيد بن ابي حبيب هو يزيد بن الهاد اشبه الامر
الثالث انه قد روى عنه جماعة كثيرون غير هولا لم يذكرهم
عبد الغني وهم ثابت بن عجلان وحسان بن عطيه وعبد الله بن عبد
الرحمن بن يعلى الطايفي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والعلا
ابن الحارث الشامي ومحمد بن اسحق بن يسار ومحمد بن جحاده ومحمد بن
عجلان وابو حنيفة النعمان بن ثابت وهشام بن الغاز ويزيد
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ويعقوب بن عطا بن ابي رباح فهولا زيادة
على الخمسين من التابعين قد رووا عنه وقد حكى المصنف عقب هذا

عن

عن الطبسي انه روى عنه نيف وسبعون من التابعين والله اعلم

النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج وما

عداه من رواية الاقران بعضهم عن بعض **قوله** اعلم ان رواية القرين عن القرين تنقسم فمنها المدبج وهو ان يروى القرينان كل واحد منهما عن الاخر انتهى **وفيه** امران احدهما ان تقييد المصنف للمدبج بالقرينين اذا روى كل واحد منهما عن الاخر تبع فيه الحاكم في علوم الحديث فانه قال في علوم الحديث في النوع السادس والاربعين منه رواية الاقران وانما القرينان اذا تقارب سنهما واسنادهما وهو لا على ثلثة اجناس فالجنس الاول منه الذي سماه بعض مشايخنا المدبج انتهى وما اقتصر الحاكم وتبعه ابن الصلاح على ان المدبج رواية القرين ليس على ما ذكراه وانما المدبج ان يروى كل من الراويين عن الاخر سواء كانا قرينين او كان احدهما اكبر من الاخر فتكون رواية احدهما عن الاخر من رواية الاكابر عن الاصاغر وان الحاكم نقل هذه التسمية عن بعض شيوخه من غير ان يسميه والمراد به الدارقطني فانه احد شيوخه وهو اول من سماه بذلك فيما اعلم وصنف فيه كتابا حافلا سماه المدبج في مجلد وعندي به نسخة صحيحة ولم يتقيد في ذلك بكونهما قرينين فانه ذكر فيه رواية ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ورواية عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر ورواية سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهو ان يروي قرين عن قرين ويروي ذلك القرين عنه فهو المدبج

وروايته صلى الله عليه وسلم عن سعد وذكر فيه ايضا رواية الصحابة عن
التابعين الذين رووا عنهم كرواية عمر عن كعب الاحبار ورواية كعب عن عمر
ورواية ابن مسعود عن زر بن حبيش ورواية زر عنه ورواية ابن عمر عن عطية
العوفي وبكر بن عبد الله المزني ورواية كل منهما عن ابن عمر ورواية ابن
عباس عن عمرو بن دينار وابي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة مولاه ورواية
كل من الثلاثة عن ابن عباس وروايه ابي سعيد الخدري عن ابي نضرة العبدي
ورواية ابي نضرة عنه ورواية انس بن ملك عن بكر بن عبد الله المزني ورواية
بكر عنه وذكر فيه ايضا رواية التابعين عن اتباع التابعين كرواية عبد الله
ابن عون ويحيى بن سعيد الانصاري عن ملك ورواية ملك عن كل منهما
ورواية عمرو بن دينار وابي اسحق السبيعي وسليمن بن مهران الاعمش
عن سفيان بن عيينة ورواية ابن عيينة عن كل من الثلاثة ورواية ابي
اسحق السبيعي عن ابنه يونس بن ابي اسحق ورواية يونس عن ابيه وذكر
فيه ايضا رواية اتباع التابعين عن اتباع الاتباع كرواية معمر عن عبد
الرزاق ورواية عبد الرزاق عن معمر وكذلك ذكر فيه رواية عبد الرزاق
عن احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وروايتهم عنه وكذلك
ذكر فيه رواية احمد عن ابي داود السجستاني وعن ابنه عبد الله بن احمد
ورواية كل منهما عن احمد وغير ذلك فهذا يدل على ان المدبج لا يختص
بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الاخر قرينين بل الحكم اعم من ذلك
والله اعلم **الامر الثاني** ما المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع بالمدبج

ومن ابا

ومن اي شي اشتقاقه ولم ار من تعرض لذلك الا ان الظاهر انه سمي بذلك لحسنه
فان المدبج لغة هو المزين قال صاحب المحكم الدبج النقش والتزيين فارسي معرب
قال وديباجة الوجه وديباجه حسن بشرته ومنه تسمية ابن مسعود
الحواميم ديباج القران واذا كان هذا منه فان الاسناد الذي يجتمع فيه
قرينان او احدهما اكبر من رواية الاصاغر عن الاكابر انما يقع ذلك غالبا فيما
اذا كانا عالمين او حافظين او فيهما او في احدهما نوع من وجوه الترجيح حتى عدل
الراوي عن العلو للمساواة او النزول لاجل ذلك فحصل للاسناد بذلك تحسين
وتزيين كرواية احمد بن حنبل عن يحيى بن معين ورواية ابن معين عن احمد
وانما يقع رواية الاقران غالبا من اهل العلم المتميزين بالمعرفة ويحتمل ان يقال
ان القرينين الواقعين في المدبج في طبقة واحدة فشبها بالخدين فان الخدين
يقال لهما الديباجتان كما قاله صاحب المحكم والصحاح وهذا المعنى يتجه
على ما قاله الحاكم وابن الصلاح ان المدبج يختص بالقرينين ويحتمل انه سمي بذلك
لنزول الاسناد فانهما ان كانا قرينين نزل درجة وان كان من رواية الاكابر
عن الاصاغر نزل درجتين وقد روينا عن يحيى بن معين قال الاسناد
النازل قرحة في الوجه وروينا عن علي بن المديني وابي عمرو المستملي قالا
النزول شوم فعلى هذا لا يكون المدبج مدحا له ويكون ذلك من قولهم رجل
مدبج قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المحكم وفيه بعد والظاهر
انه انما هو مدح لهذا النوع او يكون من الاحتمال الثاني والله اعلم **قوله**
وذكر الحاكم في هذا رواية احمد عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق عن احمد

وليس هذا بمرضي انتهى **قلت** والحاكم انما تبع في ذلك شيخه ابا الحسن
الدارقطني الذي سما هذا النوع بهذا الاسم ووضع فيه مصنفا كما تقدم ولم
يخص ذلك بالاقران فلا اعتراض حينئذ على الحاكم **قوله** ومنها غير المدبج
وهو ان يروي احد القرينين عن الاخر ولا يروي الاخر عنه فيما نعلم
مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان ولا نعلم لمسعر رواية
عن التيمي ولذلك امثال كثيرة انتهى **وفيه** امران احدهما ان هذا المثال
الذي ذكره المصنف ليس بصحيح وهو من القسم الاول وهو المدبج فقد
روى مسعر ايضا عن سليمن التيمي كما ذكره الدارقطني في كتاب المدبج ثم روى
من رواية الحكم بن مروان نا مسعر عن ابي المعتمر وهو سليمن التيمي عن
امراة يقال لها ام خداش قالت رايت علي بن ابي طالب يصطبغ بخل خمر
الامر الثاني ان المصنف اشار الى بقية الامثلة لذلك بقوله ولذلك
امثلة كثيرة فسعى ان نذكر منها مثال صحيح لهذا القسم الثاني وقد
ذكر الحاكم في علوم الحديث لذلك اربعة امثلة احدها هذا الذي ذكره
المصنف والثاني رواية زايدة بن قدامة عن زهير بن معاوية قال الحاكم
زايدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان الا اني لا احفظ لزهير عن زايدة
رواية والمثال الثالث رواية يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحاكم
يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وان كان اسند واقدم من ابرهيم بن
سعد بن ابرهيم فانهما في اكثر الاسانيد قرينان ولا احفظ لابرهيم بن

سعد

سعد عنه رواية انتهى **قلت** بل قد روى عنه ابرهيم بن سعد
وروايته عنه في صحيح مسلم وسنن النساى والله اعلم والمثال
الرابع رواية سليمن بن طرخان التيمي عن رقبة بن مصقلة قال الحاكم
سليمن بن طرخان ورقبه بن مسقله قرينان ولا احفظ لرقبة عنه رواية
انتهى **قلت** بل قد روى رقبة عن سليمن التيمي كما ذكره الدارقطني
في كتاب المدبج ثم روى له من رواية ابى عوانة عن رقبة عن سليمن التيمي
عن انس بن ملك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا حبذا المتخللون
من امتى والحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط فجعله من رواية
رقبة عن انس من غير ذكر سليمن التيمي فلم يصح من هذه الامثلة الاربعة
التى ذكرها الحاكم الا المثال الثانى فقط وهو رواية زايدة بن قدامه عن
زهير بن معويه والامثله الثلاثة التى اقتصر عليه ابن الصلاح واللذان
زادهما الحاكم حقهما ان يذكر في القسم الاول وهو المدبج كما فعل الدارقطني والله تعالى اعلم

النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة والاخوات

قوله ومن التابعين عمرو بن شرحبيل ابو ميسرة واخوه ارقم بن
شرحبيل كلاهما من افاضل اصحاب ابن مسعود هزيل بن شرحبيل
وارقم بن شرحبيل اخوان اخران من اصحاب ابن مسعود ايضا انتهى
هذا الذى ذكره المصنف من كون ارقم بن شرحبيل اثنين احدهما اخو
عمرو بن شرحبيل والاخر اخو هزيل بن شرحبيل ليس بصحيح وارقم

ابن شرحبيل واحد وانما اختلف كلام التاريخيين والنسابين هل
الثلاثة اخوة وهم عمرو بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل وهزيل بن شرحبيل
او ان ارقم وهزيلا اخوان وليس عمرو اخالهم فذهب ابو عمر بن عبد البر
الى الاول فقال هم ثلثة اخوة والصحيح الذي عليه الجمهور ان ارقم وهزيلا
اخوان فقط وهو الذي اقتصر عليه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل وحكاه عن ابيه ابي حاتم وعن ابي زرعة وكذلك ابن حبان
في الثقات واقتصر عليه الحاكم ايضا في علوم الحديث في النوع السادس
والثلاثين وكذلك اقتصر المزي في تهذيب الكمال على ان ارقم وهزيلا
اخوان ذكر ذلك في ترجمة ارقم وترجمة هزيل ولم يتعرض في ترجمة عمرو لشي
من ذلك وما ذكره ابن عبد البر من كونهم ثلاثة اخوة ليس بجيد فان عمرو
ابن شرحبيل همداني وهزيل واخوه ارقم اوديان ولا تجتمع همدان الكبرى
ولا همدان الصغرى مع اود اما همدان الكبرى فينسبون الى همدان
وهو اوسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن وقيل
مالك بن زيد بن كهلان واما همدان الصغرى فينسبون الى همدان بن زياد
ابن حسان بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس
واما الذي ينسب اليه هزيل وارقم ابنا شرحبيل الاوديان فهو اود بن صعب
بن سعد العشيرة بن مذحج ولا تجتمع مع همدان فالصواب قول الجمهور
والله اعلم وعلى كل حال فما ذكره المصنف ليس موافقا لقول الجمهور ولا
لقول ابن عبد البر **قوله** ومن امثلة الخمسة ما رويناه عن الحاكم ابي عبد الله

قال

قال سمعت اباعلي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عيينة وعمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وسفيان بن عيينة حدثوا عن آخرهم انتهى واقتصر المصنف على كونهم خمسة وهولاءهم المشهورون من اولاد عيينة والا فقد ذكر غير واحد انهم عشرة منهم عبد الغنى ابن سرور وقد سمي لنا منهم سبعة الخمسة المذكورون ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل غيرهم واقتصر البخاري في التاريخ الكبير على ذكر اربعة منهم فلم يذكر ادم والسادس احمد بن عيينة ذكره الدارقطني وابن ماكولا والسابع مخلد بن عيينة ذكره ابو بكر بن المقرئ عن بعض اولادهم قال ابن المقرئ سمعت ابا العباس احمد بن زكريا ابن يحيى بن الفضل بن سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي يقول سفيان ابن عيينة ومحمد بن عيينة وابرهيم بن عيينة وعمران بن عيينة ومخلد ابن عيينة اخوة فان قيل انما اقتصر المصنف على الخمسة المذكورين لكونهم الذين حدثوا منهم دون الباقين كما حكاه المزي في التهذيب عن بعضهم فقال وقيل كان بنوا عيينة عشرة اخوة خزاز بن حدث منهم خمسة فذكرهم قلنا وقد حدث احمد بن عيينة ايضا قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف عيينة بن ابي عمران الهلالي والد سفيان وابرهيم وعمران وادم ومحمد واحمد بني عيينة المحدثون وكذا ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال وقال وكلهم محدثون **قوله** ومثال السنة اولاد سيرين ستة تابعيون وهم محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصه

وابرهيم بن عيينة

وكريمة ثم حكى ان الحاكم في تاريخه ذكر عن شيخه ابي علي الحافظ انه ذكر فيهم
خالد بن سيرين ولم يذكر كريمة وذكر ان اصغرهم حفصة بنت سيرين
اسمي **وفيه** امران احدهما انه قد اعترض على المصنف بانهم عشرة
انس وخالد ومحمد ومعبد ويحيى وحفصة وسودة وعمرة وكريمة وام
سليم فان ابن سعد ذكر في الطبقات عمرة بنت سيرين وسودة بنت
سيرين امهما ام ولد كانت لانس بن ملك وذكر ايضا ام سليم في خمسة
من ولد سيرين منهم محمد امهم صفية **والجواب** عنه ان المشهور ما
ذكره المصنف من انهم ستة واما السابع وهو خالد فان المصنف قد ذكره
فلا يرد عليه مع اني لم اجد له رواية ولم اقف له على ترجمة وقال محمد بن احمد
ابن محمد بن ابي بكر المقدمي خالد بن سيرين لم يخرج حديثه واما الطبراني
فقال كلهم قد حدثوا بعد ان عد فيهم خالد بن سيرين **واما** عمرة وام سليم
وسودة فلم ار من ذكر لهن رواية فلا يرد على المصنف **الامر الثاني**
ان ما قاله الحافظ ابو علي النيسابوري من ان اصغرهم حفصة بنت
سيرين وسكت عليه المصنف ليس بجيد وانما اصغرهم انس بن سيرين
كما قاله عمرو بن علي الفلاس وهو الصواب فان المشهور انه ولد لسنة
بقيت من خلافة عثمان وبه صدر المزي كلامه وتوفي في قول احمد بن حنبل
ومحمد بن احمد المقدمي سنة عشرين ومائة قال احمد وهو ابن ست وثمانين
وقال الذهبي في العبر خمس وثمانين سنة فعلى هذا يكون مولده سنة
اربع وثلثين **واما** حفصة فانها توفيت سنة احدى ومائة وعا شت

اما سعيد

اما سبعين سنة واما تسعين سنة بتقديم المثناه وعلى كل تقدير فهي
اكبر من انس بن سيرين والله اعلم وقال ابن سعد في اواخر الطبقا
اخبرنا بكار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال كانت حفصة بنت سيرين
اكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفية وكان ولد صفيه محمد
ويحيى وحفصة وكريمة وام سليم **قوله** وقد روى عن محمد عن يحيى
عن انس عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك
حقا حقا تعبدا ورقا قال وهذه غريبة عايا بها بعضهم فقال اي ثلاثة
اخوة روى بعضهم عن بعض انتهى **قلت** وزاد بعضهم في هذا
الاسناد معبد بن سيرين فاجتمع فيه اربع اخوة يروي بعضهم عن
بعض ذكره محمد بن طاهر المقدسي في تخريجه لابي منصور عبد المحسن بن محمد
ابن علي الشيرازي فقال روى هذا الحديث محمد بن سيرين عن اخيه يحيى
عن اخيه معبد عن اخيه انس بن سيرين ولكن المشهور ما ذكره المصنف
من كونهم ثلاثة وكذلك رواه الدارقطني في كتاب العلل من رواية
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه انس عن انس
ابن ملك الا انه قال حجا حقا ولا نعرف ليحيى بن سيرين رواية عن اخيه
معبد ولا لمعبد رواية عن اخيه انس قال علي بن المديني لم يرو عن معبد
الا اخوه انس كذا قال وقد روى عنه ايضا اخوه محمد وروايته عنه في
الصحيحين وقد جعله بعضهم من رواية اثنين من ولد سيرين رواه
ابو بكر البزار في مسنده من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عن

اخيه يحيى عن انس بن مالك وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه
وقال ان الصحيح ما رواه حماد بن زيد ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين
عن انس بن مالك قوله وفعله **قوله** ومثال السبعة النعمن بن مقرن
واخوته معقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا
بنو مقرن المزنيون سبعة اخوة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة في هذه المكرمة
سواهم انتهى **وفيه** امران احدهما انه قد سمي لنا سابع وثامن
وتاسع وهم نعيم بن مقرن وضرار بن مقرن وعبد الله بن مقرن **فاما**
نعيم فذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال نعيم بن مقرن
اخو النعمان بن مقرن خلف اخاه حين قتل بنهاوند وكانت على يديه
فتوح كثيرة وهو واخوته من جلة الصحابة **واما** ضرار بن مقرن فذكره
الحافظ ابو بكر محمد بن خلف بن سليمن بن خلف بن فتحون في ذيله على الاستيعاب
وان خالد بن الوليد لما دخل الحيرة في ايام ابي بكر امر ضرارا هذا على جماعة
من المسلمين وقال ذكره الطبري وسيف **واما** عبد الله بن مقرن
فذكره ابن فتحون ايضا في ذيله على الاستيعاب وقال انه كان على ميسرة
ابي بكر رضي الله عنه في خروجه لقتال اهل الردة اثر وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ذكره الطبري وسيف وذكره ابن منده وابو نعيم ايضا
في معرفة الصحابة وهذا يدل على انهم اكثر من سبعة وقد قال الطبري
انهم كانوا عشرة اخوة انتهى وانما اشتهر كونهم سبعة لما روى

مسلم

مسلم في صحيحه من حديث سويد بن مقرن قال لقد رايتني سابع
سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة فلطمها اصغرنا فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها ويحتمل ان من اطلق كونهم
سبعة اراد من هاجر منهم قال مصعب بن الزبير هاجر النعمان
ومعه سبعة اخوة وسمى ابن عبد البر في الاستيعاب منهم ستة
وهم سنان وسويد وعقيل ومعقل والنعمان ونعيم وسمى ابن
فتحون في ذيله الباقين وهم ضرار وعبد الله وعبد الرحمن وقال ان
عبد الرحمن ذكره في الصحابة الطبري وابن السكن والله اعلم الامر الثاني
ان ما حكاه المصنف عن ابن عبد البر وجماعة من انفراد بني مقرن
بهذه المكرمة من كونهم السبعة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاله ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة معقل بن مقرن
فقال وليس ذلك لاحد من العرب سواهم قاله الواقدي ومحمد بن عبد الله
ابن نمير انتهى وفيما قالوه نظر فان اولاد الحارث بن قيس السهمي كلهم هاجر
وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم ابن اسحق فيمن هاجر الهجرة الاولى الى
ارض الحبشة سبعة لم يعد فيهم تميما ولا الحجاج الا انه ذكرهما وقد تتبعت
اسماهم فوجدتهم تسعة بتقديم المثناة وهم بشر وتميم والحارث والحجاج
والسايب وسعيد وعبد الله ومعمر وابو قيس اولاد الحارث بن قيس
السهمي وسمى الكلبي معمر بن الحارث معبدا والمشهور الاول وقد ذكر ابن
عبد البر في الاستيعاب التسعة المذكورين كل واحد في موضعه لكنه

هاجروا الى ارض الحبشة وقال في ترجمة سعيد بن الحارث هاجر هو واخوته
كلهم الى ارض الحبشة فهولا تسعة اخوة هاجروا وصحبوا النبي صلى الله
عليه وسلم وهم اشرف نسبا في الجاهلية والاسلام وزادوا على بقيه
الاخوة بان استشهد منهم سبعة في سبيل الله فقتل تميم والحارث والحجاج
باجنادين وقتل سعد يوم اليرموك وقتل السايب يوم فحل وقيل يوم الطايف
وقتل عبد الله يوم الطايف وقيل باليمامة فقال الطبري انه مات بالحبشه
مهاجرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وقتل ابو قيس يوم اليمامة واعترض
الحافظ ابو بكر محمد بن خلفون على ابن عبد البر في هذا الاطلاق في
كتابه التنبيه على ما اوهمه ابن عبد البر واوهم فيه بان معوية بن الحكم السلمي
واخوته الستة في مثل عددهم وفضيلتهم ثم روى من طريق ابي علي بن السكن
باسناده الى معوية بن الحكم قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا واخوة لي فانزى علي بن الحكم فرسه خندقا فقصرت الفرس
فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ساقه فما نزل
حتى برا فقال معوية بن الحكم في قصيدة

فانزاها علي فهي تهوي هوي الدلو نزعه برجل
ففصت رجله فسما عليها سمو الصقر صادف يوم ظل
فقال محمد صلى الله عليه مليك الناس قولا غير فعل
لعا لك فاستمرت بها سويا وكانت بعد ذاك اصح رجل

قلت والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير مع اختلاف في ايراد

الشعر

الشعبي وفي غيره ولم يقل فيه انه وفد معه سبعة اخوة وايضا ففي اسناده
جهالة وايضا فلم يقل فيه انهم هاجروا حتى يعدوا مهاجرين فلعلهم وفدوا
عام قدوم الوفود ولا هجرة بعد الفتح وايضا لم نعرف بقية اسماهم وانما
سمي منهم معوية وعلي وعمران كان ملك حفظه والا فقد قال علي بن المديني
والبخاري ان ملكا وهم في قوله عمرو بن الحكم وانما هو معوية بن الحكم فالله اعلم
قوله ولم نطول بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا
هاهنا انتهى وقد رايت ان اذكر من المشهورين من الاخوة والاخوات من
زاد على السبعة للفائدة **فمثال** الثمانية من الصحابة اسماء وحمران
وخراش وذويب وسلمة وفضالة ومالك وهند بنو حارثة بن سعيد بن
عبد الله الاسلميون اسلموا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا
معه بيعة الرضوان بالحديبية ذكر ذلك ابو القاسم البغوي وذكره ابن عبد
البر في ترجمة هند قال ولم يشهدها اي بيعة الرضوان اخوة في عددهم غيرهم
ولزم منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان اسما وهند وكانا من اهل الصفه
ومثالهم في التابعين اولاد ابي بكرة وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وعبد العزيز ومسلم ورواد ويزيد وعتبه سماهم ابن سعد في الطبقات
مجتمعين وله ابنة اسمها كيّسة وروايتها عن ابيها في سنن ابي داود فيكون
هذا من امثلة التسعة وقد قال ابن سعد وتوفي ابو بكرة عن اربعين ولدا
من بين ذكر وانثى فاعقب منهم سبعة **ومثال** التسعة اولاد الحارث
ابن قيس السهمي وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة وتقدمت

اسماهم في الاعتراض الذي يليه هذا **ومثال** العشرة بنو العباس
ابن عبد المطلب وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وقثم ومعبد وعون والحارث وكثير وتمام وكان اصغرهم وكان العباس
يحمله ويقول تمّوا بتمامٍ فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراما
بررة واجعل لهم ذكرا وانم الثمرة وكان للعباس ثلث
بنات ام كلثوم وام حبيب وامية وقيل كانت له رابعة وهي ام قثم
فقد اوردها ابن سعد في الطبقات وروى لها اثرا عن علي بن ابي طالب
وقال هكذا جاء في الحديث ولم نجد للعباس ابنة تسمى ام قثم **ومثال**
الاثني عشر اولاد عبد الله بن ابي طلحة وهم ابرهيم واسحق واسماعيل
وزيد وعبد الله وعمارة وعمير والقاسم ومحمد ويعقوب ويعمر وكانوا
كلهم قروا القران وقال ابو نعيم كلهم حمل عنه العلم كذا سماهم ابن الجوزي
اثني عشر وسماهم ابن عبد البر وغيره واحد عشر **ومثال** الثلاثة
عشر او الاربعة عشر اولاد العباس بن عبد المطلب الذكور والاناث
وقد تقدم تسميتهم عند العشرة واكثر ما رايت مسمى من الاخوة والاخوات
من اولاد المشهورين اولاد سعد بن ابي وقاص سمى له ابن الجوزي خمسة
وثلثين ولدا وقد روى عنه من اولاده في الكتب الستة او بعضها ابرهيم
وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعايشه وقد كان اولاد انس بن ملك
يزيدون على المائة وسمى لنا ممن روى عنه من اولاده لصلبه عشرة وبنت
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اكثر ماله وولده

وعمر

الرابع

الرابع والاربعون معرفة رواية الابا عن الابنا

قوله واخر ما رويناه من هذا النوع واقربه عهدا ما حدثنيه ابو المظفر
عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد المروزي رحمه الله بها من لفظه ابنا ابي والدي
عني فيما قرات بخطه قال حدثني ولدي ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه
واصله فذكر باسناده عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احضروا موايدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية انتهى
وقد ابهم المصنف ذكر اسناده والسمعاني رواه في الذيل من رواية العلا
ابن مسلمة الرواس عن اسمعيل بن مغراء الكرماني عن ابن عياش وهو
اسمعيل عن برد عن مكحول عن ابي امامة وهو حديث موضوع فابهم
المصنف منه موضع العلة وسكت عليه وقد ذكر المصنف في النوع
الحادي والعشرين انه لا يحل رواية الحديث الموضوع لاحد علم حاله
في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه وهذا الحديث ذكر غير واحد
من الحفاظ انه موضوع وقد رواه ابو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفا
في ترجمة العلا بن مسلمة الرواس بهذا الاسناد وقال فيه يروي
عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال وقال ابو الفتح
الازدي كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما اقدم لا يحل لمن عرفه ان يروي
عنه وقال محمد بن طاهر كان يضع الحديث وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في
الموضوعات وقال هذا حديث لا اصل له وقد يجاب عن المصنف بانه
لا يرى انه موضوع وان كان في اسناده وضاع فانه ما اعترف بوضعه

وقد تقدم ان المصنف انكر على من جمع الموضوعات في عصره فادخل فيها
ما ليس بموضوع يشير بذلك الى ابن الجوزي والله اعلم **قوله** واما الحديث
الذي رويناه عن ابي بكر الصديق عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان في الحبة السودا شفاء من كل دا فهو غلط ممن رواه
الى اخر كلامه هو كما ذكره المصنف من ان من وصف ابا بكر الراوي
لهذا الحديث عن عايشة بانه الصديق فقد غلط وانما هو ابو بكر عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهكذا رواه البخاري في صحيحه ولكن
ذكر ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان ابا بكر الصديق روى عن ابنته عايشة
رضي الله عنهما حديثين **قوله** وهولاء هم الذين قال فيهم موسى بن عقبة
لا نعرف اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وابناؤهم الا هولا الاربعة
فذكر ابا بكر الصديق واباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمدا ابا عتيق والله اعلم
وقد يعترض على هذا الاطلاق بصورة اخرى وهي ابو قحافة وابنه
ابو بكر وابنته اسماء وابنها عبد الله بن الزبير فانه عبر بقوله هم وابناؤهم
وهذا صادق عليه ولا يرد ذلك على عبارة ابي عمر بن عبد البر فانه قال
يقال انه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ولا اب وبنوه الا هولا
فذكرهم وقد ذكر ابن منده في معرفة الصحابة كلام موسى بن عقبة بصيغة
لا يرد على اطلاقها هذه الصورة فقال ما نعلم اربعة في الاسلام ادركوا
النبي صلى الله عليه وسلم الابا مع الابنا الا ابو قحافة فذكرهم فالتعبير بالابا
تخرج الامهات ولكن من عبر باربعة صحابة بعضهم اولاد بعض فالاحسن

التمثيل

التمثيل بعبد الله بن الزبير وامه وابيها وجدها الا ان لعبد الله بن الزبير
صحبة واما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن حبان في الصحابة ان له روية وسياتي
في كلام اهل هذا الشان عند ذكر حد الصحابي ان المعتبر روية مع التمييز والله اعلم

النوع الخامس والاربعون معرفة رواية الابناء عن الاباء

قوله ومن اطرف ذلك رواية ابي الفرج عبد الوهاب التميمي الفقيه
الحنبلي عن ابيه في تسعة من ابايه نسقا فرواها من تاريخ بغداد لاثر
موقوف على علي بن ابي طالب في تفسير الحنان المنان قلت وقد وقع لنا حديث
مرفوع من هذا الوجه وقع فيه التسلسل باثني عشر ابا وهو اعجب مما ذكره
المصنف **اخبرنا** به جماعة من شيوخنا منهم شيخنا العلامة برهان
الدين ابرهيم بن لاجين الرشيدي قال انا احمد بن محمد بن اسحق الهمداني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد القلانسي قراءة عليه وانا حاضر بشيراز انا عبد
العزيز بن منصور الادمي ثنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال سمعت ابي
ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي ابا الحسن عبد العزيز يقول سمعت
ابي ابا بكر الحارث يقول سمعت ابي اسدا يقول سمعت ابي الليث يقول سمعت
ابي سليمن يقول سمعت ابي الاسود يقول سمعت ابي سفيان يقول سمعت
ابي يزيد يقول سمعت ابي اكينة يقول سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي
عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم
على ذكر الا حفتهم الملئكة وغشيتهم الرحمة انا الحافظ ابو سعيد بن
العلائي في كتاب الوشي المعلم قال هذا اسناد غريب جدا ورزق الله كان

بلغ الشيخ شمس الدين [illegible] العلامة [illegible] سماعا [illegible]

امام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين متقدما في عدة علوم مات
سنة ثماني وثمانين واربع مائة وابوه ابو الفرج امام مشهور ايضا ولكن
جده عبد العزيز متكلم فيه كثيرا على امامته واشتهر بوضع الحديث وبقية
اباءه مجهولون لا ذكر لهم في شي من الكتب اصلا وقد تخبط فيهم عبد العزيز ايضا
بالتغيير انتهى واكثر ما وقع لنا بتسلسل رواية الابناء عن الاباء اربعة عشر
رجلا من رواية ابي محمد الحسن بن علي قال حدثني والدي علي بن ابي طالب قال حدثني
والدي ابو طالب الحسن بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن محمد قال
حدثني والدي محمد بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن علي قال حدثني
والدي الحسن قال حدثني والدي الحسن بن الحسين قال حدثني والدي الحسين
ابن جعفر اول من دخل بلخ من هذه الطائفة قال حدثني والدي جعفر بن عبيد الله
قال حدثني والدي عبيد الله قال حدثني والدي الحسين الاصغر قال حدثني
والدي علي زين العابدين قال حدثني والدي الحسين حدثني والدي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة
رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في الذيل قال اخبرنا ابو شجاع عمر بن ابي
الحسن البسطامي الامام بقراءتي وابو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني من لفظه
قالا انا السيد ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب فذكره اورده في ترجمة
الحسن بن علي هذا وقال كان احد الكبار المشهورين بالجود والسخاء
وفعل الخيرات ومحبة اهل العلم والصلاح وداره كانت مجمع الفقهاء والفضلاء
الا انه قال توفي في رجب سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة **قلت** وفي اباءه
من لا يعرف حاله وهذا الحديث من جملة اربعين حديثا فيها مناكير والله اعلم

علي بن

النوع

النوع السادس والاربعون معرفة من اشترك

في الرواية عنه راويان متقدم ومتاخر **قوله** وكذلك مالك بن انس
الامام حدث عنه الزهري وزكريا بن دويد الكندي وبين وفاتيهما
مائة وسبع وثلثون سنة او اكثر ومات الزهري سنة اربع وعشرين ومائة
انتهى **وقد** اعترض على المصنف بان وفاة زكريا بن دويد هذا لا يعرف
لكنه حدث عنه سنة نيف وستين ومائتين وهذا الاعتراض لا يرد عليه
لان المصنف احترز عن ذلك بقوله او اكثر واذا كان قد حدث عن مالك
سنة نيف وستين ومائتين فاقل ما بينه وبين وفاة الزهري مائة وسبع وثلثون
سنة كما قال وان كان تاخر بعد ذلك فقد اشار اليه بقوله او اكثر نعم ما
كان ينبغي للمصنف ان يمثل بزكريا بن دويد فانه لا يعرف سماعه من مالك لكونه
كذابا وضاعا لكنه حدث عن مالك بل حدث عن بعض شيوخ مالك
وهو حميد الطويل بعد سنة ستين ومائتين وحميد توفي اما سنة اربعين
ومائة او سنة ثلث واربعين او ما بينهما ولذلك لم ير الحفاظ روايته عن مالك
شيا وصرح غير واحد من الحفاظ بان اخر من سمع من مالك احمد بن اسمعيل
ابن حذافة السهمي وبه جزم الحافظان ابو الحجاج المزي في التهذيب وابو عبد الله
الذهبي في العبر وتوفي السهمي سنة تسع وخمسين ومائتين والسهمي وان كان
ضعيفا ايضا ولكنه قد شهد له ابو مصعب بانه كان معهم في العرض على مالك
فقد صح سماعه من مالك بخلاف زكريا بن دويد وقد ذكره ابن حبان في الضعفا
فقال شيخ يضع الحديث على حميد الطويل كان يدور بالشام ويحدثهم بها ويزعم

ان له مائة سنة وخمسة وثلثين سنة لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح
فيه وقال صاحب الميزان كذاب ادعى السماع من مالك والثوري والكبار
وزعم ان له مائة وثلثين سنة وذلك بعد الستين ومائتين انتهى ولكن المصنف
تبع في ذلك الخطيب فانه مثل به في كتابه السابق واللاحق وذكره في كتاب اسماء
الرواة عن مالك وروى له حديثا عن مالك وسكت عليه فتبعه المصنف والله اعلم

النوع السابع والاربعون معرفة من لم يرو

عنه الا راو واحد **قوله** وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن
صفوان الانصاري وليسا بواحد وان قال بعضهم صحابيون لم يرو عنهم
غير الشعبي انتهى **وفيه امران** احدهما ان عامر بن شهر وان كان لم يرو
عنه الحديث الذي يعرف به الا الشعبي فان ابن عباس قد روى عنه قصة
رواها سيف بن عمر في الردة قال ثنا طلحة الاعلم عن عكرمة عن ابن عباس
قال اول من اعترض على الاسود العنسي وكابره عامر بن شهر الهمداني في
ناحيته الى اخر كلامه فهذا ابن عباس قد روى هذه القصة عنه وايضا
فهو مشهور في غير الرواية فانه كان احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على
اليمن ذكره ابن عبد البر وغيره **الامر الثاني** ان عروة بن مضرس
لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روى عنه ايضا ابن عمه حميد بن
منهب بن حارثة بن خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي ذكره الحافظ
ابو الحجاج المزي في التهذيب وتبع المصنف في ذلك الحاكم في علوم الحديث

محمد بن صيفي الانصاري

وقد

وقد سبقه الى ذلك علي بن المديني **قوله** وانفرد قيس بن ابي حازم
بالرواية عن ابيه وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الاعسر ومرداس
ابن مالك الاسلمي وكلهم صحابة انتهى **وفيه امران** احدهما ان الصنابح
روى عنه ايضا الحارث بن وهب كما ذكره الطبراني في احاديث الصنابح الاعسر
الاحمسي الا انه قال في اسناد حديثه الصنابحي قال ابو نعيم في معرفة الصحابة
هو عدي المتقدم يعني الاحمسي **الامر الثاني** ان المصنف ذكر قبل
هذا انفراد قيس عن مرداس بن مالك الاسلمي وتقدم ذكر ذلك في النوع الثالث
والعشرين عند ذكر اقسام المجهول وتقدم ان المزي قال في التهذيب انه
روى عنه ايضا زياد بن علاقة وان الصواب ما قاله ابن الصلاح فان الذي
روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة صحابي اخر لا اعلم بين
من صنف في الصحابة في ذلك اختلافا والله اعلم **قوله** ومعاوية بن
حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز انتهى **قلت** بل قد روى عنه
ايضا عروة بن رويم عنه فذكرها المزي في التهذيب واما رواية حميد
المزني عنه فذكرها ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي ايضا **قوله**
وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى انتهى **قلت**
ذكر المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا عدي بن ثابت قال ولم يدركه
وانما اوردته لذكر المزي لعدي بن ثابت فيمن روى عن ابن ابي ليلى والا فروايته
عنه مرسلة كما ذكر والله اعلم **قوله** وباخراج اي البخاري حديث الحسن
البصري عن عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي ولم يرو

اللخمي وحميد المزني فاما رواية
عروة بن رويم صح

عن عمرو وغير الحسن انتهى وذكر ابو عمر بن عبد البر انه روى عنه ايضا الحكم
ابن الاعرج حكاه المزي في التهذيب عن ابن عبد البر **قلت** ولا حاجة لابعاد
النجعة في حكايته عن ابن عبد البر فقد حكاه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وهو من اشهر ما صنف في اسماء الرجال ولكن المصنف تبع في ذلك مسلم بن الحجاج
قوله وكذلك اخرج مسلم في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو
عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ابي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد
ابن هلال العدوي وحديث الاغر المزني انه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي
بردة في اشيا كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو انتهى **قلت** وكل واحد
من المذكورين قد روى عنه غير واحد **اما** رافع بن عمرو فروى عنه ايضا ابنه
عمران بن رافع وابو جبير مولى اخيه الحكم بن عمرو الغفاري **فاما** رواية ابنه
عمران عنه فذكرها المزي في التهذيب **واما** رواية ابي جبير عنه فهي في
جامع الترمذي عنه في حديث انه كان يرمي نخل الانصار وقال الترمذي انه حديث
حسن صحيح وقد رواه ابو داود وابن ماجة من رواية ابن ابي الحكم الغفاري
عن جدته عن عم ابيها رافع بن عمرو فهو لا الاربعة قد رووا عنه **واما**
ابو رفاعة العدوي فقد روى عنه ايضا صلة بن اشيم العدوي وروايته
عنه في معجم الطبراني الكبير انه كان معه في غزاة وان ابا رفاعة اصيب فراى
له صلة مناما وقد ذكره المزي في التهذيب فيمن روى عنه **واما** الاغر
المزني فروى عنه ايضا عبد الله بن عمر بن الخطاب ومعوية بن قرة المزني
وروايتهما عنه في المعجم الكبير للطبراني وذكر المزي ايضا في التهذيب

كان يرمي

قوله ومثال هذا النوع في التابعين ابو العشراء الدارمي لم يرو عنه فيما نعلم
غير حماد بن سلمة انتهى **قلت** ذكر تمام بن محمد الرازي في جزء له جمع فيه
حديث ابي العشراء رواية غير واحد عنه **قوله** ومثل الحاكم لهذا النوع
في التابعين بمحمد بن ابي سفيان الثقفي وذكر انه لم يرو عنه غير الزهري فيما يعلم انتهى
قلت بل قد روى عنه ايضا ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي كما ذكره
البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي في التهذيب
وروايته عنه في غير المعجم الكبير للطبراني وروى عنه ايضا تميم بن عطية العنسي
وابو عمر الانصاري ذكره المزي في التهذيب **قوله** نقلا عن الحاكم انه ذكر فيمن
تفرد عنهم الزهري سنان بن ابي سنان الدؤلي انتهى **قلت** قد ذكر الحافظ
ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا زيد بن اسلم وكانه قلد في
ذلك ابن ماكولا فانه هكذا قال في الاكمال انه روى عنه وعن ابيه ابي سنان
والمشهور ان رواية زيد بن اسلم عن ابيه ابي سنان واسمه يزيد بن امية هكذا
ذكره البخاري في التاريخ الكبير قال البخاري وقال زيد بن اسلم ثنا ابو سنان
يزيد بن امية وكذا ذكر النسائي في الكنى والحاكم ابو احمد في الكنى في ترجمة
ابي سنان والدارقطني في المؤتلف والمختلف انه روى عنه زيد بن اسلم **قوله**
نقلا عن الحاكم ايضا انه ذكر فيمن تفرد عنهم يحيى بن سعيد الانصاري
عبد الله بن انيس الانصاري انتهى **قلت** قال الخطيب في كتاب المتفق
والمفترق عبد الله بن انيس ثلثة فذكرهم فالاولان صحابيان والثاني تابعي
ولم يذكر هو ولا غيره تفرد يحيى بن سعيد عن واحد من الثلاثة بل ولا روايته

عن واحد منهم وقد ذكر البخاري في التاريخ هذا الذي اشار اليه الحاكم فقال
عبد الله بن انيس عن امه وهي بنت كعب بن مالك جرح النبي صلى الله عليه وسلم
على كعب بن مالك وهو ينشد قاله ابن وهب انا عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد
ان عبد الله بن انيس حدثه ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن
انيس هذا فان كان هو التابعي المذكور في المتفق والمفترق فلم ينفرد عنه يحيى
ابن سعيد بل تابعه على الرواية عنه زهرة بن معبد وان كان غيره فكان يلزم
الخطيب ان يجعلهم اربعة وهم ايضا خامس اسمه عبد الله بن انيس الانصاري
صحابي روى عنه ابنه عيسى وحديثه عند ابي داود والترمذي وقد فرق
بينه وبين عبد الله بن انيس الجهني علي بن المديني وخليفة بن خياط وغيرهما
وذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة وقال في نسبه الزهري وقد
ذكر الطبراني حديث هذا في حديث عبد الله بن انيس الجهني فالله اعلم **قوله**
ومثل في اتباع التابعين بالمسور بن رفاعة القرظي وذكر انه لم يرو عنه غير
مالك ثم قال واخشى ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي
جعله فيها معتمدا على الحسبان والتوهم والله اعلم انتهى **قلت** وما خشيه
المصنف هو محقق في بعضهم خصوصا المسور بن رفاعة فقد روى عنه
جماعة اخرون منهم ابرهيم بن سعد ومحمد بن اسحق كما ذكر ابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل وذكر ابن حبان في الثقات رواية ابن اسحق عنه وكذلك روى عنه عبد الله
ابن محمد الفروي وروايته عنه في كتاب الادب للبخاري ومنهم عبد الرحمن بن عروة
وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وداود بن سنان المدني وابرهيم بن ثمامة

بلغ [illegible]

النوع التاسع

النوع التاسع والاربعون معرفة المفردات

قوله ومنها صُغْدي بن سنان اسمه عمر وصغدي لقب ولم نجد
لم صغدي غيره انتهى والمشهور الذي ذكره الجمهور ان صغدي اسمه لا لقبه
هكذا سماه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في تاريخ الضعفا وابن
عدي في الكامل والسمعاني في الانساب وصرح بانه اسم له فقال هذه الكلمة
وردت في الانساب والاسما فاما في الاسما فابو يحيى صغدي بن سنان العقيلي
بصري وهو ضعيف الى اخر كلامه واما القول بانه لقب له وان اسمه عمر فحكاه
العقيلي في تاريخ الضعفا بصيغة التمريض فقال صُغْدي بن سنان ابو معوية
العقيلي يقال اسمه عمر ثم قال ومن حديثه ما حدثناه محمد بن علي المروزي
قال ثنا محمد بن مرزوق ثنا هدبة قال ثنا صُغْدي بن سنان اسمه عمر يلقب
صغدي فذكر له حديثا وقال لا يتابع عليه بهذا الاسناد ولا على شي من حديثه
انتهى وتبعه الدارقطني فقال في الضعفا اسمه عمر وكذا سماه الشيرازي
في الالقاب الا انه ذكره في باب السين سغدي وفي الضعفا لابن الجوزي
اسمه عمر وتبع ابن الجوزي ايضا العقيلي في ان كنيته ابو معوية وهكذا
كناه ابن عدي في الكامل والشيرازي في الالقاب والمشهور ان كنيته
ابو يحيى كذا كناه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب
ولم ار من ذكره في الكتب المصنفة في معرفة الكنى بشي من الكنى كمسلم والنسائي
والحاكم ابي احمد الحاكم وابي بشر الدولابي وابي عمر بن عبد البر والله اعلم **واما**
كونه ليس فردا وان لهم بهذا الاسم عدة فهو كذلك منهم صغدي الكوفي

غير منسوب لابيه قال فيه يحيى بن معين ثقة وذكره ابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل ولهم **ثالث** وهو صعدي بن عبد الله ذكره العقيلي
في الضعفا وروى له من رواية عنبسة بن عبد الرحمن احد الضعفا عنه عن
قتادة عن انس مرفوعا الشاة بركة قال العقيلي حديثه غير محفوظ
ولا يعرف الا به **قوله** الدجين بن ثابت بالجيم مصغرا ابو الغصن
قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره انتهى **وفيه** امران احدهما
ما ذكره المصنف من انه فرد هو الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وغيرهما وخالف في ذلك ابن عدي
في الكامل فذكر في المثاني فقال من اسمه دجين دجين بن ثابت ابو الغصن
اليربوعي البصري ثم قال دجين العريني ثم روى عن يحيى بن معين
قال حدثنا ابن المبارك عن شيخ يقال له الدجين العريني وهو ضعيف
قال ابن عدي وهذا الذي قال يحيى ابن دجين العريني روى عنه ابن المبارك
هو عندي الدجين بن ثابت كما قال البخاري الدجين بن ثابت روى عنه ابن
المبارك وتبعه صاحب الميزان في ايراد الترجمتين ثم قال بعد ذكر الثاني
اراه الاول **الامر الثاني** ان ما صححه المصنف من ان الدجين بن ثابت
غير جحا جزم الشيرازي في الالقاب بخلافه فقال جحا الدجين بن ثابت
وروى ذلك ايضا عن يحيى بن معين ولكن الذي صححه المصنف هو الذي
لخصه ابن عدي وابن حبان قال ابن عدي ثنا ابن قتيبة حدثني محمد بن محمد الرملي
ثنا يوسف بن بحر سمعت يحيى بن معين يقول الدجين بن ثابت ابو الغصن

صاحب

صاحب حديث عمر من كذب علي متعمداً هو جحي قال ابن عدي وهذه الحكاية
التي حكيت عن يحيى ان الدجين هذا هو جحي اخطا عليه من حكاه عنه لان
يحيى اعلم بالرجال من ان يقول هذا والدجين بن ثابت اذا روى عنه ابن
المبارك ووكيع وعبد الصمد ومسلم بن ابرهيم وغيرهم هولا اعلم بالله من
ان يرووا عن جحي والدجين اعرابي وقال ابن حبان في تاريخ الضعفا
في ترجمة الدجين بن ثابت وهو الذي يتوهم احداث اصحابنا انه جحي وليس
كذلك انتهى وذكر الجاحظ ان اسم جحي نوح فالله اعلم **قوله** زر بن
حبيش التابعي الكبير انتهى وفيه نظر فان زر بن حبيش ليس فرداً وهم
غير واحد يسمون هكذا منهم زر بن عبد الله بن كليب الفقيمي قال الطبري له
صحبة وهو من المهاجرين وهو من امرا الجيوش في فتح خورستان ذكره
ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وكذلك ذكره ابن فتحون
في ذيله على الاستيعاب وقال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهاجراً ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وامره عمر على قتال جند نيسابور
ذكره سيف والطبري **ومنهم** زر بن اربد بن قيس ابن اخي لبيد بن
ربيعة وزر بن محمد الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد بن دسان بن بغيض
وقد ذكر ابن ماكولا الثلاثة المذكورين في الاكمال وقال في كل منهم انه شاعر
وفي هذا جواب على المصنف فانه ترجم هذا النوع بالمفردات الاحاد من
اسما الصحابة ورواة الحديث والعلما فخرج بذلك الشعرا الذين لا صحبة
لهم فيرد عليه الاول فقط لانه صحابي واجاب بعض المتاخرين ان مثل

هذا الايرد على البردنجي انما يرد عليه ماورد من الاسماء من طبقة ذلك
الذي سماه اما من الصحابة او التابعين كذا قال وفيه نظر وهو وارد على
المصنف قطعا لانه لم يقيد ذلك بطبقة والله اعلم **قوله** سُعَير
ابن الخمس انفرد في اسمه واسم ابيه انتهى وليس سُعير فردا وقد ذكر
غير واحد في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سُعير بن عدا
البكاي ذكره الباوردي في الصحابة وان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب له من محمد رسول الله الى سعير بن عدا اني احضرتك الرخيخ
وجعلت لك فضل ابن السبيل اورده ابن فتحون في ذيله على
الاستيعاب وذكره ابن منده وابو نعيم ايضا الا انهما لم ينسباه
البكاي ونسباه القريعي وقالا يعد في الحجازيين **والثاني**
سعير بن سوادة العامري اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن منده
وابو نعيم في الصحابة قال ابو نعيم وقيل هو سفيان بن سوادة **قوله**
سَنْدر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة انتهى **اعترض عليه**
بان في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سندر هذا يكنى ابا عبد الله
ذكره ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر والثاني سندر يكنى ابا الاسود
ذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وذكر له حديث اسلم
سالمها الله الحديث وهذا يقتضي انه عند ابي موسى اخر **والجواب**
عنه ان الصواب انهما واحد وكنيته ابو الاسود كما قاله البخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وغيرهم

وانما

وانما كناه من كناه بابي عبد الله كما فعل الطبراني في المعجم الكبير بانه عبد الله
الذي روى عنه احد الحديثين وهو قد نزل مصر وانما روى عنه الحديث الذي ذكره ابو سعيد
اهل مصر وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه
حديث من دخل مصر من الصحابة في ترجمة سند رولاهل مصر عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثان لا اعلم له غيرهما ثم روى له الحديثين معا وقال
ابو الحسن ابن الاثير الجزري يغلب على ظني انهما واحد ودليله انهما من
اهل مصر انتهى **قوله** صنابح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صنابحي
فقد اخطأ انتهى **اعترض** عليه بان ابا نعيم ذكر في الصحابة اخر اسمه
صنابح وكذا ذكره ابو موسى المديني في ذيله على ابن منده وذكر له حديثا متنه
لا تزال هذه الامة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز الى اهلها **والجواب**
ان ابا نعيم بعد ان اورده قال هو عندي المتقدم افرده بعض المتأخرين
ترجمة انتهى وقد تقدم ان الطبراني ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير في ترجمة
الصنابح بن الاعسر ولكنه قال في السند الصنابحي بالياء آخره **والصواب**
حذفها كما ذكره المصنف والله اعلم **قوله** عزوان بن زيد الرقاشي
بعين غير معجمة عبد صالح تابعي انتهى **اعترض** عليه بان لهم عزوان آخر
لم ينسب تابعي ايضا ذكره ابن ماكولا في الاكمال بعد ذكر الاول وقال انه
من اصحاب ابي موسى روى عن انس بن ملك قال ما اصنع بالضحك
والجواب ان ابن ماكولا بعد ان ذكره قال لعله ابن زيد الذي
قبله انتهى ولذلك لم يذكره الدارقطني بل اقتصر على الاول وكذلك ذكره

هذا لا يرد على البرد يجي انما يرد عليه ما ورد من الاسما من طبقة ذلك
الذي سماه اما من الصحابة او التابعين كذا قال وفيه نظر وهو وارد على
المصنف قطعا لانه لم يقيد ذلك بطبقة والله اعلم **قوله** سُعَيرُ
ابن الخمس انفرد في اسمه واسم ابيه انتهى وليس سُعير فردا وقد ذكر
غير واحد في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سُعير بن عدا
البكائي ذكره الباوردي في الصحابة وان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب له من محمد رسول الله الى سعير بن عدا اني احضرتك الرخيخ
وجعلت لك فضل ابن السبيل اورده ابن فتحون في ذيله على
الاستيعاب وذكره ابن منده وابو نعيم ايضا الا انهما لم ينسباه
البكاي ونسباه القريعي وقالا يعد في الحجازيين **والثاني**
سعير بن سوادة العامري اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن منده
وابو نعيم في الصحابة قال ابو نعيم وقيل هو سفيان بن سوادة **قوله**
سَنْدر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة انتهى **اعترض** عليه
بان في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سندر هذا يكنى اباعبد الله
ذكره ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر والثاني سندر يكنى ابا الاسود
ذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وذكر له حديث اسلم
سالمها الله الحديث وهذا يقتضي انه عند ابي موسى اخر **والجواب**
عنه ان الصواب انهما واحد وكنيته ابو الاسود كما كناه البخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وغيرهم

وانما

وانما كناه من كناه بابي عبد الله كما فعل الطبراني في المعجم الكبير بابنه عبد الله
الذي روى عنه احد الحديثين وهو قد نزل مصر وانما روى عنه الحديث الذي ذكره ابو سعيد
اهل مصر وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه
حديث من دخل مصر من الصحابة في ترجمة سند ولاهل مصر عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثان لا اعلم له غيرهما ثم روى له الحديثين معا وقال
ابو الحسن ابن الاثير الجزري يغلب على ظني انهما واحد ودليله انهما من
اهل مصر انتهى **قوله** صنابح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صنابحي
فقد اخطا انتهى **اعترض** عليه بان ابا نعيم ذكر في الصحابة اخر اسمه
الصنابحي وكذا ذكره ابو موسى المديني في ذيله على ابن منده وذكر له حديثا متنه
لا تزال هذه الامة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز الى اهلها **والجواب**
ان ابا نعيم بعد ان اورده قال هو عندي المتقدم افرده بعض المتاخرين
ترجمة انتهى وقد تقدم ان الطبراني ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير في ترجمة
الصنابح بن الاعسر ولكنه قال في السند الصنابحي بالياء الخ **والصواب**
حذفها كما ذكره المصنف والله اعلم **قوله** عزوان بن زيد الرقاشي
بعين غير معجمة عبد صالح تابعي انتهى **اعترض** عليه بان لهم عزوان اخر
لم ينسب تابعي ايضا ذكره ابن ماكولا في الاكمال بعد ذكر الاول وقال انه
من اصحاب ابي موسى روى عن انس بن مالك قال ما اصنع بالضحك
والجواب ان ابن ماكولا بعد ان ذكره قال لعله ابن زيد الذي
قبله انتهى ولذلك لم يذكره الدارقطني بل اقتصر على الاول وكذلك ذكره

البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل في الافراد
قلت ولا نعرف له رواية وانما روى عنه شي من قوله كما اشار اليه البخاري
وابن ابي حاتم وذكر الدارقطني في الموتلف والمختلف عن السرى بن يحيى
ان عمر وان الرقاشي كان يختلف الى مجلس ثابت بجلس القصص **قوله**
المستمر بن الريان اي انسا انتهى وليس المستمر هذا فردا فان لهم المستمر
الناجي وكلاهما بصري وهو والد ابرهيم بن المستمر العروقي روى له ابن
ماجة حديثا رواه عن ابيه ابرهيم بن المستمر العروقي عن ابيه المستمر عن عيسى
ابن ميمون عن عون بن ابي شداد عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلاة الصبح غدا براية
الايمان الحديث قال صاحب الميزان انفرد عنه ابنه ابرهيم **قوله** نبيشة
الخير صحابي انتهى وليس نبيشة فردا فان لهم نبيشة اخر صحابي اورده ابن
منده وابو نعيم في الصحابة وتوفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي
روى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عنه والحديث رواه الدارقطني
والبيهقي من حديث ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي
عن نبيشة فقال ايها الملبي عن نبيشة هذه عن نبيشة واحجج عن نفسك
ولهم شيخ اخر اسمه نبيشة ابن ابي سلمى روى عنه رشيد ابو موهب ذكره
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال سمعت ابي يقول هو مجهول انتهى
ويجاب عن المصنف بانه تبع في ذلك البخاري فانه ذكر نبيشة
الخير في التاريخ الكبير في الافراد **واما** نبيشة المذكور في الحج فانه لا يصح

حديثه

حدثه انفرد به الحسن بن عمارة وهو متروك الحديث والمعروف من حديث
ابن عباس لبيك عن شبرمة وقد رواه الحسن بن عمارة ايضا هكذا اشار اليه
غيره رواه الدارقطني والبيهقي ايضا قال الدارقطني هذا هو الصحيح عن ابن
عباس والذي قبله وهم يقال ان الحسن بن عمارة كان يرويه ثم رجع عنه الى
الصواب فحدث به على الصواب موافقا لرواية غيره عن ابن عباس وهو متروك
الحديث على كل حال انتهى **واما** نبيشة الثالث فهو مجهول كما تقدم **قوله**
نوف البكالي تابعي انتهى وليس نوف فردا **فاما** نوف هذا فهو نوف بن فضالة
كذا نسبه البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم وهو ابن امراة كعب الاحبار وله
ذكر في الصحيحين في حديث ابن عباس عن ابي بن كعب في قصة الخضر مع موسى عليهما
السلام **واما** نوف الاخر فهو نوف بن عبد الله روى عن علي بن ابي طالب قصة
طويلة ذكر ابن ابي حاتم منها قال بت مع علي بن ابي طالب فقال يا نوف انائم انت
ام رامق روى عنه سالم بن ابي حفصة وفرقد السبخي وقد ذكرهما ابن حبان جميعا
معا في ثقات التابعين وقد قيل ان لهم ثالثا اسمه نوف بن عبد الله ايضا قال ابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل كان البخاري جعل نوف بن عبد الله اسمين فسمعت ابي
يقول هما واحد وكتب ذلك بخطه انتهى **قلت** ولم يذكر البخاري في التاريخ الكبير
غير نوف بن فضالة البكالي في الافراد فلا ادري ان ذكر البخاري نوف بن عبد الله
اثنين والله اعلم **قوله** ابو المدلة بكسر الدال المهملة وتشديد اللام روى عنه
الاعمش وابن عيينة وجماعة ولا نعلم احدا تابع ابا نعيم الحافظ في قوله ان اسمه
عبيد الله بن عبد الله المدني انتهى وفيه **امران** احدهما ان قوله روى عنه

الأعمش وابن عيينة وهم عجيب ولم يرو عن ابي المدلة واحد من المذكورين
اصلا وقد انفرد بالرواية عنه ابو مجاهد الطائي واسمه سعد هذا اما الا اعلم
فيه خلافا بين اهل الحديث ولم يذكر له ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن
حبان في الثقات وابو احمد الحاكم في الكنى وغيرهم ممن صنف في اسماء الرجال
فيما وقفت عليه راويا غير سعد ابي مجاهد الطائي وصرح بذلك علي بن المديني
فقال ابو مدلة مولى عائشة لا يعرف اسمه مجهول لم يرو عنه غير ابي مجاهد
وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف انه اشتبه عليه ذلك بابي مجاهد الذي
روى عن ابي مدلة فانه روى عنه الاعمش وسفيان بن عيينة واخرون وليس
ابو مجاهد من افراد الكنى فان لهم جماعة يكنون بابي مجاهد والله اعلم **الامر
الثاني** ان ابا نعيم لم ينفرد بتسميته عبيد الله بن عبد الله بل كذلك سماه
ابن حبان في الثقات وجزم ابو احمد الحاكم في الكنى بانه اخو سعيد بن يسار
وروى باسناده عن البخاري انه قال ابو مدلة صاحب عائشة قال خلاد
ابن يحيى عن سعدان الجهني عن سعد الطائي عن ابي مدلة اخي سعيد بن
يسار قال وقال الليث بن سعد ابو مرثد ولا يصح **قلت** والمعروف ان اخا
سعيد بن يسار انما هو ابو مزرد لا ابو مدلة وهي ايضا من الافراد في الكنى
واسم ابي مزرد عبد الرحمن بن يسار كذا ذكره احمد بن صالح وابو احمد الحاكم في
الكنى وبه جزم المزي في التهذيب وهو والد معوية بن ابي مزرد احد
من احتج به الشيخان والله اعلم **قوله** مندل بن علي وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره
ويقولونه كثيرا بفتحها انتهى **قلت** قال الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر الصواب

بن

فيه فتح الميم كذا نقلته من خط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه نقله من خط ...

النوع الموفي خمسين معرفة الاسما والكنى

قوله وهذا كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي احد فقهاء المدينة السبعة وكان يقال له راهب قريش اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن قول ضعيف رواه البخاري في التاريخ عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وفيه قولان اخران احدهما ان اسمه محمد وكنيته ابو بكر وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ فذكره في المحمدين وذكر من رواية شعيب ويونس ومعمر وصالح عن الزهري انه سماه كذلك ثم ذكر في اخر الترجمة قول سمي المتقدم والقول الثالث وهو الصحيح ان اسمه كنيته وبهذا جزم ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وقال المزي في التهذيب انه الصحيح **قوله** ومن غير الصحابة ابو الابيض الراوي عن انس بن ملك انتهى وما ذكره المصنف من ان ابا الابيض لا يعرف اسمه مخالف لما ذكره ابن ابي حاتم في الكنى فانه قال في كتاب له مفرد في الكنى ان اسمه عيسى وقال في الجرح والتعديل في باب تسمية من اسمه عيسى ممن لا ينسب عيسى ابو الابيض العبسي يروي عن انس ابن ملك روى عنه ربعي بن حراش وابرهيم بن ابي عبلة هكذا ذكر في الاسامي قال في اواخر الكتاب في ذكر من روى عنه العلم ممن عرف بالكنى ولا يسمى في باب الافراد من الكنى من باب الالف ابو الابيض روى عن انس بن ملك روى منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عنه سمعت ابي يقول ذلك سئل ابو زرعة

عن ابي الابيض الذي يروي عن انس فقال لا يعرف اسمه انتهى وهذا مخالف
لما قاله في الاسما ومخالف لما ذكره في كتاب الكنى المفرد ولم ار احدا ممن صنف
في الكنى ذكر ان اسمه عيسى ولا ذكر والدا اسما اخر **وقد اجاب** ابو القسم
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن هذا الاضطراب الذي وقع فيه لابن ابي حاتم بان
قال لعل ابن ابي حاتم وجد في بعض رواياته ابو الابيض عنسي فتصحف عليه
بعيسى والله اعلم **قوله** ابو النجيب مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالنون
المفتوحة في اوله وقيل بالتا المضمومة باثنتين من فوق انتهى **وفيه**
امران احدهما ان ابا النجيب المذكور ليس هو مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي وانما
هو مولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح كما ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وابن
حبان في الثقات وابن ماكولا في الاكمال وعبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وبه جزم
المزي في التهذيب ولا اعلم بينهم في ذلك اختلافا **الامر الثاني** ان ذكر
المصنف لابي النجيب هذا فيمن لا يعرف اسمه ليس بجيد فقد روى ابو عمر الكندي في
موالي اهل مصر باسناده الى عمر بن سواد ان اسم ابي النجيب ظليم وبه جزم ابن
ماكولا في الاكمال في موضعين من كتابه في باب البا الموحدة وفي باب الظا
المعجمة بانه ظليم بفتح الظا المعجمة وكسر اللام وبه جزم عبد الكريم في تاريخ مصر
وحكاه قبل ذلك ابن يونس في تاريخ مصر فقال يقال ان اسمه ظليم ولم يصح
انتهى فكان ينبغي للمصنف ان يمثل بمن لم يذكر له اسم اصلا ولو في قول لبعض العلما
والله اعلم **قوله** سليمن بن بلال المدني ابو بلال وقيل ابو محمد انتهى وفيما قصد
به المصنف كلامه من كنيته بابي بلال نظر فاني لم ار احدا ممن صنف في اسما

الرجال

الرجال كناه بذلك والمعروف انما هو ابو ايوب وبه جزم البخاري في التاريخ
الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وبه صدر ابن حبان
في الثقات كلامه والذين حكوا الخلاف في كنيته اقتصروا على قولين اما ابو
ايوب **واما** ابو محمد كذا في ثقات ابن حبان والتهذيب للمزي والاول اشهر
كني بابنه ايوب بن سليمن بن بلال والله اعلم

النوع الحادي والخمسون معرفة كنى المعروفين

بالاسماء دون الكنى **قوله** فممن تكنى بابي محمد من هذا القبيل من الصحابة فذكر
منهم ثابت بن قيس بن الشماس انتهى وحق هذا ان يذكر في النوع الذي قبله في
الضرب الخامس منه وهو من اختلف في كنيته واسمه معروف فان ثابت بن قيس
قد اختلف في كنيته ومع ذلك فقد رجح المزي في التهذيب ان كنيته ابو
عبد الرحمن فقال ثابت بن قيس بن شماس ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد
وكانه تبع في ذلك ابن حبان فانه قال في الصحابة كنيته ابو عبد الرحمن وقد قيل
ابو محمد ولم يكنه البخاري في التاريخ الكبير ولا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ولا النسائي في الكنى وكان المصنف تبع في ذلك ابن منده وابن عبد البر فان
ابن منده جزم بان كنيته ابو محمد ورجحه ابن عبد البر ايضا فقال يكنى ابا محمد
بابنه محمد وقيل يكنى ابا عبد الرحمن وكذا فعل ابو احمد الحاكم في الكنى ومع ذلك
فكان المكان اللائق به الضرب الخامس من النوع الذي قبله والله اعلم **قوله**
فممن يكنى بابي محمد من الصحابة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فيه نظر من حيث

ان المعروف ان كنيته ابو جعفر هكذا كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وابن حبان والطبراني وابن منده
وابن عبد البر في كتبهم في الصحابة وكان المصنف اغتر بما وقع في الكنى للنسائي
في حرف الميم ابو محمد عبد الله بن جعفر ثم روى باسناده ان الوليد بن عبد الله
قال لعبد الله بن جعفر يا ابا محمد انتهى ثم قال بعد ذلك في حرف الجيم ابو جعفر
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني فلم ينسب عبد الله بن جعفر المكني بابي محمد
الى جده واستدل على كنيته بقول الوليد بن عبد الملك ونسبه عند ذكر تكنيته بابي
جعفر وقد روى البخاري في التاريخ باسناده الى ابن الزبير انه قال لعبد الله بن
جعفر يا ابا جعفر وذكر البخاري ايضا ان ابن اسحق كناه ابا جعفر وابن الزبير
اعرف بعبد الله بن جعفر من الوليد بن عبد الملك ان كان النسائي اراد بعبد الله
ابن جعفر المذكور ابن ابي طالب وهو الظاهر وان كان اراد به غيره فلا مخالفة والله اعلم
قوله فيمن يكنى بابي عبد الله عمارة بن حزم ينظر فيه فاني لم ار من كناه كذلك ولم
يذكروا له كنية فيما وقفت عليه كالبخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل والنسائي وابي احمد الحاكم وابن حبان وابن منده وابن عبد البر
قوله فيمن يكنى بابي عبد الله وعثمان بن حنيف فيه نظر من حيث ان المشهور
ان كنيته ابو عمرو ولم يذكر المزي في التهذيب له كنية غير ابي عمرو وبه صدر
ابن عبد البر في الاستيعاب كلامه وكثير من الائمة لم يذكروا له كنية كالبخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن منده في الصحابة نعم جزم ابن حبان
بما ذكره المصنف وذكره ابو احمد الحاكم في البابين معا في باب ابي عبد الله

وفي باب

وفي باب ابي عمرو والله أعلم **قوله** فيمن يكنى بابي عبد الله والمغيرة بن شعبة فيه نظر فان المشهور ان كنيته ابو عيسى هكذا جزم به النسائي في الكنى وبه صدر ابو احمد الحاكم في الكنى كلامه وهكذا صدر به المزي كلامه نعم صدر البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم وابن حبان كلامهم بما ذكره المصنف **قوله** فيمن يكنى بابي عبد الله معقل بن يسار وعمرو بن عامر المزنيان فيه نظر فيهما معا **اما** معقل بن يسار فكنيته ابو علي على المشهور وهو قول الجمهور علي بن المديني وخليفة بن خياط وعمرو بن علي الفلاس واحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وبه جزم ابن منده في معرفة الصحابة وبه صدر البخاري كلامه في التاريخ الكبير وكذا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في طبقة الصحابة والنسائي في الكنى واما ما جزم به المصنف من انه ابو عبد الله فهو قول ابراهيم بن المنذر الحزامي حكاه ابو احمد الحاكم في الكنى عنه والمشهور ما قدمناه قال العجلي لا نعلم احدا من الصحابة يكنى بابي علي غير معقل بن يسار **قلت** بل قيس بن عاصم وطلق ابن علي من الصحابة كلاهما يكنى بابي علي كما ذكره النسائي في الكنى وغيره والله اعلم **واما** عمرو بن عامر المزني فاني لا اعرف في الصحابة من يسمى عمرو بن عامر الا اثنين احدهما ما ذكره ابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة فقال عمرو بن عامر ابن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجار ابو داود المازني شهد بدرا قاله محمد بن يحيى الذهلي انتهى فهذا كما تراه ليس مزنيا ولا كنيته ابو عبد الله وانما هو مازني وكنيته ابو داود وقد تخبط فيه ابن منده فذكره ايضا بعد ذلك فقال عمرو بن مازن من بني خنساء بن مبذول شهد بدرا قاله محمد بن اسحق

لا تعرف له رواية انتهى وعلى كل حال فقد وهم علي بن اسحق من سماه عمروا
وانما هو عمير بن عامر هذا هو الصواب وهكذا سماه محمد بن اسحق وموسى
ابن عقبة وذكره على الصواب ابن عبد البر وابن مندة ايضا في باب عمير
وهو مشهور بكنيته قاله ابن عبد البر ثم ذكره في الكنى وحكى الخلاف
في اسمه هل هو عمرو او عمير وعلى كل تقدير فليس مزنيا وليس كنيته
اباعبد الله **واما** عمرو بن عامر الثاني فذكره ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب
فقال عمرو بن عامر بن ربيعة بن هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن البكاء احد
بني عامر بن صعصعة فهذا كما تراه ليس مزنيا ولا يكنى ايضا بابي عبد الله
والظاهر ان ما ذكره المصنف سبق قلم وانما هو عمرو بن عوف المزني
فان كنيته ابو عبد الله كما جزم به ابن مندة وابن عبد البر والله اعلم وقد ذكر
المصنف في هذا النوع جماعة اختلف في كناهم وهم كعب بن عجرة ومعقل بن
سنان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى ومحمود بن الربيع والفضل بن العباس
ورافع بن خديج وكعب بن ملك وجابر بن عبد الله وثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل
وزيد بن الخطاب ومحمد بن مسلمة وزيد بن خالد وبلال بن رباح فكل هولا
مختلف في كناهم وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله في اخر النوع وفي بعض
من ذكرناه من قبل في كنيته غير ما ذكرناه والله اعلم وعلى هذا فالاولى
بهولاء ان يذكروا في الضرب الخامس من النوع الذي قبله وانما اعترضت عليه

من ذكر

بمن رجح في كنيته غير ما جزم به المصنف في كنية محمود بن الربيع والفضل
ابن العباس ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح فصدر كلامه بان كنية محمود بن
الربيع ابو نعيم وان كنية كل من الفضل ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح ابو
عبد الله والله اعلم

النوع الثالث والخمسون معرفة

المؤتلف والمختلف **قوله** من القسم الاول سلام وسلام جميع
ما يرد عليك من ذلك فهو بتشديد اللام الا خمسة فذكرهم قلت
بقي عليه اربعة اخرون او ثلاثة بالتخفيف احدهم سلمة بن سلام اخو
عبد الله بن سلام ذكره ابن منده في الصحابة وذكر ابن فتحون في ذيله
على الاستيعاب انه ابن اخي عبد الله بن سلام ولم يسم اباه وقد يقال
ذكر المصنف لعبد الله بن سلام كاف عن ذكر هذا الا انه عرف ان
اخاه وابن اخيه منسوبون الى سلام والد عبد الله **والثاني** سلام
ابن اخت عبد الله بن سلام ذكره ابن فتحون في الصحابة في ذيله على الاستيعاب
في افراد حرف السين **والثالث** سلام احد اجداد ابي نصر النسفي
واسم ابي نصر محمد بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن موسى بن سلام النسفي
السلامي مخفف النسب ايضا نسب الى جده توفي بعد الثلثين واربع مائة
ذكره الذهبي في مشتبه النسبة **والرابع** سلام جد سعد بن جعفر
ابن سلام السيدي مات سنة اربع عشرة وستمائة ذكره ابن نقطة في
التكملة **قوله** ليس لنا عمارة بكسر العين الا ابي بن عمارة من الصحابة

ومنهم من ضمه ومن عداه عمارة بالضم والله اعلم انتهى **قلت** يرد على
اطلاقه عمارة بفتح العين وتشديد الميم ومن ذلك عبد الله بن زياد
ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة البلوي شهد بدرا وهو المعروف
بالمجذر بن ذياد وبحاث وعبد الله بنو ثعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو
ابن عمارة معدودون في الصحابة شهد يزيد العقبتين وشهد بحاث
وعبد الله بدرا وبنو عمارة البلوي بطن منهم ومدرك بن عبد الله بن قمقام
ابن عمارة ولاء عمر بن عبد العزيز بن الحزيرة ذكرهم الدارقطني وابن ماكولا وجعفر
ابن احمد بن علي بن عبد الله بن عمار الحربي روى عن سعيد بن البنا وولداه
قاسم واحمد انا جعفر بن احمد بن عمارة وابو عمر محمد بن عمر بن علي بن عمارة
الحربي ذكرهم ابن نقطة في التكملة وابو القسم محمد بن عمارة النجار الحربي ذكره الذهبي
وفي النسوة جماعة بهذا الاسم منهن عمارة بنت عبد الوهاب بن ابي سلمة
الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمارة جدة ابي يوسف محمد بن
احمد الصيدلاني الرقي تروي عن ابي ظلال القسملي روى عنها ابو يوسف
ذكرهن ابن ماكولا في الاكمال **واما** كون والد ابي بن عمارة فردا
فهو المشهور وهو الذي اقتصر عليه ابن ماكولا وغير واحد الا ان الدارقطني
قال ان قريشا يقال لها عمارة بكسر العين وهذا لا يختص بقريش وانما
قاله الدارقطني مثالا لما دون القبايل وفوق البطون من العرب فانه قال
وما كان من فوق بطون العرب ودون قبايلهم فهي عمارة بكسر العين قال
الزبير بن بكار العرب على ست طبقات شعب وقبيله وعماره وبطن

ونخذ وفصيلة وما بينهما من الاباء فانما يعرفها اهلها فمضر شعب
وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وبنو العباس فصيلة
انتهى وقد نظمتها في بيت للعرب العربا طباق عدة فصلتها
الز وهي ستة اعم ذاك الشعب فالقبيلة عمارة بطن فخذ فصيله
قوله حزام بالزاي في قريش وحرام بالرا المهملة في الانصار والله اعلم
انتهى والمراد مع كسر الحا المهملة في الاول وفتحها في الثاني وقد يتوهم من
عبارة الشيخ انه لا يقع الاول الا في قريش ولا الثاني الا في الانصار وليس
ذلك مراد المصنف وانما اراد ان ما وقع من هذا في قريش يكون بالزاي
وما وقع من ذلك في الانصار يكون بالرا وقد ورد الامران في عدة قبايل
غير قريش والانصار واكثر ما وقع في بقية القبايل بالرا المهملة ووقع
الامران معا في خزاعة فمن الاول في خزاعة ابو صخر حبيش بن خلد الاشعر
ابن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حزام بن حبشية بن سلول بن كعب
ابن عمرو بن ربيعة الخزاعي وقال ابن عبد البر حبشية بن كعب بن عمرو
وهو ابو خزاعة انتهى وقتل حبيش يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وابن
ابنه حزام بن هشام بن حبيش روى عن ابيه عن ام معبد قصتها المشهورة
في الهجرة روى عنه ابو النضر هاشم بن القاسم وابن ادريس والقعنبي
وام معبد واسمها عاتكة بنت خليف وقيل عاتكة بنت خلد بن
خليف بن منقذ بن ربيعة بن اصرم ضبيس بن حزام بن حبشية
الخزاعية وهي عمة حبيش المذكور على الاول وهي اخته على القول الثاني

وبه حزم ابن عبد البر ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال ومن الثاني في خزاعة
ايضا ما حكاه الدارقطني وابن ماكولا عن ابن حبيب ان في خزاعة حرام بن
حبشية بن كعب بن سلول بن كعب **قلت** هكذا ذكر ابن ماكولا حرام
ابن حبشية وحزام بن حبشية فيهما جميعا والظاهر انه واحد اختلف
في ضبطه وبيان نسبه فجعله ابن حبيب بالراء المهملة وجعله غيره بالزاي
ويحتمل ان حرام بن حبشية وحزام بن حبشية اخوان وهو بعيد ووقع
حزام بالزاي في بني عامر بن صعصعة وبني عامر بن كلاب فمن بني عامر بن صعصعة
حزام بن ربيعة بن ملك العامري من بني عامر بن صعصعة اخو لبيد بن
ربيعة الشاعر وابنه عبد الله بن حزام بن ربيعة قتله المختار بن ابي عبيد
ومن بني عامر بن كلاب ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر
ابن كعب بن عامر بن كلاب تزوجها علي بن ابي طالب وحزام بن اسمعيل
العامري لا ادري من اي بني عامر هو فقد ذكره ابن ابي حاتم وابن ماكولا
منسوبا غير مبين والله اعلم ووقع حرام بالراء في بلي وخثعم وجذام
وتميم بن مرة وخزاعة وعذرة وفزارة وهذيل وغفار والنخع وكنانة
وبني يعمر فمن بلي حرام بن عوف البلوي وفي خثعم حرام بن عبد عمرو
الخثعمي وقال ابن حبيب في بلي حرام بن جعل بن عمرو بن خثيم بن ودم
قال وفي جذام حرام بن جذام قال وفي تميم بن مرة حرام بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم قال وفي عذرة حرام بن ضنة وقال الزبير
ابن بكار رحن ورزاح ابنا ربيعة بن حرام بن ضنة اخوا قصي بن كلاب

لامه

لامه ومن ولده جميل بن معمر الشاعر وفي فزارة حرام بن وابصة الفزاري
احد بني قيس بن عمرو بن تومة بن مخاشن بن لاي بن سمخ بن فزارة شاعر
فارس ذكره الامدي وفي هذيل الداخل بن حرام شاعر منهم وقال الاصمعي
الداخل اسمه زهير بن حرام احد بني سهل بن معوية بن هذيل وفي غفار
حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة من ولده ابو ذر الغفاري
وابو سريحة الغفاري وفي النخع حرام بن ابرهيم النخعي وفي كنانة
حرام بن ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وفي بني يعمر شبيب
ابن حرام بن سهار بن وهب بن اقيط بن يعمر ويعمر هو الشداخ شهد
شبيب الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ابن الكلبي
والطبري والله اعلم **قوله** السقر باسكان القاف والسقر بفتحها
وجدت الكنى من ذلك بالفتح والباقي باسكان القاف انتهى **يرد** على
قوله والباقي باسكان القاف انّ لهم في الاسما والكنى ما هو باسكان القاف ولم
ما هو بالشين المعجمة والقاف كما ستراه **فاما سقر** في الاسما باسكان
القاف فجماعة منهم سقر بن عبد الرحيم وهو ابن اخي شعبة وسقر بن حبيب
الغنوي حدث عن عمر بن عبد العزيز وسقر بن حبيب اخر روى عن ابي
رجا العطاردي وسقر بن عبد الله روى عن عروة وسقر بن عبد الرحمن
ابن مالك بن مغول شيخ لابي يعلى الموصلي وسقر بن حسين الحذا شيخ
لاحمد بن علي الابار وسقر بن عباس المالكي شيخ لمطين **واما في الكنى**
فابو السقر يحيى بن يزداد شيخ لاحمد بن العباس البغوي **واما الشقر**

بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معاوية الشقر شاعر لقب بذلك
ببيت قاله وهو معاوية بن الحارث بن تميم بن مر والبيت المذكور قوله
وقد احمل الرمح الاصم كعوبه به من دما القوم كالشقرات
هكذا ذكر السمعاني في موضع من الانساب ان معوية بن الحارث يقال
له الشقر وان هذا البيت له وكذا قال ابن ماكولا في الاكمال في باب
السين المهملة وخالف ذلك في باب الشين المعجمة فقال ان معوية بن الحارث
هذا شقرة بزيادة التانيث في اخره وهذا هو المشهور وبه جزم
الدارقطني وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم به الرشاطي في الانساب
وحكاه عن الكلبي وكذا حكاه السمعاني في اول ترجمة الشقري عن
ابن الكلبي وعن ابن حبيب ايضا الا ان الرشاطي حكى عن ابن حبيب ان
البيت المذكور قاله شقرة بن نكرة بن لكيز فسمي به وظاهر كلام الدارقطني
ان البيت قاله شقرة بن ربيعة بن كعب والمشهور الاول انه قاله
معوية بن الحارث وهو قول ابن الكلبي وابي عبيد القاسم بن سلام
وهو الذي نقله السمعاني عن ابن حبيب ايضا فالله اعلم قال ابن حبيب
والشقرات الشقايق قال وانما سمي شقايق النعمان لان النعمان بنا مجلسا
وسماه ضاحكا وزرع هذه الشقرات فسميت شقايق النعمان **قوله**
عند ذكر عسل بن ذكوان انه بفتح العين والسين المهملتين ووجدته بخط
الامام ابي منصور الازهري في كتابه تهذيب اللغة بالكسر والاسكان ولا
اراه ضبطه والله اعلم انتهى **وقد** اعترض عليه بعض المتاخرين بانه لم ير

هذا

هذا في التهذيب للازهري فان اراد انه ليس في التهذيب في باب العين
والسين مع اللام فهو كما ذكر وقد نظرته فلم اجده فيه ولكن لا يلزم من كونه
ليس في هذا الباب ان لا ينقل الازهري عنه شيا في بقية كتابه فانه اجاري
ينقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف راه في التهذيب بخطه فلا يرد
عليه بقول من لم يره في هذا الباب والله اعلم **قوله** غنام بالغين المعجمة
والنون المشددة وعثام بالعين المهملة والثا المثلثة المشددة لا يعرف
من القبيل الثاني غير عثام بن علي العامري والد علي بن عثام الزاهد والباقون
من الاول انتهى **قلت** بل لهم من القبيل الثاني ايضا حفيده المذكور وهو
عثام بن علي بن عثام بن العامري **قوله** مسور ومسور اما مسور
بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد المالكي والكاهلي له
صحبة ومسور بن عبد الملك اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره
البخاري ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم
انتهى لم يذكر الدارقطني وابن ماكولا بالتشديد الا مسور بن يزيد المالكي
فقط وقالا ان مسورا بالتخفيف جماعة ولم يستدرك ابن نقطة عليهما
غيره ولا من ذيل على ابن نقطه نعم تبع ابن الصلاح الذهبي في المشتبه واما
ما حكاه المصنف عن البخاري من جعله مسور بن عبد الملك بالتشديد
فقد اختلف نسخ التاريخ الكبير في هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ
الصحيحة على ذكره في باب مسور بالتخفيف فذكره في باب مسور
ابن مخرمة والذي وقفت عليه منه ثلث نسخ صحيحة ولم يذكره في اقدم

بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معاوية الشقر شاعر لقب بذلك
ببيت قاله وهو معاوية بن الحارث بن تميم بن مر والبيت المذكور قوله
وقد احمل الرمح الاصم كعوبه به من دما القوم كالشقرات
هكذا ذكر السمعاني في موضع من الانساب ان معوية بن الحارث يقال
له الشقر وان هذا البيت له وكذا قال ابن ماكولا في الاكمال في باب
السين المهملة وخالف ذلك في باب الشين المعجمة فقال ان معوية بن الحارث
هذا شقرة بزيادة التانيث في اخره وهذا هو المشهور وبه جزم
الدارقطني وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم به الرشاطي في الانساب
وحكاه عن الكلبي وكذا حكاه السمعاني في اول ترجمة الشقرى عن
ابن الكلبي وعن ابن حبيب ايضا الا ان الرشاطي حكى عن ابن حبيب ان
البيت المذكور قاله شقرة بن نكرة بن لكيز فسمي به وظاهر كلام الدارقطني
ان البيت قاله شقرة بن ربيعة بن كعب والمشهور الاول انه قاله
معوية بن الحارث وهو قول ابن الكلبي وابي عبيد القاسم بن سلام
وهو الذي نقله السمعاني عن ابن حبيب ايضا فالله اعلم قال ابن حبيب
والشقرات الشقايق قال وانما سمي شقايق النعمان لان النعمان بنا مجلسا
وسماه ضاحكا وزرع هذه الشقرات فسميت شقايق النعمان **قوله**
عند ذكر عسل بن ذكوان انه بفتح العين والسين المهملتين ووجدته بخط
الامام ابي منصور الازهري في كتابه تهذيب اللغة بالكسر والاسكان ولا
اراه ضبطه والله اعلم انتهى **وقد** اعترض عليه بعض المتاخرين بانه لم ير

هذا

هذا في التهذيب للازهري فان اراد انه ليس في التهذيب في باب العين
والسين مع اللام فهو كما ذكر وقد نظرته فلم اجده فيه ولكن لا يلزم من كونه
ليس في هذا الباب ان لا ينقل الازهري عنه شيا في بقية كتابه فانه اجاري
ينقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف راه في التهذيب بخطه فلا يرد
عليه بقول من لم يره في هذا الباب والله اعلم **قوله** غنّام بالغين المعجمة
والنون المشددة وعثّام بالعين المهملة والثا المثلثة المشددة لا يعرف
من القبيل الثاني غير عثام بن علي العامري والد علي بن عثام الزاهد والباقون
من الاول انتهى **قلت** بل لهم من القبيل الثاني ايضا حفيده المذكور وهو
عثام بن علي بن عثام بن العامري **قوله** مسوَر ومسوّر اما مسوّر
بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد المالكي الكاهلي له
صحبة ومسوّر بن عبد الملك اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره
البخاري ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم
انتهى لم يذكر الدارقطني وابن ماكولا بالتشديد الا مسوّر بن يزيد المالكي
فقط وقالا ان مسورا بالتخفيف جماعة ولم يستدرك ابن نقطة عليهما
غيره ولا من ذيل على ابن نقطة نعم تبع ابن الصلاح الذهبي في المشتبه واما
ما حكاه المصنف عن البخاري من جعله مسوّر بن عبد الملك بالتشديد
فقد اختلف نسخ التاريخ الكبير في هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ
الصحيحة على ذكره في باب مسور بالتخفيف فذكره في باب مسور
ابن مخرمة والذي وقفت عليه منه ثلث نسخ صحيحة ولم يذكره في اقدم

النسخ الثلاثة في هذا الباب وذكره في النسختين الاخيرتين في باب الواحد ايضا
فذكر مسور بن يزيد الكاهلي ثم ذكر بعده مسور بن عبد الملك وذكر في كل من
البابين انه روى عنه معن بن عيسى زاد في باب مسور المخفف انه روى عنه ابن
وهب ايضا وعلى هذا فيسال كيف ذكره في باب الواحد وذكر فيه اسمين وقد
جوابه ان من عادته يقدم ذكر الصحابة في اول كل باب فلعله اراد
مسور بن يزيد فرد في الصحابة ومسور بن عبد الملك فرد فيمن بعد الصحابة
ولم يذكر مسور بن عبد الملك في اقدم نسخ التاريخ التي وقفت عليها في باب الواحد
بل اقتصر على ذكره في باب مسور بن مخرمة وهذا يدل على انه عنده مخفف واما
ايراده في النسختين الاخرتين في البابين فيحتمل انه للاختلاف في ضبطه او انه لم يتحرر
عنده من اي البابين هو فاورده فيهما ورايته في النسخة القديمة من التاريخ ايضا
التي لم يذكر فيها في باب الواحد مسور بن عبد الملك ذكر مسور بن يزيد الصحابي
ثم ذكر بعده محيصة بن مسعود الصحابي ثم ذكر بعده مسود بن مرزوق
من التابعين وهذا يدل على ان ابن مرزوق ايضا بالتشديد وفصله بينهما بمحيصة
دال على ما ذكرناه من الجواب المتقدم انه ذكر الصحابة اولا في باب الواحد ثم
انتقل الى الافراد في التابعين ومن بعدهم وهو يرجح كون المسود بن مرزوق
بالتشديد **واما** ابن ابي حاتم فانه ذكر الثلاثة المذكورين في باب مسور
المخفف الذي ذكر فيه المسور بن مخرمة ولم يذكر احدا في الافراد مشددا
والله اعلم **قوله** الجمال والجمال لا نعرف في رواة الحديث او فيمن ذكر منهم في
كتب الحديث المتداولة الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسما الا هرون بن عبد الله

الحمال

الجمال والد موسى بن هرون الحمال الحافظ حكى عبد الغني الحافظ انه كان بزازا
فلما تزهد حمل الى ان قال ومن عداه فالجمال بالجيم انتهى **وفيه** ابو احدها ان ما
حكاه المصنف عن عبد الغني بن سعيد من ان هرون الحمال كان بزازا قبل ان يحمل
خالفه فيه ولده موسى بن هرون الحافظ وهو اعرف بابيه فقال ان اباه كان جمالا
ثم تحول الى البز حكاه ابو محمد بن الجارود في كتاب الكنى والذي نقله المصنف عن عبد الغني
انه حكاه حكاه عن القاضي ابي الطاهر الذهلي **الامر الثاني** ان المصنف
احترز بقوله صفة لا اسما عمن اسمه حمال منهم حمال بن ملك الاسدي شهد
القادسية وابيض بن حمال المازني صحابي له في السنن احاديث والاغر
ابن عبيد الله بن الحارث بن حمال شاعر فارس من بكر بن وايل **الامر الثالث**
انه قد روى الحديث جماعة يوصفون بالحمال منهم بنان بن محمد الحمال الزاهد
احد اوليا مصر سمع الحديث من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمن المرادي
والحسن بن عرفة والحسن بن محمد الزعفراني ويحيى بن نصر ويزيد بن سنان في اخرين
روى عنه ابو بكر بن المقرى في معجم شيوخه والحسن بن رشيق وبكار بن قتيبة
واخرون وقد وقع لنا حديثه **اخبرنا** الحافظ العلامة ابو الحسين علي
ابن عبد الكافي اذنا قال انا عبد المومن بن خلف الحافظ قال انا ابو يوسف
ابن خليل الحافظ قال انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان انا الحسن بن احمد الحداد
انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسحق بن سلمة الكوفي
ثنا بنان بمصر ثنا محمد بن الحكم من ولد سعيد بن العاص حدثني محمد بن خفنان
حدثني يحيى بن ابي زايدة عن بيان عن قيس عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول في سعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذكر ابن يونس في
تاريخ الغربا ان الجمال وقال كان زاهدا متعبدا وكان ثقة وقال الدارقطني
كان فاضلا وقال الخطيب في تاريخه كان عابدا يضرب به المثل **ومنهم** حفيد
المذكور ابو القاسم مكي بن علي بن بنان بن محمد الجمال حدث عن ابي الحسن علي بن
الحسين الاذني حدث عنه سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة ذكره ابن نقطة في
التكملة **ومنهم** ابو العباس احمد بن محمد بن ادريس الجمال احد شيوخ ابي
السرسي ذكره في معجم شيوخه حدث عن محمد بن احمد بن ابي دارة الضبي ذكره
ابن نقطه ايضا في التكمله **ومنهم** الفقيه ابو الحسن رافع بن نصر البغدادي
الجمال الفقيه نزيل مكة كان يفتي بها روى عن ابي عمر بن مهدي وغيره ذكره ابو
القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال حكى عنه عبد العزيز بن احمد وابو عبد الله
محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المايرقي وزكاه وذكر ابو الفضل بن خيرون انه
توفي بمكة سنة سبع واربعين واربعمائة وذكره ابن نقطة ايضا **قوله** جميع
ما في الصحيحين والموطا مما هو على صورة بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر البا
الا اربعة فانهم بالسين المهملة وضم البا وهم عبد الله بن بسر المازني من الصحابة
الى اخر كلامه وقد كنا اعترضنا على المصنف في شرح الالفية حيث لم يذكر اباه
بسر بن ابي بسر المازني فان حديثه في صحيح مسلم وكنت قلدت في ذلك الحافظ
ابا الحجاج المزي فانه قال في تهذيب الكمال انه روى له مسلم ورقم له علامة مسلم
في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وروايته ولده عبد الله بن بسر عنه ثم تبين
الى ان ذلك وهم وانه لم يخرج له مسلم وانما اخرج لابنه عبد الله بن بسر فان النبي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم على ابي فقدمنا له طعاما وليس لابيه بسر فيه رواية
ولا ذكر باسمه الا في نسب ابنه عبد الله بن بسر وانما وقع في رواية في اليوم
والليلة للنسائي ان هذا الحديث من روايته عن ابيه ولم ار ذلك في شي من طرق
مسلم وسبب وقوع المزي في ذلك تقليده لصاحب الكمال فانه سبقه لذلك
نعم يرد على اطلاق المصنف في ان من عدا هولا الاربعة بالمهملة ان مسلما روى
في صحيحه من رواية ابي اليسر حديث من انظر معسرا او وضع له الحديث وابو
اليسر هذا بالياء المثناة من تحت والسين المهملة المفتوحتين وقد يجاب عن
المصنف بان هذه الكنية ملازمة لاداة التعريف فلا تشتبه واسم ابي اليسر
كعب بن عمرو الانصاري السلمي والله اعلم **قوله** كل ما فيها على صورة يزيد فهو
بالزاي والياء المثناة من تحت الا ثلاثة احدها **بريد** بن عبد الله بن ابي بردة
فانه بضم الباء الموحدة وبالراء المهملة الى اخر كلامه **وقد** يرد على ما ذكر من
الحصر ما وقع في صحيح البخاري من حديث ملك بن الحويرث في صفة صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في اخره كصلوة شيخنا ابي بريد عمرو بن سلمة
فذكر ابو ذر الهروي عن ابي محمد الحموي عن الفربري عن البخاري انه بُرَيد بضم
الموحدة وفتح الراء ووقع عند بقية رواة البخاري يزيد كالجادة ومما يرجح
رواية ابي ذر عن الحموي ان مسلما كذلك ذكره في الكنى في الباء الموحدة وكذا ذكره
النسائي في الكنى وبه جزم الدارقطني في المؤتلف والمختلف وابن ماكولا قال
وقيل ابو يزيد وقال عبد الغني بن سعيد لم اسمعه من احد بالزاي قال ومسلم
ابن الحجاج اعلم انتهى وبه جزم الذهبي في مشتبه النسبة فيما قراته بخطه

قوله ليس في الصحيحين والموطا جارية بالجيم الا جارية بن قدامة ويزيد
ابن جارية ومن عداهما فهو حارثه بالحا والثا والله اعلم انتهى وليس هذا الحصر
بجيد فان في الصحيح اسمين اخرين بالجيم والمثناه من تحت احدهما الاسود
ابن العلا بن جارية الثقفي روى له مسلم في كتاب الحدود عن ابي هريرة حديث
البير جبار والاخر عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي روى له
البخاري عن ابي هريرة قصة قتل خبيب بن عدي وروى له مسلم عن ابي هريرة
حديث لكل نبي دعوة يدعوا بها الحديث واما اللذان ذكرهما المصنف فليست
لهما رواية في الصحيحين ولا في الموطا وانما الجارية بن قدامة ذكر في صحيح
البخاري في كتاب الفتن قال فيه فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حرقه جارية
ابن قدامة وليزيد بن جارية ذكر في الموطا وانما لولديه عبد الرحمن ومجمع رواية
في الموطا والبخاري وهو مذكور في نسبهما فقد اخرج مالك والبخاري قصة
خنسا بنت خدام من رواية عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عنها واخرج
النسائي ليزيد بن جارية فقط حديثا عن معاوية والله اعلم **قوله** كل ما فيها
من رباح فهو بالبا الموحدة الا زياد بن رباح وهو ابو قيس الراوي عن ابي هريرة
في اشراط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالياء المثناه من تحت عند الاكثرين وقد
حكى البخاري فيه الوجهين بالبا وبالياء والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما
ان ما ذكره المصنف من ان كنيته ابو قيس قد خالفه المزي في التهذيب فرجح
انه ابو رياح بالمثناه كاسم ابيه فقال زياد بن رياح ويقال ابن رباح القيسي
ابو رياح ويقال ابو قيس وقد كنت قلدت المزي في ترجمته لذلك فصدرت

به

به كلامي في شرح الالفية ثم تبين لي انه وهم او خلاف مرجوح وان الصواب
ما ذكره المصنف فقد وقع كذلك في صحيح مسلم في كتاب المغازي من رواية
غيلان بن جرير عن ابي قيس بن رياح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية
الحديث ولم يقع مكنى بابي قيس في موضع من الصحيح الا هنا عند مسلم وله عند
مسلم حديث اخر في الفتن وقع فيه مسمى غير مكنى وهكذا كناه البخاري في
التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومسلم في الكنى والنسائي في
في الكنى وابو احمد الحاكم في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني في المؤتلف
والمختلف والخطيب في كتاب المتفق والمفترق وابن ماكولا في الاكمال وصاحب
المشارق وغيرهم وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني ان جرير بن حازم كناه
كذلك وبه جزم المزي في الاطراف ولم اجد احدا من المتقدمين كناه ابا
رياح ولكن المزي تبع صاحب الاكمال في ذلك وكان سبب وقوع الوهم
في ذلك ان لهم شيخا اخر يسمى زياد بن رياح ايضا وهو بصري كالاول ولكنه
متاخر الطبقة عن ذاك راى انسا وروى عن الحسن البصري وكنية هذا
ابو رياح كما كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وابن حبان في الثقات والدارقطني وابن ماكولا في المؤتلف والمختلف والخطيب
في المتفق والمفترق وانما نبهت على ذلك وان كان الصواب ما قاله المصنف
لئلا يغتر بكلام المزي في التهذيب وبتقليدي له في شرح الالفية **الامر**
الثاني ان قول المصنف ان البخاري حكى فيه الوجهين فيه نظر فان البخاري

والنسائي في الكنى وابو احمد الحاكم في الكنى صح

لم يخرج له في صحيحه شيئا وانما ذكره في التاريخ الكبير وحكى الاختلاف
فيه من ورود ه بالاسم او الكنية والاختلاف في اسم ابيه ولم يتعرض للخلاف
في كونه بالموحدة او المثناة من تحت وهذه عبارته في التاريخ الكبير **زياد**
ابن رباح ابو قيس روى عنه الحسن قال ايوب ومهدي بن ميمون عن غيلان
ابن جرير عن زياد بن رباح وقال ابن المبارك انا جرير بن حازم عن غيلان عن
قيس بن رباح القيسي وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن يونس بن عبيد
عن غيلان عن زياد بن مطر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في العصبية
انتهى هكذا هو في نسخ التاريخ ابن رباح بالمثناة في موضعين وانما اراد بالاختلاف
ما ذكرته لا ضبط الحروف ولكن المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه
حكى عن البخاري فيه الوجهين وحكى عن ابن الجارود انه ضبطه بالموحدة
والله اعلم **قوله** وفيها سلم بن زرير وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي الذيال
وسلم بن عبد الرحمن هولاء الاربعة باسكان اللام ومن عداهم سالم بالالف
والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان اصحاب المؤتلف والمختلف
كالدارقطني وابن ماكولا وغيرهما لم يذكروا هذه الترجمة في كتبهم لانها لا
تاتلف خطا لزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب المشارق فتبعه
المصنف **الامر الثاني** انه فات المصنف وصاحب المشارق قبله
ان يستثني حكام بن سلم الرازي فقد روى له مسلم في الصحيح في فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم حديث انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين
وذكر البخاري في البيوع غير منسوب عقب حديث النهي عن بيع الثمار حتى يبدو

صلاحها

صلاحهما فقال ورواه علي بن بحر عن حكام عن عنبسة عن زكريا بن خالد
عن ابي الزناد **قوله** وفيها سلمان الفارسي وسلمان بن عامر وسلمان الاغر
وعبد الرحمن بن سلمان ومن عدا هولا الاربعة سليمن بالياء انتهى **وفيه**
امران احدهما ان اصحاب الموتلف والمختلف لم يوردوا هذه الترجمة في
كتبهم كالدارقطني وابن ماكولا لعدم اشتباههما الزيادة الياء في المصغر وانما
ذكر ذلك صاحب المشارق فتبعه المصنف **الامر الثاني** انه فات
المصنف وصاحب المشارق قبله ان يستثني سلمان بن ربيعة الباهلي
فقد روى له مسلم في صحيحه في كتاب الزكوة من رواية ابي وايل عن سلمان
ابن ربيعة قال قال عمر قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت
والله لغير هولا احق منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني
ولست بباخل وكذلك روى مسلم في صحيحه في كتاب الايمان حديثا من
رواية صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا
تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ووقع في الاطراف لخلف
في هذا الحديث عبيد الله بن سلمان بتصغير عبيد الله وهو وهم وانما هو عبد الله
مكبر وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي في الاطراف على الصواب وعبد الله بن
سلمان هذا ابوه هو سلمان الاغر ولكن كان ينبغي للمصنف ان يذكره ايضا لان
اباه لم ينسب في هذا الحديث فربما ظن انه اخر وقد روى ملك في الموطا والبخاري
من طريقه لاخيه عبيد الله بن سلمان لكنه لم يسم اباه بل كناه رواه ملك عن زيد

ابن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله الاغر كلاهما عن ابي عبد الله الاغر عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة في مسجدي هذا خير
من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فابو عبد الله الاغر
هو سلمان وقد روى مسلم في الفتن حديثين من رواية محمد بن فضيل عن ابي
اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا يذهب الدنيا حتى
يمر الرجل على القبر الحديث وحديث والذي نفسي بيده لا يذهب الدنيا حتى
ياتي على الناس زمان يوم لا يدري القاتل فيم قتل الحديث وابو اسمعيل هذا
اسمه بشير بن سلمان ولكن لا يلزم المصنف ذكر هذا وذكر عبيد الله بن سلمان
لكون سلمان غير مذكور في الصحيح وانما ذكرتهما لكون المصنف ذكر ابا حازم
وابا رجا لكون كل منهما اسمه سلمان وانما ذكرا في الصحيح بالكنية وقد قيل
ان ابا اسمعيل المذكور في الحديث الاخير هو يزيد بن كيسان وخطاه المزي في
الاطراف قايل ذلك قال والصحيح انه بشير ابو اسمعيل كما في الحديث الذي
قبله لوجوه منها ان ابن فضيل مشهور بالرواية عنه دون يزيد بن كيسان
ومنها انه مشهور باسمه وكنيته جميعا ويزيد بن كيسان مشهور باسمه دون
كنيته وقد اختلف في كنيته فقيل ابو اسمعيل وقيل ابو منير ومنها انه اسلمي
ويزيد بن كيسان يشكري والله اعلم انتهى **قلت** لم يقع في مسلم نسبة
ابي اسمعيل هذا انه اسلمي في واحد من الحديثين المذكورين نعم وقع عند ابن ماجة
في الحديث الاول انه اسلمي والله اعلم **قوله** وفيها سنان بن ابي سنان الدؤلي
وسنان بن سلمة وسنان بن ربيعة ابو ربيعة واحمد بن سنان وام سنان

وابو

وابو سنان ضرار بن مرة الشيباني ومن عداهولآء الستة شيبان بالشين
المعجمة والباء والله اعلم انتهى **وفيه** امور احدها ان سنانا لا يلتبس
بشيبان لزيادة الثاني بحرف ولذلك لم يورد الترجمتين مجتمعتين من
صنف في المؤتلف والمختلف انما اورد الدارقطني وابن ماكولا سنان وسيار
وشيبان زاد ابن ماكولا وشيبان ولم يوردا شيبان في هذه الترجمة ولكن
المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه اورده كذلك موافقا لما ذكر
المصنف **الامر الثاني** ان في الصحيح اسما اخر بالسين المهملة والنون
غير الستة الذين ذكرهم منهم الهيثم بن ابي سنان روى له البخاري في صلوة الليل
انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة الحديث **ومنهم**
محمد بن سنان العوقي بفتح الواو وبالقاف حديثه في صحيح البخاري روى في كتاب
الجنائز عنه عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على اصحمة وروى عنه بهذا الاسناد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
حديث مثلي ومثل الانبياء قبلي الحديث **ومنهم** ابو سنان
الشيباني وهو غير ضرار بن مرة روى مسلم في كتاب الصلوة من رواية وكيع
عن ابي سنان الشيباني عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد قال من دعا الى الجمل الاحمر الحديث
وابو سنان الشيباني هذا اسمه سعيد بن سنان هكذا سماه احمد في مسنده
عن وكيع في هذا الحديث وقد ذكره ابو القسم اللالكائي في رجال مسلم وخالفه

ابو بكر بن منجويه فلم يذكر فيهم الا ابا سنان ضرار بن مرة وهو ابو سنان الشيباني
الاكبر واما ابو سنان الشيباني الاصغر فهو سعيد بن سنان قال المزي والاول
اولى بالصواب اي ما فعله اللالكائي ولم ار اخر يقال له سعيد بن سنان روى
له ابن ماجة حديثا عن ابي الزاهرية **الامر الثالث** ان ام سنان التي ذكرها
المصنف ليست لها رواية في الصحيحين ولا في الموطا وانما لها ذكر في الصحيح
في حديث ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان
الانصارية ما منعك من الحج الحديث وفيه فان عمرة في رمضان تقضي حجة وذكر
المصنف لها في جملة سنان صواب ولكنه ترك الحاء بالمهملة واجاب عن تركه
بانه مذكور عند مسلم من غير رواية وسياتي التنبيه عليه هناك **قوله**
ذكر القاضي عياض انه ليس في هذه الكتب الايلي بالباء الموحدة وجميع ما
فيها على هذه الصورة فانما هو الايلي بالياء المنقوطة باثنتين من تحت **قلت**
روى مسلم الكثير عن شيبان بن فروخ وهو ابلي بالباء الموحدة لكن اذا لم يكن في
شي من ذلك منسوبا لم يلحق عياضا منه تخطية والله اعلم انتهى وقد تتبعت
كتاب مسلم فلم اجد فيه شيبان بن فروخ منسوبا فلا تخطئة على القاضي
عياض حينئذ فيما قاله والله اعلم **قوله** لا نعلم في الصحيحين البزار
بالراء المهملة في اخره الا خلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح البزار
انتهى **وقد** اعترض عليه بان ابا علي الجياني ذكر في تقييد المهمل ان يحيى بن محمد
ابن السكن البزار من شيوخ البخاري في صحيحه وان بشر بن ثابت البزار
استشهد به البخاري **قلت** الترجمتان كما ذكر في صحيح البخاري لكن غير

منسوبين

منسوبتين فلا يرد ان على المصنف والله اعلم **قوله** سعيد الجريري وعباس
الجريري والجريري غير مسمى عن ابي نضرة هذا ما فيها بالجيم المضمومة وفيها
الحريري بالحا المهملة يحيى بن بشر شيخ البخاري ومسلم والله اعلم انتهى
وفيه امور احدها ان تقييد المصنف ما فيها من الجريري غير مسمى
بكونه عن ابي نضرة قلد فيه القاضي عياضا فانه هكذا قال في المشارق ويرد
عليهما عدة مواضع في الصحيح ذكر فيها الجريري غير مسمى عن غير ابي نضرة
والمراد به في المواضع كلها سعيد الجريري من ذلك في الصحيحين في كتاب
الصلوة رواية الجريري غير مسمى عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل
مرفوعا بين كل اذانين صلوة الحديث ومن ذلك عند مسلم في الاطعمة
رواية الجريري غير مسمى عن ابي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال
نزل علينا اضياف لنا الحديث والحديث رواه البخاري في الادب مصرحا
بتسمية الجريري انه سعيد ومن ذلك عند البخاري في الاحكام رواية الجريري
غير مسمى عن طريف بن تميمة عن جندب مرفوعا من سمّع سمّع الله به الحديث ومن
ذلك عند مسلم في الكسوف رواية الجريري غير مسمى عن حيان بن عمير عن
عبد الرحمن بن سمرة قال بينما انا ارتمي باسهمي في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ كسفت الشمس الحديث ومن ذلك عند مسلم في الصلوة رواية الجريري
غير مسمى عن ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال فتنخع فدلكها بنعله اليسرى ومن ذلك عند مسلم في الحج رواية الجريري
غير مسمى عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت ثلثة

الطواف الحديث ومن ذلك عند مسلم ايضا فى المناقب رواية الجريرى
غير مسمى عن ابى الطفيل قال قلت له ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم كان ابيض مليح الوجه **الامر الثانى** ان ابا على الجيانى زاد على
هذين الاسمين حيان بن عمير الجريرى له عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة
الحديث المتقدم فى الكسوف وزاد ايضا ابان بن تغلب الجريرى مولاهم
روى له ايضا مسلم فى صحيحه **قلت** وهذا لا يرد على المصنف
لانهما فى كتاب مسلم باسميهما غير منسوبين **الامر الثالث**
ان قول المصنف ان يحيى بن بشر الحريرى شيخ البخارى ومسلم وهم قلد فيه صاحب
المشارق وتبع فى ذلك ابا على الجيانى فانه كذا قال فى تقييد المهمل وسبقهما الى
ذلك ابو احمد بن عدى فذكر فى كتاب له جمع فيه من اتفق الشيخان على اخراج
حديثه ان الشيخين اخرجا له وكذلك ذكر ابو نصر الكلاباذى يحيى بن
بشر الحريرى فى رجال البخارى ولم يصنعوا فى هذا شيا وانما روى عنه مسلم وحده
حديثا واحدا عن معوية بن سلام وهو يحيى بن بشر بن كثير الاسدى الحريرى
الكوفى **واما** الذى روى عنه البخارى فهو يحيى بن بشر البلخى الفلاس فى
موضعين من صحيحه غير منسوب الاول فى باب الحج فى باب قول الله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى والثانى فى باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم
فى حديث عمر اذ قال لابى موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث وقد وهم الجيانى والكلاباذى فى جمعهما بين الترجمتين وقد فرق
بينهما ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وابن حبان فى الثقات وابو بكر الخطيب

بيان الجريرى

صاحب المشارق

في كتاب المتفق والمفترق وبه جزم الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب
وهو الصواب وهما رجلان معروفان مختلفا البلدة والوفاة فاما
الجريري فهو كوفي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين قاله محمد بن سعد وابو
القسم البغوي زاد محمد بن سعد في جمادى الاولى في خلافة الواثق
وقال مطين توفي في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائتين واما
الذي روى عنه البخاري فهو بلخي توفي سنة اثنين وثلثين ومائتين قاله البخاري
في التاريخ وابو حاتم الرازي وابو حاتم ابن حبان زاد البخاري انه مات لخمس
مضين من المحرم ولم يذكر البخاري في تاريخه من هذين الرجلين الا يحيى بن بشر
البلخي ولم يذكر الجريري في التاريخ وذكر ابو احمد بن عدي في شيوخ البخاري يحيى
ابن بشر المروزي وقال انه روى عن عبد الله بن المبارك ووهم ابن عدي في
ذلك لم يرو البخاري عنه ولم يرو هو عن ابن المبارك وهو متقدم الطبقة
روى عنه ابن المبارك وروى هو عن عكرمة وكنيته ابو وهب هكذا
ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان
في الثقات والخطيب في المتفق والمفترق وذكره الازدي في الضعفا وليس
بجيد فقد قال فيه عبد الله بن المبارك اذا حدثك يحيى بن بشر عن احد فلا
تبال ان لا تسمعه منه وسئل عنه ابن معين فقال ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وذكر الخطيب في المتفق والمفترق ان يحيى بن بشر اربعة هولا
الثلثة والرابع يحيى بن بشر بن عبد الله يكنا ابا صعصعة روى عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري روى عنه سعيد بن كثير بن عفير المصري هكذا اورده

الخطيب في يحيى بن بشر ووهم في ذلك وانما هو يحيى بن قيس بن عبد الله هكذا
ذكره ابن يونس في تاريخ الغربا الذين قدموا مصر وابو احمد الحاكم في كتاب الكنى
واورد له هذا الحديث الذي اورده الخطيب له وقال انه حديث منكر وهكذا
ذكره صاحب الميزان وهو الصواب فتحرر ان يحيى بن بشر ثلاثة لا اربعة والله اعلم
الامر الرابع ان المصنف اقتصر في هذه الترجمة على الجريري بضم الجيم والحريري
بفتح الحا المهملة وزاد فيها ابو علي الجياني في تقييد المهمل والقاضي عياض
في المشارق الجَريري بفتح الجيم قال القاضي عياض وفي البخاري يحيى بن ايوب
الجريري بفتح الجيم في اول كتاب الادب وسبقه الى ذلك الجياني فقال ذكره
البخاري مستشهدا به في اول كتاب الادب **قلت** لا يرد هذا على ابن
الصلاح فانه ليس مذكورا في البخاري بهذه النسبة انما قال وقال ابن شبرمة
ويحيى بن ايوب ثنا ابو زرعة مثله **قوله** الحزامي حيث وقع فيهما فهو بالزاي
غير المهملة والله اعلم انتهى **قلت** وقع في صحيح مسلم في اواخر الكتاب في
حديث ابي اليسر قال كان لي على فلان بن فلان الحرامي قال فاتيت اهله الحديث
وقد اختلفوا في ضبط هذه النسبة فقال القاضي عياض ان الاكثر بن رووه
بحاء مهملة مفتوحة وراء قال وعند الطبري الجِزامي بكسرها وبالزاي قال
وعند ابن ماهان الجُذامي بضم الجيم وذال معجمة وقد اعتذر المصنف عن
هذا الاعتراض حين قرئ عليه علوم الحديث في حاشية املاها على كتابه
بان قال لا يرد هذا لان المراد بكلامنا المذكور مما وقع من ذلك في انساب
الرواة وهكذا قال النووي في كتاب الارشاد وهذا لا يحسن جوابا لان

المصنف

المصنف وتبعه النووي في مختصره قد ذكرا في هذا القسم غير واحد ليس
لهم في الصحيح ولا في الموطا رواية بل مجرد ذكر منهم بنو عقيل القبيلة وبنو
سلمة القبيلة وخبيب بن عدي له ذكر في البخاري دون رواية وكذلك حبان
ابن العرقة له ذكر في الصحيحين من غير رواية وكذلك ام سنان المذكورة
حديث عمرة في رمضان كما تقدم ذكر لذلك والله اعلم

النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق

قوله الخليل بن احمد ستة فذكر الاول والثاني ثم قال والثالث اصبهاني
روى عن روح بن عبادة وغيره انتهى وهذا وهم من المصنف وكانه قلد فيه غيره
فقد سبقه الى ذلك ابن الجوزي في كتاب التلقيح وسبقهما الى ذلك ابو الفضل
الهروي في كتاب مشتبه اسما المحدثين فعد هذا فيمن اسمه الخليل بن احمد
وانما هو الخليل بن محمد العجلي يكنى ابا العباس وقيل ابا محمد هكذا سماه ابو
الشيخ ابن حبان في كتاب طبقات الاصبهانيين وكذلك ابو نعيم
الاصبهاني في تاريخ اصبهان وروى له احاديث في ترجمته عن روح بن عبادة
وغيره فقال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا ابو الاسود عبد الرحمن بن محمد
ابن الفيض ثنا الخليل بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا موسى بن عبيدة اخبرني
عبد الله بن دينار قال قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشت امتي المطيطا الحديث وروى له حديثين اخرين من روايته
عن عبد العزيز بن ابان وحدثنا من روايته عن ابي بكر الواسطي وهكذا ذكر

الحافظ ابو الحجاج المزي في الرواة عن روح بن عبادة الخليل بن محمد العجلي
الاصبهاني ولم ار احدا من الاصبهانيين يسمى الخليل بن احمد بل لم يذكر ابو نعيم
في تاريخ اصبهان احدا اسمه الخليل غير الخليل بن محمد العجلي هذا والوهم في ذلك
من ابي الفضل الهروي وتبعه ابن الجوزي والمصنف ويشبه هذا ما وقع
في اصل سماعنا من صحيح ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني
اخبرنا الخليل بن احمد بواسط ثنا جابر بن الكردي فذكر حديثا والظاهر ان
هذا تغيير من بعض الرواة وانما هو الخليل بن محمد فقد سمع منه ابن حبان بواسط
عدة احاديث متفرقة في انواع الكتاب وهو الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي
البزاز احد الحفاظ وهو ابن بنت تميم بن المنتصر وانما ذكرت هذا هنا لئلا
يستدرك هذا مائة من جملة من اسمه الخليل بن احمد **قوله** والخامس ابو سعيد
البستي القاضي المهلبي ثم قال والسادس ابو سعيد البستي ايضا الشافعي
الى اخر كلامه **قلت** واخشى ان يكون هذان واحدا فيحرر من فرق بينهما
غير المولف فان كانا واحدا فقد سقط من الستة الذين ذكرهم المصنف اثنان
فرايت ان اذكر من يسمى بالخليل بن احمد من غير من ذكره المصنف ليعوض عمن
سقط وهم الخليل بن احمد بصري ايضا يروي عن عكرمة ذكره ابو الفضل
الهروي في كتاب مشتبه اسما المحدثين فيما حكاه ابن الجوزي في التلقيح
عن خط شيخه عبد الوهاب الانماطي عنه والخليل بن احمد بن اسمعيل القاضي
ابو سعيد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله الفارسي وهذا غير الخليل بن احمد
السجزي الحنفي القاضي فان هذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واسم جد الخليل

وانما

وأما الذي ذكرناه فاسم جده اسمعيل ذكره عبد الغافر في السياق وهو ذيله
على تاريخ الحاكم والخليل بن احمد ابو سليمن بن ابي جعفر الخالدي الفقيه
سمع من ابي بكر احمد بن منصور بن خلف والقضاه الصاعدية توفي في صفر
سنة ثلث وخمس مائة ذكره عبد الغافر ايضا في السياق والخليل بن احمد
ابو القسم المصري ذكره ابو القسم بن الطحان في ذيله على تاريخ مصر وقال توفي
سنة ثلث وخمسين وثلث مائة والخليل بن احمد البغدادي روى عن سيار
ابن حاتم ذكره ابن النجار في ذيله على تاريخ الخطيب والخليل بن احمد بن علي
ابو طاهر الجوسقي الصرصري سمع من ابن البطي وشهدة روى عنه الحافظان
ابن النجار وابن الدبيثي وذكره كل منهما في الذيل وقال ابن النجار انه توفي سنة
اربع وثلثين وستمائة **قوله** ومثاله صالح بن ابي صالح اربعة فذكرهم **قلت**
فاته خامس وهو صالح بن ابي صالح الاسدي روى عن الشعبي روى عنه زكريا
ابن ابي زائدة روى له النسائي حديثا لكن في كتاب ابن ابي حاتم انه صالح بن صالح
وذكر البخاري الاختلاف فيه في التاريخ الكبير قال وصالح بن ابي صالح اصح
قوله مثاله محمد بن عبد الله الانصاري اثنان متقاربان في الطبقة فذكرهما
قلت هكذا اقتصر المصنف على كونهما اثنين تبعا للخطيب في كتاب المتفق
والمفترق وزاد الحافظ ابو الحجاج المزي ثالثا فقال محمد بن عبد الله الانصاري
ثلثة فراد فيهم محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري
روى عنه ابن ماجة واخرون ذكره ابن حبان في الثقات **قلت** ولهم رابع وهو محمد
ابن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري ذكره ابن حبان في ثقات التابعين

ويجاب عن المصنف بانه اقتصر عليهما لتفاوتهما في الطبقة كما اشار اليه المصنف
والخطيب قبله وزاد كونهما بصريين والثالث وان كان بصريا ايضا فهو متاخر
عنهما فانه روى عن محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري احد المذكورين **واما** الرابع
فهو متقدم الطبقة عليهما **قوله** واذا قال التبوذكي ثنا حماد فهو حماد بن سلمة
انتهى وقد اعترض على المصنف بما ذكر ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان موسى بن
اسمعيل التبوذكي ليس يروي الا عن حماد بن سلمة خاصة واذا كان كذلك
فلا حاجة لتقييد ذلك بما اذا اطلقه لانه انما يشكل الحال في حالة اطلاق
حماد بالنسبة لمن روى عنهما جميعا والجواب ان ما ذكره ابن الجوزي
غير مسلم له فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال انه روى عن حماد بن زيد ايضا الا انه
قال يقال روى عنه حديثا واحدا وخالف ذلك في فصل ذكره في اخر ترجمة
حماد بن سلمة فقال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية
عنه بهز بن اسد وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة
حماد بن زيد وقد يجمع بين كلاميه بانه قال هنا او اشتهر بالرواية عنه فيكون
اراد ان موسى بن اسمعيل اشتهر بالرواية عنه دون الانفراد عنه والله اعلم
وقد اقتصر المصنف على ثلثة رواة ممن يحمل اطلاقهم ثنا حماد على حماد بن سلمة
وهم التبوذكي وحجاج بن منهال وعفان على قول محمد بن يحيى الذهلي وزاد المزي
في التهذيب معهم هدبة بن خالد فاذا اطلق حمادا فهو ابن سلمة وبقي وراء ذلك
امر اخر وهو ان جماعة من الرواة يطلقون الرواية عن حماد من غير تمييز ويكون
بعضهم انما يروي عن حماد بن زيد دون ابن سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة

دون

دون ابن زيد فربما ظن غير اهل الحديث او غير المتبحر منهم انهم يروون عنهما
ولا يتميز مرادهم لكونه غير منسوب فاردت بيان من يروي عن واحد منهما
دون الاخر ليعرف بذلك مراده في حالة الاطلاق فممن يروي عن حماد بن زيد
دون ابن سلمة احمد بن ابرهيم الموصلي واحمد بن عبد الملك الحراني واحمد بن عبدة
الضبي واحمد بن المقدام العجلي وازهر بن مروان الرقاشي واسحق بن ابي اسرايل
واسحق بن عيسى بن الطباع والاشعث بن اسحق والداني داود وبشر بن معاذ
وحبان بن المغلس وحامد بن عمر البكراوي والحسن بن الربيع والحسين بن
الوليد وحفص بن عمر الحوضي وحماد بن اسامة وحميد بن مسعدة وخويرية
ابن محمد المنقري وخالد بن خراش وخلف بن هشام البزار وداود بن عمرو
وداود بن معاذ وزكريا بن عدي وسعيد بن عمرو الاشعثي وسعيد بن منصور
وسعيد بن يعقوب الطالقاني وسفيان بن عيينة وسليمن بن داود الزهراني
وصالح بن عبد الله الترمذي والصلت بن محمد الخاركي والضحاك بن مخلد ابو
عاصم النبيل وعبد الله بن الجراح القهستاني وعبد الله بن داود التمار الواسطي
وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن المبارك العيشي
وعبد العزيز بن المغيرة وعبيد الله بن سعيد السرخسي وعبيد الله بن عمر القواريري
وعلي بن المديني وعمر بن يزيد السياري وعمرو بن عون الواسطي وعمران بن موسى
القزاز وغسان بن الفضل السجستاني وفضيل بن عبد الوهاب القناد وقطن
ابن حماد وقتيبة بن سعيد وليث بن حماد الصفار وليث بن خالد البلخي ومحمد
ابن اسمعيل السكري ومحمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن زياد الزيادي

عمر بن يزيد الحرمي بن عمارة بن ابي حفصة العتكي مولاهم

ومحمد بن سليمن لوين ومحمد بن عبد الله الرقاشي ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد
ابن عيسى بن الطباع ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن النضر بن مساور المروزي ومحمد
ابن ابي نعيم الواسطي ومخلد بن الحسن البصري ومخلد بن خداش البصري ومسدد
ابن مسرهد ومعلى بن منصور الرازي ومهدي بن حفص وهلال بن بشر والهيثم
بن سهل التستري وهو اخر من روى عنه ووهب بن جرير بن حازم ويحيى بن
بحر الكرماني ويحيى بن حبيب بن عربي الحارثي ويحيى بن درست البصري
ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ويحيى بن يحيى النيسابوري ويوسف بن
حماد المعني وممن يروي عن حماد بن سلمة دون ابن زيد ابرهيم بن الحجاج
السامي وابرهيم بن ابي سويد الذارع واحمد بن اسحق الحضرمي وادم بن ابي
اياس واسحق بن عمر بن سليط واسحق بن منصور السلولي واسد بن موسى وبشر
ابن السري وبشر بن عمر الزهراني وبهز بن اسد وحبان بن هلال والحسن
ابن بلال والحسن بن موسى الاشيب والحسين بن عروة وخليفة بن خياط
وداود بن شبيب وزيد بن الحباب وزيد بن ابي الزرقا وسريج بن النعمان وسعيد
ابن عبد الجبار البصري وسعيد بن يحيى اللخمي وابو داود سليمن بن داود الطيالسي
وسعبة وشهاب بن معمر البلخي وطالوت بن عباد والعباس بن بكار الضبي وعبد الله
ابن صالح العجلي وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الصمد بن حسان وعبد الصمد
ابن عبد الوارث وعبد الغفار بن داود الحراني وعبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج وهو من شيوخه وعبد الملك بن عبد العزيز ابو نصر التمار وعبد الواحد بن
غياث وعبيد الله بن محمد العيشي وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن عاصم الكلابي

والوليد

والعلا بن عبد الجبار وغسان بن الربيع وابو نعيم الفضل بن دكين
والفضل بن عنبسة الواسطي وقبيصة بن عقبة وقريش بن انس وكامل
ابن طلحة الجحدري وملك بن انس وهو من اقرانه ومحمد بن اسحق بن يسار وهو
من شيوخه ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن عبد الله الخزاعي ومحمد بن كثير المصيصي
ومسلم بن ابي عاصم النبيل وابو كامل مظفر بن مدرك ومعاذ بن خلد بن
شقيق ومعاذ بن معاذ ومهنا بن عبد الحميد وموسى بن داود الضبي
والنضر بن شميل والنضر بن محمد الجرشي والنعمان بن عبد السلام وهشام
ابن عبد الملك الطيالسي والهيثم بن جميل ويحيى بن اسحق ويحيى بن
حماد الشيباني ويحيى بن الضريس الرازي ويعقوب بن اسحق الحضرمي
وابو سعيد مولى بني هاشم وابو عامر العقدي قال المزي في التهذيب وعامة
من ذكرناه في ترجمة حماد بن زيد دون ترجمة حماد بن سلمة فانه لم يرو احد
منهم عن حماد بن سلمة ثم قال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر
بالرواية عنه بهز بن اسد وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمة
دون ترجمة حماد بن زيد فاذا جاء عن احد من هولا عن حماد غير منسوب
فهو ابن سلمة والله اعلم انتهى وما ادري لم فرق المزي بين من ذكرهم في ترجمة
حماد بن زيد دون ابن سلمة وبين من ذكرهم في ترجمة حماد بن سلمة دون
ابن زيد فقال في الاولين انهم انفردوا بالرواية عن حماد بن زيد وقال في
الاخرين انهم انفردوا او اشتهروا بالرواية عن حماد بن سلمة فزاد في الاخرين
او اشتهروا بذلك فيفهم منه ان بعضهم رووا عن حماد بن سلمة ولكن لم

يشتهر واما الرواة عنه فما ادري وقع ذلك منه قصدًا للتفرقة بين الترجمتين
او اتفاقا فالله اعلم **قوله** وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني اذا
قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو يعني ابن العاص انتهى **قلت**
وما حكاه الخليلي عن المصريين حكاه الخطيب في الكفاية عن بعض المصريين
بعد ان صدّر كلامه بان الشاميين يفعلون ذلك فروى باسناده عن النضر
ابن شميل قال اذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاص واذا قال
المدني عبد الله فهو ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح ثم قال وكذلك يفعل
بعض المصريين في عبد الله بن عمرو بن العاص انتهى وكلام الخطيب يدل على
ان هذا في الشاميين اكثر منه في المصريين والله اعلم **قوله** وذكر بعض
الحفاظ ان شعبة يروي عن سبعة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس وكلهم ابو جمرة
بالجيم الا واحدًا فانه بالحاء والزاي وهو ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي ويدرك
فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس واطلق فهو نصر
ابن عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم انتهى وفيه نظر
من حيث ان شعبة قد يروي عن غير نصر بن عمران ويطلقه فلا يذكر اسمه
ولا نسبه مثاله ما رواه احمد في مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فاختبات منه خلف باب الحديث فهذا شعبة اطلق
الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصر بن عمران وانما هو ابو حمزة بالحاء المهملة
والزاي القصاب واسمه عمران بن ابي عطاء وقد نسبه مسلم في روايته في هذا

الحديث

الحديث فرواه من رواية امية بن خالد ثنا شعبة عن ابي جمرة القصاب
عن ابن عباس فذكره ولم يسمه مسلم في روايته وسماه النسائي في روايته لهذا
الحديث في كتاب الكنى فقال انا عمرو بن علي قال حدثني سهل بن يوسف
قال ثنا شعبة عن ابي حمزة عمران بن ابي عطا عن ابن عباس فذكره وكان ينبغي
لمسلم ان يسميه في روايته وان لم يكن سماه شيخه بقوله عمران بن ابي عطا
او يعني عمران بن ابي عطا لان ابا حمزة القصاب اثنان احدهما هذا والاخر
اسمه ميمون القصاب الاعور وقد يجاب عن فعل مسلم بان ميمونا القصاب
لا يروي عن ابن عباس ولا يروي عنه شعبة وانما روى عنه سفيان الثوري
وشريك بن عبد الله النخعي واخرون وروى هو عن ابراهيم النخعي والحسن البصري
في اخرين من التابعين وهو ضعيف عندهم والاول ثقة من التابعين وميمون
من اتباع التابعين فلا يلتبس والله اعلم وقد يروي عن شعبة ايضا عن
ابي حمزة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران وينسبه **مثاله** ما رواه
مسلم في الحج من رواية محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة
الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس الحديث
فهذا شعبة لم يطلق الرواية عن ابي جمرة بل نسبه بانه الضبعي وهذا
لا يرد على عبارة المصنف ولكن اردت بايراده انه ربما نسب ابا جمرة الذي
بالجيم وربما لم ينسب ابا حمزة الذي بالحاء كما تقدم من مسند احمد والله اعلم
قوله والثاني الاملي جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الاملي
روى عنه البخاري في صحيحه انتهى وفيه نظر من حيث ان البخاري لم يصرح

يشتهر واما الرواة عنه فما ادري وقع ذلك منه قصداً للتفرقة بين الترجمتين
او اتفاقا فالله اعلم **قوله** وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني اذا
قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو يعني ابن العاص انتهى **قلت**
وما حكاه الخليلي عن المصريين حكاه الخطيب في الكفاية عن بعض المصريين
بعد ان صدر كلامه بان الشاميين يفعلون ذلك فروى باسناده عن النضر
ابن شميل قال اذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاص واذا قال
المدني عبد الله فهو ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح ثم قال وكذلك يفعل
بعض المصريين في عبد الله بن عمرو بن العاص انتهى وكلام الخطيب يدل على
ان هذا في الشاميين اكثر منه في المصريين والله اعلم **قوله** وذكر بعض
الحفاظ ان شعبة يروي عن سبعة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس وكلهم ابو حمزة
بالحاء والزاي الا واحداً فانه بالجيم وهو ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي ويدرك
فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس واطلق فهو نصر
ابن عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم انتهى وفيه نظر
من حيث ان شعبة قد يروي عن غير نصر بن عمران ويطلقه فلا يذكر اسمه
ولا نسبه مثاله ما رواه احمد في مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فاختبات منه خلف باب الحديث فهذا شعبة اطلق
الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصر بن عمران وانما هو ابو حمزة بالحاء المهملة
والزاي القصاب واسمه عمران بن ابي عطا وقد نسبه مسلم في روايته في هذا

الحديث

الحديث فرواه من رواية امية بن خالد ثنا شعبة عن ابي جمرة القصاب عن ابن عباس فذكره ولم يسمه مسلم في روايته وسماه النسائي في روايته لهذا الحديث في كتاب الكنى فقال انا عمرو بن علي قال حدثني سهل بن يوسف قال ثنا شعبة عن ابي حمزة عمران بن ابي عطا عن ابن عباس فذكره وكان ينبغي لمسلم ان يسميه في روايته وان لم يكن سماه شيخه بقوله عمران بن ابي عطا او يعني عمران بن ابي عطا لان ابا حمزة القصاب اشار احدهما هذا والاخر اسمه ميمون القصاب الاعور وقد يجاب عن فعل مسلم بان ميمونا القصاب لا يروي عن ابن عباس ولا يروي عنه شعبة وانما روى عنه سفيان الثوري وشريك بن عبد الله النخعي واخرون وروى هو عن ابرهيم النخعي والحسن البصري في اخرين من التابعين وهو ضعيف عندهم والاول ثقة من التابعين وميمون من اتباع التابعين فلا يلتبس والله اعلم وقد يروي عن شعبة ايضا عن ابي حمزة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران وينسبه **مثاله** ما رواه مسلم في الحج من رواية محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس الحديث فهذا شعبة لم يطلق الرواية عن ابي جمرة بل نسبه بانه الضبعي وهذا لا يرد على عبارة المصنف ولكن اردت بايراده انه ربما نسب ابا جمرة الذي بالجيم وربما لم ينسب ابا حمزة الذي بالحا كما تقدم من مسند احمد والله اعلم **قوله** والثاني الى آمل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الاملي روى عنه البخاري في صحيحه انتهى وفيه نظر من حيث ان البخاري لم يصرح

في صحيحه بروايته عن عبد الله بن حماد الآملي وانما روى في
صحيحه عن عبد الله غير منسوب حديثين احدهما عنه عن
يحيى بن معين والاخر عنه عن سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون
البردي فظن بعضهم انه عبد الله بن حماد الآملي فذكره الكلاباذي
في رجال البخاري قال المزي ويحتمل ان يكون عبد الله بن ابي القاضي الخوارزمي
انتهى ويويد هذا الاحتمال ان البخاري روى عنه في كتاب الضعفاء الكبير
عدة احاديث عن سليمن بن عبد الرحمن وغيره سماعا وتعليقا والله اعلم
قوله حدث القاسم المطرز يوما بحديث عن ابي همام او غيره عن الوليد
ابن مسلم عن سفيان فقال له ابو طالب بن نصر الحافظ من سفيان هذا فقال
هذا الثوري فقال له ابو طالب بل هو ابن عيينة فقال له المطرز من اين
قلت فقال لان الوليد قد روى عن الثوري احاديث معدودة محفوظة
وهو مليء بابن عيينة والله اعلم انتهى **قلت** اقر المصنف تصويب
كلام الحافظ ابي طالب احمد بن نصر وتعليل ذلك بكون الوليد بن مسلم مليا
بابن عيينة وفيه نظر من حيث انه لا يلزم من كونه مليا به على تقدير تسليمه
ان يكون هذا من حديثه عنه اذا اطلقه بل يجوز ان يكون هذا من تلك
الاحاديث المعدودة التي رواها الوليد عن سفيان الثوري واذا عرف
ذلك فاني لم ار في شيء من كتب التواريخ واسماء الرجال رواية الوليد بن مسلم
عن سفيان بن عيينة البتة وانما رايت فيها ذكر روايته عن سفيان الثوري
وممن ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن عساكر في تاريخ دمشق

والمزي في التهذيب وكذلك لم ارى في شئ من كتب الحديث رواية الوليد عن
ابن عيينة لا في الكتب الستة ولا غيرها وروايته عن الثوري في السنن الكبرى
للنسائي فروى في اليوم والليلة حديثا عن الجارود بن معاذ الترمذي عن الوليد
ابن مسلم عن سفيان الثوري والله اعلم ويرجح ذلك وفاة الوليد بن مسلم قبل
سفيان بن عيينة بزمن فان الوليد حج سنة اربع وتسعين ومائة ومات
بعد انصرافه من الحج قبل ان يصل الى دمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وقيل
مات في بقية سنة اربع وتاخر سفيان بن عيينة الى سنة ثماني وتسعين وتوفي
الثوري سنة احدى وستين ومائة فالظاهر ان ما قاله القاسم بن زكريا المطرز
من انه الثوري هو الصواب والله اعلم

النوع الخامس والخمسون نوع يتركب من النوعين اللذين قبله

قوله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضم العين فمن الاول جماعة
منهم ابو عيسى الختلي الذي روى عنه ابو بكر بن مقسم المقرئ وابو علي الصواف
وغيرهما انتهى فقوله وابو علي الصواف هو معطوف على ابي بكر بن مقسم لا على
ابي عيسى الختلي وقد توهم بعضهم انه معطوف على ابي عيسى وهو شيخنا العلامة
علاء الدين بن التركماني في اختصاره لكتاب ابن الصلاح فقال فالاول كموسى
ابن علي بفتح العين ابو عيسى الختلي وابو علي الصواف انتهى وهذا لا يصح لان
اسم ابي علي الصواف محمد بن احمد بن الحسن لا موسى بن علي فعلى هذا لم يذكر المصنف
ممن اسمه موسى بن علي بالفتح الا واحدا فقط وزاد النووي في مختصره المسمى

بالارشاد فقال انهم كثيرون وفيه نظر وليس في المتقدمين احد سمي
هكذا لا في رجال الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري ولا كتاب ابن ابي
حاتم ولا ثقات ابن حبان ولا في كثير من التواريخ امهات تواريخ الاسلام
كتاريخ ابي بكر بن ابي خيثمة والطبقات لمحمد بن سعد وتاريخ مصر لابن يونس
والكامل لابن عدي وتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ اصبهان لابي نعيم وفي
كتاب تاريخ بغداد للخطيب رجلان متاخران وفي تاريخ دمشق رجل واحد
وهذه الكتب العشرة المذكورة بعد تاريخ البخاري هي امهات الكتب المصنفة
في هذا الفن كما قال المزي في التهذيب وقد رايت ذكر من وقع ذكره في التواريخ
من القسم الاول فالاول موسى بن علي بن موسى ابو عيسى الختلي وهو اقدمهم
روى عنه ابو بكر بن الانباري النحوي وابن مقسم والصواف ذكره الخطيب
في التاريخ وكان ثقة **والثاني** موسى بن علي بن موسى ابو بكر الاحول البزاز
روى عن جعفر بن محمد الفريابي روى عنه محمد بن عمر بن بكير المقري ذكره الخطيب
ايضا **والثالث** موسى بن علي بن محمد ابو عمران النحوي الصقلي سكن دمشق
مدة روى عن ابي ذر الهروي روى عنه عبد العزيز الكتاني وغيره وتوفي
سنة سبعين واربع مائة ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق **والرابع**
موسى بن علي بن قداح ابو الفضل المؤذن الخياط سمع منه الحافظان
ابو المظفر بن السمعاني وابو القسم بن عساكر توفي في سنة سبع وثلاثين
وخمس مائة **والخامس** موسى بن علي القرشي احد المجهولين ذكره
الخطيب في تلخيص المتشابه في ترجمة قنبر بن احمد وروى له الحديث الاتي

ذكر

ذكره وذكره ابن ماكولا في الاكمال في باب القاف وقال انه روى عن قنبر
وذكره الذهبي في الميزان وقال الابردي من داود الحبر كذب عن قنبر بن احمد
بن قنبر عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال مرفوعا كان بشارة
عرس فاطمة وعلى صكاكا باسما محبيهما يعتقهم من النار قال اسناده ظلمات
والسادس موسى بن علي بن غالب ابو عمران الاموي من اهل غرب
الاندلس روى عن احمد بن طارق بن سنان وغيره ذكره ابن حوط الله وقال
توفي بالث رمضان سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ذكره ابن الابار في التكملة
والسابع موسى بن علي بن عامر ابو عمران الجزيري اصله من الجزيرة
الخضراء وهو من اهل اشبيلية له مصنفات منها شرح الايضاح وشرح
التبصرة للصيمري وذكره ابن الابار في التكملة ايضا فهولا المذكورون
في تواريخ الاسلام من الشرق والغرب الى زمن ابن الصلاح لم يبلغوا حد
الكثرة بوصف الشيخ محيي الدين رحمه الله لهم بانهم كثيرون وفيه تجوز والله
اعلم **قوله** واما الثاني فهو موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري ثم قال
ويقال ان اهل مصر كانوا يقولونه بالفتح كذلك واهل العراق كانوا
يقولونه بالضم انتهى كلام المصنف قايل ذلك واتى به بصيغة التمريض
والذي قال ذلك محمد بن سعد قاله في الطبقات بلفظ اهل مصر يفتحونه
واهل العراق يضمونه **قوله** وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسما له و
وبالضم لقبا انتهى كلام المصنف تسمية الحافظ القايل ذلك وهو الدارقطني
قوله ومما يتقارب ويشتبه مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد

الكلاعي الشامي وثور بن زيد بلا ياء في اوله الديلي المدني وهذا الذي روى
عنه ملك وحديثه في الصحيحين معاً والاول حديثه عند مسلم خاصة
والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان قوله عند ذكر ثور بن يزيد
وهذا الذي روى عنه ملك يقتضي ان ملكا لم يرو عن ثور بن يزيد وقد ذكر
صاحب الكمال ان ملكا روى عن ثور بن يزيد ايضا وتبعه المزي في تهذيب
الكمال على ذلك ولكني لم ار رواية ملك عنه لا في الموطا ولا في شيء من الكتب
الستة ولا في غرايب ملك للدارقطني ولا غير ذلك **الامر الثاني**
ان قوله ان ثور بن يزيد حديثه عند مسلم خاصة وهم منه لم يخرج له مسلم في
الصحيح شيا وانما اخرج له البخاري خاصة فروى له في كتاب الاطعمة عن
خلد بن معدان عن ابي امامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مايدته
قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وعن خلد عن المقدام بن معدي
كرب مرفوعا كلوا طعامكم يبارك لكم فيه **وحديث** ما اكل احد
طعاما خيرا من عمل يديه بهذا الاسناد وروى له في الجهاد عن عمير بن الاسود
عن ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش
من امتي يغزون البحر قد اوجبوا **قوله** ابو عمرو الشيباني وابو عمرو
الشيباني تابعيان يفترقان في ان الاول بالشين المعجمة والثاني بالسين
المهملة واسم الاول سعد بن اياس ويشاركه في ذلك ابو عمرو الشيباني
اللغوي اسحق بن مرار انتهى اقتصر المصنف على ذكر اثنين بالشين
المعجمة وترك ثالثا اولى بالذكر من ابي عمرو الشيباني اللغوي لكونه اقدم منه

ولكون

ولكون حديثه في السنن وليس لابي عمرو الشيباني النحوي حديث في شي من
الكتب الستة انما له عند مسلم ان احمد ساله عن احتج اسم فقال اوضع واسم
الذي لم يذكره المصنف هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني والمعروف
ان كنيته ابو عمرو وهكذا كناه يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني
والبخاري في التاريخ ومسلم والنساي وابو احمد الحاكم في كتبهم في الكنى
والخطيب في كتاب تلخيص المتشابه واما ما جزم به المزي في تهذيب
الكمال من كنيته بابي عبد الرحمن فهو وهم **قوله** عمرو بن زرارة بفتح
العين وعمرو بن زرارة بضم العين فالاول جماعة منهم ابو محمد النيسابوري
روى عنه مسلم والثاني يعرف بالحدثي وهو الذي يروي عنه البغوي المنيعي
انتهى واقتصار المصنف على رواية مسلم عنه ليس بجيد فقد روى عنه
البخاري في صحيحه ايضا احاديث كثيرة من روايته عن اسمعيل بن علية
وهشيم وعبد الرحمن بن ابي حازم وابي عبيدة الحداد والقاسم بن مالك
المزني وزياد بن عبد الله البكاي وانما روى له مسلم من رواية ابن علية وهشيم
وعبد الوهاب بن عطا الخفاف فقط وكان المصنف تبع الخطيب في اقتصاره
على مسلم فانه قال في كتابه المسمى تالي التلخيص روى عنه مسلم بن الحجاج ومحمد بن
اسحق السراج **واما** تعريف المصنف الثاني فانه هو الذي يروي عنه
البغوي المنيعي فهو تعريف صحيح ولا يعترض عليه بقول الحافظ ابي بكر
البرقاني ان ابن منيع حدث عنهما فقد بين الخطيب في كتابه تالي التلخيص
ان البرقاني وهم في هذا القول وليس يروي ابن منيع عن عمرو بن زرارة

ابن علية

شيئاً وانما روايته عن عمر بن زرارة حسب والله اعلم

النوع السابع والخمسون معرفة المنسوبين

الى غير ابائهم **قوله** الثاني من نسب الى جدته **منهم** يعلى بن منيه الصحابي هي في قول الزبير بن بكار جدته ام ابيه وابوه امية انتهى اقتصر المصنف على قول الزبير بن بكار وكذلك جزم به ابن ماكولا وقد ضعفه ابن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى والذي عليه الجمهور انها امه وهو قول علي بن المديني وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويعقوب بن شيبة وبه جزم البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومحمد بن جرير الطبري وابن قانع والطبراني وابن حبان في الثقات وابن منده في معرفة الصحابة واخرون وحكاه الدارقطني عن اصحاب الحديث ورجحه ابن عبد البر والمزي فقال في التهذيب والاطراف ايضاً وهي امه ويقال جدته وكذا ذكره المصنف في النوع السابع والعشرين على الصواب

النوع التاسع والخمسون معرفة المبهمات

قوله حديث ابي سعيد الخدري في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلاثين شاة الحديث الراقي هو الراوي ابو سعيد الخدري انتهى هكذا جزم به المصنف تبعاً للخطيب فانه قال ذلك في كتاب المبهمات له وتبعه النووي في مختصره وفي شرح مسلم ايضاً وفيه نظر من حيث ان في بعض طرق حديث

ابي سعيد في الصحيحين من رواية معبد بن سيرين عن ابي سعيد فقال
معنا رجل منا ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرئ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا
فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال ما رقيت الا بام الكتاب
وفي رواية لمسلم فقام معنا رجل ما كنا نظنه يحسن رقية الحديث وظاهر
هذا انه غير ابي سعيد ولكن الخطيب ومن تبعه استدل على كونه ابا سعيد
بما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من رواية جعفر بن اياس عن ابي
نضرة عن ابي سعيد وفيه فقالوا هل فيكم من يرقي من العقرب قلت نعم
انا ولكن لا ارقيه حتى تعطونا غنما قالوا فانا نعطيكم ثلثين شاة فقبلنا
فقرات عليه الحمد لله سبع مرات فبرأ الحديث لفظ الترمذي وقال حديث
حسن صحيح انتهى وقد تكلم غير واحد من الائمة في هذه الرواية وقد
رواه الترمذي بعد هذا من رواية ابي جعفر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد
وقال فيه فجعل رجل منا يقرا عليه بفاتحة الكتاب وقال هذا اصح من حديث
الاعمش عن جعفر بن اياس اي الرواية المتقدمة وضعف ابن ماجة ايضا
رواية ابي نضرة بكونها خطا فقال والصواب هو ابو المتوكل انتهى وقد
يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لابي سعيد ومرة لغيره وقد وقع نظير
ذلك مع شخص اخر من الصحابة يقال ان اسمه علاقة بن صحار وهو عم خارجة بن
الصلت رواه ابو داود والنسائي الا ان ذاك الذي رواه عم خارجة كان معتوها
مع انه فرد في حديث ابي سعيد الخدري المتقدم عند النسائي فعرض لانسان
منهم في عقله او لدغ هكذا على الشك ولا مانع من ان يقع ذلك لجماعة

والله اعلم **قوله** ابن مربع الانصاري الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال كونوا على مشاعركم اسمه زيد وقال الواقدي وكاتبه محمد بن سعد اسمه عبد الله انتهى هكذا اقتصر المصنف على قولين في ابن مربع وفيه قول ثالث ان اسمه يزيد بزيادة تا مثناة من تحت في اوله وبه جزم المحب الطبري في كتاب القرى وهو الذي رجحه الحافظ ابو القسم بن عساكر في الاطراف فذكر الحديث في باب اليا فقال ومن مسند يزيد ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وساق نسبه وتبعه الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف في ترجيح كونه اسمه يزيد فذكر في فصل من اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده فقال ابن مربع واسمه يزيد ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وكذلك رجحه في التهذيب في هذا الفصل فقال ابن مربع اسمه يزيد وقيل زيد وقيل عبد الله وخالف المزي ذلك في الاسما ورجح ان اسمه زيد كما ذكر المصنف فقال زيد بن مربع بن قيظي وذكر نسبه ثم قال هكذا سماه ونسبه احمد البرقي وهكذا سماه ابو بكر بن ابي خيثمة عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله قال واكثر ما يجي في الحديث غير مسمى انتهى **قلت** لم اجده مسمى في شي من طرق الحديث وانما يعرف له هذا الحديث الواحد كما قال الترمذي وحديثه في السنن الاربعة ومسند احمد ومعجم الطبراني وانما سماه الترمذي عقب الحديث وفي اصل سماعنا اسمه زيد وفي كثير من النسخ يزيد وهكذا نقله ابن عساكر في الاطراف وتبعه المزي ايضا في الاطراف وقد اختلف فيه

كلام

ثامن عشر

كلام ابن عساكر كما اختلف كلام المزي فرجح في الاطراف ان اسمه يزيد
ورجح في جزء له رتب فيه اسما الصحابة الذين في مسند احمد على حروف
المعجم ان اسمه زيد وسماه الطبراني في المعجم الكبير عبد الله كما فعل الواقدي
وابن سعد وليس ابن مربع شخصا واحدا اختلف في اسمه ولكن زيد وعبد الله
اخوان اختلف في تعيين من كان المرسل منهما بعرفة بقوله كونوا على مشاعركم
وقد ذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف وابن عبد البر في الاستيعاب
وابن ماكولا في الاكمال انهم اربعة اخوة عبد الله وعبد الرحمن وزيد ومرارة
بنو مربع بن قيظي وكان ابوهم مربع بن قيظي من المنافقين ذكره الدارقطني
وابن ماكولا وذكر ابن حبان في الصحابة زيد بن مربع ويزيد بن مربع كل واحد
في بابه **قوله** ان ابن ام مكتوم الاعمى المؤذن اسمه عبد الله بن زايدة وقيل عمرو
ابن قيس وقيل غير ذلك انتهى وما رجحه المصنف من ان اسمه عبد الله بن زايدة
مخالف لقول جمهور اهل الحديث قال اكثر اهل الحديث على ان اسمه عمرو
حكاه عنهم ابن عبد البر في الاستيعاب في موضعين في باب عبد الله وفي
باب عمرو وكذا قال المزي في التهذيب ان كون اسمه عمرا اكثر واشهر انتهى
وهو قول الزهري وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق فيما رواه ابن هشام
عن زياد البكائي عنه والزبير بن بكار واحمد بن حنبل سماه في المسند
كذلك في الترجمة وهو مسمى ايضا في نفس الحديث عنده من رواية ابي رزين
عن عمرو بن ام مكتوم قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله كنت ضريرا شاسع الدار ولي قايد الحديث وكذا رواه الطبر

ني

في المعجم الكبير من رواية زر بن حبيش عن عمرو بن ام مكتوم والحديث
عند ابي داود وابن ماجة من الطريق الاول ولكن لم يسم فيه عندهما والجمهور
ايضا انه عمرو بن قيس كما قال الزهري وموسى بن عقبة والزبير بن بكار ورجحه
ابن عساكر في الاطراف وكذلك المزي ايضا في الاطراف فقال واسمه عمرو
ابن قيس بن زايدة قال ويقال عمرو بن زايدة ويقال عبد الله بن زايدة وكذا
قال في اواخر التهذيب في فصل من يعرف بابن كذا فقال اسمه عمرو بن قيس
ويقال عبد الله وقال قبل ذلك في باب عمرو بن قيس بن زايدة ويقال عمرو
ابن زايدة تقدم وقال قبل ذلك عمرو بن زايدة ويقال عمرو بن قيس بن زايدة
الى آخر كلامه وما ذكره المصنف من انه عبد الله بن زايدة هو قول قتادة
قال ابن ابي حاتم يشبه ان يكون قتادة نسبه الى جده وقال ابن عبد البر
ايضا اظنه نسبه الى جده وقال ابن حبان من قال هو عبد الله بن زايدة
فقد نسبه الى جده زايدة انتهى وقد رجح البخاري في التاريخ ما رجحه المصنف
فقال هو عبد الله بن زايدة قال ويقال عمرو بن قيس بن شريح بن مالك
قال وقال ابن اسحق عبد الله بن شريح بن قيس بن زايدة انتهى وما حكاه
البخاري عن ابن اسحق من انه عبد الله بن شريح هو الذي اختاره ابن ابي
حاتم وحكاه عن علي بن المديني وعن الحسين بن واقد وقال انه رواه سلمة
ابن الفضل عن محمد بن اسحق وهو مخالف لما رويناه عن ابن اسحق في
السيرة كما تقدم وقال محمد بن سعد اما اهل المدينة فيقولون اسمه
عبد الله واهل العراق فيقولون اسمه عمرو وقالوا واجمعوا على نسبه فقالوا

عمرو

هو

هو ابن قيس بن زايدة بن الأصم قال ابن ابي حاتم كيف اجمعوا وقد حكينا
عن ثلثة نفر محمد بن اسحق وعلي بن المديني والحسين بن واقد يريد قولهم
انه عبد الله بن شريح وقال ابن حبان هو عبد الله بن عمرو بن سريح بن قيس
ابن زايدة فذكر نسبه ثم قال وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله انتهى وقد ورد ايضا في بعض احاديثه تسميته بعبد الله كما رواه
الطبراني في المعجم الكبير من حديث جابر قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم
في حجته بالبيت على ناقته الجدعا وعبد الله بن ام مكتوم اخذ بخطامها
يرتجز فان قلت فاذا كان قد ورد مسمى بعبد الله هكذا واتفق على
ابن المديني والبخاري والحسين بن واقد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
اسحق في رواية سلمة بن الفضل عنه على تسميته بعبد الله اقتضى ذلك
ترجيح ما رجحه المصنف قلنا حديث جابر هذا لا يصح فان في اسناده
عمر بن قيس وهو الملقب سندل وهو احد المتروكين والاكثرون
قالوا انه عمرو والله أعلم

النوع الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة

قوله وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة انتهى **وفيه**
امران احدهما انه لا يصح ان يكون الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة
احدى عشرة يوم الاثنين بوجه من الوجوه وذلك لاتفاقهم على ان حجة
الوداع كان يوم عرفة فيها يوم الجمعة لحديث عمر المتفق عليه واذا كان

كذلك فان كانت الاشهر الثلثة وهي ذو الحجة والمحرم وصفر كوامل فيكون
ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم الاحد وان كانت او بعضها ناقصه فيكون
الثاني عشر من شهر ربيع اما الخميس او الجمعة او السبت وهذا الاشكال
ذكره السهيلي في كتاب الروض الانف وقال لم ار احدا انفطن له انتهى وهو
استشكال لا محيص عنه وقد رايت لبعض العلماء عنه جوابا فاخبرني
قاضي القضاة عز الدين بن جماعة رحمه الله ان والده كان يحمل قول الجمهور لاثني
عشرة ليلة خلت منه اي بايامها كاملة فتكون وفاته بعد استكمال ذلك
والدخول في اليوم الثالث عشر وتفرض على هذا الشهور الثلاثة كوامل
وفي هذا الجواب نظر من حيث ان كلام اهل السير يدل على وقوع الشهور
الثلثة نواقص او على نقص اثنين منها فاما ما يدل على نقص الثلاثة فروى
البيهقي في دلايل النبوة باسناد صحيح الى سليمن التيمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر وكان اول
يوم مرض فيه يوم السبت وكانت وفاته اليوم العاشر يوم الاثنين
لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وقوله كانت وفاته اليوم العاشر
اي من مرضه ويدل على ذلك ايضا ما روى الواقدي عن ابي معشر عن محمد
ابن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا لاحدى
عشرة بقيت من صفر الى ان قال اشتكى ثلثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول ويجمع بين قولي سليمن التيمي ومحمد بن قيس
في مدة المرض ان المراد بالاول اشتداده وبالثاني ابتداوه وكذلك ما رواه

الخطيب

الخطيب في كتاب اسما الرواة عن ملك من رواية سعيد بن سلمة بن قتيبة
عن ملك عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض
ثمانية ايام فتوفي لليلتين خلتا من ربيع الأول الحديث فجعل مدة مرضه
ثمانية ايام فلو ثبت حملناه على قوة المرض الا انه لا يصح ففي اسناده ابو بشر
المصعبي واسمه احمد بن محمد بن مصعب بن بشر المروزي وقد اتهمه ابن حبان
والدارقطني بوضع الحديث والعمدة على قول سليمن التيمي انه كانت وفاته
في ثاني الشهر وحكاه الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف وهو راجح من حيث
التاريخ وكذلك القايلون بانه يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول
وهو قول موسى بن عقبة والليث بن سعد وبه جزم ابن زبر في الوفيات
وحكاه السهيلي عن الخوارزمي قال السهيلي وهذا اقرب في
القياس مما ذكره الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف **قلت** لكن سليمن
التيمي ثقة والاسناد صحيح **فقوله** اولى ولا يمتنع نقص ثلثة اشهر
متواليه ومن المشكل ايضا قول ابن حبان وابن عبد البر انه بدا به مرضه الذي
مات منه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من صفر فهذا اما لا يمكن وسببه انهما
قالا توفي يوم الاثنين ثاني عشره وجعلا مدة مرضه ثلاثة عشر يوما
فانتج لهما هذا التاريخ الفاسد وهما في ذلك موافقان للجمهور فهو قول ابن اسحق
ومحمد بن سعد وسعيد بن عفير وصححه ابن الجوزي وتبعهم المصنف والنووي
في شرح مسلم والمزي في التهذيب والذهبي في العبر وفيه ما تقدم **الامر**
الثاني ان قول المصنف انه مات ضحى يشكل عليه ما في صحيح مسلم

من حديث انس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وفيه فالقى السجف وتوفي من اخر ذلك اليوم فهذا الحديث دال على انه تاخر بعد
الضحا وقد يجمع بين الحديث وبين من قال توفي ضحا ان المراد اول النصف الثاني
من النهار فهو اخر وقت الضحى وهو من اخر النهار باعتبار انه من النصف الثاني
ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر باسناده الى عايشة قالت مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا لله وانا اليه راجعون ارتفاع الضحى وانتصاف
النهار يوم الاثنين وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين
حين زاغت الشمس فهذا جمع حسن بين ما اختلف من ذلك في الظاهر والله اعلم
قوله وتوفي ابو بكر في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة انتهى وتقييده بجماد
الاولى مخالف لقول الاكثرين فانهم قالوا في جمادى الاخرة وبه جزم
ابن اسحق وابن زبر وابن قانع وابن حبان وابن عبد البر وابن الجوزي والذهبي
في العبر وحكى ابن عبد البر عن اكثر اهل السير انه توفي في جمادى الاخرة
لثمان بقين منه وما جزم به المصنف هو قول الواقدي وعمرو بن علي الفلاس
وبه جزم عبد الغني في الكمال وتبعه المزي في التهذيب والله اعلم **قوله**
وطلحة والزبير جميعا في جمادى الاولى سنة ست وثلثين انتهى وتقييده بجماد
الاولى مخالف ايضا لقول الجمهور فانهما قتلا في وقعة الجمل وكانت وقعة
الجمل لعشر خلون من جمادى الاخرة هكذا جزم به الواقدي وكاتبه محمد بن سعد
وخليفة بن خياط وابن زبر وابن عبد البر وابن الجوزي وبه جزم المزي في
التهذيب في ترجمة طلحة وخالف ذلك في ترجمة الزبير فقال قتل يوم الجمل

في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وسبب وقوعه في ذلك تقليد
ابن عبد البر فانه اختلف كلامه في الترجمتين فقال في كل منهما
انه قتل في يوم الجمل فقال في طلحة في جمادى الاخرة وقال في الزبير في
جمادى الاولى وهو وهم لا يمشي الا على قول من جعل وقعة الجمل في
جمادى الاولى وهو قول الليث بن سعد وابي حاتم بن حبان وعبد الغني
في الكمال والله اعلم **قوله** وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين
على الاصح وهو ابن ثلث وسبعين سنة انتهى وما قاله ابن الصلاح صدر
به عبد الغني في الكمال كلامه والمشهور الذي عليه الجمهور انه كان ابن اربع
وسبعين سنة وهو الذي جزم به عمرو بن الفلاس وابن زبر وابن قانع وابن
حبان والله اعلم **قوله** الثاني شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية
ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وماتا بالمدينة سنة اربع وخمسين
احدهما حكيم بن حزام وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث
عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري انتهى
قلت اقتصر المصنف على من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة
في الجاهلية وستين في الاسلام على هذين وفي الصحابة اربع اخرون اشتركوا
معهما في هذا الوصف **احدهم** حويطب بن عبد العزى القرشي العامري
من مسلمة الفتح قال ابن حبان سنه سن حكيم بن حزام عاش في الاسلام
ستين سنة وفي الجاهلية ستين سنة وقال ابن عبد البر ادركه الاسلام
وهو ابن ستين سنة او نحوها قال ومات بالمدينة في اخر امارة معوية

وقيل بل مات سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة **قلت**
وهذا قول الجمهور خليفة ابن خياط والهيثم بن عدي وابي عبيد القاسم بن سلام
ويحيى بن بكير وابي موسى الزمن وابن قانع وابن حبان وغيرهم انه مات سنة
اربع وخمسين **والثاني** سعيد بن يربوع القرشي من مسلمة الفتح
ايضا مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة قاله
خليفة بن خياط وابن حبان وكذا قال ابو عبيد وابن عبد البر انه مات سنة
اربع وخمسين **والثالث** مخرمة بن نوفل القرشي الزهري والد المسور
ابن مخرمة من مسلمة الفتح ايضا عاش ايضا مائة وعشرين سنة فيما حكاه
الواقدي وبه جزم ابو زكريا بن منده وقيل عاش مائة وخمس عشرة سنة وبه
جزم ابن حبان وابن زبر وابن عبد البر وتوفي سنة اربع وخمسين ومائة قاله
قاله الهيثم بن عدي وابن نمير والمدايني وابن قانع وابن حبان **والرابع** حمنن
ابن عوف القرشي الزهري اخو عبد الرحمن بن عوف وهو بفتح الحاء المهملة
وسكون الميم وفتح النون الاولى عاش ايضا في الجاهلية ستين سنة وفي
الاسلام ستين سنة قاله الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات وابن
عبد البر في الاستيعاب وفي الصحابة جماعة آخرون عاشوا مائة وعشرين
سنة ذكرهم ابو زكريا بن منده في جزء له جمعه في ذلك لكن لم يطلع على كون
نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام فاقتصرنا على هؤلاء الاربعة لاشتراكهم
حكيم وحسان في ذلك والله اعلم **قوله** ومسلم بن الحجاج النيسابوري مات
بها لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين

سنة

سنة انتهى وما ذكره المصنف من ان مسلما عاش خمسا وخمسين سنة تبع
فيه الحاكم فانه كذلك قال في كتاب المزكين لرواة الاخبار بعد نقل كلام ابن
الاخرم في تاريخ وفاته وكانه بقية كلام ابن الاخرم ولم يذكر في تاريخ نيسابور
مقدار عمره وانما اقتصر على نقل تاريخ وفاته عن ابن الاخرم واقتصر المزي
في التهذيب على ان مولده سنة اربع ومائتين فعلى هذا يكون عمره سبعا وخمسين
سنة وجزم الذهبي في العبر بانه عاش ستين سنة والله اعلم

النوع الثاني والستون معرفة من خلط

في اخر عمره من الثقات ذكر المصنف رحمه الله في هذا النوع ستة عشر
ترجمة ممن ذكر اختلاطهم وذكر في بعضهم بعض من سمع منه في صحته
وفي بعضهم بعض من سمع منه في اختلاطه وذكر في اخر النوع ان ما كان من
هذا النوع محتجا بروايته في الصحيحين او احدهما فانا نعرف على الجملة
ان ذلك مما تميز وكان ماخوذا عنه قبل الاختلاط **فرايت** ان اذكر
ما عرف في تلك التراجم من سمع منهم قبل الاختلاط او بعده واذكر من
رواته عن المذكورين في الصحيح حتى يعرف ان ذلك ماخوذ عنه قبل
الاختلاط كما ذكر المصنف وذلك من تحسين الظن بهما لتلقي الامة لهما
بالقبول كما قيل فيما وقع في كتابيهما او احدهما من حديث المدلسين بالعنعنة
والله اعلم **قوله فمنهم** عطا بن السايب اختلط في اخر عمره فاحتج
اهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفيان وشعبة الى اخر كلامه وقد تقدم

من كلامه في تمثيله لسفيان وشعبة من الاكابر ان غيرهما من الاكابر سمع منه
في الصحة وقد قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطا روى عنه في الاختلاط
الا شعبة وسفيان وقال احمد بن حنبل سمع منه قديما شعبة وسفيان
وقال ابو حاتم الرازي قديم السماع من عطا سفيان وشعبة وقد استثنى غير واحد
من الايمة مع شعبة وسفيان حماد بن زيد قال يحيى بن سعيد القطان سمع حماد
ابن زيد من عطا بن السايب قبل ان يتغير وقال النساي رواية حماد بن زيد وشعبة
وسفيان عنه جيدة انتهى وقال في موضع اخر حديثه عنه صحيح وصحح ايضا
حديثه عنه ابو داود والطحاوي كما سياتي ونقل الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
ابن خلف بن المواق في كتاب بغية النقاد الاتفاق على ان حماد بن زيد انما سمع منه
قديما واستثنى الجمهور ايضا رواية حماد بن سلمة عنه ايضا فممن قاله يحيى بن معين
وابو داود والطحاوي وحمزة الكناني فروى ابن عدي في الكامل عن عبد الله الدورقي
عن يحيى بن معين قال حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطا بن السايب
مستقيم وهكذا روى عباس الدوري عن يحيى بن معين وكذلك ذكر ابو بكر بن ابي
خيثمة عن ابن معين تصحيح رواية حماد بن سلمة عن عطا وسياتي نقل كلام ابي
داود في ذلك وقال الطحاوي وانما حديث عطا الذي كان منه قبل تغيره يوخذ
من اربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
وقال حمزة بن محمد الكناني في اماليه حماد بن سلمة قديم السماع من عطا بن السايب
قال عبد الحق في الاحكام ان حماد بن سلمة ممن سمع منه بعد الاختلاط حسبما
قاله العقيلي في قوله انما ينبغي ان يقبل من حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفيان

فاما جرير

فاما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلي بن عاصم وحماد بن سلمة وبالجملة اهل
البصرة فاحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط لانه انما قدم عليهم في اخر
عمره انتهى وقد تعقب الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن المواق كلام عبد الحق
هذا بان قال لا نعلم من قاله غير العقيلي والمعروف عن غيره خلاف ذلك
قال وقوله لانه انما قدم عليهم في عمره غلط بل قدم عليهم مرتين فمن سمع منه القدمة
الاولى صح حديثه عنه قال وقد نص على ذلك ابو داود فذكر كلامه الاتي نقله
عنه ايضا واستثنى ابو داود ايضا هشاما الدستوائي فقال وقال غير احمد
قدم عطا البصرة قدمتين والقدمة الاولى سماعهم صحيح سمع منه في القدمة
الاولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائي والقدمة الثانية كان
يغير فيها سمع منه وهيب واسمعيل يعني ابن علية وعبد الوارث سماعهم منه
فيه ضعف قلت وينبغي استثناء سفيان بن عيينة ايضا فقد روى الحميدي
عنه قال كنت سمعت من عطا بن السايب قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته
يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته انتهى فاخبر
سفيان انه اتقاه بعد اختلاطه واعتزله فينبغي ان يكون روايته عنه صحيحة
والله اعلم واما من سمع منه في الحالين فقال يحيى بن معين سمع ابو عوانة من عطا
في الصحة وفي الاختلاط جميعا ولا يحتج به واما من صرحوا ان سماعه منه بعد
الاختلاط فجرير بن عبد الحميد واسمعيل بن علية وخالد بن عبد الله الواسطي وعلي
ابن عاصم قاله احمد بن حنبل والعقيلي كما تقدم وكذلك وهيب بن خالد كما تقدم
نقله عن ابي داود وكذلك ما روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان قاله ابو حاتم

فيه غلط واضطراب وقال العجلي ممن سمع منه باخرة هشيم وخالد بن
عبد الله الواسطي **قلت** قد روى البخاري حديثا من رواية هشيم
وخالد بن عبد الله عن عطاء بن السايب وليس له عند البخاري غيره الا انه قرنه
فيه بابي بشر جعفر بن اياس رواه عن عمرو الناقد عن هشيم عن ابي بشر
وعطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير
الذي اعطاه الله اياه وممن ذكر انه سمعه منه ايضا باخرة البصريون جعفر
ابن سليمن الضبعي وروح بن القسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبد الوارث
ابن سعيد قال ابو حاتم الرازي وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط
كثيرة لانه قدم عليهم في اخر عمره وهذا يوافق ما قاله العقيلي الا ان ابا حاتم
لم ينقل ان احاديث اهل البصرة عنه مما سمع بعد الاختلاط كما قال العقيلي
بل ذكر ان في حديثهم عنه تخليطا وهو كذلك وقد صرح ابو داود بانه قدمها
مرتين والتخليط انما كان في الثانية والله اعلم **قوله** ابو اسحق السبيعي اختلط
ايضا ويقال ان سماع سفيان بن عيينة منه بعد ما اختلط ذكر ذلك
ابو يعلي الخليلي انتهى **وفيه** امور احدها ان صاحب الميزان انكر اختلاطه
فقال شاخ ونسي ولم يختلط قال وقد سمع منه سفيان بن عيينه وقد تغير
قليلا **الامر الثاني** ان المصنف ذكر كون سماع ابن عيينه منه بعد
ما اختلط بصيغة التمريض وهو حسن فان بعض اهل العلم اخذ ذلك
من كلام لابن عيينة ليس صريحا في ذلك قال يعقوب الفسوي قال ابن عيينه
حدثنا ابو اسحق في المسجد ليس معنا ثالث قال الفسوي فقال بعض اهل

العلم

العلم كان قد اختلط وانما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه انتهى **الامر**
الثالث ان المصنف لم يذكر احدا قيل عنه ان سماعه منه بعد الاختلاط
الا ابن عيينة وقد ذكر ذلك عن اسرائيل بن يونس وزكريا بن ابي زائدة وزهير
ابن معوية وكذلك تكلم في رواية زائدة بن قدامة عنه **اما** اسرائيل فقال
صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه اسرائيل عن ابي اسحق فيه لين سمع منه باخرة
وقال محمد بن موسى بن مشيش سئل احمد بن حنبل ايما احب اليك شريك
او اسرائيل فقال اسرائيل هو اصح حديثا من شريك الا في ابي اسحق فان
شريكا اضبط عن ابي اسحق قال وما روى يحيى عن اسرائيل شيئا فقيل لم فقال
لا ادري اخبرك الا انهم يقولون من قبل ابي اسحق لانه خلط وروى عباس
الدوري عن يحيى بن معين قال زكريا وزهير واسرائيل حديثهم في ابي اسحق
قريب من السواء انما اصحاب ابي اسحق سفيان وشعبه **قلت** قد خالفه
في ذلك عبد الرحمن بن مهدي وابو حاتم فقال ابن مهدي اسرائيل في ابي اسحق
اثبت من شعبة والثوري وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس
قال قال لي اسرائيل كنت احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ السورة من القران
وقال ابو حاتم الرازي اسرائيل من اتقن اصحاب ابي اسحق وروايته عنه
في الصحيحين **واما** زكريا بن ابي زائدة فقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه
اذا اختلف زكريا واسرائيل فان زكريا احب الي في ابي اسحق من اسرائيل ثم قال
ما اقربهما وحديثهما عن ابي اسحق لين سمعا منه باخرة وقال احمد بن عبد الله العجلي
كان ثقة الا ان سماعه من ابي اسحق باخرة بعد ما كبر ابو اسحق قال وروايته

ورواية زهير بن معويه واسرائل بن يونس قريب من السوا وتقدم قول
يحيى بن معين ايضا ان حديث الثلاثة عن ابي اسحق قريب من السوا وروايته
عنه في الصحيحين واما زهير بن معوية فقال صالح بن احمد بن حنبل
عن ابيه في حديثه عن ابي اسحق لين سمع منه باخرة وقال ابو زرعة
ثقة الا انه سمع من ابي اسحق بعد الاختلاط وقال ابو حاتم زهير احب الينا
من اسرائل في كل شي الا في حديث ابي اسحق وقال ايضا زهير ثقة متقن
صاحب سنة باخر سماعه من ابي اسحق وتقدم ايضا قول يحيى بن معين
زكريا وزهير واسرائل حديثهم في ابي اسحق قريب من السوا وقال الترمذي
زهير في ابي اسحق ليس بذاك لان سماعه منه باخرة وروايته عنه في الصحيحين
واما زائدة بن قدامة فروى احمد بن الحسن الترمذي عن احمد بن حنبل
قال اذا سمعت الحديث عن زايدة وزهير فلا تبال ان لا تسمعه من غيرهما
الا حديث ابي اسحق وروايته عنه في سنن ابي داود فقط الامر الرابع
انه قد اخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من رواتهم عن ابي اسحق
وهم اسرائل بن يونس بن ابي اسحق وزكريا بن ابي زايدة وزهير بن معوية
وسفيان الثوري وابي الاحوص سلام بن سليم وشعبة وعمر بن ابي زايدة
ويوسف بن اسحق بن ابي اسحق واخرج البخاري من رواية جرير بن حازم
عنه واخرج مسلم من رواية اسمعيل بن ابي خالد ورقبة بن مصقلة
وسليمن بن مهران الاعمش وسليمن بن معاذ وعمار بن رزيق ومالك
ابن مغول ومسعر بن كدام عنه وقد تقدم ان اسرائل وزكريا وزهير

سمعوا

سمعوا منه بأخرة فالله اعلم **قوله** سعيد بن اياس الجريري اختلط
وتغير حفظه قبل موته قال ابو الوليد الباجي المالكي قال النساى انكر
ايام الطاعون وهو انبت عندنا من خالد الحذاء ما سمع منه قبل ايام الطاعون
انتهى **وفيه** امور احدها ان نقل المصنف كلام النساى بواسطة ابي
الوليد الباجي لان الظاهر انه انما راه في كلام الباجي عنه وهو نحو حسن
ولكن هذا موجود في كلام النساى ذكره في كتاب التعديل والتجريح رواية
ابي بكر محمد بن معاوية بن الاحمر عنه قال فيه ثقة انكر ايام الطاعون وكذا ذكر
غير النساى قال يحيى بن سعيد عن كهمس انكرنا الجريري ايام الطاعون
وقال ابو حاتم الرازي تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح
وقال ابن حبان كان قد اختلط قبل ان يموت بثلث سنين مات سنة اربع
واربعين ومائة **الامر الثاني** ان الذين عرف انهم سمعوا منه قبل الاختلاط
اسمعيل بن علية وهو ازواهم عنه والحماذان والسفيانان وشعبه وعبد الوارث
ابن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعمر ووهيب بن خلد ويزيد
ابن زريع وذلك لان هولا الاحد عشر سمعوا من ايوب السختياني وقد قال
ابو داود فيما رواه عنه ابو عبيد الاجري كل من ادرك ايوب فسماعه من
الجريري جيد **الامر الثالث** في بيان من ذكر ان سماعه منه بعد التغير
وهم اسحق الازرق وعيسى بن يونس ومحمد بن ابي عدي ويحيى بن سعيد القطان
ويزيد بن هرون اما اسحق الازرق فقال يزيد بن هرون سمع منه اسحق
الازرق بعدنا وسياتي ان يزيد انما سمع منه في سنة اثنين واربعين ومائة

وليست روايته عنه في شي من الكتب الستة **واما** عيسى بن يونس فقال
يحيى بن معين قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس اسمعت من الجريري قال نعم
قال لا تروعنه قال المزي في التهذيب قال غيره لعله سمع منه بعد اختلاط
وروايته عنه في سنن ابي داود وفي اليوم والليلة للنسائي **واما** محمد
ابن ابي عدي فقال يحيى بن معين عن محمد بن ابي عدي لا نكذب الله سمعنا من
الجريري وهو مختلط وليست روايته عنه في شي من الكتب الستة **واما**
يحيى بن سعيد فقال ابن حبان قد راه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطا
فاحشا وقال عباس الدوري عن ابن معين قال سمع يحيى بن سعيد من الجريري
وكان لا يروي عنه قال صاحب الميزان لانه ادركه في اخر عمره **واما**
يزيد بن هرون فقال محمد بن سعد عن يزيد بن هرون سمعت من الجريري
سنة اثنتين واربعين ومائة وهي اول سنة دخلت البصرة ولم ننكر منه
شيا وكان قيل لنا انه قد اختلط وقال احمد بن حنبل عن يزيد بن هرون ربما
ابتدانا الجريري وكان قد انكر وروايته عنه عند مسلم وقد يجاب عنه
بان يزيد بن هرون انكر اختلاطه حين سمع منه **الامر الرابع** في بيان
من اخرج له الشيخان او احدهما من روايته عن الجريري فروى الشيخان من
رواية بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله الطحان وعبد الاعلى بن عبد الاعلى
وعبد الوارث بن سعيد عنه وروى مسلم من رواية اسمعيل بن علية وجعفر
ابن سليمن الضبعي وحماد بن اسامة وحماد بن سلمة وسالم بن نوح وسفيان
الثوري وسليمن بن المغيرة وشعبة وعبد الله بن المبارك وعبد الواحد بن زياد

وعبد الوهاب

وعبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع ويزيد بن هرون

قوله سعيد بن ابي عروبة قال يحيى بن معين خلط سعيد بن ابي عروبة بعد
هزيمة ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة اثنتين واربعين يعني ومائة
ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء الى اخر كلامه **وفيه** امور احدها
ان ما اقتصر عليه المصنف حكاية عن يحيى بن معين من ان هزيمة ابرهيم
سنة اثنتين واربعين ليس بجيد فان المعروف في التواريخ ان خروجه وهزيمته
معا كانا في سنة خمس واربعين ومائة وانه احتز راسه في يوم الاثنين لخمس
ليال بقين من ذي القعدة منها وكذا ذكر دحيم اختلاط ابن ابي عروبة
وخروج ابرهيم على الصواب فقال اختلط ابن ابي عروبة مخرج ابرهيم
سنة خمس واربعين ومائه وكذا قال ابن حبان اختلط سنة خمس واربعين
ومائه وبقي خمس سنين في اختلاطه مات سنة خمسين ومائة هكذا
قال ابن حبان انه توفي سنة خمسين ومائة والمشهور ان وفاته سنة ست
وخمسين هكذا قال عمرو بن الفلاس وابو موسى الزمن وعليه اقتصر البخاري
في التاريخ حكاية عن عبد الصمد قال المزي وقال غيره سنة سبع وخمسين
فعلى المشهور تكون مدة اختلاطه عشر سنين وبه جزم الذهبي في العبر
وخالف ذلك في الميزان فقال عاش بعد ثلاث عشرة سنه مع جزمه
في العبر وفي الميزان ايضا ان وفاته سنة ست وخمسين فلعل ما قاله في
الميزان من مدة اختلاطه بنا على قول يحيى بن معين ان هزيمة ابرهيم في سنة
اثنتين واربعين وهو مخالف لقول الجمهور والله اعلم **الامر الثاني**

اقتصر المصنف على ذكر اثنين ممن سماعه منه صحيح يزيد بن هرون
وعبدة بن سليمن وهو كما ذكر قاله يحيى بن معين الا ان عبدة بن سليمان
اخبر عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط اللهم الا ان يريد بذلك بيان
اختلاطه وانه لم يحدث عنه بما سمعه منه في الاختلاط فالله اعلم وقد ذكر
ائمة الحديث جماعة اخرين سماعهم منه صحيح وهم اسباط بن محمد وخالد
ابن الحارث وسرار بن مجشر وسفيان بن حبيب وشعيب بن اسحق على
اختلاف فيه كما سنذكره وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن المبارك وعبد
الاعلى بن عبد الاعلى السامي وعبد الوهاب بن عطا الخفاف ومحمد بن بشر
ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع فذكر ابن حبان في الثقات انه سمع منه
قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع وقال ابن عدي ارواهم عنه
عبد الاعلى السامي ثم شعيب بن اسحق وعبدة بن سليمن وعبد الوهاب بن
عطا الخفاف واثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد
القطان وقال احمد بن حنبل كان عبد الوهاب بن عطا من اعلم الناس
بحديث سعيد بن ابي عروبة وقال ابو عبيد الاجري سئل ابو داود
عن السهمي والخفاف في حديث ابن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم فقيل
له عبد الوهاب سمع في الاختلاط فقال من قال هذا سمعت احمد بن حنبل
سئل عن عبد الوهاب في سعيد بن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم وقال ابن
حبان كان سماع شعيب بن اسحق منه سنة اربع واربعين قبل ان يختلط بسنة
وقيل انما سمع منه في الاختلاط خراسانی وقال عبد الله بن احمد بن حنبل

سالت

سالت ابی اسباط بن محمد احب الیک فی سعید او الخفاف فقال اسباط
احب الی لانه سمع بالکوفة وقال ابو عبید الاجری سالت ابا داود
عن اثبتهم فی سعید فقال کان عبد الرحمن یقدم سرارا وکان یحیی
یقدم یزید بن زریع وقال فی موضع اخر سمعت ابا داود یقول سرار بن
مجشر ثقة کان عبد الرحمن یقدمه علی یزید بن زریع وهو من قدماء اصحاب
سعید بن ابی عروبة مات قدیما وقال ابو حاتم الرازی کان سفیان بن
حبیب اعلم الناس بحدیث ابن ابی عروبة وقال احمد بن حنبل قال عبد الله
ابن بکر السهمی سمعت من سعید سنة احدی او سنة اثنتین واربعین یعنی
ومائة وقال ابو عبید الاجری سالت ابا داود عن سماع محمد بن بشر من
سعید بن ابی عروبة فقال هو احفظ من کان بالکوفة **الامر الثالث**
ان المصنف ذکر ممن ع فانه سمع منه بعد اختلاطه اثنین وهما وکیع والمعافا
ابن عمران وقد سمع منه فی الاختلاط ابو نعیم الفضل بن دکین وکذلک غندر
محمد بن جعفر وعبدة بن سلیمن وشعیب بن اسحق علی خلاف فی هولاء الثلثة
اما ابو نعیم فانه قال کتبت عنه بعد ما اختلط حدیثین وقد یقال العلم
ما حدث بسماعه وکذلک لم یعده المزی فی التهذیب فی الرواة عنه **واما**
محمد بن جعفر غندر فقال عبد الرحمن بن مهدی سمع غندر منه فی
الاختلاط وروایته عنه عند مسلم کما سیاتی **واما** عبدة بن سلیمن
فقد تقدم اخباره عن نفسه انه سمع منه فی الاختلاط وقد ذکر المصنف
ان سماعه منه صحیح وروایته عنه عند مسلم **واما** شعیب بن اسحق

فروى ابو عبيد الاجري عن ابي داود عن احمد بن حنبل قال سمع شعيب
ابن اسحق من سعيد بن ابي عروبة باخره وقال هشام بن عمار عن
شعيب بن اسحق سمعت من سعيد بن ابي عروبة سنة اربع واربعين
ومائة وتقدم قول ابن حبان انه سمع منه قبل ان يختلط بسنة وهذا
الخلاف فيه مخرج على الخلاف في مدة اختلاطه فان ابن معين قال انه
اختلط بعد سنة اثنتين واربعين وقال دحيم وغيره سنة خمس واربعين
ويمكن ان يجمع بين قول احمد انه سمع منه باخره وبين قول من قال سمع
منه قبل ان يختلط انه كان ابتداء سماعه منه سنة اربع واربعين كما اخبر
هو عن نفسه ثم انه سمع منه بعد ذلك باخره فانه بقي الى سنة ست
وخمسين على قول الجمهور وعلى هذا فحديثه كله مردود لانه سمع منه
في الحالين على هذا التقدير ويحتمل ان يراد باخره من اخر من صحبه فعلى
هذا يكون حديثه كله مقبولا الا على قول ابن معين والله اعلم **الامر**
الرابع في بيان من اخرج لهم الشيخان او احدهما من رواتهم عن سعيد
ابن ابي عروبة فاتفق الشيخان على الاخراج لخالد بن الحارث وروح
ابن عبادة وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي
ومحمد بن سواء السدوسي ومحمد بن ابي عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد
ابن زريع من رواياتهم عنه واخرج البخاري فقط من رواية بشر بن المفضل
وسهل بن يوسف وعبد الله بن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكهمس بن
المنهال ومحمد بن عبد الله الانصاري عنه واخرج مسلم فقط من رواية

اسمعيل

اسمعيل بن علية وابى اسامة حماد بن اسامة وسالم بن نوح وسعيد
ابن عامر الضبعى وابى خلد الاحمر واسمه سليمن بن حيان وعبد الوهاب
ابن عطا الخفاف وعبده بن سليمن وعلى بن مسهر وعيسى بن يونس
ومحمد بن بشر العبدى ومحمد بن بكر البرسانى ومحمد بن جعفر غندر عنه
قوله المسعودى ممن اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن
عبد الله بن مسعود الهذلى وهو اخو ابى العميس عتبة المسعودى ذكر
الحاكم ابو عبد الله فى كتاب المزكين للرواة عن يحيى بن معين انه قال من سمع من
المسعودى فى زمان ابى جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه فى ايام المهدى
فليس سماعه بشى وذكر حنبل بن اسحق عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم
هو ابن على وابى النضر وهولا من المسعودى بعد ما اختلط انتهى **وفيه**
امور احدها ان المصنف اقتصر على ذكر اثنين ممن سمع منه بعد الاختلاط
وهما عاصم بن على وابو النضر هاشم بن القاسم وممن سمع منه ايضا بعد
الاختلاط عبد الرحمن بن مهدى ويزيد بن هرون وحجاج بن محمد الاعور
وابو داود الطيالسى وعلى بن الجعد قال محمد بن عبد الله بن نمير كان المسعودى
ثقة فلما كان باخرة اختلط سمع منه عبد الرحمن بن مهدى ويزيد بن
هرون احاديث مختلطة وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم وقال
عمرو بن على الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول رايت المسعودى سنة راه
عبد الرحمن بن مهدى فلم اكلمه وسال محمد بن يحيى الذهلى ابا الوليد الطيالسى
عن سماع عبد الرحمن بن مهدى من المسعودى فقال سمع منه بمكة شيئا

المهدى

على

بيسير او ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن احمد بن حنبل قال كل من سمع
من المسعودي بالكوفة مثل وكيع وابي نعيم واما يزيد بن هرون وحجاج ومن
سمع منه ببغداد في الاختلاط الا من سمع بالكوفة انتهى **واما** ابو داود
الطيالسي فقال الخطيب في تاريخه انه سمع من المسعودي ببغداد وقد تقدم
قول احمد وقال ابن عمار من سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف وقال عمرو بن علي
الفلاس سمعت ابا قتيبة هو سلم بن قتيبة يقول رايت المسعودي سنة ثلث
وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ثم رايته سنة سبع وخمسين والذر يدخل في
اذنه وابو داود يكتب عنه فقلت له انطمع ان تحدث عنه وانا حي وقال عثمان
ابن عمر بن فارس كتبنا عن المسعودي وابو داود جرو يلعب بالتراب
واما علي بن الجعد فان سماعه منه ايضا ببغداد فان علي بن الجعد انما قدم
البصرة سنة ست وخمسين ومائة والمسعودي يومئذ ببغداد **الامر**
الثاني في بيان ابتدا اختلاطه وقد اقتصر المصنف على حكاية كلام ابن
معين ان من سمع منه في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع وعلى هذا فكانت
مدة اختلاطه سنة او سنتين فان ابا جعفر المنصور مات بظاهر مكة في
سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكانت وفاة المسعودي على
المشهور في سنة ستين ومائة قاله سليمن بن حرب وابو عبيد القاسم بن سلام
واحمد بن حنبل وبه جزم البخاري في تاريخه نقلا عن احمد وابن حبان في الضعفا
وابن زبر وابن قانع وابن عساكر في التاريخ والمزي في التهذيب والذهبي في
العبر والميزان وما اقتضاه كلام يحيى بن معين من قدر مدة اختلاطه

صرح به ابو حاتم الرازي فقال تغير باخرة قبل موته بسنة او سنتين
وفي كلام غير واحد انه اختلط قبل ذلك وتقدم قول ابي قتيبة سلم بن قتيبة
انه راه سنة سبع وخمسين والذريد خل في اذنيه وقال عمرو بن علي الفلاس
سمعت معاذ بن معاذ يقول رايت المسعودي سنة اربع وخمسين يطالع
الكتاب يعني انه قد تغير حفظه وهذا موافق لما حكاه عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه انه قال انما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة
فسماعه جيد انتهى وكان قدوم المسعودي بغداد سنة اربع وخمسين
ولكن لم يختلط في اول قدومه بغداد فقد سمع منه شعبة ببغداد كما
ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه
لا سيما على قول من قال انه مات سنة خمس وستين وهو قول يعقوب بن
شيبة رواه الخطيب في التاريخ عنه وان كان المشهور انه توفي سنة ستين
ومائة كما تقدم لكن قد روينا بالاسناد الصحيح الى علي بن المديني قال
سمعت معاذ بن معاذ يقول قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين
يملي علينا املاء ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة اربع وخمسين وما انكر
منه قليلا ولا كثيرا فجعل يملي علي ثم اذن لي في بيته ومعي عبد الله بن عثمان
ما ننكر منه قليلا ولا كثيرا قال ثم قدمت عليه قدمة اخرى مع عبد الله بن
حسن قال فقلت لمعاذ سنة كم قال سنة احدى وستين فقالوا دخل عليه
فذهب ببعض سماعه فانكروه لذلك قال معاذ فتلقانا يوما فسالته عن
حديث القاسم فانكره وقال ليس من حديثي قال ثم رايت رجلا جاءه بكتاب

عمرو بن مرة عن ابرهيم فقال كيف هو في كتابك قال عن علقمة وجعل يلاحظ
كتابه قال معاذ فقلت له انك انما حدثناه عن عمرو بن مرة عن ابرهيم
عن عبد الله قال هو عن علقمة انتهى ففي هذا انه تاخر الى سنة احدى وستين
وقد رواه هكذا ابن عساكر في التاريخ وغيره وذكر المزي في التهذيب وضبب
على قوله احدى وذلك انه اقتصر في التهذيب على انه توفي سنة ستين
فراى هذا مخالفا لما ذكر من وفاته فضبب عليه والله اعلم الامر الثالث
في بيان من سمع منه قبل اختلاطه قال احمد بن حنبل سماع وكيع من المسعودي
بالكوفة قديم وابو نعيم ايضا قال وانما اختلط المسعودي ببغداد قال ومن
سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد انتهى وعلى هذا فتقبل رواية كل
من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل ان يقدم بغداد وهم امية بن خالد وبشر
ابن المفضل وجعفر بن عون وخالد بن الحارث وسفين بن حبيب وسفيان
الثوري وابو قتيبة سلم بن قتيبة وطلق بن غنام وعبد الله بن رجا الغداني
وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق وعمرو بن الهيثم والقاسم بن
معن بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل ويزيد بن
زريع الامر الرابع انه قد شدد بعضهم في امر المسعودي ورد حديثه
كله لانه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الاخير قال ابن حبان في تاريخ
الضعفا كان المسعودي صدوقا الا انه اختلط في اخر عمره اختلاطا شديدا
حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجي فحمل عنه فاختلط حديثه القديم بحديثه
الاخير ولم يتميز فاستحق الترك وقال ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان

الوهم

الوهم والايهام كان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد
انتهى والصحيح ما قدمناه من ان من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل ان يقدم
بغداد فسماعه صحيح كما قال احمد وابن عمار وقد ميزنا بعض ذلك والله
اعلم **قوله** ربيعة الرأي بن ابي عبد الرحمن استاد ملك قيل انه تغير في
اخر عمره وتركنا الاعتماد عليه لذلك انتهى وما حكاه المصنف من تغير ربيعة
في اخر عمره لم اره لغيره وقد احتج به الشيخان ووثقه احمد بن حنبل وابو
حاتم الرازي ومحمد بن سعد والنساى وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم ولا
اعلم احدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف الا ان البناتي اورده في ذيل الكامل
وقال ان البستي وهو ابن حبان ذكره في الزيادات مقتصرا على قول ربيعة
لابن شهاب ان حالي ليست تشبه حالك انا اقول برأي من شاء اخذه وذكر
البخاري قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير وقال ابن سعد في الطبقات بعد
توثيقه كانوا يتقونه لموضع الرأي وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد ذمه
جماعة من اهل الحديث لاغراقه في الرأي ورووا في ذلك اخبارا قد ذكرتها في
غير هذا الموضع قال وكان سفيان بن عيينة والشافعي واحمد بن حنبل لا
يرضون عن رأيه لان كثيرا منه يوجد له خلاف المسند الصحيح لانه
لم يتسع فيه وروى ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم باسناده الى ملك
قال قال لي ابن هرمز لا تمسك على شي مما سمعت مني من هذا الرأي فانما افتجرته
انا وربيعة فلا تتمسك به وروى ابن عبد البر ايضا فيه عن موسى بن
هرون قال الذين ابتدعوا الرأي ثلاثة وكلهم من ابناء سبايا الامم وهم ربيعة

بالمدينة وعثمان البتي بالبصرة وفلان بالكوفة قال ابن عبد البر وذكر
العقيلي في التاريخ الكبير باسناده الى الليث قال رايت ربيعة في المنام
فقلت له ما حالك فقال صرت الى خير الا اني لم احمد على كثير مما خرج مني
من الراي انتهى فهذا كما تراه انما تكلم فيه من قبل الراي لا من قبل اختلاط فاني
لم ار احدا ذكره غير ابن الصلاح على ان غير واحد قد برأه من الراي فروينا عن
عبد العزيز بن ابي سلمة انه قال يا اهل العراق تقولون ربيعة الراي والله ما رايت
احدا احفظ لسنة منه وذكر ابن عبد البر في التمهيد قال كان عبد العزيز بن ابي سلمة
يجلس الى ربيعة فلما حضرت ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز يا ابا عثمان
انا قد تعلمنا منك وربما جانا من يستفتينا في الشيء لم يسمع فيه شيئا فنرى
ان راينا له خير من رايه لنفسه فنفتيه فقال ربيعة اجلسوني فجلس ثم قال
ويحك يا عبد العزيز لان تموت جاهلا خير لك من ان تقول في شيء بغير علم لا لا
لا ثلث مرات **قوله** صالح بن نبهان مولى التوأمة بنت امية بن خلف
روى عنه ابن ابي ذيب والناس قال ابو حاتم ابن حبان تغير في سنة خمس وعشرين
ومائة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك
انتهى وقد اقتصر المصنف من اقوال من تكلم في صالح بالاختلاط على حكاية كلام
ابن حبان فاقتضى ذلك ترك جميع حديثه وليس كذلك فقد ميز غير واحد
من الائمة بعض من سمع منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه فممن سمع منه قديما
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قاله علي بن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني
وابو احمد بن عدي وممن سمع منه ايضا قديما عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد

قال

قال ابن عدي **قلت** وكذلك سمع منه قديما أسيد بن أبي أسد وسعيد
ابن أبي أيوب وعبد الله بن علي الافريقي وعمارة بن غزية وموسى بن عقبة
وممن سمع منه بعد الاختلاط ملك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة
والله أعلم **قوله** حصين بن عبد الرحمن الكوفي ممن اختلط وتغير ذكره النسائي
وغيره والله أعلم انتهى **وفيه** أمران احدهما ان حصين بن عبد الرحمن الكوفي
اربعة ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب والذهبي
في الميزان فكان ينبغي للمصنف ان يميز هذا المذكور منهم بالاختلاط في آخر عمره بذكر
نسبه او كنيته ونسبه سلمي وكنيته ابو الهذيل وهذا هو المعروف المشهور ممن
يسمى هكذا وروايته في الكتب الستة وليس لغيره من بقية الاربعة المذكورين
رواية في شيء من الكتب الستة وانما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وحصين
ابن عبد الرحمن الكوفي هذا ثقة حافظ وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين
وابو زرعة والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم وقال ابو حاتم
الرازي ثقة ساء حفظه في الاخر وقال النسائي تغير وقال يزيد بن هرون
طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي وعن يزيد بن هرون
ايضا انه قال اختلط وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي
ولم يذكروا فيه تضعيفا غير انه كبر ونسي وقد انكر علي بن عاصم اختلاطه
فقال لم يختلط **والثاني** حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي حدث عن
الشعبي روى عنه اسمعيل بن ابي خالد والحجاج بن ارطاة ذكره البخاري في التاريخ
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحكى عن احمد انه قال فيه ليس يعرف ما روى

عنه غير الحجاج واسمعيل بن ابي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ليس هذا بالاول مات سنة تسع وثلثين ومائة و **الثالث** حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي اخو مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي ايضا قوله روى عنه حفص بن غياث وذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب وروى احمد بن حنبل قال هذا رجل اخر لا يعرف وقال الخطيب لم يرو عنه غير حفص بن غياث وذكره ابن حبان في الثقات قال وليس هذا بالاولين قال هولاء الثلثة من اهل الكوفة وقد رووا ثلثتهم عن الشعبي روى عنهم اهل الكوفة قال وربما يتوهم المتوهم انهم واحد وليس كذلك احدهم سلمي والاخر حارثي والثالث نخعي **والرابع** حصين بن عبد الرحمن الجعفي اخو اسماعيل بن عبد الرحمن كوفي ايضا روى عن عبد الله بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب روى عنه طعمة بن غيلان الكوفي ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول **الامر الثاني** لم يذكر المصنف في ترجمة حصين هذا من عرف انه سمع منه في الصحة او من عرف انه سمع منه في الاختلاط كما فعل في اكثر من ذكر ممن اختلط وقد سمع منه قديما قبل ان يتغير سليمن التيمي وسليمن الاعمش وشعبة وسفيان والله تعالى اعلم وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته فالمشهور انه توفي سنة ست وثلثين ومائة قاله محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب مطين وعليه اقتصر الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب واختلف فيه كلام ابن حبان في الثقات فانه ذكره في طبقة التابعين وفي طبقة اتباع

التابعين

التابعين ايضا وقال في طبقة التابعين انه مات سنة ثلث وستين وماية
وقال في طبقة اتباع التابعين انه مات سنة ست وستين وماة هكذا
نقلته من خط الصدر البكري في الموضعين فان لم يكن من خطا النساخ فهو وهم
من ابن حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه جزم الذهبي ايضا في العبر
والله اعلم **قوله** عبد الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى
بن معين انه قال اختلط باخرة انتهى لم يبين المصنف مقدار مدة اختلاطه ولا
من ذكر انه سمع منه في الصحة او في الاختلاط فاما مقدار اختلاطه فقال
عقبة بن مكرم العمي اختلط قبل موته بثلث سنين او اربع سنين انتهى وكان
وفاته سنة اربع وتسعين وماة تتقدم الناقل السين وهو قول عمرو بن علي
الفلاس وابي موسى الزمن وبه جزم ابن زبر وابن قانع والمزي في التهذيب والذهبي
في العبر وقيل سنة اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان كلامه **واما** الذين سمعوا
منه في الصحة فجميع من سمع منه انما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه قال الذهبي
في الميزان ما ضر تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل
على ذلك بقول ابي داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم
قوله سفيان بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى
بن سعيد القطان يقول اشهد ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين
فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شي **قلت** توفي بعد ذلك
بنحو سنتين سنة تسع وتسعين وماة انتهى **وفيه** امور احدها ان
المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه

صوابه
عنها

عنه غير الحجاج واسمعيل بن ابي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ليس
هذا بالاول مات سنة تسع وثلثين ومائة و **الثالث** حصين بن عبد الرحمن
النخعي الكوفي اخو مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي ايضا قوله روى عنه
حفص بن غياث وذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب
وروى احمد بن حنبل قال هذا رجل اخر لا يعرف وقال الخطيب لم يرو عنه غير
حفص بن غياث وذكره ابن حبان في الثقات قال وليس هذا بالاولين
قال هولاء الثلثة من اهل الكوفة وقد رووا ثلثتهم عن الشعبي روى عنهم
اهل الكوفة قال وربما يتوهم المتوهم انهم واحد وليس كذلك احدهم سلمي
والاخر حارثي والثالث نخعي **والرابع** حصين بن عبد الرحمن الجعفي
اخو اسماعيل بن عبد الرحمن كوفي ايضا روى عن عبد الله بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب روى عنه طعمة بن غيلان الكوفي ذكره الخطيب في
المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول
الامر الثاني لم يذكر المصنف في ترجمة حصين هذا من عرف انه
سمع منه في الصحة او من عرف انه سمع منه في الاختلاط كما فعل في اكثر من
ذكر ممن اختلط وقد سمع منه قديما قبل ان يتغير سليمن التيمي وسليمن الاعمش
وشعبة وسفيان والله تعالى اعلم وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته
فالمشهور انه توفي سنة ست وثلثين ومائة قاله محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب
مطين وعليه اقتصر الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب واختلف
فيه كلام ابن حبان في الثقات فانه ذكره في طبقة التابعين وفي طبقة اتباع

التابعين

التابعين ايضا وقال في طبقة التابعين انه مات سنة ثلث وستين ومائة وقال في طبقة اتباع التابعين انه مات سنة ست وستين ومائة هكذا نقلته من خط الصدر البكري في الموضعين فان لم يكن من خطا النساخ فهو وهم من ابن حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه جزم الذهبي ايضا في العبر والله اعلم **قوله** عبد الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال اختلط باخرة انتهى لم يبين المصنف مقدار مدة اختلاطه ولا من ذكر انه سمع منه في الصحة او في الاختلاط فاما مقدار اختلاطه فقال عقبة بن مكرم العمي اختلط قبل موته بثلث سنين او اربع سنين انتهى وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة بتقديم التاء على السين وهو قول عمرو بن علي الفلاس وابي موسى الزمن وبه جزم ابن زبر وابن قانع والمزي في التهذيب والذهبي في العبر وقيل سنة اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان كلامه **واما** الذين سمعوا منه في الصحة فجميع من سمع منه انما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه قال الذهبي في الميزان ما ضر تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل على ذلك بقول ابي داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم **قوله** سفيان بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول اشهدوا ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء **قلت** توفي بعد ذلك بنحو ستة اشهر سنة تسع وتسعين ومائة انتهى **وفيه** امور احدها ان المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه

صوابه عنهما

في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي كما هو مورخ في الجزء المذكور
وهكذا ذكره ايضا صاحب الميزان قال فاما سنة ثماني وتسعين ففيها مات ولم
يلقه فيها احد فانه توفي قبل قدوم الحاج باربعة اشهر قال ويغلب على ظني ان ساير
شيوخ الايمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع **الامر الثاني** ان هذا الذي
ذكره المصنف عن محمد بن عبد الله بن عمار عن القطان قد استبعده صاحب الميزان
فقال وانا استبعده واعده غلطا من ابن عمار فان القطان مات في صفر من سنة
ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن اخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى
بن سعيد من ان يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به
ثم قال فلعله بلغه ذلك في اثنا سنة سبع **الامر الثالث** ان ما ذكره
المصنف من عند نفسه من كونه بقي بعد الاختلاط نحو سنتين وهم منه وسبب ذلك
وهم في وفاته فان المعروف انه توفي بمكة يوم السبت اول شهر رجب سنة
ثمان وتسعين قاله محمد بن سعد وابن زبر وابن قانع وقال ابن حبان يوم السبت
اخر يوم من جمادى الاخرة **قوله** عبد الرزاق بن همام ذكر احمد بن حنبل انه
عمي في اخر عمره وكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمي لا شي الى اخر كلامه
لم يذكر المصنف احدا ممن سمع من عبد الرزاق بعد تغيره الا اسحق بن ابرهيم الدبري
فقط وممن سمع منه بعد ما عمي احمد بن محمد بن شبويه قاله احمد بن حنبل وسمع منه
ايضا بعد التغير محمد بن حماد الطهراني والظاهر ان الذين سمع منهم الطبراني
في رحلته الى صنعا من اصحاب عبد الرزاق كلهم سمع منه بعد التغير وهم
اربعة الدبري الذي ذكره المصنف وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر

ومائتين

وماتين وكانت وفاة الدبري سنة اربع وثمانين ومائتين والثاني من شيوخ الطبراني
ابرهيم بن محمد بن برة الصنعاني **والثالث** ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن
سويد الشباني والرابع الحسن بن عبد الاعلى البوسي الصنعاني فهولاء الاربعة
سمع منهم الطبراني في رحلته الى اليمن سنة ست وثمانين ومائتين وسماعهم من عبد الرزاق
باخرة وممن سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وعلي بن المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في اخرين اخرج لهم الشيخان من
رواياتهم عن عبد الرزاق فممن اتفق الشيخان على الاخراج له عن عبد الرزاق
مع اسحق بن راهويه اسحق بن منصور الكوسج ومحمود بن غيلان وممن اخرج له
البخاري فقط عن عبد الرزاق مع علي بن المديني اسحق بن ابرهيم السعدي وعبد الله
بن محمد المسندي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويحيى بن جعفر
البيكندي ويحيى بن موسى البلخي الملقب خت وممن اخرج له مسلم عن عبد الرزاق
مع احمد بن حنبل احمد بن يوسف السلمي وحجاج بن يوسف الشاعر والحسن بن علي
الخلال وسلمة بن شبيب وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد وعمرو
بن محمد الناقد ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران الجمال والله اعلم **قوله** عارم محمد بن
الفضل ابو النعمان اختلط باخرة فما روى عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي
وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ماخوذا عنه قبل اختلاطه اهـ ولم يبين
المصنف ابتدا اختلاطه ولا من اقام في الاختلاط ولا من سمع منه قبل الاختلاط
او بعده الا ما ذكر عن البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ واتى به
بصيغة ينبغي ولم ينقله عن احد يرجع اليه مع ان بعض الحفاظ سماعه منه بعد الاختلاط

فاما وهو ابو زرعة الرازي كما سياتي وانا ابين ذلك ان شاء الله تعالى
ابتدا اختلاطه فقد اختلفوا في ذلك فقال ابو حاتم كتبت عنه قبل الاختلاط
سنة اربع عشرة يعني ومائتين قال ولم اسمع منه بعد ما اختلط فمن سمع منه
قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد قال وابو زرعة لقيه سنة اثنين
وعشرين وقال ابو داود بلغنا ان عارما انكر سنة ثلث عشرة ومائتين ثم
راجعه عقله واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومات عارم سنة
اربع وعشرين ومائتين فاذا كان اختلاطه ثماني سنين على قول ابي داود واربع
سنين على قول ابي حاتم وقال الدارقطني ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر
واما ابن حبان فانه قال في تاريخ الضعفا اختلط في اخر عمره وتغير حتى كان
لا يدري ما حدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته مما روى عنه القدما اذا
علم ان سماعهم منه كان قبل تغيره ان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت ارجو
ان لا حرج في فعله ذلك واما رواية المتاخرين عنه فلا يجب الا التنكب
عنها على الاحوال واذا لم يعلم التمييز بين سماع المتاخرين والمتقدمين منه
يترك الكل ولا يحتج بشي منه وقد انكر صاحب الميزان قول ابن حبان هذا ونسبه
الى التخسيف والتهوير وقال لم يقدر ابن حبان ان يسوق له حديثا منكرا
فاين ما زعم انتهى واما من سمع منه قبل الاختلاط فاحمد بن حنبل وعبد الله
بن محمد المسندي وابو حاتم الرازي وابو علي محمد بن احمد بن خلد الزريقي وكذلك
ينبغي ان يكون من حدث عنه من شيوخ البخاري او مسلم وروى عنه في الصحيح
شيا من حديثه ومع كون البخاري روى عنه في الصحيح فقد روى في الصحيح ايضا

عن عبد الله المسندي عنه وروى مسلم في الصحيح عن جماعة عنه وهم احمد بن سعيد
الدارمي وحجاج بن الشاعر وابو داود وسليمن بن معبد السنجي وعبد بن حميد
وهرون بن عبد الله الحمال **واما** من سمع منه بعد الاختلاط فابو زرعة الرازي
كما قال ابو حاتم وعلي بن عبد العزيز البغوي على قول ابي داود انه استحكم به
الاختلاط سنة ست عشرة وذلك ان سماع علي بن عبد العزيز البغوي كان
في سنة سبع عشرة كما قاله العقيلي فاما على قول ابي حاتم المتقدم فسماع علي
بن عبد العزيز منه كان قبل الاختلاط والله اعلم وجا اليه ابو داود فلم
يسمع منه لما راى من اختلاطه وكذلك ابرهيم الحربي **قوله** ابو قلابة عبد
الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روينا عن الامام ابن خزيمة انه قال حدثنا ابو
قلابة بالبصرة قبل ان يختلط ويخرج الى بغداد انتهى وظاهر كلام ابن خزيمة
ان من سمع منه بالبصرة قبل ان يخرج الى بغداد فسماعه صحيح وان من سمع
منه ببغداد فهو بعد الاختلاط او مشكوك فيه فمن سمع منه بالبصرة ابو داود
السجستاني وابن ماجة وابو مسلم الكجي وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن اسحق الصغاني
واحمد بن يحيى بن جابر البلاذري وابو عروبة الحسين بن محمد الحراني وممن سمع منه
ببغداد احمد بن سلمان النجاد واحمد بن كامل بن شجرة القاضي واحمد بن عثمان
بن يحيى الادمي وابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان واسمعيل بن محمد
الصفار وحبشون بن موسى الخلال وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم ابن الخراساني
البغوي وابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك وابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب
بن شيبة السدوسي وابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي وابو عيسى محمد بن علي

ابن الحسين التخاري بالتاء المثناة من فوق المضمومة وابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ومحمد بن مخلد الدوري وابو العباس محمد بن يعقوب الاصم **وما** اخذناه من عبارة ابن خزيمة من ان من سمع منه بالبصرة فهو قبل الاختلاط ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط ليس صريحا في عبارته بل هو ظاهر منها وبعض من ذكرنا انه سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط كابي بكر الشافعي وكذلك محمد بن يعقوب الاصم فقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور ان الاصم لم يسمع بالبصرة حديثا واحدا وان اباه دخل به سنة خمس وستين على طريق اصبهان وذكر بقية رحلته للبلدان ثم دخل بغداد سنة تسع وستين الى اخر كلامه **قوله** وممن بلغنا عنه ذلك من المتاخرين ابو احمد الغطريفي الجرجاني وابو طاهر حفيد الامام ابن خزيمة ذكر الحافظ ابو علي البرذعي ثم السمرقندي في معجمه انه بلغه انهما اختلطا في اخر عمرهما انتهى **فاما** الغطريفي فلم ار من ذكره فيمن اختلط غير ما حكاه المصنف عن الحافظ ابي علي البرذعي وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان فلم يذكر عنه شيئا من ذلك وهو اعرف به فانه احد شيوخ حمزة وقد حدث عنه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في صحيحه الا انه دلس اسمه فقال مرة حدثنا محمد بن ابي حامد النيسابوري وقال مرة ثنا محمد بن احمد العبقسي وقال مرة ثنا محمد بن احمد الوردي وقال مرة ثنا محمد بن احمد البغوي وقال مرة ثنا محمد بن احمد بن الحسين ولم ينسبه ونسبه الغطريفي الى اخر اجداده فانه محمد بن احمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الغطريف الجرجاني الرباطي ولم يدلسه الاسماعيلي لضعفه ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخ

وانما

وانما هو من اقرانه وكان نازلا في منزل الاسماعيلي وتوفي الاسماعيلي قبله في
سنة احدى وسبعين وثلثماية في غرة شهر رجب وتاخر الغطريفي ست
سنين فتوفي في سنة سبع وسبعين في شهر رجب ايضا فلذلك لم نسبه
فان كان قد حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الاسماعيلي واخر من بقي
من اصحاب الغطريفي القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وهو ايضا سمع
منه قبل التغير ان كان حصل له تغير فان القاضي ابا الطيب رحل الى جرجان
سنة احدى وسبعين في حيوة الاسماعيلي فقدمها يوم خميس فاشتغل بدخول
الحمام ثم اصبح فاراد الاجتماع بالاسمعيلي والسماع عليه فقال له ابنه ابو
سعد انه شرب دواء لمرض حصل له فتعال غدا للسماع عليه فجاء من الغد يوم
السبت فوجده قد مات فلم يحصل للقاضي ابي الطيب لقي الاسمعيلي وسمع في
تلك السنة من الغطريفي فانه كان نازلا في منزل الاسمعيلي ولم يذكر الذهبي
في الميزان الغطريفي فيمن تغير ولكن ذكر السمعاني في الانساب انهم انكروا
على الغطريفي حديثا رواه من طريق ملك عن الزهري عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل قال السمعاني وكان يذكر ان ابن صاعد
وابن مظفر افادا عن الصوفي هذا الحديث قال ولا يبعد ان يكون قد سمع الا انه
لم يخرج اصله قال وقد حدث غير واحد من المتقدمين والمتاخرين بهذا الحديث
عن الصوفي قال السمعاني وانكروا عليه ايضا انه حدث بمسند اسحق بن
ابرهيم الحنظلي عن ابن شيرويه من غير الاصل الذي سمع فيه وقال حمزة السهمي
سمعت ابا عمرو الرزجاهي يقول رايت سماع الغطريفي في جميع كتاب ابن شيرويه

والله اعلم **قلت** وثم اخر يوافق العطريفي في الاسم واسم ابيه وجده
وتقاربا ايضًا في اسم الجد وهما متعاصران وقد اختلط في اخر عمره فيحتمل
ان يكون اشتبه الغطريفي به واسم الغطريفي محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني
كما تقدم واسم الاخر محمد بن احمد بن الحسن الجرجاني وقد بين الحاكم في تاريخ نيسابور
اختلاطه هذا فقال لقد سافر معي وسيرته في الحضر والسفر نيفا واربعين
سنة ما اتهمته في الحديث قط ثم تغير باخره والله تعالى يغفر لنا وله وينتقم
ممن افسد عليه وتوفي عشية يوم الاثنين الرابع من جمادى الاولى سنة ثلث
وثمانين وثلثمائة **واما** محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة فقد بين
الحاكم في تاريخ نيسابور مدة اختلاطه فقال انه مرض وتغير بزوال العقل في
ذي الحجة سنة اربع وثمانين وثلثمائه فاني قصدته بعد ذلك غير مرة فوجدته
لا يعقل وكل من اخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين وتوفي ليلة
الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين وثلثمائة انتهى
فعلى هذا تكون مدة اختلاطه سنتين وخمسة اشهر او مع زيادة بعض
شهر اخر واما نقل صاحب الميزان عن الحاكم انه عاش بعد تغيره ثلث سنين
فنقل غير محرر وهكذا قال في العبر اختلط قبل موته بثلاثة اعوام فيجتنب
قال في الميزان ما عرفت احدا سمع منه ايام عدم عقله فالله اعلم **قوله**
وابو بكر بن مالك القطيعي راوي مسند احمد وغيره اختل في اخر عمره وخرف
حتى كان لا يعرف شيا مما يقرا عليه انتهى وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر
وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن ابي الحسن بن الفرات لم

يثبت اسنادها اليه ذكرها الخطيب في التاريخ فقال حدثت عن ابي الحسن
بن الفرات قال كان ابن ملك القطيعي مستورا صاحب سنة كثير السماع من
عبد الله بن احمد وغيره الا انه خلط في اخر عمره وكف بصره وخرف حتى كان
لا يعرف شيا مما يقرا عليه انتهى وقد انكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات
وقال هذا غلو واسراف وقال ابو عبد الرحمن السلمي انه سال الدارقطني عنه
فقال ثقة زاهد سمعت انه مجاب الدعوة وقال الحاكم ثقة مامون وسيل
عنه البرقاني فقال كان شيخا صالحا غرقت قطعة من كتبه فنسخها من
كتاب ذكروا انه لم يكن سماعه فغمزوه لاجل ذلك والا فهو ثقة قال البرقاني
وكنت شديد التنقير عن حاله حتى ثبت عندي انه صدوق لا شك في سماعه
وانما كان فيه بله فلما غرقت القطيعة بالما الاسود غرق شي من كتبه فنسخ
بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه قال ولما اجتمعت مع الحاكم ابي عبد الله
بن البيع بنيسابور ذكرت ابن ملك ولينته فانكر علي وقال الخطيب لم ار احدا
امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به وقال ابو بكر بن نقطة كان ثقة
وتوفي القطيعي لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلثماية وعلى
تقدير ثبوت ما ذكره ابو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه المصنف
فممن سمع منه في الصحة ابو الحسن الدارقطني وابو حفص بن شاهين وابو عبد الله
الحاكم وابو بكر البرقاني وابو نعيم الاصبهاني وابو علي بن المذهب راوي المسند
عنه فانه سمعه عليه في سنة ست وستين والله اعلم

النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلما

قوله وهذه امثلة المنسوبين الى القبايل من مواليهم قد ذكر جماعة
ذكر منهم عبد الله بن وهب المصري القرشي مولاهم ثم قال وربما نسب الى القبيلة
مولى مولاها كابي الحباب سعيد بن يسار الهاشمي الى اخر كلامه فذكر المصنف
لعبد الله بن وهب فيمن ينسب الى القبايل من مواليهم ليس بجيد فان ظاهره
يقتضي انه مولى قريش وانما هو مولى مولاها فكان ينبغي ان يذكر مع سعيد
بن يسار لما ذكر انه مولى لمولى بني هاشم وذلك ان عبد الله بن وهب
القرشي الفهري مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى لابي عبد الرحمن
يزيد بن انيس الفهري ذكر ذلك جماعة منهم ابن يونس في تاريخ مصر وبه
جزم المزي في تهذيب الكمال وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني
في الانساب مولى رمانة وقال البخاري في التاريخ الكبير مولى بني رمانة
وهذا موافق لما تقدم عن ابن يونس وهو الصواب والى فهر تنسب
قريش ومحارب والحارث بن فهر قال الشاعر به جمع الله القبايل
من فهر والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
وهذا اخر ما تيسر جمعه على كتاب علوم الحديث والله تعالى
ينفع به جامعه وقاريه ومن نظر فيه ويبلغنا من رحمته ما نومله وكرمه
انه على كل شي قدير وبالاجابة جدير قال مولفه عفا الله عنه وكان
الفراغ من تبييض هذه النسخة في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي
القعدة سنة اسر وثمانين وسبع مائة
نجز ذلك على يد افقر عبيد الله واحوجهم الى

رحمته وعفوه علي بن بركة حامدا الله تعالى ومصليا
على نبيه ومسلما في العاشر من شهر شعبان المكرم
سنة ثلث وثمان مائة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ

يكتب للحمى ثلاثة اوراق

لا اله الا الله نارت فاستنارت

لا اله الا الله حول العرش دارت

لا اله الا الله في علم الله غارت غارت غارت

وتمحى كل ورقه بالما وتسقى للمحموم

